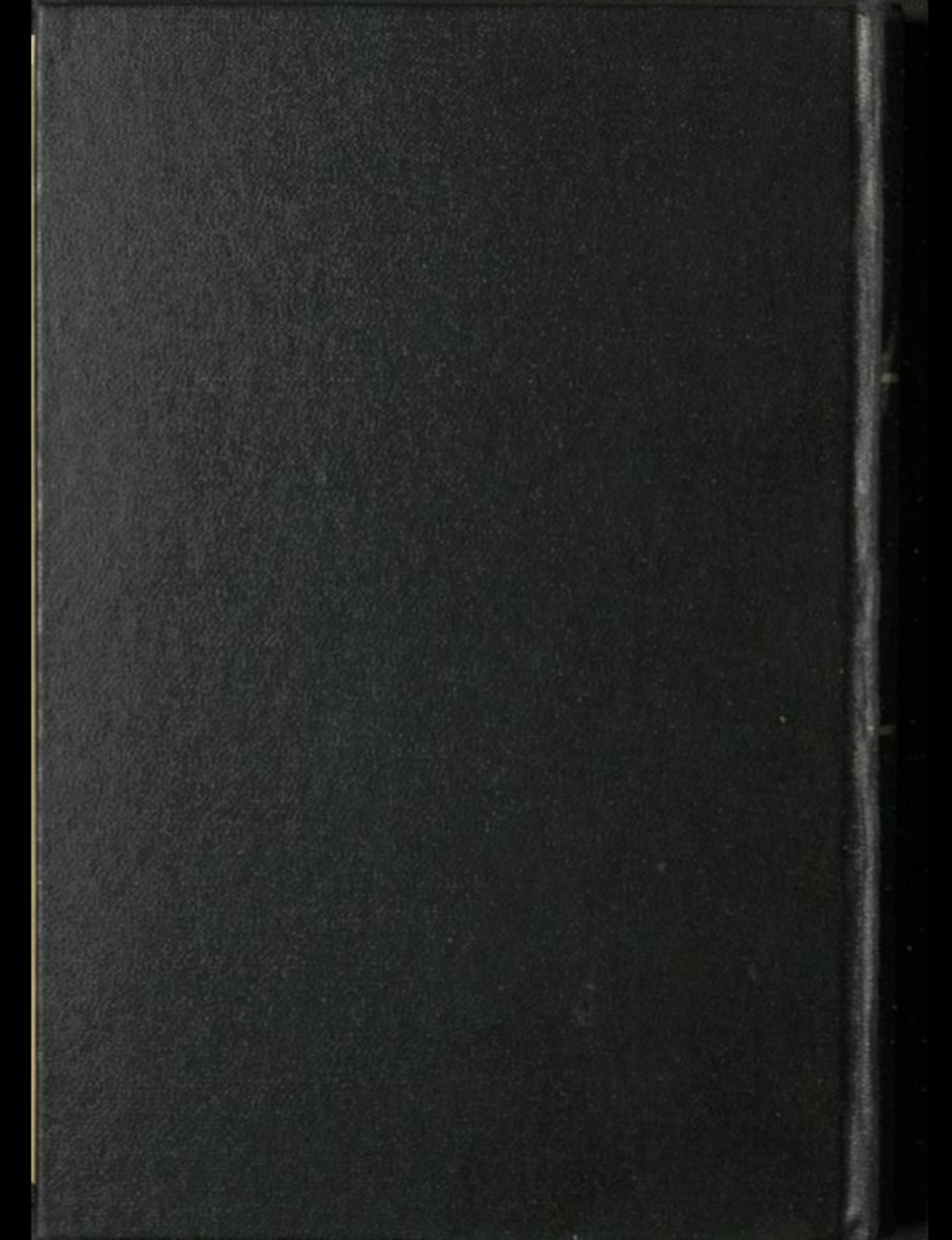
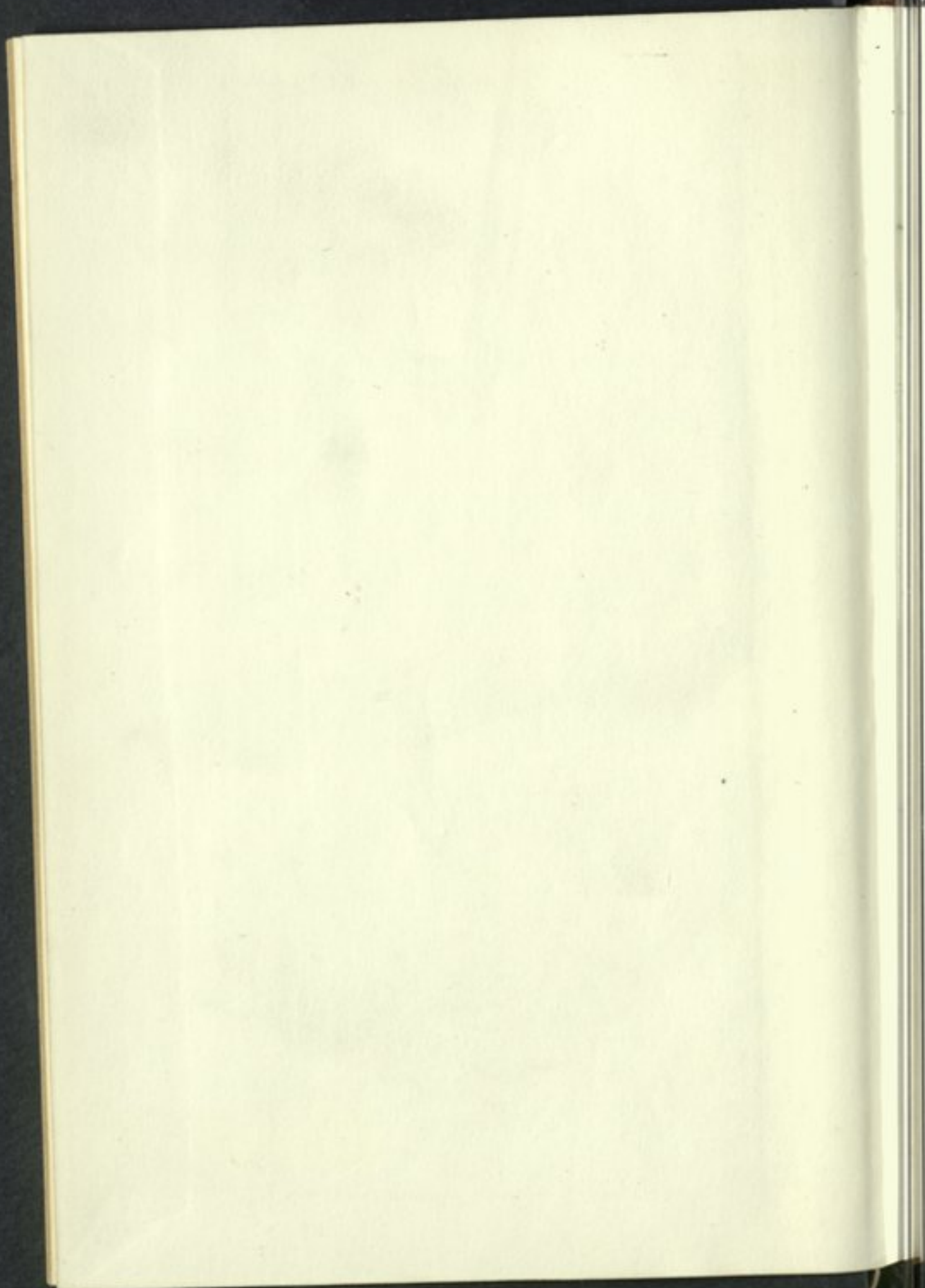
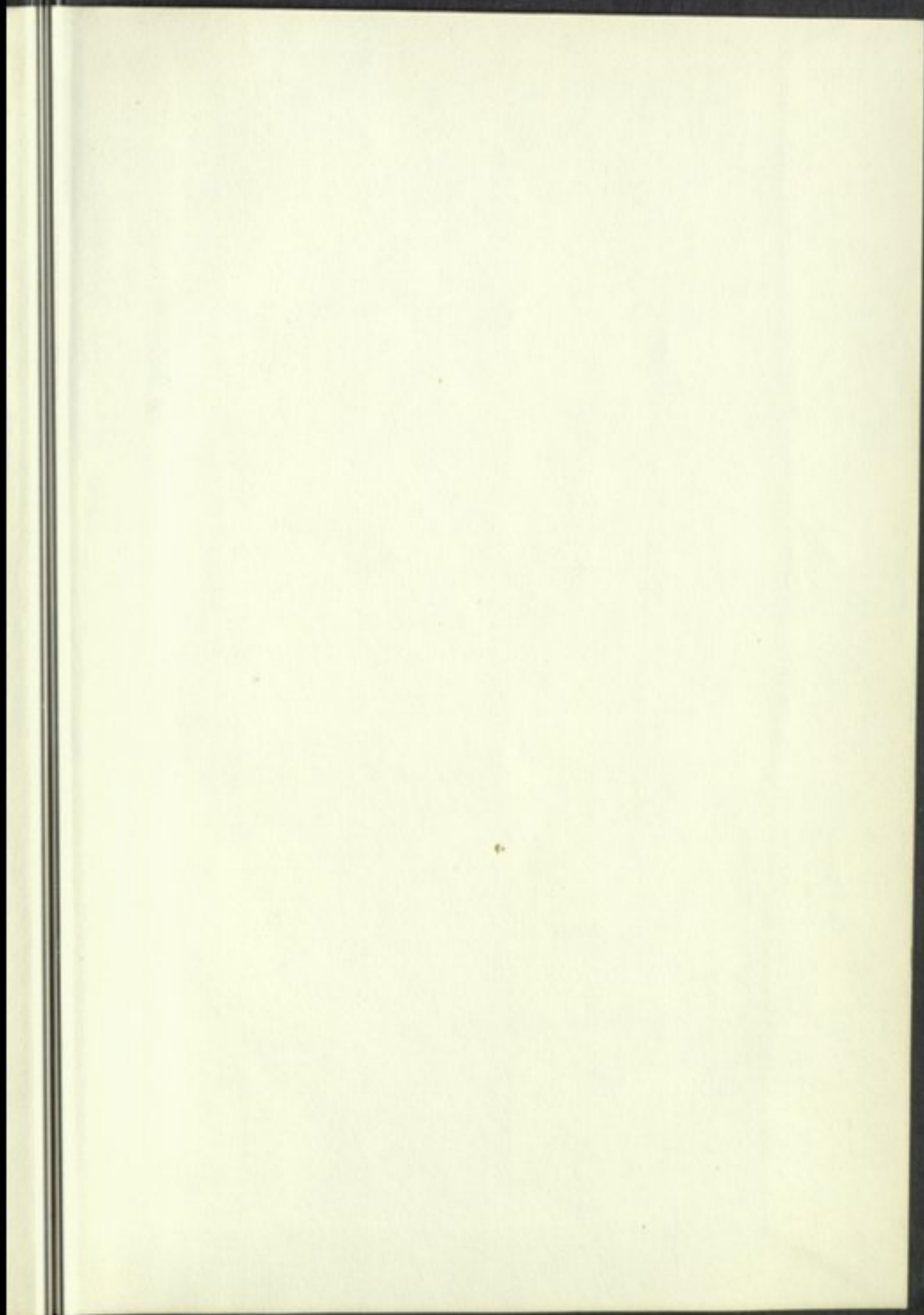
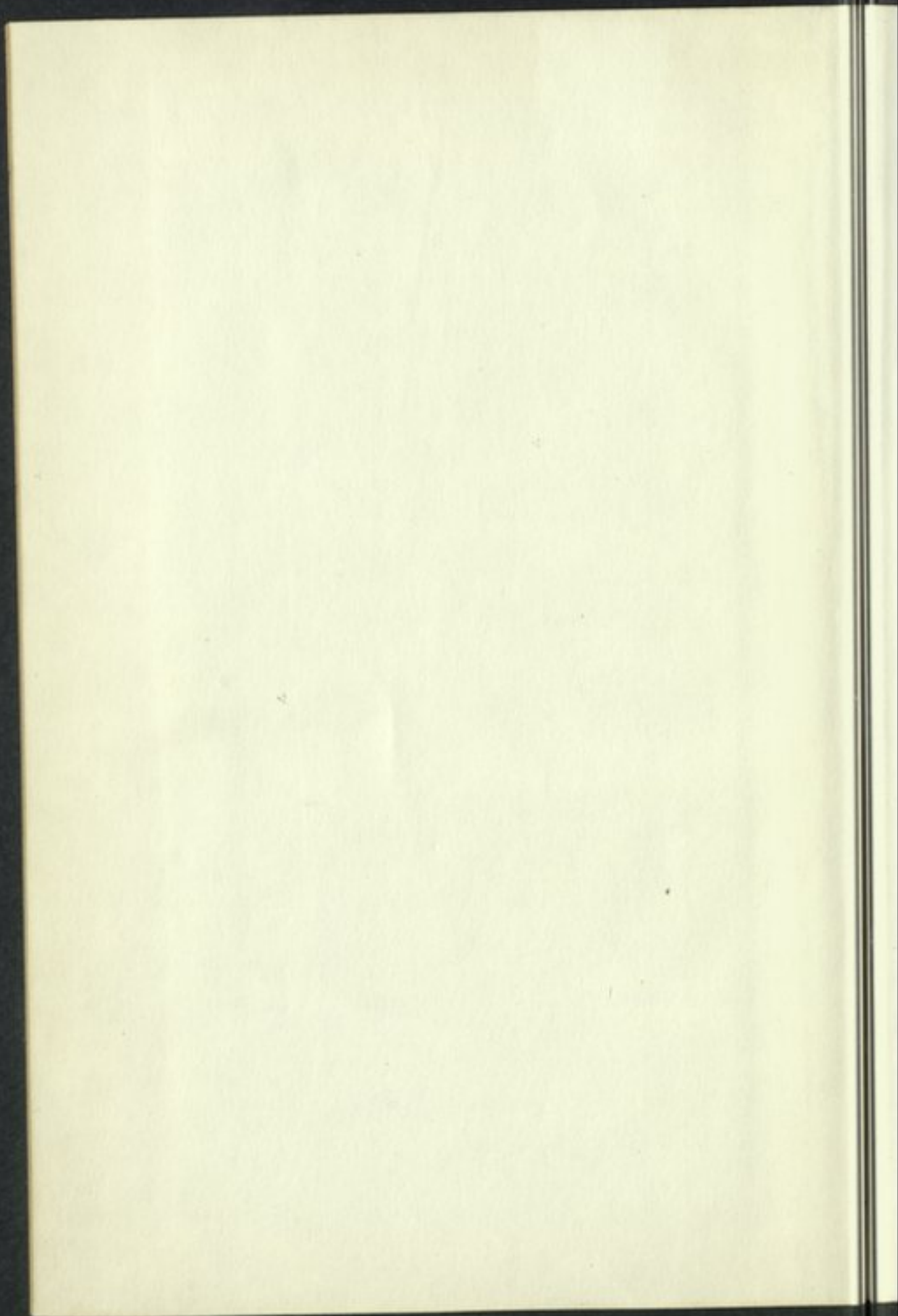




 U.B. LIBRARY







1
 2
 3
 4
 5
 6
 7
 8
 9
 10
 11
 12
 13
 14
 15
 16
 17
 18
 19
 20
 21
 22
 23
 24
 25
 26
 27
 28
 29
 30
 31
 32
 33
 34
 35
 36
 37
 38
 39
 40
 41
 42
 43
 44
 45
 46
 47
 48
 49
 50
 51
 52
 53
 54
 55
 56
 57
 58
 59
 60
 61
 62
 63
 64
 65
 66
 67
 68
 69
 70
 71
 72
 73
 74
 75
 76
 77
 78
 79
 80
 81
 82
 83
 84
 85
 86
 87
 88
 89
 90
 91
 92
 93
 94
 95
 96
 97
 98
 99
 100

فهرس كتاب مفتاح باب الابواب

صفحة

- ١ فائحة الكتاب وبيان الغرض من تأليفه
- ٨ تمهيد في اصول الديانات الشهيرة في العالم وهي سبع - الباب الاول في الديانة البوذية
- ٩ الباب الثاني في الديانة البرهمية
- ١٠ » الثالث في الديانة الفتشية
- ١١ » الرابع في الديانة الزردشتية
- ١٥ » الخامس في الديانة الموسوية وفيه البشائر الواردة في العهد القديم بنبوذة محمد (ص)
- ٢٠ الباب السادس في الديانة النصرانية وفيه البشائر الواردة في العهد الجديد بنبوذة محمد «ص»
- ٢٢ الباب السابع في الديانة الاسلامية وفيه البرهان على انها الديانة المثلى
- ٢٧ الباب الثامن فيما ورد من الاحاديث واخبار احوال الامة الاسلامية من طريق اهل السنة عن ظهور رجل مصلح مجدد في آخر الزمان
- ٦٠ كلام الصوفية عن المهدي
- ٦٨ الباب التاسع فيمن قام من المسلمين بدعوة المهديوية والعيسوية وذكر بعضهم
- ٩٥ الباب العاشر في بيان احوال ميرزا علي محمد الشيرازي الملقب (بالباب) وهو المقصود من تأليف هذا الكتاب

(ب)

صفحة	
٩٧	كلام دائرة المعارف العربية في البائية
١٠٣	ديانة الباب ميرزا علي محمد
١١١	القول الصحيح في الباب
١٢٣	ملاحظة
١٤٢	قدوم الباب الى اصفهان واحتمائه في قصر منوچهرخان
١٥٦	اسباب دعوة الباب واقبال الناس اليه
١٦٢	اسباب توفر الدواعي والوسائل لدعوة الباب في الممالك الايرانية وانحياز البعض اليه قسرا
١٧٢	هدوء الباب باصفهان ، ثم تقيده وسجنه بآذربايجان
١٧٤	جنوح اتباع الباب الى الثورة والاباحة وبرز (زرين تاج) الملقبة بقرّة العين من خدرها
١٨٤	احضار الباب من سجنه بجهر يق ومناضرات العلماء والفقهاء معه بمحضر الشاه الشهيد في تبريز وارجاعه الى السجن ثانية
١٩٣	ملاحظة في محاكمة الباب
١٩٧	استدراك
١٩٨	افتتان الملا حسين البشروئي بالباب ومحارباته في خراسان ومازندران وقتله
٢١٢	محاصرة الوالي قلعة الطبرسي وقتل الملا حسين والحاج ملا محمد علي ومال امر البايين بما زندران

٢١٧ قيام الملا محمد علي الزنجاني بأمر دعوة الباب بمدينة (زنجان) ومآل

نسخة

نسخة

امره الى الخذلان

٢٢٥ احضار الباب من سجنه الى تبريز ثانية وقتله «رميا بالرصاص»
بفتوى الفقهاء

٢٤٠ تنبيه فكر ، واسترعاء سمع

٢٤١ مزاعم الباطية في مقتل الباب

٢٤٩ صفات الباب وتأليفه وشريعته

٢٥١ شذرات من شريعة الباب

٢٦٧ جنوح السيد محي الدار آبي الى العصيان في نيريز وما حصل من
جرائم ذلك

٢٧٠ هجوم الباطية غرة على الشاه ناصر الدين وجرحه وقتل الحكومة بهم

٢٧٦ اللوح الاول من آيات الوحي «شؤون الحمراء» منقول عن
«البيان» للباب

٢٨٤ اللوح الثاني من الواح الباب

٢٩٢ اللوح الثالث من الواح الباب

٢٩٤ «الرابع» «» «»

٣٠١ نبذة من بعض الواح الباب

٣٠٢ كتاب الباب الى شهاب الدين الآلوسي مفتي بغداد صاحب تفسير

«روح المعاني» يدعو به الى اتباع دينه

٣٠٩ نبذة من كتاب احسن القصص للباب في تفسير سورة يوسف

٣١٤ مقالة في الكيمياء وعلم الاكسير تقلا عن البيان

٣٢٧ شذيرة اخرى من اقوال الباب

٣٢٩ نزوغ البابية في الطغيان • ونفيهم من بلاد ايران

٣٣٣ تنبيه

٣٣٤ ترجمة الميرزا حسين على الملقب (بالهاء)

٣٤٦ نفي البابية من بغداد الى استامبول وأدرنه

٣٤٨ لطيفة

٣٦٣ الاعياد عند البابية البهائية

٣٦٥ مدعيات الميرزا يحيى الملقب (بصبح أزل) شقيق البهاء

٣٦٩ شذيرة من تأييده وراثته ومناجاة للباب بمدقته

٣٧٧ تكفير البهاء للبابية في احدى رسائله

٣٨٧ كتاب «الاقديس» للبهاء وزعمه انه على نهج القرآن

٣٨٨ صلواتهم - قبلتهم

٣٨٩ صلاة ميتهم - صومهم وصلواتهم

٣٩١ في ابطال صلاة الآيات - ابطال صلاة الجماعة

٣٩٠ شهر صيامهم وعيد فطرهم

٣٩٥ احكام ميراثهم

- ٣٩٣ أعضاء بيت العدل
 ٣٩٤ حجهم - أمور معايشهم - تحريم تقييل الايدي
 ٣٩٥ خطاب الى عباده
 ٣٩٦ في أن شريعته لا تتغير الا بعد الف سنة
 ٣٩٧ في ذم العلماء - احكام الاوقاف
 ٣٩٨ حكم السارق - اباحة استعمال أواني الذهب والفضة
 ٣٩٩ في أنه واحد لا شريك له - تربية الاولاد - حكم الزنا
 ٤٠٠ اباحه سماع الغناء - احكام الديات
 ٤٠١ احكام الشجاج والضرب - شؤون الضيافة - احكام الصيد
 ٤٠٢ صلة ذوي الارحام - الازدواج والزيجة
 ٤٠٤ تحريم بيع الغلمان والاماء وشرائهم
 ٤٠٥ طهارة المني
 ٤٠٦ في أن كل شيء طاهر
 ٤٠٦ نسخ حكم الباب عدم التعاليم ومحو الكتب جميعا
 ٤٠٦ خطابه الى الملوك والولاة
 ٤٠٨ « لملك النمسا والمجر (فرنسوا ژوسف)
 ٤٠٨ « « البروس (ولهم غايوم الاول)
 ٤٠٩ « لرؤساء الجمهورية وملوك امريكا
 ٤٠٩ « للعثمانيين ولدار الخلافة

- ٤١٠ انذاره لفرنسا والمانيا - خطابه لطهران - خطابه لخراسان
- ٤١١ خطابه للممداد والبراع - حكم الزكاة عندهم
- ٤١٢ • لعلماء الاسلام
- ٤١٣ غسلهم وتقليم اظفارهم
- ٤١٣ تحريم أزواج آبائهم عليهم واستحياءه عن ذكر حكم الفلaman
- ٤١٤ وجوب الوصية قبل الموت
- ٤١٥ الاعياد - التمريض - احضار مقتنيات عباده لديه
- ٤١٦ شرب الخمر والادب
- ٤١٧ استخلافه نجله الاكبر (عباس) من بعده
- ٤١٧ استهجانة الحرية - السؤال
- ٤١٨ عدة الشهور - دفن الموتى
- ٤١٩ تصريحه بدعوى الالوهية - الحث على بناء كعبتين
- ٤٢٢ آداب المعاشرة
- ٤٢٣ وجوب تغيير أنث البيت في كل ١٩ عاما
- ٤٢٥ خطابه لمدينة كرمان
- ٤٢٦ خطابه لعلماء الاسلام أيضا - تعريضه وتديده بعلماء الاسلام
- ٤٢٨ تعريضه وتديده بالعلامة الحاج محمد كريم خان - خطابه الى علماء أمة أو عباده
- ٤٢٩ خطابه للباية الازلية

- ٤٣١ خطابه لآخيه (صبح أزل) المسجون بقبرص - دية المقطول خطأ
 ٤٣٢ امره البابية في اختيار لغة وخط خاصين بم - خاتمة
 ٤٣٣ البابية الخالص
 ٤٣٤ ، الازلية
 ٤٣٥ ، البهائية - البابية البهائية العباسية
 ٤٣٧ كيفية ظهور البابية في البلاد الامريكية
 ٤٤٠ تبرع المؤلف بثمان الكتاب لمشكوبي المسلمين
 (تم الفهرس)

صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ
ردحا	٧	ردح	١٣٢	ردحا	٧	ردحة	٤
٣٣٩٠	١٢٩٠	١٠	١٤٣	١٢ كراحي بندر كراحي بندر	١٢		١٢
الوباء	١٦	لوء	١٤٥	(٥٧١)	(٦٢٢)	١٤	٢٢
بغية	٨	بغية	١٥١	ثم هاجر	ثم هاجر	١٢	٢٣
في الائمة	٣	الائمة	١٥٣	في سنة ٦٢٢ الميلادية			
السلطة	١٠	السلطة	١٥٧	بعض	بعض	١٦	٣٢
ردحا	١٠	ردح	١٦١	الصريح	الصريح	٨	٣٦
العرش	١١	الارض	١٦٧	بشيراز	بتبريز	٣	١٠٤
محمدتي محمدتي البرفاني	١	محمدتي محمدتي البرفاني	١٧٦	التبريزي	التبريزي	٨	٥٣١
بتأخير الاحراق بخنقها	٦	بتأخير الاحراق بخنقها	١٨٣	منوچهر	منوچهر	٩	١٣١

(ح)

صفحة سطر خطأ	صواب	صفحة سطر خطأ	صواب
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	١٨٣ ٧	على التبارق صارر ماد — على
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	١٨٤ ١٥	حب بمحديقة محمد خان كلا نتر
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	١٨٤ ١٥	البشروني البشروني
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	١٨٤ ١٧	حضرة الاعلى أي حضرة
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	١٨٤ ١٧	بالقدس
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠١ ١٣	الزاقى
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٢ ١٦	الزاقى
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٣ ٣	اليزدى
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٣ ١١	بنيسابور
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٣ ١١	لامر
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٤ ٩	الامر
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٤ ٩	سبزوار
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٤ ٩	سبزوار
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٤ ٩	نيسابور
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٤ ٩	نيسابور
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٤ ٩	سبزوار
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٥ ٥	سبزوار
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٥ ٥	ميامى
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٦ ١٠	ميامى
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٦ ١٠	خان ميرزا خانلر ميرزا
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٧ ٠١	سبز عيدان سبز ميدان
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٧ ٠١	سبز عيدان سبز ميدان
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٠٧ ٠١	الهائلة
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢١٢ ١٤	الهائلة
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢١٢ ١٤	من شهر المحرم
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٢٢ ٠٥	الحزال
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٢٢ ٠٥	الحزال
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٣٠ ٠٢	الحزال
١٢٦٦	١٢٦٥ ١١ ٢٣٠	٢٣٠ ٠٢	وغير

❦ مفتاح باب الابواب ❦

تأليف

زعيم الدولة الدكتور ميرزا محمد مهدي خان رئيس الحكماء

الایراني الآذربایجاني التبریزی

نزيل مصر القاهرة

(حقوق الطبع والترجمة في هذا الكتاب وكتاب باب الابواب)

(محفوظة للمؤلف)

❦ الطبعة الأولى ❦

(بمطبعة مجلة « المنار » الإسلامية بشارع درب الجمايز بمصر)

في غرة رجب المرجب سنة ١٣٢١ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله ، وآله
وصحبه ومن وآله ،

أما بعد فيقول الراجي عفو ربه الكريم، محمد مهدي
الحكيم، بن محمد تقي بن محمد جعفر الملقب بالامير ، ان الطائفة
المعروفة بالبائية قد بثت دعائها في أكثر البلاد . وتجلت
للناس في صور مختلفة ، وظهرت لهم في ألوان متعددة ،
فاشتبه على الجماهير أمرها ، واختلف الباحثون في تعريفها
لا يدرون سرها ، فقائل أنها فرقة من فرق الشيعة ، وزاعم أنها
وسط بين الشيعة وأهل السنة ، وعالم بأنهم ابتدعوا ديانة جديدة ،
ومئة مؤلفة من أمشاج نحل عديدة ، وعلم هذا الفريق اجمالي ،
لان أفرادهم لم يقفوا على أصل منشأ هذه الملة وعقائدها ، ولا
على أحكامها وتقاليدها ،

ثم ان الناس مختلفون في تاريخ هذه الطائفة ، كاختلافهم
 في اعتقاداتها وتعاليدها ، فهم يذكرون ما يصح وما لا يصح ،
 ومنهم المتمصّب الجاهل ، والغبي الغافل ، والعدو المتحامل ، والسبب
 في هذا وذلك ما يتلقونه من دعايتهم وأفرادهم من الاقوال
 المتعارضة ، والشهادات المتناقضة ، فانهم يخاطبون كل قوم باسان ،
 ويحاربون كل مائة بسنان ، فيرمون وينقضون ، ويقتلون وينكثون ،
 ويحكمون ثم ينسخون ، والله يعلم ما يسرّون وما يعلنون .

وقد رأيت في مدة اقامتي بمصر القاهرة . وفي سياحاتي
 الكثيرة ان اهل العلم ومحيي الحقائق التاريخية . صاروا لا يثقون
 بهذه الاقاويل المشهورة ، وان النفوس المذهبة متشوّفة الى تاريخ
 لهذه الطائفة ، يشرح الحقيقة شرحاً ، ويجعل ليها صبحاً ، يأخذ
 عقائدهم من كتبهم الاساسية ، ويبين تاريخهم من مصادره
 الاصلية ، ينصّ القول على غرّه ، لا يختزل شيئاً من حلوه
 ومرّه ، يثق بقوله العلماء ، ويطمئن لكتابه الفضلاء ،

ولقد كنت كما كان سيدي الوالد طيب الله ثراه ، ونور
 مشواه ، من قبلي عارفاً بتلك الشؤون ، متقلّباً منها في الظهور

والبطون، لانه رحمه الله رأى الباب وباحته، وجادله وناقشه، وذلك
 بحضر الملك السعيد (ناصر الدين شاه الشهيد) في (تبريز) أيام
 كان ولياً لعهد الدولة العلية الايرانية وكان يناظره أيضاً
 في الخلوات والجلوات، حافظاً معه خطة الادب، لانه كان
 شريف الحسب والنسب، ونحن أيضاً قصدنا مدينة (عكا)
 وعاشرنا (ميرزا حسين علي الملقب بالبهاء بن ميرزا عباس المدعو
 ميرزا بزرگ النوري المازندراني) واختبرناه، وصاحبنا ردهة
 من الزمان انجال البهاء وهم (عباس أفندي الملقب بالغصن الاعظم
 وبعبد البهاء، وميرزا محمد علي الملقب بالغصن الاكبر، وميرزا
 ضياء الله، وميرزا بديع الله الملقبين بالغصنين) والحاج ميرزا
 السيد حسن الشيرازي الملقب بالأفنان الكبير، وميرزا آقا الملقب
 بالأفنان الصغير، وميرزا آقا جان الكاشاني كاتب الوحي الملقب
 بخادم الله، وميرزا محمد النبيل وزين المقربين وميرزا حسين مشكين
 قلم، وغيرهم من وجوه القوم وعظماء الطائفة البهائية. فجالسناهم
 وبلوناهم، وسبرنا غورهم، وعلمنا ما تكن صدورهم، وما تحتوى
 سرائرهم وضمائرهم، وذلك في سنة ١٣٠٨ هجرية، ثم عدنا الى

(ميرزا يحيى الملقب بصبح أزل شقيق البهاء بجزيرة - قبرص -)
 وكاتبنا وخاطبنا وعرفنا ما يدور في خلده، من ضعفه وجلده،
 ومدعياته ومعتقداته في حق نفسه وفي حق (الباب) معلمه
 أو مخالفه أو مستخلفه كما يقول . وذلك بعد أن حضرنا منهم
 الوقائع، وشهدنا المعامع . ثم أطلعنا على كتب الزعماء من هذه
 الطائفة وهم (الباب والبهاء وصبح أزل) كتاباً كتاباً، وفتحنا
 أبواب الأسرار باباً باباً، لذلك كانت تناجيني النفس أن أضطلع
 بالامر، وأبين من هذا الشأن الجمر من النمر، وأستقل بوضع
 هذا التاريخ باللغة العربية الشريفة، كما وضعته من قبل بلغتي
 الفارسية العذبة، ثم تصدف عنه بي عوائق الزمان، وحالة
 أهل العرفان، حتى انتهت أخيراً إلى انباء البرقية، وتراكت أخبار
 الجرائد العربية والفرنجية، عن حصول الثورة في مدن
 (أصفهان ويزد وشيراز وطهران ورشت) وقتل شردمة
 من هؤلاء القوم ونفي البعض، فاختلفت أقوال الجرائد في هذا
 الشأن والناس بين مصوب ومليم، فهبط الأمر من المحل
 الأرفع الأعلى، والمقام المنيع الأسنى، الذي لا مندوحة عن

طاعته، ولا ارجاء في تليته، فاشتغلت بوضع الكتاب، على ما يطلب
ويشتهي أولو الالباب، حقائق مسطورة، ووقائع كأنها منظورة،
من غير حكم عليها بمدح أو ذم، ووصفها بحسن أو قبح، اذ
ما على المؤرخ العليم الا بسط المقدمات والمتون بدلائلها وعلى
القارئ الاستنتاج منها، ثم الحكم لها أو عليها،

وسميتها (باب الابواب)، لانه الموصول الى منشأ دعوى
كل من قام باسم المهدي أو الباب،

ولما كان الكتاب طويل الذيل، متدفق السيل، وعدد
صفحاته يربو على خمس مئة من الخط الدقيق، في الورق ذي
القطع الكبير، وطبعه يستغرق زمناً يناسبه، لاسيما اذا غرق في
الشواغل صاحبه، رأيت أن أنشر الآن هذه الرسالة التي
نلخصت فيها فهرسه، وسميتها (مفتاح باب الابواب) ليكون
طلاب الحقيقة على بصيرة منها

وانني عالم بأن أهل هذه الديار، ومن على شاكلتهم
من سائر أهل الأمصار، سيعجبون أشد العجب مما وضعته
فيه من الحقائق الغريبة، والأحكام المدهشة العجيبة، حتى

يوشك أن يشكو في عزوها إلى كتب هذه الطائفة، لذلك رأيت
 أن أضع جميع هذه الكتب التي نقلت عنها، ككتاب (البيان)
 للباب وكتب البهاء كالكتاب الأقدس والهيكل وغيرها من كتب
 الطائفة، في أعظم معهد للعلم في هذا القطر، وهو الجامع الأزهر
 وأن أجعلها تحت يد العلامة الواحد الأستاذ الشيخ (محمد عبده)
 مفتي الديار المصرية، فمن شك في شيء من تلك الغرائب المعزوة
 إليهم، فليراجع كتبهم في الجامع الأزهر، ليرى حجة النقل،
 والله على ما نقول وكيل،

« فدع كل صوت غير صوتي فأنني

أنا الصائح المحكي والآخر الصدى »



— تمهيد في أصول الديانات الشهيرة في العالم وهي سبع —

(الباب الاول — في الديانة البوذية)

هذا الدين أكثر انتشاراً من غيره وهو دين الصينيين واليابانيين وبعض الأمم المجاورة لهاتين المملكتين العظيمتين في الشرق الأقصى . وعدد المتدينين به يبلغ (٦٠٠) مليون نفس على وجه التقريب . وأهل هذا الدين يعتقدون بأن (بودا) هو أول من ظهر في الأرض على صورة البشر . واليه ينسب الجنس البشري وعمران الأرض . ولا يعرفون (آدم وحواء ونوح وطوفانه وأمثالهم) ويجبر هذا الدين تابعيه بأن ينزهوا ملوكهم عن الغلطات ويقدمونهم عن الهفوات . فلذا ترى معابدهم مزينة بصور سلاطينهم وأكابر رجال كهنوتهم وأعاضل ملتهم .

وهؤلاء القوم ليس عندهم خبر نصي أو أثر رمزي عن ظهور مجدد أو مصلح جديد في المستقبل ليقوم ما عوج من دعائم دين (بودا) إلا أنهم يزعمون أن بودا سوف يظهر مرة أخرى بنفسه عند ما يرى عودته من الضرورة . كما قيل

ذلك عند ظهور (يوغا) المصلح الذي عاش منذ (٢٢٠٠) عام .
 ونشر طريقته الفيلاسوف (بيانناجالى) منذ (١٥٠٠) سنة
 وألحقها بمذهب البوذية . لما ظهر المقتن الشهير (كوتقوشىوس)
 الصيدين ونقح شريعة (بودا) وهذا لم يقل انه هو نفس بودا .
 ولم يدعن له الصينيون الا لكونه واحداً من علماء شريعتهم .
 وكان هذا الحكيم في عهد سلطنة (قورش) أعني (كيخسرو
 الاول بن سياوش بن كيكائوس) ملك الفرس العظيم .
 وترجمت كتب هذا المقتن الشهير الى أكثر اللغات الاوروبية
 وتدوولت بين أهلها وقوبلت من حكمائها بالاستحسان بل
 رجّح بعضهم شريعته على الشريعة المسيحية مثل (ماتبرون)
 الجغرافى الشهير وغيره من كبار العلماء .

(الباب الثاني — فى الديانة البرهمية .)

هذا الدين هو أصل ديانة الهنود . وعددهم يربو على
 (٢٠٠) مليون تخميناً . وتعتقد هذه الطائفة بان أول من
 هبط من العالم العلوي الى العالم السفلى (عقل سماوي) اكتسى
 بكسوة بشرية لكي يتناسل فى الارض ويسمى فى عمارها

واسمه (بَرَهْمَا) واسم كتابه (وَيْدُ) ولا يوجد في أصل
 هذا الدين ولا في كتب علمائهم ما يشير إلى اسم (آدم وحواء
 ونوح والطوفان) وتحترم هذه الطائفة أيضا صور علمائهم
 وأعاظم رجال كهنوتهم ويزيّنون لها معابدهم. وليس يوجد
 في كتبهم نص صريح عن ظهور شارع جديد في الأزمان
 الآتية ليكمل ناموس دينهم حيث أن دينهم على زعمهم
 كامل تام. ولكن برهما ينتقل من الدور إلى الدور ومن
 الكور إلى الكور ويظهر فيهم في أشكال مختلفة وصور
 متعددة.

(الباب الثالث في الديانة الفتشية)

أهل هذا الدين هم سكان أفريقية المركزية والغربية.
 ولا يمكن حصر عددهم الآن نظرا لصعوبة الوصول إلى بلادهم
 ووعورة الطرق فيها. وهؤلاء أيضا يكرمون الكهنوت ويعظمون
 المشاهير من رجالهم ويحترمون تماثيلهم وصورهم ويقدمون
 لها قرايين من البشر. وهم في الدرجة القصوى من التوحش
 والهمجية. فظن الجغرافيون أخيرا أنهم يبلغون نحو (١٠٠)

مليون من النفوس على وجه التخمين .

قلنا إن أهل هذه الديانات الثلاث يحترمون صور ملوكهم
وأكابر رجال أديانهم احتراماً يقرب من العبادة وهو عبادة .
ولكن لا يتوهم من القارى أنهم يعتقدون ربوبية الصور أو بالوهية
هذه التماثيل وأربابها . بل جل ما يبتغون منها الشفاعة والوساطة
والزلفى عند الله الملك المعبود الحقيقي . وقد أخبرنا الله تبارك
وتعالى في محكم كتابه عن أصل اعتقاد هذه الطوائف بقوله
تعالى في سورة يونس . (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا
يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ) وقال أيضاً جل جلاله
في سورة (الزمر) حكاية عنهم (مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى)
(الباب الرابع في الديانة الزردشتية)

شارع هذا الدين هو (ابراهيم زردشت) الإيراني
الآذربايجاني موطناً والأردبيلي مولداً والأرومي نشأة . ظهر
هذا الرجل العظيم في عهد سلطنة (كشتاسب أو هيستاسب)
ملك الملوك الفارسي . وأتى بكتاب قال انه سماوي . فيه أحكام
المعاش الدنيوية والمعاد الآخروية وكيفية معراجة الى السموات

وغير ذلك . وكان هذا الكتاب كبير الحجم ولم يبق منه الآن
 إلا واحد وعشرون صحيفةً أو سفرًا ويسمى هذا الكتاب
 (آوستا . وزند) والسفر أو الجزء سماه (نُسك) أما بقية هذا
 الكتاب وغيره من كتب الديانة الزردشتية فقد لعبت به
 ريح الهباء في أثناء حروب الاسكندر المقدوني ومن قبلها حروب
 السقيا الاشكاني التاتاري ومن بعدها الحروب اليونانية والرومانية
 والعرب . ففرق أهلا كاسفارها أيدي سبا . وأسلم منهم من
 أسلم في غارات العرب وهاجر بعضهم إلى البلاد الهندية مع
 ما تيسر أخذه من مقتنياتهم وآلهم وكتبهم وثقائس ذخائرهم
 فهاج البحر وماج الموج في أثناء مسيرهم وغرقت بهم السفن
 ولم ينج منهم إلا قليل وهم في حالة يرثى لها عراة حفاة . وأول
 أرض داست أرجلهم ترابها (كراجي بندر) من بنادر الهند
 فاستوطنوا في البلاد الهندية . وهم يبلغون الآن بضع مئات
 ألفا . ومن تعصبهم العجيب نحو وطنهم الأصلي محافظتهم للآن
 على هندام ملابسهم وزى كساويهم وعوائدهم وشعائرديانهم
 وأخلاقهم ولغتهم القديمة وحبهم الشديد وميلهم الذي ما عليه

من مزيد الايرانيين مع تباين الدينين . وهم أكرم الناس خلقاً
 وأسلمهم قلباً . وأما ما بقي منهم في البلاد الايرانية فيربو عددهم
 على (١٣٠) ألفاً . وكانوا في السابق في عيشة ضنك من تسلط
 واغارة المسلمين على أموالهم وأنفسهم ولكن حال دون ذلك
 ماعطف به عليهم (ناصر الدين شاه الشهيد) اذ رفع عنهم المكوس
 والضرائب وقرر طيب الله ثراه وأكرم مشواه مساعدة مالية
 سنوية من خزانة الحكومة لفتح المدارس لهم ولجمعياتهم
 الخيرية وتجدهم الآن في عيشة راضية مرضية .

وهؤلاء لا يضمون الصور والتماثيل في معابدهم . ولا
 يجوزون عبادة الاصنام واحترام الاوثان مطلقاً . ولا يُقرّون الا
 بآله واحد أحد أزلي سرمدى أبدي . ليس له شريك في الملك .
 ومنه الأمر واليه يرجع . يستون الله عز وجل (أورمزد . أو .
 هرمز . أو . هرمس) والآله (إيزد) ويعتقدون بخلود النفس
 وبالعالم آخر بعد الموت يكون فيه العقاب والثواب . ويقولون
 بأن لكل كائن من الكائنات ملكاً موكلاً به بأمر الله يسمونه
 (فريشته) أي (رب النوع) ولكن يعتقدون بأن الله عز وجل

خلق مع الخلق قوتين عظيمتين واسم أولاهما (يزدان) واسم الثانية (أهرمن) أي مصدر الخير ومصدر الشر. فجميع الخيرات والشرور في هذه الدنيا تنسب الى هاتين القوتين ويفسرهما حكماؤهم بالعقل والنفس.

وهم يجهلون ويعظمون كل الاثار والكواكب والنجوم وجميع المنيرات والمضيئات بقولهم انها مظاهر الانوار الاحدية، لاسيما الشمس فانهم يتفانون في تعظيمها لاعتقادهم فيها أنها مصدر النور والحرارة وهما أصل مادة الحياة وأعظم واسطة عند الله وأكبر مظهر من مظاهر الله ولولاها لما وجد كائن حي في العوالم التي تحت نظامها.

ولا يوجد في كتبهم ذكر لآدم وحواء ونوح وطوفانه. ويوجد في كتبهم أخبار متعددة عن ظهور مجدد ومصحح جديد للديانة الزردشتية يعيد اليها رونقها القديم ويصلح منها ما فسد وسيفسد بطول المدد الى آخر الزمان. ويوجد لهذا المصلح علامات في تلك الكتب ينطبق البعض منها صراحة على أحوال حضرة صاحب الرسالة «ص» والبعض تلميحا وتأويلا. واسم

هذا المصلح عندهم (بهرام شاه) والبهرام اسم المرنج بالفارسية وقد وردت جملة اشارات في كتاب تلميذه الاول الاعلم « جاماسب » شقيق ملك الفرس الذي مر ذكره واسم هذا الكتاب « جاماسب نامه » ويوجد أيضا في كتب بعض علمائهم المتأخرين « قبل الاسلام » ما يشير الى ظهور رجل كبير ومصلح عظيم في آخر الزمان اسمه « شوت » وهو يجري مجرى المهدي المنتظر عند المسلمين. حيث يخرج هو وقدّامه أربعون شخصاً على كل منهم جلد نمر فيعيدون اكرام النور ويزيلون الشبهات والبدع المستحدثة عن دين الجوس ويرجعونه الى مجده الاول.

« تنبيه » قد اطلنا المقال قليلا في هذا المختصر عن أحوال هذه الطائفة لانها كانت محجوبة عن أكثر أهل اللغة العربية فلذا لزم التنويه بها.

(الباب الخامس في الديانة الموسوية)

وشارع هذا الدين هو موسى الكليم عليه السلام. وأتى بكتاب مقدس منزل من الله اسمه « التوراة » ويسميه النصارى

بالعهد العتيق أيضاً. وهو كتاب مشهور متداول بين الانام. ثم
 ظهر كتاب ثانٍ من علماء اليهود سموه «آلمود» فانقسم اليهود
 الى فئتين. الفئة الاولى تعرف باسم «القرآيين» والثانية تعرف
 باسم «الربانيين» فالقرآيون ينبذون التلمود. والربانيون
 يعتمدون عليه. وعدد أهل هذا الدين يبلغ الآن نحو ثمانية
 ملايين من النفوس. وكان لهم سطوة زائدة وبطش شديد
 في الازمان الغابرة ولكن تألب الممل عليهم مزقهم شذر مذر.
 وتفرقوا في البلاد. وتذلاوا للعباد. من بعد ما سلب منهم الملك
 وعزة الاستقلال. وأول ضربة قوية أصيبوا بها من أيدي احد
 ملوك بابل الذين كانوا في ذلك الوقت تحت طاعة ملوك
 الفرس والمادي. واسم ذلك الغاشم «بخت نصر» ومكثوا في
 الاسر في «بابل وهمدان» نحو سبعين سنة. ثم أعيدوا الى
 ديارهم بأرض (فلسطين) بأمر «لهراسب» ملك الفرس
 العظيم وأمرهم ببناء الهيكل في مدينة «أورشليم» ثانية على
 نفقته. فظلموا فيها الى أن ضربهم ضربة ثانية «طيطوس» القيصر
 الروماني وخرّب بيت الله في القدس ولم يبق منهم ولم

يذر . ومن ذلك الوقت للآب لم تقم لهم قائمة في الاستقلال والاستعمار .

من نظر الى أصل هذا الدين بعين البصيرة والاعتبار يرى أنه أول دين معروف عالم البشر التوحيد وأنقذهم من شرك الشرك بالله . وعرف الانسان تكاليفه البشرية مع ربه ونفسه وغيره . وهذا لا يمنع أيضا من امعان النظر في «التوراة» لمعرفة ما وقع فيها من التحريف والتبديل من بعد موسى عليه السلام الى ما بعد أسر بابل وما فيها من شرائع «همورابي» ملك إيلام أو عيلام أعني ولاية «خوزستان» وقوانين «سرجون الاول» ملك بلاد نينوى وبابل كما ثبت ذلك أخيراً أي منذ ثلاثة أعوام من الآثار المستخرجة من خرائب بابل في العراق العربي بضواحي مدينة «حأة» وخرائب «شوش» في ولاية «شستر» بخوزستان . وظهور نصوص هاتيك الاحكام في تلك الآثار مكتوبة في الآجر بصناعة الحفر وفي العمدان بخطوط بارزة مصونة من عبث الزمان بهامقروءة بكل وضوح . وفي هذا الكتاب المقدس أخبار وأنباء شتى عن لسان

الرسول عليهم السلام عن ظهور نبي ومصاح وشارع مجدد في
المستقبل يبعثه الله ليكمل الناموس ويهدي الناس الى صراط
مستقيم . والبشارات الواردة في الكتاب المذكور كثيرة
ولكن نحن اقتصرنا في هذا الفهرس لصغر حجمه على احدى
عشرة بشارة . ذكرنا فيه أوائلها وتركنا تفاصيلها لاصل
كتابنا فدونها .

(البشارة الاولى) في الباب الثامن عشر من سفر الاستثناء
من عدد (١٧) الى (٢٢) .

« البشارة الثانية » عدد « ٢١ » من الباب « ٣٢ » من
سفر الاستثناء .

« البشارة الثالثة » في الباب « ٣٣ » من سفر الاستثناء .
« البشارة الرابعة » في عدد « ٢٠ » من الباب « ١٤ » من
سفر التكوين

« البشارة الخامسة » عدد « ١٠ » من الباب « ٤٩ » من
سفر التكوين

« البشارة السادسة » المزمور « ٤٥ » برمته

« البشارة السابعة » في المزمور « ١٤٩ » وهي في تسع
« اعداد » آخرها (هذا المجدي يكون لجميع الابرار)

« البشارة الثامنة » في الباب « ٤٢ » من كتاب « أشعيا »
من عدد « ٩ » الى عدد (١٧)

« البشارة التاسعة » في الباب « ٥٤ » من كتاب « أشعيا »
من أوله الى العدد « ١٧ »

« البشارة العاشرة » في الباب « ٦٥ » من كتاب « أشعيا »
من أوله الى العدد « ٦ »

« البشارة الحادية عشرة » في الباب الثاني من كتاب
« دانيال » في حال الرؤيا التي رآها « بنخت نصر » ملك بابل
ونسبها ثم بين دانيال تلك الرؤيا بحسب الوحي وفسرها وهي من
عدد « ٣١ » الى « ٤٤ » .

نقول انه قد حصل اختلاف شديد بين علماء اليهود
والنصارى والمسلمين في تفسير هذه البشارات . فتقول اليهود
ان بعض هذه البشائر يختص به أنبياء من بني اسرائيل ،
والبعض منها يختص بنبي ومسيح وايليا لم يظهر وا بعد . وتقول

النصارى ان كل هذه البشائر مختصة بعيسى عليه السلام
 ووردت في حقه وهو ظهر وعاش وصلب ومات ودُفن وقام
 وصعد الى آبيه. اما نحن فنقول ان كل هذه البشارات يختص
 بها عبد الله ابن عبد الله «محمد» خاتم الانبياء والمرسلين صلى
 الله عليه وآله وأصحابه وبيننا تفسيرها بكل الايضاح في أصل
 كتابنا «باب الابواب» اذ لا يسع هذا الفهرس المختصر
 الا طنباب والاسهاب أكثر من ذلك. فليطلب القاري من هناك
 ما أشكل عليه هنا.

(الباب السادس في الديانة النصرانية)

شارع هذا الدين هو (عيسى) عليه السلام وعدد أهل
 هذا الدين يربو على «٣٥٠» مليوناً من النفوس وهم ينقسمون
 الى مذاهب كثيرة أشهرها «الارثوذكس» ثم «الكاثوليك»
 ثم «الپروتوستانانت». وهم يعتقدون بان عيسى بن مريم عليهما
 السلام هو ابن الله تارة والكلمة طورا وانه ثالث ثلاثة بقولهم
 «الآب والابن وروح القدس» وكتابهم المقدس هو ما يسمى
 بالعهد الجديد وهو أناجيل أربعة تنسب الى «متى وماركس

ولوقا ويوحنا» وفيه سيرة المسيح وأعمال الحواريين ورسائلهم
بحسب ما اختارت مجامعهم . ومن عدا البروتوستانت من
هؤلاء القوم يكرمون ويحترمون التماثيل والصور المنسوبة
لعيسى ومريم عليهما السلام والحواريين رضوان الله عليهم
ويضعونها في كنائسهم ومنها «الايقونات» وجعلوا لكل واحد
منهم صلوة مخصوصة وعبادة خاصة . وهم يعتقدون بان
المسيح الموعود به في التوراة هو عيسى بن مريم قد ظهر عليه
السلام بطريق التوالد عن مريم عليها السلام ثم أصبح وكل
ثم صلب ثم مات ثم دفن ثم قام بعد ثلاثة أيام ثم صعد الى
أبيه الذي في السموات .

وفي كتابهم هذا بشارات وإشارات الى ظهور رجل
عظيم في المستقبل يدعو الناس الى دين الله الحق التويم .
فلخصنا منها سبع بشارات وذكرنا محالها ومواضعها في هذا
الفهرس وفصلناها في كتابنا الاصيل وهي .

(البشارة الاولى) نقل «يهوذا» الحواري في رسالته

الخبر الذي تكلم به «اخنوخ» الرسول .

«البشارة الثانية» في الباب الثالث من انجيل متى .
 «البشارة الثالثة» في الباب الثالث عشر من انجيل متى .
 «البشارة الرابعة» في الباب العشرين من انجيل متى .
 «البشارة الخامسة» في الباب الحادي والعشرين من انجيل
 متى .

«البشارة السادسة» في الباب الثاني من المشاهدات .
 «البشارة السابعة» في آخر أبواب انجيل يوحنا أي في الباب
 الرابع من انجيل يوحنا (١٥) حيث يقول فيه (ان كنتم تحبونني
 فاحفظوا وصاياي) الخ

(الباب السابع في الديانة الاسلامية .)

شارع هذا الدين هو « محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 ابن هاشم بن عبد مناف » العربي القرشي . ولد هذا النبي
 الكريم صلى الله عليه وآله وأصحابه في « ٩ أو ١٢ أو ١٧ »
 من شهر ربيع الاول عام الفيل المطابق سنة (٦٢٢) الميلادية
 بمكة المعظمة زاد الله شرفها واسم أمه (آمنه بنت وهب بن عبد
 مناف بن زهرة) وبعث في الأربعين من عمره بالرسالة والنبوة

وأتى بكتاب سماوي بطريق الوحي اسمه (القرآن) فيه تفصيل
وتبيان كل شيء. ثم هاجر الى المدينة المنورة وتوفي هناك في
عام (٢٢) من هجرته. وفتح خلفاؤه من بعده في ثمانين سنة
من البلدان، ما عجز عن مثله الرومان في ثمان مئة عام. وعدد
أهل هذا الدين المبين يبلغ (٣٠٠) مليون من النفوس. وهم على
قسمين الاول أهل السنة والجماعة. وكانوا على مذاهب عديدة
في الزمن السالف ولكنها الآن انحصرت في أربعة عليها المعول
وهي «الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية» وهذا القسم يزيد
عن ثلاثة ارباع المسلمين.

والقسم الثاني مذهب الشيعة الجعفرية الامامية الاثنا عشرية
نسبة الى الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام
علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي
طالب عليهم السلام. وهناك جملة من المذاهب كالزيدية
والاسماعيلية وغيرها تدخل تحت اسم الشيعة. ولكن أشهر تلك
المذاهب وأصحها المذهب الجعفري فهو المراد بمذهب الشيعة من
أقوال النامما سيجي ذكره في أثناء الكلام. وهذا القسم يشمل نحو

الربع الباقي من مجموع المساميين . فقد علم مما ذكر ان المسلمين
 المؤمنين الموحدين يعبدون الله جل جلاله الآن على خمسة
 طرق من المذاهب - اربعة منها يلقب أهلها بأهل السنة
 وواحدهم (سني) والخامس يلقب أهلها بالشيعة وواحدهم
 (شيعي) دعوا بذلك لتشيعهم لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب
 عليه السلام ولذريته دون غيرهم من بني أمية وبني العباس ،
 وأهل هذه المذاهب المذكورة جميعهم متفقون في أصول
 الدين الاسلامي النامي السامي وهي (شهادة أن لا اله الا الله
 وان محمدا عبده ورسوله وخاتم أنبيائه واقامة الصلوة في
 الاوقات الخمس وايتاء الزكوة وصيام شهر رمضان وحج
 البيت من استطاع اليه سبيلا ، لاتفاقهم على اساس الدين
 وهو هذا القرآن وما ثبت عن جاء به . ولكن يوجد هناك
 اختلافات جزئية في الفروع بين أهل السنة والشيعة وذلك
 نتيجة تمسكهم الشديد في الديانة وحرصهم على تشييد دعائم
 اركانها كالاختلافات بين أهل المذاهب الاربعة السنيين .
 وذلك مثل استقائهم من موارد الاحاديث النبوية والاخبار

ومثل تفضيل الخليفة الاول على بقية الخلفاء الاربعة الراشدين
أو تفضيل الخليفة الرابع على من سبقه من الخلفاء الثلاثة ونحو
ذلك . فيرى العاقل اللبيب ان أموراً كهذه طفيفة عرضية
غير ماسة للجوهر مادام الاتحاد في الاصول حاصلًا والاتفاق
في الجوهر واقعاً . فلا التفات اليوم للشاحنات العرضية السابقة
اذ (كلهم من رسول الله ملتزم) فقد قال عليه الصلوة
والسلام (مثل أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) أو كما
قال (مثل أهل بيتي) على اختلاف الروايتين . وقال صلى الله
عليه وسلم (مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها فقد
نجا ومن تخلف عنها فقد غرق) وقال عليه الصلاة والسلام
(لا تجتمع أمتي على الضلالة)

ومما يؤسف عليه ان اولي الاهواء والاغراض من
أهل الرياسة قد خلطوا الديانة بالسياسة وحصل من جراء ذلك
الانقسام والشقاق بين المؤمنين الموحدين الاخوان في الدين
في زمن الغابرين وعهد السالفين وكان من ذلك للمسلمين من
الخمود ، وللمؤمنين من الجمود ، ماساءت به أحوالهم ، وشتمت

بسببه أعداؤهم ، وتفرقت جموعهم ، وتشقت شملهم ، وسلبت
أموالهم ، ونهبت رحالهم ، وانقسمت ممالكهم . ألم يأن للذين آمنوا
وسادوا وشادوا وفتحوا البلاد شرقا وغربا . وركبوا المنشآت وجابوا
البحار ، ودوخوا الجزائر والامصار . طولا وعرضا . ان ينتبهوا من
رقدة الغفلة ويتركوا الخدول . ويدعوا الذهول ، ويتبعوا الرسول .
لان في اطاعة أوامر الله واتباع سنة رسوله ضمنا صلاح أحوال
الدنيا والآخرة المأمول ، والله المسئول ان ينور قلوبنا بنور العلم
والعرفان ، ويفقهنا في معرفة أحكام القرآن . لئلا أب به ما انصدع
من أمرنا ولنجمع به ما تشتت من شملنا . ومن المبشرات السارات
ما نرى اليوم من القوم من التقرب والاتحاد والالفة والمحبة
الحقيقية الاسلامية وغيض النظر عما كان راسخا في قلوب بعض
الغافلين من الميل والانحياز الى الجنسيات ونبتذ من عداهم
وراء ظهورهم مخالفين بذلك أوامر الله الواردة في محكم كتابه
من الآيات البينات اذ قال فيها عز من قائل « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
إِخْوَةٌ) وقال (جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ
اللَّهِ أَتْقَاهُمْ » وقال عليه الصلوة والسلام (المؤمن للؤمن كالبنيان

يشد بعضه بعضاً) و«يد الله مع الجماعة» الخ

(الباب الثامن فيما ورد من الأحاديث النبوية وأخبار أخبار الأمة الإسلامية من طريق أهل السنة عن ظهور رجل مصاح مجد في آخر الزمان)

ذكرنا في الأبواب الستة الأولى أن كل دين من الأديان الستة بشر بأن سيجي في المستقبل شارع عظيم يكمل به الدين. ويتم على يديه الإصلاح المطلوب لسعادة البشر. ثم إن بشارات الأنبياء والشارعين. قد ظهر تأويلها بظهور خاتم النبيين، ولهذا لم يرد في الدين الإسلامي بشارة بشارع آخر يأتي بعد نبيه بل ورد فيه أن الرسالة قد تمت، والنبوة قد ختمت؛ والوحي قد انقطع فلن يعود. كما ورد في أم الكتاب «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ» وجاء أيضاً في الحديث الشريف مخاطباً أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حين استخلفه في المدينة في إحدى الغزوات ورغب (علي) في الاستصحاب أنه قال صلى الله عليه وسلم «أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون

من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وأمثال ذلك كثيرة . ولكن
سيطرأ على الناس فساد ينحرفون به عن هدى هذا الدين
القويم زمناً فيظهر رجل من آل بيت نبي الأمة ، يحيي الشرع
ويقيم العدل ، ويرجع الناس إلى الحكم بكتاب الله المنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم وما ثبت من سنته الشريفة ينفو
أثره لا يخطئ فتتحت هذا الباب لبيان البشارات بهذا المجدد
مقتنيا آثار الطائفتين العظيمتين من المسلمين وهما أهل السنة
وأهل الشيعة . فأقول :

جاء في كتاب (مشكاة المصابيح) في باب (أشراط
الساعة) عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول : « ان بين يدي الساعة كذايين فاحذروهم »
(رواه مسلم) .

وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « يكون في آخر الزمان خليفة يحثي المال
حثياً ولا يعدّه عدّاً » وفي رواية « يكون في آخر الزمان خليفة
يقسم المال ولا يعدّه » رواه (مسلم وأحمد) .

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 « لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطى اسمه
 اسمي » رواه (الترمذي وأبو داود) .

وفي رواية لابن مسعود أيضاً قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم « لو لم يبق من الدنيا الا يوم اطول الله ذلك اليوم
 حتى يبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم
 أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً » .
 وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المهدي من
 عترتي من أولاد فاطمة » رواه (أبو داود)

وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي عنها
 أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يكون اختلاف عند
 موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً الى مكة
 فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيباليعون به بين
 الركن والمقام . ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء
 بين مكة والمدينة . فاذا رأى الناس ذلك . أتاه ابدال الشام

وعصائب أهل العراق فيبايعونه . ثم ينشأ رجل من قريش
 أخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظفرون عليهم وذلك بعث
 كلب والخبية لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في
 الناس بسنة نبهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث
 سبع سنين ثم يتوفي ويصلي عليه المسلمون . رواه (أبوداود)
 و(أحمد) و(أبو يعلى) و(البيهقي) كما في جواهر العقدين .

وعن (ثوبان) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 « إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل (خراسان) فأتوها
 فإن فيها خليفة الله المهدي » رواه (أحمد) و(البيهقي) في
 كتاب (دلائل النبوة) .

وعن (علي) كرم الله وجهه عن (النبي) صلى الله عليه
 وسلم « لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من أهل
 بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً » رواه (أحمد) وأبوداود .
 والترمذي وابن ماجه .

وروى (ابن ماجه) من طريق ابراهيم عن علقمة عن
 ابن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم
اغرورقت عيناه وتغير لونه فقالت يارسول الله : ما نزال نرى
في وجهك شيئاً تكرهه : فقال عليه الصلوة والسلام « انا اهل
بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا . وأن اهل بيتي سيلقون
من بعدي بلاءً وتشديداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل
المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون
فيفرون فيعطون ماساً أو فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل
من اهل بيتي فيملأها تسطاً كما ملأوها جوراً فمن أدرك ذلك
منكم او من أعقابكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج »

وعن (حذيفة بن اليمان) قال قال (رسول الله صلى الله عليه
وسلم) « المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرري اللون
لون عربي والجسم اسرائيلي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً
يرضى بخلافته اهل السماء وأهل الارض والطير في الجوى ملك
عشرين سنة » أخرجه (الرويانى والطبراني وأبو نعيم والديلمي
في مسنده) وجاء في (المنائب) لابن المغازلي الشافعي عن أبي
أيوب الانصاري رضي الله عنه قال : ان النبي صلى الله عليه وسلم

مرض فأتته فاطمة رضي الله عنها وبكت فقال « يا فاطمة ان
 لكرامة الله اياك زوجك من هو أقدمهم سائماً وأكثرهم
 علماً. ان الله اطلع الى أهل الارض اطلاعة فاختارني منهم
 وجعلني نبياً مرسلًا. ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار منهم بعلك
 فأوحى الله الي أن أزوجه اياك واتخذة وصياً. يا فاطمة مناخير
 الانبياء وهو أبوك ومناخير الاوصياء وهو بعلك. ومناخير
 الشهداء وهو (حمزة) عم أبيك. ومنا من له جناحان يطير بهما
 في الجنة حيث شاء وهو (جعفر) ابن عم أبيك. ومنا سبطا
 هذه الامة وسيدا شباب أهل الجنة (الحسن والحسين) وهما
 ابناك. والذي نفسي بيده منا (مهدي) هذه الامة وهو من
 ولدك ». أخرجه أيضا (محمد ابراهيم الحموي الشافعي) في
 كتابه (فرائد السمطين) .

وأخرج أيضا صاحب كتاب (فرائد السمطين) عن (علي
 ابن الهلالي) عن (أبيه) عن (النبي) صلى الله عليه وسلم قال
 قال عليه الصلوة والسلام « اذا تظاهرت الفتن وأعذر بعضهم
 بعضاً يبعث الله المهدي يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً . يقوم

في آخر الزمان ويملاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»

أوردنا في هذا المفتاح من الاحاديث النبوية ما يوسع المقام
وتورد الآن الاحاديث الواردة في شأن نزول (عيسى) عليه
السلام في آخر الزمان فنقول ،

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم (ابن مريم) حكماً
عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال
حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من
الدنيا وما فيها»

ثم يقول (أبو هريرة) فافروا ان شئتم « وإن من أهل
الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته » الآية وفي رواية لهما
قال « كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم » انتهت
رواية أبي هريرة .

وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على

الحق ظاهرين الى يوم القيمة » قال « فينزل عيسى بن مريم
فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول : لا ان بعضكم على بعض
امراء: تكرمه الله هذه الامة » رواه (مسلم).

وعن حذيفة بن اليمان رفعه « يلتفت المهدي وقد نزل
عيسى بن مريم عليهما السلام كأنما يقطر من شعره الماء . فيقول
انما أقيمت الصلوة لك فيصلي خلف رجل من ولدي » . أخرجه
الطبراني . وابن حبان في صحيحه من حديث عقبة بن عامر في
امامة المهدي نحوه .

وجاء في (درة المعارف) للشيخ الامام عبد الرحمن بن
محمد بن علي بن احمد البسطامي - الذي كان أعلم علماء زمانه
وأفقه الفقهاء في عصره وكان رحمه الله له باع طويل في علم
الحروف - ما نصه : ان الجفر يظهر في آخر الزمان مع
(محمد المهدي) ولا يعرفه على الحقيقة الا هو : وفيه أيضا
ان المهدي يستخرج كتباً من غار بمدينة (انطاكية) ويستخرج
التابوت من بحيرة « طبرية » فيه مما ترك آل موسى وهارون
تحمله الملائكة . وفيه الألواح وعصا موسى عليه السلام .

وفيه أيضا . ان المهدي أكثر الناس علما وعلما . وعلى خدّه
الايمن خال أسود . وهو من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب
عليهما السلام .

وجاء في كتاب (الدر المنظم) للشيخ الامام كمال
الدين سالم محمد بن طلحة الحلبي الشافعي قدس سرّه . عند
ايراد أسرار الحروف . وتوضيح بعض مغامزها . أخذّا عما
أخبر به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بقوله
عليه الرحمة .

والغرض من هذا السر الباهر ، والرمز الفاخر ، اظهار
لوائح لارباب الشوق لانه من العلوم الجسيمة ، الفاتحة لابواب
المدنية ، لا يمسه ناسوتي ، ولا ينظر به الا لاهوتي ، وهذا هو
العلم الذي خصّ به آل محمد صلى الله عليه وسلم . والعلم الذي
محمد (صلعم) مدينته وعلي بابها . قال الامام علي بن الحسين
زين العابدين عليهما السلام .

(اني لا أكتف من علمي جواهره

كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا)

(وقد تقدم في هذا أبو حسن
 إلى الحسين ووصى قبله الحسناً)
 (ياربّ جوهر علم لو أبوح به
 لقيال لي أنت ممن يعبد الوثنا)

(ولا ستحل رجال مسلمون دمي
 يرون أقبح ما يأتونه حسناً)
 إلى أن يقول الشيخ ، وقد ثبت عند علماء الطريقة ،
 ومشايخ الحقيقة ، بالنقل الصحيح ، والكشف الصريح ، أن أمير
 المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قام على المنبر بالكوفة
 وهو يخطب فقال : « بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله بديع السموات والأرض وفاطرها ، وساطع
 الدّحيات ووازرها ، ومطوّد الجبال وقافرها . ومرسل الرياح
 وزاجرها ، وناهي القواصف وأمرها . ومزّين السّماء وزاهرها ،
 ومدبر الافلاك ومسيرها . ومقسم المنازل ومقدّرها ، ومنشي
 السّحاب ومسخرها ، ومولج الخنادس ومنورها ، ومحدث
 الآجام ومقرّرها ، ومكور النّهر ومكدرها ، ومورد الأمور

ومصدرها، وضامن الارزاق ومدبرها، ومحيي الرفات وناشرها،
أحمد على آلائه وتوافرها، وأشكره على نعمائه وتواترها.

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تؤدي الى السلامة ذاكرها، وتؤمن من العقاب ذاخرها،
وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله الخاتم لما سبق من الرسل
وفاخرها، ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها،
أرسله الى أمة قد شعر لعبادة الأوثان شاعرها، فأبلغ صلى
الله عليه وآله وسلم في النصيحة وافرها، وأثار منار اعلام
الهداية ومنابرها، ومحارب عجز القرآن دعوة الشيطان ومكائرها،
وأرغم معاطس غواية العرب وكافرها، حتى أصبحت دعوته
الحق بآل زائرها، وشريعته المطهرة الى المعاد بفخر فاخرها،
صلى الله عليه وآله الدوحة العليا وطيب عناصرها.

أيها الناس سار المثل، وحقق العمل، وتسأمت الخصيان،
وحكمت النسوان، واختلفت الاهواء، وعظمت البلوى،
واشتدت الشكوى، واستمرت الدعوى، وزالت الارض،
وضيع الفرض، وكتمت الامانة، وبدت الخيانة، وقام الادعاء،

ونال الاشقياء ، وتقدمت السفهاء ، وتأخرت الصالحاء ، وازور
القران ، واحمرّ الدبران ، وكملت الفترة ، وسدست الهجرة ،
وظهرت الافاطس ، فجسمت الملابس ، يملكون السرائر ،
ويهتكون الحرائر ، ويجيئون كيسان ، ويخربون خراسان ،
فيه دمون الحصون ، ويظهرون المصون ، ويفتحون العراق ،
بدم يراق ، فآه آه ثم آه آه ، لمرضى الافواه ، وذبول الشفاه ،
ثم التفت يميناً وشمالاً ، وتنفس الصعداء لا إملالاً ، وتأوه
خشوعاً ، وتغير خضوعاً ، فقام (سويد بن نوفل الهلالي) فقال
يا أمير المؤمنين أنت حاضر بما ذكرت وعالم به ؟ فالتفت إليه
بعين الغضب . وقال له

شكلك الثواكل ، ونزلت بك النوازل ، يا ابن الجبان
الجائث ، والمكذب الناكث ، سيقصر بك الطول ، ويفلبك
الغول ، أنا سرّ الاسرار ، أنا شجرة الانوار ، أنا دليل السموات ،
أنا أنيس المسبحات ، أنا خليل جبرائيل ، أنا صفي ميكائيل ، أنا
قائد الاملاك ، أنا سمندل الافلاك ، أنا سرير الصراح ، أنا
حنيفظ الالواح ، أنا قطب الديجور ، أنا البيت المعمور ، أنا مزن

السحاب ، أنا نور الغياهب ، أنا فلك اللجيج ، أنا حجة الحجيج ،
 أنا مسدّد الخلائق ، أنا محقق الحقائق ، أنا مأوّل التأويل ، أنا
 مفسّر الانجيل ، أنا خامس آل الكساء . أنا ببيان النساء . أنا ألفه
 الايلاف ، أنا رجال الاعراف . أنا سرّ ابراهيم . أنا شعيب
 الكايم ، أنا ولي الأولياء ، أنا ورثة الانبياء . أنا أورياء الزبور ،
 أنا حجاب الغفور ، أنا صفوة الجليل ، أنا إيليا الانجيل ، أنا
 شديد القوى ، أنا حامل اللوا ، أنا امام المحشر ، أنا ساقى
 الكوثر ، أنا فسيم الجنان ، أنا مشاطر النيران . أنا يسوب الدين
 أنا امام المتقين . أنا وارث المختار . أنا ظهير الاظهار . أنا مبيد
 الكفرة . أنا أبو الأئمة البررة . أنا قانع الباب . أنا مفرّق
 الاحزاب . أنا الجوهرة الثمينة . أنا باب المدينة ، أنا مفسّر
 البيّات . أنا مبين المشكلات . أنا النون والقلم . أنا مصباح
 الظلم . أنا سؤال متى . أنا ممدوح هل أتى ، أنا النبا العظيم . أنا
 الصراط المستقيم . أنا أوّاء الاصداف . أنا جبل قاف . أنا
 سرّ الحروف . أنا نور الظاروف . أنا الجبل الراسخ . أنا العلم
 الشامخ ، أنا مفتاح الغيوب ، أنا مصباح القلوب . أنا نور

الارواح . انا روح الاشباح . انا الفارس الكرّار . انا نصرة
الانصار . انا السيف المسلول . انا الشهيد المقتول . انا جامع
القرآن ، انا بديان البيان ، انا شقيق الرسول ، انا بعل البتول ،
انا عمود الاسلام ، انا مكسر الاصنام ، انا صاحب الاذن ،
انا قاتل الجن ، انا صالح المؤمنين ، انا امام المفلحين ، انا امام ارباب
الفتوة ، انا كنز اسرار النبوة ، انا المطلع على اخبار الاولين ،
انا المخبر عن وقائع الآخرين ، انا قطب الاقطاب ، انا حبيب
الاحباب ، انا مهدي الاوان ، انا عيسى الزمان ، انا والله وجه
الله ، انا والله اسد الله ، انا سيد العرب ، انا كاشف الكرب
اذا الذي قيل في حقه (لافتى الا عليّ) انا الذي قيل في شأنه
(انت مني بمنزلة هارون من موسى) انا ليث بني غالب ، انا
عليّ بن أبي طالب :

قال فصاح السائل صيحة عظيمة وخرّ ميتاً ، فعقب أمير
المؤمنين كرّم الله وجهه كلامه بأن قال :

الحمد لله باري النسم ، وداري الأمم ، والصلوة والسلام
على الاسم الاعظم ، والنور الأقدم : محمد وآله وسلم : ثم قال

«سلوني عن طرق السماء، فاني أعلم بها من طرق أهل الارض،
سلوني قبل أن تفقدوني فان بين جنبي علوماً كثيرة كالبحار
الزواجر،»

فهض اليه الرسخ من العلماء، والمهرة من الحكماء،
وأحدق به الكمل من الاولياء، والندر من الاصفياء، يقبلون
مواطى قدميه، ويقسمون بالاسم الاعظم عليه، بأن يتم كلامه،
ويكمل نظامه،

فقال بحر الراسخين، وحبر العارفين، الامام الغالب،
علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، يظهر صاحب الراية المحمدية،
والدولة الاحمدية، القائم بالسيف، والقائل الصادق في المقال،
يمهد الارض، ويحيي السنة والفرض،

ثم قال بكرم الله وجهه.

أيها المحجوب عن شأني، الغافل عن حالي، ان العجائب
آثار خواطري، والغرائب أسرار ضمائري، لاني قد خرقت
الحجاب، وأظهرت العجائب، وأتيت باللباب، ونطقت بالصواب،
وفتحت خزائن الغيوب، وفتقت دقات القلوب، وكنزت لطائف

المعارف ، ورمزت عوارف اللطائف ، فطوبى لمن استمسك
بعروة هذا الكلام ، وصلى خلف هذا الامام ، فانه يقف على
معاني الكتاب المسطور ، والرق المنشور ، ثم يدخل الى البيت
المعمور ، والبحر المسجور ،
ثم أنشد يقول :

﴿ لقد حُزَّتْ علم الاولين وانني
ضنينٌ بعلم الآخرين كَتوم ﴾
﴿ وكاشفت أسرار الغيوب بأسرها

وعندي حديث حادث وقديم ﴾
﴿ واني لقيوم على كل قيم
محيط بكل العالمين عليم ﴾
ثم قال : لو شئت لأوقرت من تفسير الفاتحة سبعين
بعيرا : ثم قال :

(ق والقرآن المجيد) كلمات خفيات الاسرار ، وعبارات
جليات الآثار ، ينايع عوارف القلوب ، من مشكاة لطائف
الغيوب ، لمحات العواقب ، كالنجوم الثواقب ، نهاية الفهوم ، بداية

العلوم، الحكمة ضالة كل حكيم، سبحان القديم، يفتح الكتاب،
ويقرأ الجواب، يا أبا العباس، أنت امام الناس، سبحان من يحيي
الأرض بعد موتها، ويردّ الولايات الى بيوتها، يا منصور،
تقدّم الى بناء السور، « ذلك تقدير العزيز العليم »

وهذا آخر ما أسمعه من لفظه النوراني وأضبطه من
كلامه الروحاني في هذا الباب . الى أن قال .

وانّ الله تبارك وتعالى خليفة يخرج في آخر الزمان وقد
امتلات الأرض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلاً . ولولم
يبق من الدنيا الا يوم واحد لطوله الله حتى يلي هذا الخليفة من ولد
فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وهو أفتى الانف، أكحل الطرف،
وعلى خدّه الأيمن خال، يعرفه أرباب الحال، اسمه (محمد)
وهو مربع القامة، حسن الوجه والشعر، وسيميت الله به
كل بدعة، ويحيي به كل سنة، يسقي خيله من أرض (صنعاء
وعدن) أسعد الناس به أهل الكوفة، ويقسم المال بالسوية،
ويعدل في الرعية، ويفصل في القضية، في أيامه لا تدع السماء
من قطرها شيئاً الا صبّه، ولا تدع الارض من نباتها شيئاً

الا أخرجه ، وهذا الامام المهدي القائم بأمر الله ، يرفع
المذاهب فلا يبقى الا الدين الخالص ، يبايعه العارفون من أهل
الحقائق عن شهود وكشف وتعريف الهي ، فلا يترك بدعة
الا ويزيلها ، ولا سنة الا وقيمها ،
الى أن قال :

وقد آتاه الله في حال الطفولية الحكمة وفصل الخطاب
وأما أمه فأسمها (نرجس) وهي من أولاد الحواريين ، وإذا
خرج هذا الامام المهدي فليس له عدو مبين الا الفقهاء
خاصة ، هو اليق اخوان ولولا ان السيف بيده لافتي الفقهاء
بقتله ، ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون
فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه (تأتي بقية
هذا الخبر بالتفصيل في كتابنا (باب الابواب) .

وجاء في كتاب (المحجة فيما نزل في القائم الحجة) للشيخ
الكامل الشريف هاشم بن سليمان بن اسمعيل الحسيني البحراني
عن أبي خالد الكابلي عن الامام جعفر الصادق بن الامام
محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا) قال يعني أصحاب القائم الثماني وبضع عشر، وهم والله الأمة المعدودة يجتمعون في ساعة كقزع الخريف :

وعن يزيد بن معاوية العجلي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام في قوله تعالى في سورة آل عمران (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا) قال الامام (اصبروا) على أداء الفرائض (وصابروا) على أذية عدوكم (وربطوا) إمامكم المهدي المنتظر :

وعن العلامة المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) عن فضل ابن نسيار انه قال قال أبو عبد الله عليه السلام (إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ اسْتَقْبَلَ مِنْ جَهْلَةِ النَّاسِ أَشَدَّ مِمَّا اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ جَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : فَقُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ : قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَتَى النَّاسَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ وَالصُّخُورَ وَالْعِيدَانَ وَالْخُشْبَ الْمُنْحَوْتَةَ ، وَأَنْ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَتَى النَّاسَ وَكُلُّهُمْ يُتَأَوَّلُ عَلَيْهِ :

كِتَابَ اللَّهِ وَيَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِهِ : ثُمَّ قَالَ أَمَا اللَّهُ لِيَدْخُلَنَّ عَلَيْهِمْ
عَذَابُهُ جَوْفَ بُيُوتِهِمْ كَمَا يَدْخُلُ الْحَرُّ وَالْقَرُّ :

وعن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت الامام جعفر
الصادق عليه السلام يقول : ان صاحب هذا الامر - يعني
القائم المهدي - محفوظ لو ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه
وهم الذين قال الله فيهم « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها
قوماً ليسوا بكافرين » وهم الذين قال الله فيهم « يا أيها الذين
آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين » .

وعن محمد بن مسلم عن الامام محمد الباقر عليه السلام
في قوله تعالى « وإن من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل
موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا » قال ان (عيسى) عليه
السلام ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى أهل ملة
يهودي ولا غيره الا آمنوا به قبل موتهم . ويصلي عيسى خلف
المهدي عليهما السلام .

وعنه أيضا قال قلت : للامام محمد الباقر عليه السلام :

ماتاً ويل قوله تعالى في سورة الانفال « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » قال لم يجي تأويل هذه الآية. فاذا جاء تأويلها يقتل المشركون حتى يوحدوا الله عز وجل وحتى لا يكون شرك وذلك في قيام قائمتنا.

وعن زرارة قال سئل الامام محمد الباقر عليه السلام عن قوله تعالى « وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة » قال لم يجي تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وسلم ما بلغ الليل والنهار حتى لا يكون الشرك على ظهر الارض كما قال الله عز وجل.

وعن العلامة محمد الباقر المجلسي في كتابه (بحار الانوار) في كتاب الغيبة في باب سير القائم وأخلاقه عن بشير بن النبال قال قلت لابي جعفر عليه السلام انهم يقولون : ان المهدي لو قام لاستقامت له الامور عفواً ولا يهرق محجمة دم : فقال : كلا والذي نفسي بيده لو استقامت لأحد عفواً لاستقامت لرسول الله حين أذميت رباعيته وشج في وجهه كلا والذي نفسي بيده حتى نمنح وأنتم العرق والعلق

ثم مسح وجهه . وعنه أيضاً في البحار عن (مفضل) قال قالت
 لابي عبد الله عليه السلام اني أرجو أن يكون أمره في سهولة
 فقال (لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق والعلق) وقال (إن
 أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة)

وعن المجلسي في البحار في باب التمهيد عن البرنطي
 عن أبي الحسن عليه السلام انه قال : أما والله لا يكون
 الذي تمدون اليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبق
 منكم الا الأندر : ثم تلا « أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم
 الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) وعن المجلسي أيضاً
 في البحار عن البرنطي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
 انه قال « ان هذا الامر ليس يجي على ما يريد الناس انما هو
 أمر الله وقضاؤه »

وعن المجلسي أيضاً في باب التمهيد عن الامام الحسن
 ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام انه قال « لا يكون الامر
 الذي ينتظرون حتى يتبرأ بعضكم من بعض ويتفل بعضكم
 في وجوه بعض وحتى يلعن بعضكم بعضاً وحتى يسمي بعضكم

بعضا كذايين »

وعنه أيضا انه روى عن جابر الجعفي انه قال قلت
للامام أبي جعفر عليه السلام : متى يكون فرجكم : قال
« هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى نغربلو ثم تغربلو اثم تغربلو
حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو »

وعنه ايضا في البحار عن أمير المؤمنين عليه السلام وكان
يخطب في مسجد الكوفة « اعلموا ان الارض لا تخلو من
حجة لله ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم واسرافهم
على أنفسهم ولو خلت الارض ساعة واحدة من حجة لله
لساخت بأهلها . ولكن الحجة يعرف الناس وهم لا يعرفونه كما
كان يوسف يعرف اخوته وهم له منكرون » ثم تلا « يا حَسْرَةً
عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ »

وعن اسحق بن عبد الله عن الامام زين العابدين علي
ابن الحسين عليهم السلام سئل عن هذه الآية في سورة
(الذاريات) « فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْفَكُمْ
تَنْطَقُونَ » قال ان قيام القائم عليه السلام لحق وفيه نزل « وَعَدَ

اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي
الْأَرْضِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

وعن محمد بن الفضيل عن الامام علي بن الحسين عليهما
السلام قال : سألت الامام عن هذه الآية في سورة الجن :
« حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَآيُوعِدُونَ فَسَيَعْنَهُمْ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا »
قال (مایوعدون) في هذه الآية المهدي وأصحابه وأنصاره .
وأعداؤه يكونون أضعف ناصراً وأقل عددا اذا ظهر القائم
عليه السلام

وفي أحاديث الاربعين للشيخ بهاء الدين العاملي صاحب
الكشكول باسناده عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول : ان رسول الله
« ص » قال « المهدي من ولدي الذي يفتح به مشارق الارض
ومغاربها . ذاك الذي يغيب عن أوليائه لا يثبت القول بامامته
الا من امتحن الله قلبه بالايمان » فقات يارسول الله هل
لاوليائه الانتفاع به في غيبته فقال « والذي بعثني بالحق نبياً
انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس

بالشمس اذا سترها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله
ومخزون علمه فاكتبه الا عن اهله .

وعن علي بن رباب عن الامام جعفر الصادق عليه
السلام في قوله تعالى «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا
إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ
انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ» قال «الآيات» الائمة من أهل البيت
و«بعض آيات ربك» القائم المنتظر عليه السلام فلا ينفع نفساً
إيمانها لم تكن آمنت من قبل عند قيامه بالسيف وان آمنت
بمن تقدم من آبائه عليهم السلام .

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة
كما ورد في «نهج البلاغة»

«إلزموا الأرض . وأصبروا على البلاء . ولا تحركوا
بأيديكم وسيوفكم وهوى ألسنتكم . ولا تستعجلوا بما لم يعجله
الله لكم فانه من مات على فراشه وهو على معرفة حق ربه
وحق رسوله وأهل بيته مات شهيداً ووقع أجره على الله
واستوجب ثواب مانوي من صالح عمله وقامت النية مقام

إصلاته بسيفه فان لكل شي مدة وأجلا»

وقال عليه السلام «المهدي يعطف الهوى على الهدى
إذا عطفوا الهدى على الهوى . ويعطف الرأي على القرآن إذا
عطفوا القرآن على الرأي» .

وقال عليه السلام «وتخرج له الارض أفا ليدكبدها .
وتلقي اليه مقاليدها . فيريكم كيف يعدل السيرة ويحيي
الكتاب والسنة» .

وقال عليه السلام «منا المهدي يسري في الدنيا بسراج
منير . ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل رباقاً ، ويعتق رقاقاً ،
ويصدع شعباً ، ويشعب صدعاً ، في ستره عن الناس لا يبصر
القائف أثره، ولو تابع نظره» .

وقال عليه السلام «فهو «أي المهدي» مغترب اذا اغترب
الاسلام وضرب بعسيب ذنبه . والصق الارض بجراحه ، بقية
من بقايا حجته ، خليفة من خلائف أنبيائه»

وقال عليه السلام «لتعطفن الدنيا بعد شماسها عطف
الضروس على ولدها» وتلا عقيب ذلك «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى

الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجَعْلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ »

ومنها ما رواه العلامة المجلسي في البحار في باب التمهيد
عن البرنظي عن أبي الحسن عليه السلام انه قال : أَمَا وَاللَّهِ
لَا يَكُونُ الَّذِي تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتَّى تُمَيِّزُوا وَتَحْصُوا
وَحَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْأَنْدَرُ : ثُمَّ تَلَا « أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا
وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ »

وعن البرنظي عنه أيضا عليه السلام انه قال : ان هذا
الامر ليس يجي على ما يريد الناس انما هو أمر الله وقضاؤه :
ومنها عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال
: إنه لو خرج القائم لانكره الناس يرجع اليهم شابا موقفا
فلا يلبث عليه الا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الاول :
وقال أيضا عليه السلام : « ومن أعظم البلية أنه يخرج اليهم
صاحبهم شابا وهم يحسبونه شيخا كبيرا » :

ومنها ما ورد في كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني
رضوان الله عليه باسناده الى حكم بن أبي نعيم انه قال : أتيت
أبا جعفر عليه السلام وهو بالمدينة فقلت له : نذر بين الركن

والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم لا : فلم يجبني بشي فأقمت ثلاثين يوماً ثم استقبلني في طريق فقال «ياحكم وانك لهننا بعد» فقلت اني أخبرتك بما جعلت لله علي فلم تأمرني ولم تنهي عن شي ولم تجبني بشي ، فقال : بكر علي غدوة المنزل : فغدوت عليه فقال عليه السلام : سل عن حاجتك : فقلت اني جعلت لله علي نذرا وصيأماً بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم لا فان كنت أنت رابطتك وان لم تكن أنت سرت في الارض وطلبت المعاش ، فقال ياحكم كلنا قائم بأمر الله ، قلت فأنت المهدي ؟ قال كلنا مهدي الى الله ، قلت فأنت صاحب السيف ؟ قال كلنا صاحب السيف ووارث السيف ، قلت فأنت الذي يقتل أعداء الله ويعز بك أولياء الله ويظهر بك دين الله ؟ فقال : ياحكم كيف أكون انا وقد بلغت خمساً وأربعين وان صاحب هذا الامر أقرب عهداً باللبن مني وأخف على ظهر الدابة :

ومنها عن المجلسي عن الازدي انه قال دخلت على عبد

الله عليه السلام ومعني أبو بصير وعلي بن عبد العزيز فقاتله:
 أنت صاحبنا؟ فقال: إني لصاحبكم: ثم أخذ جلدة عضده
 ومدّها فقال: أنا شيخ كبير وصاحبكم شاب حدث:

ومنها عن المجلسي أيضاً في البحار في باب صفة القائم عن
 أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن صاحب هذا الأمر أصغرنا
 سناً وأجملنا شخصاً: قلت متى يكون؟ قال: إذا سارت الركبان
 ببيعة الغلام فعند ذلك يرفع كل ذي صئثة لواء:

ومنها خبر معزو إلى علي بن مهزيار ذكره السيد هاشم
 البحرني في كتابه «مدينة المعاجز» في حديث المائة والعشرين
 من أحاديث ظهور المهدي أذكره على علته لأنني لم أقف
 على موضعه ولكني نقلته من أحد الكتب وهو خبر مفصل
 مروى عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام ومن جملة
 عباراته في أوصاف اتباع المهدي قوله عليه السلام: تلوذ
 بفنائك من ملاء برأهم الله بطهارة الولادة وتقاسة التربة مقدسة
 تلوبهم من دنس النفاق، ومهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق،
 لينة عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم في العدوان، واضحة

بالقبول أوجههم ، نضرة بالحق عيدانهم ، يدينون بدين الحق
وأهله . فاذا اشتدت أركانهم ، وتقومت عمادهم بمكائفهم
طبقات الامم ، اذ تبعتك في ظلال شجرة بسقت أفنان
غصونها على حافات بحيرة طبرية فعندها يتلأل أصبح الحق
وينجلي ظلام الباطل ، ويقصم الله بك ظهر الطغيان ، ويعيد
معالم الايمان ، يود الطفل لو استطاع اليك نهوضاً ، ونواشط
الوحش لو تجدد نحوك مجازاً ، تهتز بك أطراف الدنيا بهجة ،
وتهز بك أغصان العز نضرة ، وتستقر بواني العز في قرارها ،
وتثوب شوارد الدين الى أوكارها ، تتهاطل عليك سحاب
الظفر فتخفق كل عدو ، وتنصر كل ولي ، فلا يبقى على وجه
الارض جبار قاسط ، ولا جاهد غامط ، ولا شان مبغض ،
ولا معاند كاشح ، « وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ » ، إِنَّ اللَّهَ
بِالْغُ أَمْرُهُ ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا »

ومنها سأل صعصعة بن صوحان أمير المؤمنين عليه السلام
عن ميعاد خروج الدجال فسرده عليه السلام العلامات والحوادث
المختصة به ثم قال : خير المساكن يومئذ البيت المقدس ليأتين

زمان على الناس يتمنى أحدهم انه من سكانه :

ومنها ما أورده المجلسي في البحار في باب الغيبة عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : توقعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل الشام فيه لكم فرج عظيم :

ومنها عن المجلسي أيضا في كتاب البحار في باب الغيبة في فصل علامات المهدي عن حارث الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : المهدي أقبل جعد بخده خال مبدأه من قبل المشرق :

وروى المجلسي عن أم هاني الثقفية في باب ماروي عن الباقر عليه السلام انها قالت غدت على سيدي محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت له ياسيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي أفلقتني وأسهرتني قال فأسألي يا أم هاني قلت قول الله عز وجل : « فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ » قال نعمت المسألة سألتني يا أم هاني « هذا مولود يظهر في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة تكون حيرة وغيبة يضل فيها أقوام فيا طوبى لك ان أدركته ويا طوبى لمن أدركه :

ومنها ما أورده (ملاحسن فيض) في كتابه (الصافي) في
تفسير أول سورة البقرة بقوله : ومن الحديث ما رواه العباسي
عن أبي لييد المخزومي قال قال أبو جعفر عليه السلام : يا أبا لييد
إنه يملك من ولد العباس اثني عشر يقتل بعد الثامن منهم أربعة
تصيب أحدهم الذبحة فتذبحه . هم فئة قصيرة أعمارهم . خبيثة
سيرتهم . منهم الفويسق الملقب بالهادي . والناطق والغاوي .
يا أبا لييد إن لي في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً إن الله تعالى
أنزل (الم ذلك الكتاب) فقام محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى
ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الألف
السابع مائة سنة وثلاث سنين . ثم قال وتبيناه في كتاب الله
في الحروف المقطعة إذا عدتها من غير تكرار . وليس من
الحروف المقطعة حرف تنقضي أيامه إلا وقائم من بني هاشم عند
انقضائه . ثم قال : الألف واحد واللام ثلثون والميم أربعون
والصاد تسعون فذلك مائة وواحد وستون : ثم كان بدء خروج
الحسين عليه السلام (الم الله لا إله إلا هو) فلما بلغت مدته قام قائم
ولد العباس عند (المص) ويقوم قائمنا عند انقضائها (بالمرا)

فافهم ذلك وعدّ واكتبه :

ومما أورده العلامة المجلسي في كتاب (الغيبة من بحار
الانوار) من خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام : ولو ذاب ما في
أيديهم لقد دنا التمحيص للجزاء . وكشف الغطاء . وانقضت
المدة . وأزف الوعد . وبدأ لكم النجم من قبل المشرق وأشرق
لكم قمركم كاملاً كليلاً تم . فاذا استأن ذلك فراجعوا التوبة .
وخالفوا الحوبة . واعلموا انكم ان اطعمت طالع المشرق سلك بكم
منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتداوitem من الصمم .
واستشفيتهم من البكم . ونبتتم الثقل القادح عن الاعناق . فلا
يبعد الله الا من أبي الرحمة . وفارق العصمة . « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » :

وقد استنبط بعض الراسخين في العلم من ثلاث آيات باهرات
من القرآن المجيد الاشارة الى هذا الامر العظيم فزينا كتابنا هذا
بها وفصلنا تفسيرها وتأويلها في كتابنا (باب الابواب) فليراجع
هناك .

الاولى والثانية من سورة الانبياء (١٠٥ و ١٠٦)

(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا
عِبَادِي الصَّالِحُونَ * إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ)

الثالثة من سورة السجدة الآية الرابعة

(يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي
يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)

هذاما أردنا بيانه هنا من الاشارات والبشارات في الكتاب
والسنة ، من طريقي طائفة الشيعة وطائفة أهل السنة ، ثم اننا
نورد بعض ما قاله رجال النصوص المشهورون الذين استدلوا
البابية ببعض كلامهم على صدق دعوتها وتركوا البعض الآخر
بل أخذت كلمة واحدة وتركوا سائر الكلام .

جاء في كتاب (اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر)
للعارف الرباني الشيخ عبد الوهاب الشعراني ما نصه

«البحث الخامس والستون في بيان أن جميع أشراف الساعة»

(التي أخبرنا بها الشارع حق لا بد أن تقع كلها قبل قيام الساعة)

« وذلك كخروج المهدي . ثم نزول عيسى . وخروج

الدابة . وطلوع الشمس من مغربها . ورفع القرآن . وفتح سدّ
 يأجوج ومأجوج . حتى لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لوقع
 ذلك كله فيه

« قال الشيخ تقي الدين بن أبي المنصور في عقيدته : وكل
 هذه الآيات تقع في المائة الاخيرة من اليوم الذي وعد به رسول
 الله (ص) أمته بقوله « ان صلحت أمتي فلها يوم وان فسدت
 فلها نصف يوم » يعني من أيام الرب المشار اليها بقوله تعالى
 « وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ » قال بعض
 العارفين وأول الالف محسوب من وفاة علي بن أبي طالب
 (عم) آخر الخلفاء فان تلك المدة كانت من جملة أيام نبوة
 رسول الله (ص) ورسالته فمهد الله تعالى بالخلفاء الاربعة
 البلاد . ومراده (ص) أن بالالف قوة سلطان شريعته الى
 انتهاء الالف . ثم تأخذ في ابتداء الاضمحلال الى ان يصير
 الدين غريباً كما بدا . وذلك الاضمحلال يكون بدايته من
 مضي ثلاثين سنة في القرن الحادي عشر فهناك يترقب خروج
 المهدي عليه السلام وهو من أولاد الامام حسن العسكري ومولده

عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين
وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام . فيكون
عمره الى وقتنا هذا - وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة - سبعمائة
سنة وست سنين . هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون
فوق كوم الريش المطل على بركة الرطل بمصر المحروسة عن
الامام (المهدي) حين اجتمع به . ووافقه على ذلك شيخنا سيدي
علي الخواص رضي الله تعالى عنهما .

« وعبارة الشيخ محي الدين بن العربي في الباب السادس
والستين وثلثمائة من (الفتوحات) :

« واعلموا انه لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن
لا يخرج حتى تمتلي الارض جورا وظلما فيملاها قسطا وعدلا
ولو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يلي ذلك الخليفة وهو من عترة رسول الله (ص) من ولد فاطمة
رضي الله عنها جده الحسين بن علي بن أبي طالب ووالده حسن
العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن الامام محمد التقي بالتاء
ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر

الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن
 الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب عليهم السلام يواظب
 اسمه اسم رسول الله يبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبه
 رسول الله (ص) في الخلق وينزل عنه في الخلق اذ لا يكون أحد
 مثل رسول الله (ص) في أخلاقه والله تعالى يقول « وانك لعلی
 خلق عظیم » هو اجلی الجبهة ، أفنی الانف ، أسعد الناس به
 أهل الكوفة ، يقسم المال بالسوية ، يعدل في الرعية ، يأتيه
 الرجل فيقول : يا مهدي أعطني : وبين يديه المال فيحشي له في
 ثوبه ما استطاع ان يحمله . يخرج على فترة من الدين ، يزرع
 الله به مالا يزرع بالقرآن ، يمسى الرجل جاهلاً وجباناً وبخيلاً
 فيصبح عالماً شجاعاً كريماً ، يمشي النصر بين يديه ، يعيش خمسا
 أو سبعة أو تسعاً ، يقفوا أثر رسول الله (ص) لا يخطي ، له ملك
 يسد دمه من حيث لا يراه ، يحمل الكل ، ويدبر الضعيف ويساعد
 على النوائب ، يفعل ما يقول ويقول ما يفعل ويعلم ما يشهد ، يصلحه
 الله في ليلة ، يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين الفا من
 المسلمين من ولد اسحق ، يشهد الملحمة العظمى ما دبه الله بمرج

عكا ، يبيد الظلم وأهله ، يقيم الدين ، وينفخ الروح في الاسلام ،
يعز الله به الاسلام بعد ذله ، ويحييه بعد موته ، يضع الجزية ،
ويدعو الى الله بالسيف فمن أبى قتل ، ومن نازعه خذل ، يظهر
من الدين ما هو عليه الدين في نفسه حتى لو كان رسول الله (ص)
حيًا لحكم به فلا يبقى في زمانه الا الدين الخالص عن الرأي .
يخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك
لظنهم ان الله تعالى مابقي يحدث بعد أتمتهم مجتهداً » : وأطال
الشيخ في ذكر وقائعه معه ثم قال :

« واعلم ان المهدي اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم
وعامتهم . وله رجال إلهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء
له يتحملون أثقال المملكة ويعينونه على ما نلده الله تعالى لهم .
ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمنارة البيضاء شرقي دمشق
متكئاً على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس في
صلاة العصر . فيتنحى له الامام عن مكانه فيتقدم فيصلي بالناس
ويأمر الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل
الخنزير . ويقبض الله المهدي طاهراً مطهراً . وفي زمانه يقتل

السفياني عروة بن محمد عند شجرة بغوطة (دمشق) ويخسف
بحيشه في البيداء فن كان مجبورا من ذلك الجيش مكرها يحشر
على نيته . وقد جاءكم زمانه وأظلمكم أوانه . وقد ظهر في القرن
الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني .
ثم جاء بينهما فترات ، وحدثت أمور ، وانتشرت أهواء ،
وسفكت دماء ، فاخترق إلى أن يجي الوقت الموعود ، فشهداؤه
خير الشهداء ، وأمناءه أفضل الامناء ،

« إلى أن قال الشيخ محي الدين : وقد استوزر الله تعالى
طائفة خباياهم الله في مكنون غيبه أطلعهم كشفاً وشهوداً على
الحقائق ، وما هو أمر الله عليه في عبادته ، وهم على اقدام رجال
من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله وهم من الأعاجم ليس
فيهم عربي لكنهم لا يتكلمون إلا بالعربية لهم حافظ من غير جنسهم
ماعصى الله قط هو أخص الوزراء . واعلم ان المهدي لا يفعل
شيئاً قط برأيه وإنما يشاور هؤلاء الوزراء فانهم هم العارفون
بما هناك . وأما هو عليه السلام في نفسه فهو صاحب سيف

حق وسياسة . وشأن هؤلاء الوزراء ان أحدهم لا يهزم قط
من قتال وانما يثبت حتى ينصر أو ينصرف من غير هزيمة الا
تراهم يفتحون مدينة الروم بالتكبير فيكبرون التكبير الاولى
فيسقط ثلثها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثاني من السور
ويكبرون الثالثة فيسقط الثالث فيفتحونها من غير سيف وهذا
هو عين الصدق الذي هو والنصر أخوان .

« قال الشيخ : وهؤلاء الوزراء دون العشرة وفوق الخمسة
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعين مدة إقامته خليفة من
خمس الى تسع فلكل وزير معه إقامة سنة فان كانوا خمسة عاش
خمسا وان كانوا سبعة عاش سبعا وان كانوا تسعة عاش تسعا

« وقال الشيخ : ويقتلون كلهم الا واحداً منهم في مرج
(عكا) في المأدبة الالهية التي جعلها الله تعالى للسباع والطيور
والهوام ، قال الشيخ وذلك الواحد الذي يبقى لأدري هل هو
ممن استثنى الله في قوله « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ » أو هو يموت في تلك النفخة
انتهى ملخصا .

هذا أشهر وأظهر ما روي في المهدي عليه السلام عن العلماء
العاملين والعرفاء الواصلين وفي (باب الابواب) زيادة بسط وإيضاح
لجميع ما تقدم نقله هنا .

ولا يخفى ان بعض هذه النقول التي أوردناها لا يصح
الاحتجاج به لعدم صحة روايته أو لعدم عصدة قائله ولكننا رأينا
البايية يحتجون بكل ما يرون فيه إشارة تدل على بعض ما يدعون
كما ستعلم فأوردنا ذلك بنصه ليعلم انه لا ينطبق شيء منه على زعمائهم
ومزاعمهم سواء كان حجة في نفسه أم لا

ولنشرع الآن في ذكر من قام بدعوى (المهدوية والعيسوية)
من بعد عصر الرسالة على صاحبها الثناء والتعزية الى عصرنا هذا .
وبذلك تم المقدمة التمهيدية وندخل بعدها في باب المقصد وهو
بيان حقيقة (طائفة البايية) .

﴿الباب التاسع فيمن قام من المسلمين بدعوة المهدوية والعيسوية﴾

﴿وهم يلقون نحو خمسين دعياً نكتفي هنا بذكر بعض﴾

﴿المشهورين منهم وسيرة الباقيين في (باب الابواب)﴾

الاول (محمد بن عبد الله) الملقب بالنفس الزكية، ظهر في المدينة المنورة سنة (١٤٥) هجرية في عهد المنصور الدوانيقي ثاني العباسيين فدعا الناس اليه وكان له أخ اسمه ابراهيم نصره وقام بدعوته ففتح البصرة والاهواز وبعض بلاد فارس ومكة والمدينة وبعث عماله الى اليمن وغيرها وكان ذلك في زمن الامام مالك فافتى له وشدة أزره فكثرت دعائه حتى كاد يذهب بالدولة العباسية لو لم يتدارك المنصور أمره ويتغلب عليه ويقتله (وترى تفصيل أخباره في الجزء السادس من تاريخ ابن الاثير)

الثاني (عبيد الله المهدي بن محمد الحبيب بن الامام جعفر الصادق عليه السلام) مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب التي فتحت الديار المصرية في اواسط القرن الرابع للهجرة وبنت مدينة القاهرة على يد القائد جوهر الصقلي وقد اتسعت دولة الفاطمية وامتدت سلطنتهم وطالت أيام حكمهم

الثالث (محمد بن عبد الله بن تومرت) المعروف بالمهدي
 الهرعي ويكنى بأبي عبد الله أصله من جبل السوس في أقصى
 بلاد المغرب ورحل إلى المشرق حتى انتهى إلى العراق واجتمع
 بأبي حامد الغزالي الطوسي وغيره فأخذ العلم عنهم واشتهر
 بالنسك والتقوى وساح في الحجاز وجاء مصر القاهرة ثم سار
 إلى المغرب وأقام بمراكش وغيرها وأسّس دولة عفاية في
 أوائل القرن السادس للهجرة هي دولة عبد المؤمن (راجع
 الجزء الثاني من تاريخ ابن خلكان)

الرابع (العباس الفاطمي) ظهر بالمغرب في آخر المائة
 السابعة للهجرة وادّعى المهدوية ففرع الناس إليه وعظمت شوكته
 حتى دخل مدينة (فاس) عنوة وأحرق أسواقها وبعث عماله
 إلى أنحاء المملكة لكنه قتل غيلة فانقضت دولته بانقضاء أجله.
 الخامس (السيد أحمد) ظهر في أوائل القرن الثالث عشر
 للهجرة في بعض جهات الهند وحارب (الاسياخ) على حدود
 بنجاب الشمالية الغربية عام ١٢٤٣ هجرية ولم تقم له قائمة.
 السادس (ميرزا علي محمد بن ميرزا رضا) البزاز الشيرازي.

قام بالمهدوية سنة ١٢٦١ هجرية ولقب نفسه أولاً بالباب ثم
بالمهدي المنتظر وهذا هو الرجل المقصود من تأليف هذا
الكتاب وسيأتي شرح أحواله في الباب الآتي

السابع (الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد السنوسي المنتسب
إلى العلوية) ولد هذا الرجل على حدود الجزائر المتاخمة لمراكش
في جبل (سنوس) عام ١٧٩١ ولما شب بارح مسقط رأسه
مشتعلاً بنار الفتنة والضعينة على الفرنسيين الذين كانوا استولوا
وقبضوا على تلك البلاد سنة ١٨٣٠ ثم قضى بضع سنوات بين
مصر ومكة متعلماً علوم الدين إلى أن حط رحاله في واحة
(جفبوب) على مقربة من واحة (سيوا) المصرية نحو الغرب
وفيها لبث زمناً طويلاً يلقي تلك الدروس على الطلاب العديدين
الذين نسلوا إليه من كل حدب وصوب لاشتهاره بالتقوى
والصلاح ورسوخ القدم في العلم، ثم أنشأ المذهب الذي أصبح
اليوم أقوى وأهم المذاهب الإسلامية في العالم والغرض منه
تنقية القواعد الدينية مما عراها من شوائب البدع والتفرق
السيئة وإرجاعها إلى بساطتها الأولى، وتوحيد سيطرة الدين

وتقوده في جميع البلاد التي كانت تابعة لحكومات إسلامية
ثم سقطت بين المسيحيين ، وللمذهب نظام متين وترتيبات
مرعية فالأخوان فيه يتعهدون على حفظ أسرار أعمالهم
وصانتها صيانة مطلقة وعلى الطاعة العمياء لما يقرره الرئيس
أو الشيخ من الأوامر والنواهي وعلى الدقة في مراعاة قواعد
الدين والعمل بها

وليس للأخوان كسوة خصوصية يتعارفون بها ولكن
لهم رموزاً وإشارات يسهل عليهم بها معرفة بعضهم بعضاً. ومن
أخص ما يمتنعون استعماله شرب الدخان وحسو القهوة . ومن
مبادئ المذهب التي يبالغ رجاله في رعايتها والعمل بها إنشاء
المساجد والزوايا وإلى جانبها المدارس في البلاد المتوحشة أو
التي تلمس أهلها طريق المدنية فيعمدون الأطفال فيها القراءة
والكتابة والحساب ويوقفونهم على طريقة زراعة النخل وشجر
الزيتون ولهذه المعاملة الحسنة أصبح للحزب السنوسي نصراء
في جميع أنحاء العالم الإسلامي وأكثرهم من سراة وعظماء
الملة المحمدية ، وبلغ عدد ما أنشأ من الزوايا نحو أربعمائة في

البلاد السودانية فقط. وذلك عدا زوايا السرية في القطر المصري
 والحجاز وبادية العرب ، وبواسطة هذا التعليم وهو لاء النصر
 العديدين صار في سعة الشيخ أو الرئيس ان يقف على أخبار
 الأصقاع السحيقة والبلاد القصية أو يبلغ أو امره وأخباره
 إليها في وقت قصير ، ووفق هذا الشيخ الى نشر تعاليمه وتنفيذ
 أو امره توفيقاً غريباً . وعلى أثر وفاة مؤسس هذا المذهب في
 سنة ١٨٥٨ خلفه أبنه (المهدي محمد) لقبناه بالمهدي دون
 أبيه لان والده لم يدع المهديوية . ولكن لمح قبل وفاته الى ان
 المهدي المنتظر سيظهر قريباً ولعله ابنه فاستوضحوه فلم يزدهم
 الا كلمة (لا أعلم) على أنه أنبأهم (على قول مردييه) بأن
 ظهوره سيكون في ختام القرن الثالث عشر للهجرة . فمن ذلك
 الوقت اعتقد السنوسيون ان رئيسهم هذا هو المهدي المنتظر
 وقد سبوه (محمد المهدي) وكان وقت وفاة والده فتى فتيماً
 وهو الى اليوم رئيس المذهب الذي أصبح على عهده واسع
 النطاق ، منتشر في الآفاق ، وإشارة منه تكفي الآن لإزالة
 الشبهة والخصومة بين سلطانين من سلاطين أفريقية اذا قام

بينهما الشقاق واستحكم الخلاف لامر من الامور، وقد وفق
 هذا الرئيس الى نشر تعاليمه وتنفيذ امره أكثر مما وفق أبوه
 وانتشر مذهبه بين القبائل المغربية وامتد الى سلطنة (وداي)
 وراء مملكة (دارفور) ونال هناك تقوذا عظيماً حتى أصبحت
 تلك السلطنة في قبضة يده فلما توفي سلطانها سنة ١٨٧٦ استخاروا
 السنوسي في من يخلفه فاختر لهم سلطاناً اسمه (يوسف)،
 ومن الامور التي لا ريب فيها أنه اذا جاء يوم يأمر فيه
 بالجهاد وإثارة الحرب الدينية تهتز بصوته اركان العالم الاسلامي
 الذي تترامى حدوده الآن في افريقية الى مصر شرقاً والكويت و
 جنوباً حتى بحيرة شاد ومراكش غرباً وذلك عدا الايلات
 المصرية والحجازية والبادية العربية فان له فيها زوايا سرية
 وأتباعاً كثيرين وله رسل ودعاة يتردون اليها في كل سنة في
 موسم الحج بأوامر قطعية، وتعاليم خفية،

وقد اشتهر السنوسي بالتناهي في التقوى والصلاح ورعاية
 أمور الدين والتقشف في المعيشة وهو دائب السعي في توفير
 أسباب الوثام والاتفاق بيد الافوام والشعوب الافريقية رغبة

منه في توثيق العلائق التجارية بينهم وترفية لصناعة والزراعة،
 ومما زاده رفعة وضاعف سيطرته وتقوذه بين أولئك الافوام
 حقه الشديده على الدخلاء الأوربيين في البلاد الاسلاميه،
 وفي سنة ١٢٩٥ هجرية سافرتنا رائد الشوق الى لقيا هذا
 الرجل العظيم فمهدنا الطريق وذلنا الصعوبات وسافرنا الى
 جنجوب مقمره في ذلك الوقت عن طريق دمنهور البحيرة
 واكثرنا ثلاثه جن ذلول انان منها لركوبنا مع الدليل والثالث
 لحمل الزاد فسافرنا الى أول زاوية من زواياه في الطريق المؤدي
 الى جنجوب ومن هناك استرجعنا الذلول والدليل لأننا منذ
 وصلنا الى الزاوية صرنا من ضيوفه الى حين عودتنا من تلك
 الديار. ثم قطعنا المفاوز والسباسب حتى وصلنا الى مدينته في
 خمس عشرة مرحلة ولقينا من أتباعه من كرم الاخلاق والصلاح
 ما جعلنا نردد له ولهم آيات الشكر وقد قابلنا الرجل وعاشرناه
 زمن غير قصير وعرفنا مقاصده للاسلام والمسلمين والفينا (مجتهدا)
 لا مقلدا ورعا تقيا بصيرا بلعواقب خيرا بالامور في الشرق
 والغرب وله باع طويل وخبرة تامة في السياسة الدواية مع الملوك

تأم بجميع المذاهب الإسلامية والطرق الصوفية ، فكتبنا وقائع
هذا السفر يومياً على وجه التفصيل في كتاب خاص باللغة
الفارسية ، وفي باب الابواب بالعربية . وليس بصحيح ما أشيع
من ان له جيشاً عظيماً وداراً لصناعة الآلات والذخائر الحربية
و غاية الامر أن حوله جماعة من ارقائه مسلحون على الدوام . وهذا
لا ينافي ان جميع الاخوان في المذهب مسلحون بأسلحة جديدة
ومستعدون لتضحية حياتهم بمجرد اشارة منه ، وقد انتقل
الحققد على الفرنسيين في الجزائر من نفس السنوسي . وفس
المذهب الى نفس ابنه الرئيس الحالي وسرت هذه الروح في
جميع أفراد الحزب بحيث ان السبب الطفيف يكفي لحصول
القتال الشديد اذا زحف الفرنسيون على قبائل الطوارق
(المتنين) أو تقدموا نحو بحيرة شاد من اشمال ، وقد
أدرك الفرنسيون خطر موقفهم بإزاء السنوسيين فحاولوا
مراراً عديدة أن يستميلوهم ويجذبوهم اليهم ويستندنوهم من
فرنسا ولكن ذهبت مساعيهم في هذه السبيل أدراج الرياح .
وهذا خلاف ما حصل بالنسبة لجلالة السلطان عبد الحميد خان

الثاني ملك العثمانيين فانه تمكن بدهائه من استجلاب خواطر
السنوسيين اليه وكسب مودتهم وان كان يعلم علم اليقين
ان نظامات وقوانين هذه الطائفة لا تعترف بجلالته خليفة
للامسلام

ولما احتل الانكليز بالقطر المصري أوجس في نفسه السنوسي
خيفة من مجاورتهم له وبارح جهة جغبوب في عام ١٨٩٦
قاصداً واحة كوفره الواقعة على مسيرة (١٢) يوماً منها في
وسط صحراء (ليبيا) واستصحب معه اكابر العلماء وزعماء الحزب
وأخذ المكتبة الكبرى التابعة لهذا الحزب .

ولما بلغ السنوسي خبر انمحاق المهدوية في السودان سار
قاصداً بلدة جورون على مسيرة (١٢) يوماً من الجنوب
الغربي لكوفره حيث قبائل بني سليمان والحاميد أعظم انصاره
وأشد الناس تعلقاً به . وقد افادت الاخبار الاخيرة انه انتقل
من ذلك المكان في اوائل مارس سنة ١٩٠٠ قاصداً (عين كلاكه)
على مسيرة ستة أيام منه . وربما اتخذها مقراله ومركزاً تنبعث
منه أشعة سيطرته وتفوزه الى جميع الارحاء . وسوف يرى

الجيل المقبل ويسمع من أخبار هذا الحزب مالا يخطر له
الآن على بال

وقد نشرت جريدة (دي كولوني) الألمانية كلاماً عن
عالم ألماني خير بأحوال أفريقيا عامة والسنوسيين خاصة أثبت
فيه أن عددهم يبلغ تسعة ملايين وإن في وسعهم إتخاذ جيش إلى
محصر والسودان مؤلف من خمسمائة ألف مقاتل ، وذكر مجمل
تأقاع من تاريخهم عربته جريدة المؤيد عن جريدة (ميموريال)
وهو كما رأيت .

الثامن (ميرزا غلام احمد قادياني) ولد ميرزا غلام احمد
سنة ١٨٣٢ في (قاديان) من بلاد (بنجاب) في الهند وهي
قرية لا يزيد سكانها على ألف نفس أكثرهم مسلمون . وكان
أبوه من أصحاب الاملاك الذين أعانوا الهنود في ثورتهم على
الانكليز سنة ١٨٥٧ . ولما ترعرع الغلام قرأ القرآن على بعض
الفقهاء من أهل الشيعة وهو سني فاطلع على أقوال الطائفتين .
ثم عين كاتباً في بعض مصالح الحكومة مدة ولكنه كان ميالاً
من حداثة سنة إلى التعبد فلم تطب له خدمة الحكومة فاستقال

وانقطع للمعبادة والبحث في الدين وهو يعيش من عقار له في قرية (أحمد آباد) في قاديان ومن قرية لا حد أولاده . وقد زوج امرأتين ولدت له الأولى ابنين وولدت الثانية أربعة ذكور وأنثى . واكبر ابنائه من الأولى اسمه سلطان أحمد موظف في بعض أعمال الجباية واكبر ابنائه من الثانية اسمه محمود وسنه ١٤ سنة والثاني بشير أحمد عمره إحدى عشرة سنة والثالث ولي الله والرابع مبارك أحمد . وابنته في الثانية عشرة من عمرها . ومن معجزاته عندهم انه كان يتنبأ عن مجيئ كل ولد قبل ولادته ويسميه باسمه .

ظهر ميرزا غلام أحمد هذا بدعوته هذه وهو في الأربعين من عمره فقتضى ثلاثين سنة وهو يدعو الناس الى تعاليمه . ولم يجد من ولاية الامر مقاومة لانه انما يدعو الى السلام وأساس تعاليمه القرآن وما يوافقه من الاحاديث النبوية . وحجته في دعوته ان في القرآن آيات تشير الى وجوب ظهور مسيح في الاسلام بعد النبي عليه الصلاة والسلام كما ظهر عيسى بعد موسى عليهما السلام . وان المدة بين هذين مثل المدة من أيام النبي

عليه الصلاة والسلام الى الآن أي نحو أربعة عشر قرناً . وانه
كما قام عيسى عليه السلام من اليهود لهداية اليهود فيقوم المسيح
الجديد من المسلمين لهداية المسلمين . ويعتقد ان المسيح مات
وقبره في كشمير وان عصمته وعصمة أمه مريم عليها السلام
مثل عصمة سائر الانبياء . وقد رأينا صورة قبر المسيح في
كشمير وضريحه مع سجل مخنوم مصدق عليه من وجوه تلك
البلدة على ظهر كتاب من كتبه

ومما ساعد على نشر دعوته انه منقطع لبث في الدين
يسمى جهده في نشر الاسلام بين البراهمة ونشر تعاليمه بين
المسلمين بأساليب شتى . فيقضى نهاره في التأليف والجدل فلا
يخرج من منزله الا للصلاة في الجامع . وقد يكتب وهو
ماش وربما اتوا عليه الأسئلة في الجامع أو في الطريق . وقد
أنشأ لبث تعاليمه ثلاث جرائد دورية : احداها اسمها (بدر)
تصدر مرة في الاسبوع باللغة الهندية ينشر فيها حوادثه اليومية
من قدوم وسفر ومبايعة ونحو ذلك . والثانية سماها (الحكم)
وهي أسبوعية أيضا وموضوعها البحث في الاسلام والجواب

على ما يرد عليه من الاسئلة ونحوها. والثالثة اسمها (مجلة الاديان) تصدر بالانكليزية مرة في الشهر فيها أبحاث دينية جديدة ولكن مرجعها الى تأييد دعواه. وأعلن من مدة عن اصدار جريدة باللغتين الفارسية والعربية سماها (البشرى) انشر دعوته بين الفرس والعرب. ومؤلفاته ستون كتابا ونيف أكثرها باللغة الاوردية وبعضها بالفارسية وبالغربية والانكليزية. وله دار ضيافة في قاديان ينزل فيها المارة على اختلاف مذاهبهم ونحلهم ومن أراد مباحثته في دينه باحثه بلطف وقوة. فانتشر مذهب هذا المسيح في قاديان وسائر بلاد بنجاب وفي بمباي وغيرها من بلاد الهند وفي بلاد العرب ووزنجبار. وكثر أتباعه حتى قالوا انهم (١٥٠) ألف نفس ويسمون أنفسهم (أحمدية) ويسمون قاديان مدينة الشيخ نسبة اليه. وانضم اليه جماعة من علية القوم وعلمائهم منهم طيب اسمه الشيخ نور الدين كان موظفا في كشمير براتب مقداره ٩٠٠ روية فلما سمع بميرزا غلام أحمد المذكور استقال من منصبه وجاء الى قاديان وبايعه وأنشأ هناك في سنة ١٨٩٣ مدرسة لتعليم الفلسفة

والحكمة وسائر العلوم وأنشأ فيها مستشفى لمعالجة الفقراء مجاناً وهو من كبار العلماء وسنه ستون سنة. ومنهم اسمعيل آدم أحد تجار بمباي والشيخ رحمة الله التاجر الكبير في مدينة لاهور والسيد عبد الرحمن التاجر في مدراس والمولوي السيد أحمد أحسن امروهي والمولوي عبد الكريم سيالكوتي وكلاهما من العلماء

وقد تألف من هذه الطائفة لجنة يرأسها ميرزا غلام أحمد نفسه وكبار أعضائها الشيخ نور الدين الحكيم والمولوي عبد الكريم سيالكوتي والشيخ محمد علي وهو صاحب رتبة (م. آ) في العلم وقد أنشأ هؤلاء مدرسة في قاديان سموها (تعليم الاسلام) يدبرونها ويتولون التعليم فيها مجاناً. وبلغ عدد تلامذتها نحو المئة وفي جملتهم أولاد صاحب الدعوة ويسمونهم المدرسة الكلية وهي غير مدرسة الشيخ نور الدين وتنفقات التعليم والتأليف والضيافة تدفع مما يرد عليهم من الأطراف على سبيل الهدية أو الاعانة رواتب معينة على قدر الاستطاعة. وميرزا غلام أحمد الآن في (٧١) من عمره وهو صحيح

الجسم واسع الصدر كريم النفس يعرف اللغات الاوردية
والفارسية والعربية واما الانكليزية فيكتب له فيها الشيخ محمد
علي المتقدم ذكره .

التاسع (محمد احمد المهدي السوداني) وقد نحا في دعواه
منحى الشيعة فقال انه الامام الثاني عشر الذي ظهر مرة قبل
هذه . ولظهوره كبقية مدعي المهدي اسباب مهمة نذكر منها
اهمها . الاول انتظار جمهور المسلمين للمهدي وأهل السودان
في جملتهم ، ولكنهم كانوا ينتظرونه قريبا اعتمادا على قول السنوسي
كما تقدم . والثاني اعتقاد أهل السودان ان المهدي سيظهر
فيهم استنادا الى أقوال يروونها عن بعض الثقات منها قول القرطبي
في طبقاته الكبرى « وزير المهدي صاحب الخرطوم » وقول
السيوطي وابن حجر « ان من علامات ظهور المهدي خروج
صاحب السودان » وغير ذلك (اطلب البقية من كتابنا
باب الابواب)

محمد احمد السوداني هو من قبيلة الدناقلة ولد في جزيرة
اسمها (نبت) مقابل (دُنْمَاة) وقال آخرون في (حَنَك) سنة

١٨٤٨ ينهي نسبه الى الشيخ القرني صاحب كتاب
 (الفروق) اشتهرت عائلته باصطناع السفن . وكان اسم والده
 عبد الله هاجر الى شيندي باولاده كلهم ومحمد احمد لا يزال
 طفلاً . فقضى محمد احمد سن الصبا في صناعة السفن مكرهاً .
 وكان يتردد في اثناء ذلك على المدرسة وتعلم اتقان صناعة السفن
 من عمه شريف الدين في جزيرة شبكة بالقرب من سنار
 فضربه عمه مرة فقرر الى الخرطوم ودخل في طريقة « الفقراء »
 وهي من الطرق الشهيرة في السودان بمدرسة خوجه لي
 بالقرب من الخرطوم وخوجه لي هذا مقام هناك . فقضى في
 هذه المدرسة بضع سنين ثم انتقل الى (بربر) فدخل مدرستها
 ثم انتقل منها الى قرية ارداب وحضر العلم فيها على الشيخ
 « نور الدائم » وعنه أخذ سر طريقة الفقراء سنة ١٨٧١ .
 وكان قوي الذاكرة فحفظ القرآن بالتجويد وشيئاً من الحديث
 وجاء جزيرة « آبا » جنوبي الخرطوم واقام فيها وكان حسن
 الاسلوب لين العريكة فطناً حديد الذهن فصيحاً قوي الحجة ذا
 خطب أثر في السامعين فمال الناس اليه وأحبوه فكان يذكر

ويعظ ويصلي ويظهر التقوى والزهد والاعتزال عن العالم
والناس يتقاطرون اليه أفواجا وأكثرهم من قبيلة «البقارة»
المشهورين بالقوة والشدة فكانوا يتألفون حوله يذكرون
وينشدون.

وكان استبداد جباة الاموال وقتئذ ضاربا اطنابه في السودان
فكان محمد احمد اذا ذكر الضيق الذي أصابهم من ظلم الجباة
وجور الحكام المصريين نسب ذلك الى خطيئة بني الانسان وان
العالم قد فسد والناس قد ضلوا عن سواء السبيل فنالهم ما نالهم
من غضب الله وان الله سيبعث رجلا يصلح ما فسد ويملا
الارض قسطا وعدلا هو المهدي المنتظر. وقد كان ذلك حديث
الناس في سائر انحاء السودان فحيثما اجتمعوا تحدثوا فيما يقاسونه
من الضعف وما ينتظرونه من الفرج على يد ذلك المنتظر حتى
أصبح لفظ «المهدي» يدوي في سائر مجتمعاتهم ومنازلهم وحيثما
وجد اثنان أو ثلاثة فلا حديث لهم الا الفرج المنتظر على
يد المهدي.

فلما رأى محمد احمد ذلك وآنس من الناس ارتياحا الى اقواله

خطر له « ما أسرع هذه الخطرات وما أرخصها » ان يكون
هو صاحب ذلك الامر على انه لم ينطق به حتى سألوه: لعلك
المهدي المنتظر؟ فقال: « أجل انا هو » فأخذ يبيث تعليمه والناس
يقدمون اليه فانتشر خبره رويداً رويداً من جزيرة (ابا) حتى
وصل الخرطوم وما والاها. فأمن بدعوته قبائل البقارة ورئيسها
علي ولد حلو ولم يكن ايمان البقارة به لجرد اعتقادهم بمهدويته
ولكن اكثرهم كانوا من النخاسين الذين تقموا على الحكومة
المصرية لمنع تجارة الرقيق التي كانت هذه مصدر ثروتهم. ولكن
المتهمدي مكن علاقته معهم بعد ذلك بالتزوج بينات كثير
من كبارهم. وكان في جملة الذين يجتمعون عليه عبد الله التعايشي
من قبيلة التعايشة وكان يشتغل بالتنجيم وكتابة الأوقاف وينتحل
علم سر الحرف وله شأن كبير في قبيلته فقال له محمد أحمد
في ذات يوم: أنت وزير المهدي: فقال عبد الله اني في انتظار
مجيئه فاذا كنت اياه فاطهر وأنا ناصرك: فقال: نعم انا هو: فأمن
به فاستورزه فكان هو وقبيلته أنصاراً له. واتفق ظهور نجم ذي
ذنب سنة ظهوره فاعتقد أهل السودان ان ذلك النجم راية

المهدي تحملها الملائكة. وسمى من آمن به واتبع طريقة درويشا
 ولما وصل خبره الى الخرطوم سنة ١٨٨١ اتفد اليه حاكمها
 العام رؤوف پاشا رجلاً من خاصته اسمه أبو السعود
 ليستقدمه الى الخرطوم فلم يفلح اولا فعاد اليه ثانياً مع ثلة من
 الجنود فقتلوا عن بكرة أبيهم. وتوغل بعد ذلك في السودان
 وسمى انتقاله هذا الهجرة وفتك أيضاً محمد سعيد باشا وجنوده.
 ثم انتقل الى جبل قدير فخارب رشيد بك حاكم فشوده وتغلب
 عليه في ٩ ديسمبر سنة ١٨٨١ وكتب آتئذ الى القبائل يدعوهم
 اليه والاخذ بناصره. فانضم اليه عرب الشك وأصبحت قبائل
 الكبابيش في شمالي كردوفان والرفاعة في سنار والبشارين بين
 سواكن وبربر تتردد بين الطاعة والعصيان. وفي مارس سنة
 ١٨٨٢ أفيق رؤوف پاشا فقام مقامه مؤقتاً (جيكار پاشا) فكانت
 الحرب سجالاتاً بينه وبين المهدي الى ان وصل عبدالقادر باشا
 الى الخرطوم حاكماً عاماً بدلاً من رؤوف پاشا في ١١ مايو سنة
 ١٨٨٢ فسار المهدي برجاله الى الابيض عاصمة كردوفان في
 أوائل سبتمبر ١٨٨٢ وفي ثمانية منه هجم على الابيض فارتد

خاسراً وقد غنم الجند المصري ٦٣ راية من جملة راية المتمهدي
 واسمها راية عزرائيل وقتل من جنوده نحو عشرة آلاف وفي
 جماتهم محمد اخو المتمهدي ويوسف اخو عبد الله التعايشي ولم
 يقتل من الحامية الا ٣٠٠ فعظم ذلك على المتمهدي. ثم فتح بارا
 باتفاق سري مع - اكمه نور عنقره وشدد الحصار ثانيا على
 الابيض . وارسل من نشر دعوته في دارفور وبحر الغزال
 فانتشرت الثورة هناك ولكن لم يفتح سنة ١٨٨٢ الا بعضا من
 بلادها وفي اوائل سنة ١٨٨٢ فتح دارا في ٥ يناير واضطرت
 الابيض الى التسليم من الجوع في ١٩ منه فدخلت ايلة كردوفان
 في حوزته وغنم منها شيئا كثيرا من المؤن والذخائر والاسلحة
 والاموال ومن ذلك الوقت طارصيته في اتجاه السودان ومالت
 اليه القبائل العظمى وكان عبدالقادر باشا جنس جيشا عرمرما
 وسار بنفسه لقمع المتمهدي فسمى به من كان له أمل خفي في
 تلك البلاد من الدول في مصر فاستقدمته الحكومة اليها على
 حين غفلة وعينت مكانه علاء الدين باشا وعمدت بزيادة الجيش
 الى ضابط انكليزي اسمه الكولونيل هيكر ثم سعى هيكر

باشا. فأخذوا بأعداد الحملة على المتمهدي وساقوا فيا قما مركبا
 من احدى عشر ألفا من العساكر وفيها (٥٥٠٠) جمل و (٥٠٠)
 فرس وأربعة مدافع كروب وعشرة مدافع جبالية وستة مدافع
 من نوع (نور وتقلت) وكان فيها من الضباط لافرنج الكولونيل
 (فركوهار) رئيس أركان حرب والبكباشية سكندروف
 وورتر وماسي وايفانس وغيرهم ومكاتبو التيمس والدالي
 نيوز والغرافيك وكانت الجنود المصرية تحت قيادة سليم
 عوني بك والسيد عبد القادر بك و ابراهيم حيدر باشا ورجب
 صديق بك وخير الدين بك وعبد العزيز بك ووالي بك وملحم
 بك ويحيى بك وعباس وهي بك

وفي ٩ ستمبر خرجت الحملة من ام درمان وفي ٢٠ ستمبر
 وصلت الى الدويم وفي ١١ اكتوبر وصلت الى بحيرة شركللا وفي
 ٢٠ اكتوبر وصلت الى الرهد وفي ٣ نوفمبر ساروا الى اكشجيل
 حتى صاروا على مسافة مياين من شيكان بين كشجيل والبركة
 وقد اجهدهم العطش فهجم عليهم شرذمة من جند المهدي فعلموا
 ان المتمهدي هناك مع جيش كثيف فوصلوا الى علوبة

وهم على آخر رمق من التعب والعطش وهناك كانت الملحمة الكبرى وقتل هكس وعلاء الدين وجميع الضباط ولم ينج منهم الا نحو ٣٠٠ رجل . وعلا بعد ذلك اسم المتهمدي ودخل في حوزته اكثر المدن رغبة أو رهبة . فخرج بعد ذلك جميع بلاد السودان الشرقي من تبعة الحكومة المصرية الا سواكن وفي ٨ يناير سنة ١٨٨٤ أقرت الحكومة المصرية بضغط من الحكومة الانكليزية على اخلاء ما بقي من السودان في قبضتها وسحب جنودها منه والتخلي عن السودان المصري كله للدراويش . وأتخذت الحكومة الانكليزية الجنرال غردون باشا الى السودان للنظر في أفضل الوسائل لسحب حامية السودان وسكانه من الافرنج وتثبيت حكومة منتظمة على سواحل البحر الاحمر . ولما وصل الى القاهرة اخبره السير أفلن بارنج (الورد كرومر) القنصل الجنرال للدولة الانكليزية ان حكومته قد فوضت اليه إخلاء السودان واعادة حكم الامراء الذين كانوا يحكمونها عندما فتحها محمد علي باشا ويقال لهم المكوك أو أن يولي غيرهم . كما يترأى له

فسار غردون الى الخرطوم فوصل اليها في ١٨ فبراير سنة ١٨٨٤ وفعل ما فعل هناك من أفعال المتصرف المالك الى أن فوجع من المتمهدي ومعه نحو سبعين ألفا من العساكر كلهم شاكي السلاح طالب الكفاح فحاصر الخرطوم وقطع المدد عن غردون وفي صباح ٢٦ يناير سنة ١٨٨٥ سمع غردون إطلاق البنادق فصعد الى سطح سراي الحكومة فرأى العرب قد دخلوا السور فلبس ثيابه وتقلد سلاحه وهم بالنزول فلاقاه ثلاثة من الدراويش عند أعلى السلم فسأل أولهم: اين سيدك المهدي فاجابه بطعنة قاضية وضربه آخر بالسيف فخر قتيلا فجز رأسه وحمله الى المتمهدي في منديل كبير

هكذا سقطت الخرطوم عاصمة السودان في أيدي الدراويش ولكن المتمهدي لم يقيم فيها بل أقام في ام درمان وبني هناك مدينة جعلها عاصمة ملكه من ذلك الحين وأضحت السودان الى ما وراء خط الاستواء من ذلك الوقت مملكة المتمهدي السوداني. فابتدأ يخاطب ملوك الاسلام طالبا منهم التلبية لدعوته وازداد الناس وثوقا بدعوته مع ما شاهدوه من توفقه في مشروعاته فانه لم

يحضر واقعة الانتصار فيها ولا حاصر مدينة الافتحها تقريبا. وخيل
له انه يفتح الامصار ويخضع الملوك ولكن ساء فانه لم يكده
يؤيد سلطته ويقيم في عاصمة أم درمان بضعة أشهر حتى وافاه
الاجل المحتوم فيها في ٢١ يونيو سنة ١٨٨٥ على أثر إصابة شديدة
بالحمى فقارق هذا العالم علي عن قريب (سرير سوداني) وحوله
خلفاؤه الثلاثة وخاصة امرائه منهم أحمد ولد سليمان ومحمد
ولد البصير وعثمان ولد أحمد والسيد المكي فلما شعر المتهدي
بدنوا لاجل قال لمن حوله بصوت منخفض: ألا أن النبي صلى
الله عليه وسلم اختار الخليفة عبد الله الصديق خليفة لي وهو
مني وأنا منه فاطيعوه ما أطعموني . استغفر الله « ثم نطق
بالشهادة وجعل يديه متقاطعتين على صدره وأسلم الروح .

ولم يكده يخرج النفس الاخير من أنفاسه حتى تقدم
الحضور فبايعوا عبد الله وسموه (خليفة المهدي) ففعلوا الجثة
ولفوها بالاكفان واحتفروا لها حفرة في تلك الغرفة حيث
فارقها الروح ودفنوها وجعلوا فوقها بعد ذلك مقاما من
الخشب بنشأ اسود وبنوا فوقه قبة سموها (قبة المهدي)

فصار يزورها الناس للتبرك واحتفروا بجانب القبة بئرا ليستقي
الزائرون منها للشرب وللوضوء وحول القبة درازون
من خشب.

كان الممهدي طويل القامة عريض المنكبين أسمر اللون
فاتحه قوي البنية وكان له خال في خده أدعى انه من علامات
المهدية . وكان يلبس جبة بيضاء قصيرة مضرّبة نظيفة دائما
مطوية برائحة خشب الصندل والمسك وعطر الورد وكان
مشهورا بين اتباعه بهذه الرائحة حتى نسبوها اليه فسموها رائحة
المهدي وجلس عبد الله التعايشي على منصة الحكم فصار يجي
اليه المال من الحدود المصرية الى ما وراء خط الاستواء ومن
أكثر سواحل البحر الاحمر ويقدر عدد اتباعه بعشرة ملايين .
وقد عملت من تدبير حاله انه كان نبيا مدبرا رضي
الخلق حسن السياسة ماهرا في التأثير وجذب قلوب الناس
اذا تكلم ظهر للسامعين ان جوارحه كلها تتكلم ، فاذا ذكر
مآثم بني الانسان أو وصف النعيم المقبل أوحث على الجهاد
بيكي وتخضع وأبكى السامعين ، ويظهر من مجمل سيرة حياته انه

كان صبوراً على البلوى كاظماً للغيظ مسلماً للأحزاب محسناً
اليهم راغباً في امتلاك قلوبهم باللطف وحسن الأسلوب، وكان
ذلك من أكبر العوامل في نشر دعوته، وقيام الناس بنصرته،
وقد ذكرنا فيما تقدم ما كان من أعماله الحربية منذ ظهوره إلى
حين وفاته على وجه الاختصار فنقتصر الآن على ذكر ما أحدثه
من التعاليم والتقاليد بين مسلمي السودان

(الاول) علم أتباعه الزهد في الدنيا وملذاتها ونبذ المجد
الدنيوي فأبطل الرتب والالقباب الرسمية وغير الرسمية
والوسامات والنياشين . وساوى بين الغني والفقير وفرض على
أتباعه لباساً واحداً يمتازون به ويدل على زهدهم وهو الجبة
المرقعة (الثاني) جمع المذاهب ووحدها بتسوية بعض ما بينها
من الخلاف وإلغاء البعض الآخر . واختار آيات من القرآن
الكريم تتلى كل يوم بعد صلاة الفجر والعصر سماها الراتب
وسهل طرق الوضوء (الثالث) حرّم الاحتفال بالأعراس احتفالاً
يدعو إلى النفقة ومنع شرب الخمر وغيرها مما يتناولونه في
الأعراس . وخفض مهر الزواج فجعله عشرة ريالات وحلّتين

(بدلتين) للبكر. وخمسة ريات وحلتين (بدلتين) للثيب وجازى
 من يخالف ذلك بسلب امواله كلها. وقد كانت تفقات العرس
 الباهظة حائلة بينهم وبين الاقتران - ونعم مافعل - (الرابع)
 أبطل الرقص واللعب ومن رقص اولعب فقصاصه الجلد وأخذ
 أمواله كما ترى تفصيل ذلك في منشوراته (الخامس) منع الحج
 خوفاً على قواته من التفريق وتعاليمه من الضياع لعله انها
 تخالف تعاليم الاسلام ولكن كان يعتذر عن ذلك باغلاق أبواب
 السودان على أهلها من الحكومة المصرية (السادس) وضع
 قصاصاً على من يشك في دعوته أو يتردد في تنفيذ أوامره وهو
 ان تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ويكفي لثبوت الدعوى عليه
 شهادة شاهدين وقد يكفي أن يدعى علم ذلك بالالهام . وتأيداً
 لدعوته أحرق كل كتاب أو ورقة تخالف هذه التعاليم .

وقد ضرب المتمهدي نقوداً باسمه فضية على احد وجهيها
 اسم المدينة التي ضربت فيها (أم درمان) وعند اسفل ذلك تاريخ
 (١٣٠٤) هجرية وهي سنة استقلالهم بالاقطار السودانية .
 والى اعلاها رقم (١) يقصدون به السنة الاولى من سلطانهم .

وعلى الوجه الآخر ما يشبه الطغراء يقرأ منها كلمة (مقبول)
 كأنهم يريدون بها ان هذه النقود مقبولة عند حكومتهم . وعند
 أسفل الطغراء يقرأ (سنة ٥) ربما يقصدون بها السنة الخامسة
 من ظهور المهدي وهجرته .

❦ الباب العاشر ❦

في بيان أحوال ميرزا علي محمد الشيرازي الملقب بالباب الذي هو
 المقصود بالذات من تأليف كتابنا هذا وكتاب (باب الابواب)

اذا تمهد ما ذكرناه من وقائع من ادعى المهدوية والعيسوية
 فنشرع الآن في ايضاح أحوال الباب وأشياعه وما آل اليه
 أمره وأمر الذين ادعوا الظهور من بعده فنقول .

ان بضعة نفر من علماء الفرس والافرنج قد اشتغلوا بوضع
 التاريخ في أمر البايية ولكن لم يصب احدا منهم كبدا الصواب ،
 لأن منهم المؤرخ الجاهل أو المتجاهل ، ومنهم الغبي الغافل ،
 ومنهم المخادع والمنخدع ، فلذلك حشيت كتبهم بما لا يروي
 غليلا ، ولا يشفي غليلا ، اما نحن فقد نهجنا في كتابنا هذا
 و (باب الابواب) منهج المؤرخ النصف العادل ولم نجد

عن وجه الحقيقة اذ لم يكن لنا قصد الا تبين الحقيقة وتوضيح
الصواب فلهذا حسرنا القناع عن محيا الصدق بدون شك ولا
ارتياب ، فنقول

بيننا آتفا ان أقوال المؤرخين عندنا في هذا الباب هي
كسراب ببيعة يحسبه الظمان ماء فلذا لم نعتد عليها مطلقا ،
والذي نسرده هنا منه ما سمعته عن سيدي الوالد طيب الله
ثراه وما قرأته في كتابه بخطه رحمه الله ومنه ما حصلته
انا بنفسي بسعي واجتهادي من معاشر القوم وتلاوة كتبهم
وقراءة سيرهم بالتقرير وبالتحرير ، ولكن انقل هنا ما كتبه
الفاضل البستاني اللبني في المجلد الخامس في الصحيفة السادسة
والعشرين من كتابه الشهير المسمى (بدائرة المعارف) عند كلامه
على البايية في (حرف الباء) وان كان خلط أيضا في أكثر
المواضيع الاساسية ولما كانه أقرب الى الحقيقة من غيره وبعد
نقل قوله سنين معلوماتنا الخصوصية مفصلة وهاهو نص
مقال البستاني :

﴿ بَابِيَّة ﴾

دين ظهر في بلاد العجم نحو سنة ١٨٦٣ الميلادية بدعوة رجل من أهل (شيراز) يُعرف بالسيد علي محمد وكان تلميذاً لبعض تلامذة الشيخ أحمد زين الدين الاحسائي وهو (الحاج السيد كاظم الرشتي الجيلاني) الذي مزج التصوف والفلسفة بالشريعة وجمع بين اعتقادات الشيعة الامامية والاصول الفلسفية على طرز جديد ، وقال ان (المهدي الغائب المنتظر ظهوره عند الشيعة) هو الآن من سكان عالم روحاني غير هذا العالم الجسماني سماه (بجابلقا وجابرسا) وان اجسام سكان ذلك العالم الروحاني كاجسام الجن والملائكة المسماة بالاجسام الالهية (رقليائية) وهي من اصطلاحات الكيمياء القديمة ، ففاه على هذا الاثر تلامذته وقاموا في مقام التعليم على هذه الطريقة ، وكان من امر السيد علي محمد المذكور بعد ان حج الى مكة ان ادعى انه (باب المهدي) واقام على تقرير هذه الدعوى مدة ، واسس ذلك الدين من عناصر اسلامية ونصرانية ويهودية ووثنية ولقب نفسه (باب الدين) ثم ترك هذا اللقب ولقب نفسه

(النقطة) أو خالق الحق مدعياً انه ليس نبيا بسيطاً بل هو
 مشخص للآلهة ومنح أحد أتباعه لقب الباب (الاصح باب
 الباب وهو ملاحسين بشرويه الخراساني) وأرسل دعاة الى
 جهات مختلفة . ثم بناء على قول مقتداه الشيخ أحمد المذكور في
 أمر المهدي ادعى ثانياً انه المهدي بعينه ، وان ذلك الجسم
 اللطيف الروحاني قد ظهر في هذا الجسم الكثيف المادي ، ولما
 كانت الرجعة أي رجوع بعض الأئمة السابقين وتابعيهم من
 من الاصول الثابتة في مذهب الامامية ، والتناسخ من اعتقادات
 طائفة الباطنية الذين تسلطوا في بلاد المعجم مدة طويلة كان
 له بقايا في النفوس فقام جماعة من أتباع هذا الرجل أعني السيد
 عليا وأدعى بعضهم انه الحسن وبعضهم انه الحسين وبعضهم انه
 غيرهما من الأئمة وتابعيهم ، وأيد هذه الدعاوي عندهم رأي
 رآه هذا الرجل نفسه وهو ان شخصية الشخص التي باعتبارها
 يمتاز عن غيره وينال اسما خاصا به كحسن أو حسين مثلا
 انما هي صفاته وأخلاقه التي يكون عليها فمن وجدت فيه صفات
 شخص وأخلاقه وأحواله على وجه تام فهو هو في أي زمان

كان :

ولقرب هذه الاعتقادات من مشرب الطائفة الشيعية
 من الشيعة وهم اتباع الشيخ احمد زين الدين المذكور آتقالي
 دعوة هذا الرجل كثير من اهالي بلاد المعجم المتمذهبين بذلك
 المذهب الجديد . فلما رأى اقبال الناس عليه واجابتهم دعوته
 ترفع في دعواه فقال انه هو النبي وان الله قد انزل عليه كتابا
 يسمى بالبيان وانه المشار اليه بقوله تعالى (الرحمن علم القرآن خلق
 الانسان علمه البيان) والانسان هو محمد والبيان هو هذا
 الكتاب المنزل على السيد علي . وكتابه هذا يحتوي على كثير
 من العربي المسجع وبعض الفارسي الا ان العربي منه كان ملحونا
 فلما سئل عن سبب وقوع اللحن في هذا الكتاب المنزل مع
 ان اللحن نقص اجاب بأن الحروف والكلمات كانت قد عصت
 واقتربت خطيئة في الزمن الاول فعوقبت على خطيئتها بأن
 قيدت بسلاسل الاعراب وحيث ان بعثتنا جاءت رحمة للعالمين
 فقد حصل العفو عن جميع المذنبين والمخطئين حتى الحروف
 والكلمات فاطلقت من قيدها تذهب الى حيث شاءت من وجوه

اللحن والغلط . ومما ينسب اليه انه كان سريع القلم في الكتابة
 حتى كانت سرعة قلمه تحسب من جملة معجزاته . وقد لقب
 نفسه (بالذكر) وزعم انه المراد من الآية (انا نحن نزلنا الذكر
 وانا له لحافظون) ومن قوله (فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
 لاتعلمون) وأمثال ذلك من الآيات القرآنية وأخذ يدعو
 الناس الى دينه ولم يعدم من يجيب دعوته فتبعه جمع كثير من
 أهالي بلاد العجم واستفحل أمره وعلقت بقلوب الناس دعوته
 وأوقع تابعوه في قلوب الناس رعباً وخوفاً اذ كانوا يقفون
 على سرائر الناس وخبائهم فمن كان يومئذ بطعن في معتقدهم لم
 يلبثوا أن يقتلوه . وفشا منهم التعدي والغدر حتى كانوا يتشككون
 بأشكال متعددة كالسائلين ونحوهم ليتمكنوا من القتل بمن ظنوا
 به او توهموا فيه انه يشير بسوء الى مذهبهم فسفكوا بذلك
 دماء كثيرة . وكانوا اشبه الناس بالفداوية الذين اشتهر امرهم
 على عهد الفاطميين . ثم انهم لم يقفوا على هذا الحد بل تجاوزوه
 الى ان اثاروا الفتنة على الحكومة في ثلاثة مواضع (زنجبار
 ومازندران وتبريز) وبرزوا من الجسارة ما لم يسمع بمثله . حتى

كان الرجل منهم يترز بازار ويأخذ سيفه ويهجم على الالوف
 من العساكر عريانا ليس عليه سوى الازار. وكانوا يعتقدون ان
 من يموت منهم في المحاربات يقوم بعد أربعين يوماً. فاشتد على
 الحكومة خطبهم وحاولت كبجهم فقاوموها وثبتوا امامها. الى ان
 قبض على هذا الرجل أعنى السيد محمد علي وقتل بالرصاص على
 فتوى العلماء في (تبريز) وذلك سنة ١٨٥٠ بعد ان بقي في السجن ١٨
 شهراً وقذف بجثته في خندقها وذلك في عهد الشاه الحالي (اي
 ناصر الدين شاه الشهيد) في السنة الثانية من جلوسه على كرسي
 المملكة. ويزعم اتباعه ان جثته قد صعدت الى السماء. اما
 غير اتباعه من الاعجام فيقولون ان جثته قد أكلتها الكلاب.
 وبعد مضي سنة من قتله حاول ثلاثة من اتباعه قتل الشاه فرموه
 بالرصاص الا انه أخطأه (الصحيح انه أصيب بجراح غير
 خطيرة) فنشأ عن ذلك اضطهاد شديد فقتل جماهير من اتباع
 الباب في طهران وعذبوا بعذابات تقشع لها الابدان. ومن
 جماتهم نرة العين الآتي ذكرها. وكان ذلك باعثا على زيادة امتداد
 البابية في العجم والهند وقسم من تركيا

ثم ان هذا الرجل كان قداماً في بعض رسائله الى ان
الذي يخلفه بعد موته شاب من تلامذته يسمى (ميرزا يحيى)
ولقبه (صبح أزل) فلما وقع تشديد الشاه عليهم وتعقبهم بالقتل
في جميع الاماكن هرب كثير منهم الى (بغداد) من
بلاد الدولة العلية . ومن خرج منهم (ميرزا يحيى صبح أزل)
واخوه الاكبر المسمى (ميرزا حسين علي) الملقب (بهاء) .
فاختفى صبح أزل عن أعين الناس بأمر أخيه وأدعى اخوه
انه حاضر بين الناس الا انهم لا يرونه اذ ليست الا بصار بقبالة
لان تناله . ولما وقع الاتفاق بين الدولة العلية ودوله الشاه على
اخراجهم من بغداد ونقلتهم الدولة الى (أدرنه) تنفس صبح
أزل وأسفر على الناس قائماً بأمر الخلافة داعياً الى دين استاذه
السيد على فحسده اخوه وأنكره وأدعى انه (دجال) فوقع
الشقاق بينهما واقترب التابعون ففتن فئة اقتدت بصبح ازل
واخرى بهاء والاولى تسمى (أزلية) والآخرى (بهائية) والباية
اسم لهما عام .

وبعد مدة أحست الدولة العلية منهم سوء المقاصد

وأوجست منهم شرّاً فنفت (صبح أزل) الى جزيرة قبرس
فمات فيها (لم يمت بل هو حي يرزق للآن : المؤلف) وتفت
بهاء الى عكاء وهو الآن فيها مع جمع من أتباعه (مات
المذكور فيها في اليوم الثاني من شهر ذي القعدة سنة ١٣٠٩ الهجرية
المطابق ١٦ من شهر أيار سنة ١٨٩٢ الميلادية ودفن هناك :
المؤلف .)

﴿ ديانة الباب ميرزا علي محمد ﴾

واما ديانة الباب فتثبت مبدأ واحدا كسائر الاديان على ما يترأى
من قول اتباعه وتحكم بصدق جميع المراسين السابقين وتقرب
من قول النصارى بحلول اللاهوت في الناسوت . وتنبي عن
ثواب وعقاب للارواح بعد مفارقة الابدان لكن على وجه
يشبه الخيال فتتند النفوس الطيبة باخلاقها ومعلوماتها وتتألم
النفوس الخبيثة بملكاتها الرديئة وجهالاتها الى ان تزول هذه
الملكات عنها فتعود الى عالم الاجسام مرة ثانية . وهو ضرب
من القول بالتناسخ . وتأمر بالصلوة وجوبا وهي ركعتان
فقط وقت الصباح . وقد اتخذ مسجداً كبيراً في (شيراز)

وجعله كعبة تولى الوجوه اليها في الصلوات وتفسد الصلاة
بالانحراف عنها

(الصحيح هو انه اتخذ بيته الذي ولد فيه بتبريز كعبة
تولى الوجوه اليه . المؤلف .) ثم انه جعل الشهر تسعة عشر
يوماً لأن هذا العدد عندهم مقدس لان أصل وحدة اللاهوت
مؤلفة على زعمهم من ١٩ اقنوماً ورئيسهم الباب فهو عندهم
اعظم من محمد «ص» كما ان محمداً اعظم من عيسى «ص» وفرض
الصوم شهراً من آخر الحوت بحيث يوافق عيد فطرهم يوم
النيروز (نوروز) اول الحمل . ومن احكامه انه يجب تخريب
جميع البقاع المقدسة كمكة وبيت المقدس وقبور الانبياء والاولياء
عند حصول اول سلطة لاحد ممن تبع دينه . وحرم شرب
الخمر وكذا الدخان على عهده وحلله اتباعه من بعده . ويندب
شرب الشاي ندباً مؤكداً حتى انه من شره ينال جزيل الثواب .
ومنها انه يجوز العقد على اثنتين فقط والشراء والمتعة بغير حصر
وعلى ما يقال انه يجوز نكاح الاخت . ومنها ان من كذب في
قول او نادى شخصاً من خلفه فقد أساء وكفارته اعطاء ثلاثة

X

راجع ص ١١
دلالة على ان
في قول المؤلف

مشاquil من الياقوت فان لم يجد فصيام يومين . ومنها ان شهداءهم
الذين قتلوا في طهر ان وغيرها يجب أن تبني لهم مشاهد مكللة
بأنواع الجواهر ، وانه يجب على أي سلطان يكون منهم أن
يضع سيفه في العالم فإما الدين أو الموت ولا يجوز أخذ الجزية ،
وانه يجب على كل واحد منهم أن يكون عنده كأس من
الفضة وثوب نظيف نقي اما الكأس فيتناول بها الماء القراح
الصافي واما الثوب فيتجمل به عند الفراغ ، وانه يجوز ان
يظهر بعده كامل آخر لكن بعد أن يمضي من السنين عدد
حروف (المستغاث) يعني ألفي سنة وكسور ويحظر في
مذهبهم اتخاذ السراري والطلاق واستعمال النساء للنقاب
ويصح ان يقال ان دينهم الى الآن لم يقر على نظام واحد
بل هو كالرمال السيالة تحدث سيرها تلا في محل ثم تنتقل
وتحدث تلا آخر بشكل آخر في محل آخر

وكان من جملة دعائه امرأة فتيّة بارعة الجمال متوقدة
الجنان فاضلة عالمة تسمى بأم سلمة (الصحيح أن اسمها
زرّين تاج) من بنات أحد المجتهدين في المعجم وكانت

متزوجة بمجتهد آخر ، طلقت نفسها من زوجها على خلاف
حكم شريعة الاسلام ، وآمنت بذلك الرجل عن غيب
وكانت تكتبه ويكتبها ، فكان يخاطبها في مكاتباته (بقرة
العين) فلقيت بذلك وكانت تناظر العلماء والفضلاء مكشوفة
الوجه بدون حجاب ، ثم لما وقعت المحاربة بين البابين
وعساكر الدولة في (مازندران) جيشت جيشاً ، قاداته
مكشوفة الوجه وسارت امامه طالبة اعانتهم ، وفي اثناء
الطريق قامت في الناس خطيبة وقالت (أيها الناس ان
أحكام الشريعة الاولى أعني الحمدية قد نسخت وان أحكام
الشريعة الثانية لم تصل الينا فنحن الآن في زمن لا تكليف
فيه بشيء) فوقع الهرج والمرج وفعل كل من الناس ما كان
يشتهي من القبائح ثم قبض عليها وألبست البرقع جبراً وحكم
عليها بان تحرق حية ولكن الجلاد خنقها قبل أن ألعب النار
بالخطب الذي أعد لآحراقها

ومن أحكام هذا الدين انه لا يجوز أن يضرب المعلم
تلميذه أصلاً ، وان الزكوات والصدقات لا يجوز اعطاؤها

لغير البايين فان فُقد فقير في البايين فتصرف على من بقي
على مذهب الشيخ أحمد زين الدين الاحسائي

واما نسبتهم الى الاباحية (الكمون) فهذا من لوازم
مذهبهم حيث ان كل من خالفهم في معتقدهم قدمه وماله
هدر، واما تشاركتهم في الاموال فهو من مقتضيات كل
دين أو مذهب جديد اذ يتعاون أهله ببذل جميع ما بأيديهم
ويرتفع الحرج والخرج من بينهم . فهذا ما رواه عنهم
السيد جمال الدين الافغانى المشهور وغيره . انتهى مقال
الفاضل البستاني اللبناني، والتصحيح الذي في اثنا بين
الاقواس لنا .

وليعلم أيضاً أن لغير الفاضل البستاني كتباً تاريخية في
أمر الباب وأتباعه واليك البيان

الاول ميرزا محمد تقي الكاشاني الملقب بلسان الملك كتب
شرحاً طويلاً في تاريخه العام المسمى بناسخ التواريخ في
المجلد الخاص بالاسرة المسالكة في ايران الآن سماه (تاريخ
قاجاريه) وذلك بعد قتل الباب بسنتين ولكن سلك فيه

مسلك المتعصب الخصيم فشوته به وجه الحقائق المسطورة
في كتابه

الثاني تاريخ ألفه جدي ولدي نسخة منه بخط أبي
قدس الله سرهما وهو أشبه بمجموعة دون فيها مقابلات أبي
وجدي مع الباب والاسئلة والاجوبة التي دارت بينهم
بيان كاف لما شاهدنا من الرجل من الاعمال وما سمعنا
منه من الافوال وعليه أكثر اعتمادنا في هذا الباب

الثالث ميرزا جاني الكاشاني نهج في كتابه منهج رجل
مؤمن بالباب أو صديق حميم له ، ولم يشم منه رائحة الوصاية
أو الخلافة أو البشارة المدعاة في حق ميرزا يحيى الملقب بصبح
أزل وشقيقه الأكبر ميرزا حسين علي الملقب بالبهاء ، وسياق
كتابيه هذا أقرب للدعوة الى الباب من التعريف به .

الرابع كاظم بك القفقازي نزيل بطرسبورغ وكتابيه
هذا كترجمة ماورد في كتاب ناسخ التواريخ تقريبا

الخامس المستر براون ادوارد الانكليزي معلم اللغة
فارسية بكلية (كبريج) في لندن ساح المذكور في

الممالك الإيرانية ومكث فيها عاما واحدا وذلك سنة ١٣٠٥ هجرية وعاد بعد ذلك الى عكا واجتمع بميرزا حسين علي البهاء ثم توجه الى قبرص فتلاقى مع ميرزا يحيى صبيح أزل وألف بعد ذلك تاريخه بالانكليزية وطبعه في لندن وفي كتاب الرجل من الحقائق ما قلما يوجد في غيره من كتب الافرنج .

السادس الاستاذ (رُزْن) الروسي أحد المعلمين في

مدارس بطرسبورج

السابع الكاتب آل كسندر تومانسكي أحد الضباط في الجيش الروسي ، ومن يطالع هذين الكتاين يرى من أول وهلة ان كل من قابله هذان المؤلفان كان من البايين (من حسين حظهم) وذلك في (عشق آباد) أوفى غيرها فدرسوا عليهما ما تشتهي أنفس القوم ، فأخذوا هذان الفاضلان ما ألقى عليهما بسلامة النية وحسن الطوية .

الثامن ميرزا محمد علي الهمداني والرجل بابي عامي يصدق فيه قول القائل (عصفرة حام حول الحمى

فدندن) فلذلك التقط بدل البرّ وحب القرطم المقرن من
الشيلم،

التاسع ميرزا فضل الله الساوجي المكني نفسه تارة
بأبي الفضل السائح الجرفادقاني نزيل بخارى ونزيل
سمرقند مؤلف كتاب فصل الخطاب . وآونة بأبي
الفضائل نزيل القاهرة المعزية ، وألف فيها كتاب (الدرر
البيهية) وهو السائل فيه والمجيب ، وكتاب (الفرائد) ردا
على ما كتبه صاحب السماحة والفضيلة ميرزا عبد السلام
شيخ الاسلام في الاقاليم القفقازية الروسية في هدم
أركان البايية وتفريق أنقاضها ، والرجل بابي وداعية أو
مبلغ (حسب اصطلاح البايية) فله أن يقول ما يريد ويكتب
ما يشاء .

واننا نوضح الآن ما نعلمه علم اليقين وما شاهدناه بعين
اليتين وما نعتقد به بحق اليقين في أمر ميرزا محمد علي الملقب
نفسه بالباب ، وميرزا يحيى الملقب نفسه بصبح أزل ،
وميرزا حسين علي الملقب نفسه (ايشان ، والذكر ، وطلعت

مبارك ، وجمال قدم ، وجمال مبارك ، والحق ، والبهاء)
غير متعصب عليهم ولا متحيز اليهم ، متبعاً في ذلك خطة المؤرخ
المنصف العليم ، (والله على ما أقول شهيد)

✽ وَهَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً ✽

✽ ولد ميرزا علي محمد في مدينة شيراز من الابوين
المنتسبين الى العلوية ، واسم أبيه ميرزا رضا البراز واسم أمه
خديجة في أول محرم سنة ١٢٣٥ هجرية وذلك في أثناء تولية
حسين علي ميرزا نجل السلطان فتح علي شاه ومات أبوه
قبل القطار فتربى في حجر خاله ميرزا سيد علي التاجر وترعرع
وشب فتعلم مبادي اللغتين الفارسية والعربية وانهلك في
تعلم الخط (نسخ تعليق وشكسته) وبرع فيه واشتهر باجادة
المشق والخط ، ولما بلغ سن الحلم أخذه خاله في متجره وعلمه
المساومة والمقايضة والمبايعة وسائر الفنون التجارية (١) ثم أخذه

(١) تقول البائية انه كان أمياً ولم يتعلم على أحد وكان كل
معارفه الهاماً أو وحيًا من الله وكان يرتجل في خطبه ورسائله حتى
كان يكتب في أربع ساعات ألف سطر بالعربية أو الفارسية على غاية

الى بوشهر ومكث عنده حتى بلغ من العمر عشرين سنة .
 وكان في تلك الاثناء مشغلاً في الامور الروحانية ومنعكفا
 في العبادات ومنهمكا بالرياضات الشاقة وفن تسخير روحانيات
 الكواكب حتي حين وجوده مع خاله في الوكالة المسماة
 (سراى حاجى عبد الله) في بوشهر وكان يصعد الى سطح
 القاعة وهو عاري الرأس ويمكث في الشمس من وقت
 الهجرة الى العصر ويجب ان يعلم ان بوشهر تشتد فيها الحرارة
 اشتدادا عظيما ومتوسط الحرارة تبلغ فيها (٤٢) سنتغراد
 وهو يززمم ويتلوا الاوراد والاذكار وكان يعتريه من جراء
 ذلك نوب عصبية شديدة حتي انحطت قواه فعظم الامر على خاله
 ولم يجد له تقعا بنصائحه ومواعظه فابتدأ يزجره ويمنعه عن
 هذه الامور الشاقة وهو يعصي أوامره ويرفض نواهيته

من جودة الخط وحسن الاسلوب ، فهل يعقل ان الرجل يكون أميا
 وملهما وموحى اليه ولا يعلم من اللغات الموجودة الا اللغتين أي
 الفارسية والعربية مع كون الاولى لغته الاصلية والثانية لغته الدينية
 وهو لم يبرع في واحدة منهما ومع كل ذلك يقال إن صح قولهم في : طرني
 لهاتين اللغتين وبأخيه المسعى والخسران لبقية اللغات .

فغضب الخال من هذا الحال فتشاور مع بقية اخوته وآل بيته
فاتفقوا أخيراً على تسفيره الى كربلاء ولنجد حيث
مشهد امير المؤمنين والامام الحسين عليهما السلام لعله يشفي
من تغير الهواء والماء ومن استشفائه أيضاً بهذين المقامين
الكريمين ، فسفروا الى العراق وهو يناهز العشرين ، وبعد
زيارته تلك المشاهد توطن في كربلاء واعتكف ثانياً للعبادات
والرياضات الشاقة ، وتعرف وقتئذ إلى بعض من تلامذة
الحاج السيد كاظم الرشتي المذكور وظل يتردد اليه في محاضر
تدريسه وتعليمه ويسمع منه الشرح على كتب الشيخ أحمد
الاحسائي طاب ثراه ككتاب « الفوائد وشرحه وشرح
الزيارة الجامعة وشرح العرشية وغيرها من كتب الشيخ »
فذهل في أول الامر من أقوال وعبارات واصطلاحات الشيخ
والسيد لان لهما مسلكاً غير مسلك الاصوليين ، ثم اتأنس
بها وأصبح يلزم السيد ويستوضح منه ما كان يشكل عليه
من تلك العبارت والضمائر ، ثم انقطع عن محضر السيد ردهاً
من الزمن واتفق مع بضعة نفر وتوجهوا الى (مسجد علي)

بالكوفة وانقطعوا الى الرياضة تسمي عند المرتاضين «بالاربعية»
وبالفارسية «جه» وبعد ما تم رياضاته خرج من الخلوة الى
الجلوة بمظهر غير المظهر الاعتيادي وكان يحضر محضر السيد
المذكور وهو بحالة الاندهال والاندهاش وابتدأ يتكلم مع
بعض كبار تلامذة الشيخ والسيد مثل «ميرزا حسن كوهر
وميرزا محييط الكرمانى والحاج محمد كريم خان الكرمانى وملا
محمد الممقانى» وغيرهم بالفاظ عدوها خارجة عن منهج الشريعة
الاسلامية المطهرة ومخالفة قواعد السنة النبوية الشريفة
فلاطفوه وجاملوه في مبدأ الامر وهجروه أخيراً، فشرع
المشار اليه بأن يدعو الناس خفية لنفسه وأظهر من التقشف
والزهد ما أمال اليه كثيرين من سدج القوم . وبعد ما كان
يستأنس من أحدهم ويطمئن من سداجة طويته وإخلاصه
له يخاطبه بقوله «فادخلوا البيوت من أبوابها» وكثيرا
ما كان يسمعهم الحديث المشهور «أنا مدينة العلم وعلي بابها»
يعني بذلك ان الوصول الى الله تبارك وتعالى ممتنع ومحال لان
الطريق مسدود، والطلب مردود، الا عن طريق الرسالة

والنبوة والولاية، ولما كان الوصول الى أهل تلك المراتب
صعباً ومستصعباً أيضاً ولا يمكن ذلك الا بالواسطة، فانا ذلك
الواسطة الكبرى، وكما أنه لا يجوز دخول البيت الا من الباب
فانا ذلك « الباب » فعندئذ سعى نفسه بالباب وما كان يشير
بعد ذلك لنفسه الا بقلب الباب وترك اسمه الاصلي، وهذا
هو سبب تسميته بالباب واتباعه بالباية لا كما يزعم بعض
السذج من المؤرخين. ولما اشتهر الباب بالدعوة مال اليه
بعض بسطاء العقول وتقر منه أتباع الشيخ والسيد وكفره
أهل الحديث وعلماء الاصول. مع كل هذا وذاك تزعم
الباية ان آخر مبشر بعد الانبياء والرسل بالباب رجلان عالمان
وهما الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي رضي الله
عنهما ويستشهدون منهما بخبرين أحدهما للشيخ أحمد « ١ »

(١) يقول الباية سأل السيد كاظم الرشتي ذات يوم أستاذ الشيخ
أحمد الاحسائي عن ظهور المهدي المنتظر عليه السلام وعن الآن والابن
والكيف فاجابه بقوله هذا (لا بد لهذا الأمر من مقر، ولكل نبأ مستقر،
ولا يجوز الافصاح بالتعيين، وتعلمن نبأ بعد حين)

والخبر الثاني «٢» للسيد كاظم فانظر في الذيل نص خبريهما

(٢) عبارة أتى بها السيد الاجل الكاظم الرشتي في كتاب (شرح القصيدة) وهي قصيدة لثاظمها وناسج بردها عبد الباقي أفندي العمري الموصلي يمدح بها الامام محمداً الجواد عليه السلام حين ارسال الكسوة المزركشة المرصعة من قبل ساكن الجنان السلطان محمود خان الثاني الي ضربجه بالكاظمية في بغداد، قال السيد عند شرح قول الشاعر عليه الرحمة

بضجميع حضرته الجواد محمد

وحفيدها وهو الامام الافضل

ان له صلى الله عليه وآله وسلم اسمين اسما في الارض وهو (محمد) واسما في السماء وهو (أحمد) الاسم هو الظهور، يعني ان له ظهورين ظهورا في العوالم الظاهرية مما يتعاقب بظواهر الابدان من أحكامها وأفعالها وصفاتها وكنوناتها ومظهر هذا الظهور، وموقع هذا النور، هو المسمى بمحمد وله ظهور في العوالم الباطنية، والاسرار الغيبية، ومظهر ذلك الاسم هو المسمى بأحمد، ولما كان الخلق في القوس الصعودي وكما قرب من هذا القوس كان غليظا وكثيفا، وكما بعد منه وقرب الى المبدأ كان رقيقا لطيفاً، ومن عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رأس مائة سنة كان يظهر من بروج الاحكام، المناسبة لذلك المقام، ولما كان مبدأ القوس كانت التربة لظهور الاحكام بالظواهر، والمرّوج في كل مائة سنة

وتبشيريهما وليت شعري ماهي علامة التبشير في هذين الخبرين .

كان بروج الشريعة على مقتضى ظواهر الرعية ولما كان البدن الظاهري له مقامان مقام يتعاقب بالاختلاف وعروض الاحوال وتغير الموضوعات ، ومقام لا يقتضي ذلك ، ولما كان كل مقام انما يكمل في ستة اطوار كما بيناه سابقاً كانت الاحكام الظاهرية التي هي مقتضى ظهور اسم (محمد) انما تتم في اثنتي عشرة مائة وفي كل مائة من بروج الاحكام ، وبعين الحلال والحرام ، ويظهر ما كان مخفياً ، ويفصل ما كان مخفياً ، في المائة السابقة وبين ما كان مبهماً ، وبالجمل فذلك العالم الكامل ، والفاضل الفاضل ، بروي غصن الشريعة وتخصر عودها إلى أن بلغ الكتاب أجله ، وتم تمام المائة الثانية عشرة ، واذا ظهر بعض الكاملين ، وأظهر بعض البواطن للباقيين الواصلين ، مما كان مخفياً وتلك المطالب كانت مطلوبة كإفعاله (الشيخ الأكبر) وجعل حقائق المطالب وخرزها تحت الالفاظ والعبارات وأودع تلك الدرر المكنونة في أصداف الاشارات ، حتى يكون عوناً لمن يروى عنها ، وذخيرة لمن يبرزها ويتقوى بها . فلما تمت المائة الثانية عشرة وتمت الدورة الاولى المتعلقة بالظواهر لشمس النبوة ، والاثنى عشرة دورة لقمر الولاية من حيث التبعية . تمت الدورة وتمت مقتضياتها ، والكرة الثانية والدورة الاخرى لبيان احكام ظهور البواطن والاسرار المخفيات والمخفيات تحت الحجب والاسرار .

وعبارة أخرى : الدورة الاولى لشمس النبوة كانت لتربية الابدان

واضح جداً

ان المؤلف

غير مطلع

على كتب

دراسات

والرشي

لعل أولى الحل والنقد يجدون فيهما من البشارة أو التبشير ما جهلناه
نحن فيكون لهم الأجر والثواب ونكون لهم أيضا من
الحامدين الشاكرين.

والأرواح المتعلقة بها مثاله الجنين في بطن الأم ، والكرة الثانية لتربية الأرواح
القادسة والنفوس المجردة الغير المرتبطة بالأجسام ، مثاله تربية الأرواح
بالتكليف في هذه الدنيا ، فلما تمت الدورة الأولى لشمس النبوة التي
هي متعلقة بتربية الظواهر التي هي مقتضى ظهور اسم (محمد) أنت
الدورة الثانية لشمس النبوة لتربية البواطن والظواهر في هذه
الدورة تابعة ، كما أن الدورة الأولى لتربية الظواهر والبواطن كانت
تابعة . فكانت هذه الدورة الثانية فيها اسم رسول الله الذي في
السماء وهو (أحمد) فكان المروج والرئيس في رأس هذه المسمى
بأحمد . ولا بد أن يكون من أعذب أرض وأحسن هواء الخ .
« المؤلف » ليت شعري أي عبارة من هذه العبارات يستدل بها أو
يشتم منها ان المروج والرئيس في هذه الدورة الثانية أي في انتهاء
المائة الثانية عشرة هو (ميرزا علي محمد الباب) وان كان المراد أو
المستند من هذا الاستشهاد هو اظهار أمر (الباب) في عام ١٢٦٠
فهذا بعيد عن المقصود بمراحيل من جملة أوجه ، منها ان الباب لم
يظهر دعوته لنفسه الا في اليوم الخامس من شهر جمادى الاولى سنة
١١٢١ هجرية وبهذا يسقط السند والمستند الاول (مع ان السنوي

ثم تتابع عليه إقبال البعض حتي بلغ عددهم ثمانية عشر رجلا فسماهم الباب بحروف (خي) لانها تبلغ بحساب الابدجية (١٨) وعلمهم تقاليد مشروعه وأساس معتقداته وأرسلهم الى بلاد (إيران) لتبشير الناس بظهوره، ودعوتهم الى اتباع أوامره، وحذرهم عن اظهار اسمه وحشهم على كتمانهم أشد الكتمان حتي يصدر لهم أمر آخر، ثم ابتداء يشتغل بتأليف الكتب وتدوين الأحكام، وأول كتاب ألفه وهو في كربلاء حيث مشهد الامام الحسين (عم) هو (الرسالة العدلية في القرائض الاسلامية) نبذ فيها من القرائض ما نبذه ظهريا وفند منها ما فنده بقاء، ثم شرع في شرح سورة يوسف (عم) في كتاب ضخيم وجعله في (١٢٠)

والقادياني أظهر أيضا دعواهما في عام ١٢٦٠ فهذه السنة تكون لهما على زعم الوهابيين أقوى سندا وأشد ظهرا دون الباب) ومنها ان صح حكم السيد الرشدي فنسبة هذا السند للشيخ أحمد الاحساني أقوى وأظهر فلا أقل من ان تجد هناك مطابقة الاسم وتتطابق أحكام الائمة بالآيات القرآنية، والشريعة الالهية، واظهار حكمة آل محمد صلى الله عليه وسلم ببيانات جديدة، واصطلاحات منيفة، وارجاع الاخبار والاحكام الى الرسول وآله (ص) ومنها الخ.

سورة أو فصلا وكرر فيه وفي سائر تأليفه ما ترجمته
 (انني أفضل من محمد كما ان قرآني أفضل من قرآن محمد
 وإذا قال محمد بعجز البشر عن الإتيان بسورة من سور القرآن
 فأنا أقول بعجز البشر عن الإتيان بحرف مثل حروف قرآني
 ان محمدا كان بمقام الالف وأنا بمقام النقطة الخ) .
 وسنأتي على بيان بقية أقواله وأحكامه في كتابنا هذا وفي بقية
 كتبه على ما يسمع المقام وتترك بقيتها لكتابنا (باب الابواب)
 وعند توجه دعائه الى بلاد الفارسية حثهم على بذل الجهد في
 ايراد اسمه بأي طريقة كانت في المآذن والمنابر وزودهم
 بتعليمات أخرى نأتي بها في محالها ، فاصبح بعد ذلك يهتم أشد
 الاهتمام في اعداد العدد والعدد للسفر الى الحجاز وكان قصده
 من ذلك إثبات مشروعه واتمام أمره تمويها على السذج وحسما
 للقليل والقال ، لان المهدي المنتظر ينتظر المسلمون ظهوره من مكة
 المكرمة مما بين الركن والمقام بالسيف كما علمت في «باب الاخبار»
 سابقا ولان أسباب ظهوره في الكوفة لم تتم لبدء حصل من الله
 «وأیضا آوردنا فی باب الاخبار، ان من الاخبار ما يدل علی ظهور

المهدي من الكوفة » وخاطب بذلك خواص الاصحاب فاجتمع
 عليه نحو « ١٨ » شخصا في الكوفة فرحلوا الى بغداد ومنها الى
 البصرة وأقلعوا منها في سفينة شراعية ميممين الحجاز وذلك
 في سنة ١٢٥٩ هجرية . فلندعه هو يسير في سفينته ليظهر ما خبأه
 له القدر ولترجع الى دعائه وما جرياتهم ، توجه أحدهم المدعو
 ملا محمد علي المازندراني متبعا بملا صادق الخراساني الى مدينة
 كرمان لدعوة أهلها عامة والحاج محمد كريم خان قاجار الكرمانى
 خاصة لأنه كان من كبار علماء الشيعة في عصره ومن
 أكبر زعماء طريقة الشيخ أحمد الأحسائي ومن أعظم
 تلامذة السيد كاظم الرشتي طاب ثراه ومعهما بعض رسائل
 الباب على نهج (الصحيفة السجادية) في المناجاة وعدة خطب
 على سياق خطب أمير المؤمنين (عم) في (نهج البلاغة)
 وبضع سور من أقوال الباب وأحكامه على نهج السور
 القرآنية ، ومعهما أيضا كتاب خصوصي الى الحاج محمد
 كريم خان المذكور يدعو به الى الايمان به ونبذ أحكام
 القرآن ، ورفع لواء العصيان ، مستدلا ببعض الاخبار مثل

«يأتي (أي المهدي) بشرع جديد وكتاب جديد هو على
العرب شديد» ومن مضامين كتابه ما أورده الحاج محمد
كريم خان المذكور في كتابه (إيقاظ الغافل وإبطال الباطل
في رد الباب) وهو موجود الآن عندي وهما ترجمته
حرفية «قم وجهز ما استطعت من الجيش وتوجه الى
شيراز اذ نحن متوجهون ليها بعد سفر الحجاز وانتظروا امرنا»
وبعد وصول الكتاب اليه جمع أعظم بلده وأفاضل
قومه في الجامع الكبير مع ذينك الداعيين وقرأ عليهم كتاب
الباب ورسائله وبين منها ما ثبت مروق الباب من الاسلام
مع تشويش عبارات كتبه وخروجها عن قواعد الصرف
والنحو في اللغتين الفارسية والعربية ثم أخذ يعدد الاغلاط
الموجودة في كتابه المرسل باسمه حتى عد نحو عشرين غلطة
نحوية، وبعد تغليط اقواله وتكفير قائلها وتخذيل داعييه
أرجعهما من حيث أتيا.

ومن دعائه من توجه الى ولاية خراسان وأظهر أمر
الباب هناك ولم يتبعه أحد حتى افتتن به ملاحسين بشرويه

الملاحسين
بشرويه آمن
بالباب

في شيراز وليس في خراسان وهذا مسبق عليه في جميع المطبوعات والمخطوطات

و(بشرويه) أحد أعمال خراسان وهو أول من مال اليه وآمن
 به من المنتسبين الى العلم دون أن يراه ولهذا الرجل شأن
 كبير عند البائية ودعاه الباب (باب الباب) وفي الحقيقة ان
 الرجل كان من أعظم دهاة عصره في التدبير وقوة الجسم
 وشدة العضل وثبات الجنان وهو ركن عظيم من أركان
 البائية بل هو ممهدها ومشاطرها ومشاركها كما ستقرأ في اخبار
 محارباته

﴿ ملاحظة ﴾

وعلى السائل أن يسأل لماذا اقتصر الباب على ارسال
 الدعوة الى خراسان وكرمان دون بقية بلاد ايران؟ فنجيب
 عنه ان السبب في ذلك لا يعلمه الا الراسخون في علم تاريخ
 الباب والبائية وهو ان سبب اختصاص خراسان من سائر
 البلاد الشرقية بهذه الدعوة هو ورود الخبر الآتي كما علمت
 من قبل « اذا رأيت الرايات السود من قبل خراسان فاتوها
 فان فيها خليفة الله المهدي » رواه أحمد والبيهقي في كتاب
 دلائل النبوة ، فاختصاص خراسان هو لتطبيق هذا البرهان

× لقد لعبت دعاة
 أيضاً في العراق
 والهند وغيرها
 من البلاد ولكن
 ذكر ذلك لاشارة
 ادعاء المؤلف
 الساطعة
 وهو مناقض
 كلامه هذا في
 ص ١٢٥ فراجع
 ص ١٣١

على دعوته كما أنه عند ما سارت أول كتيبة من البابية لقتال المسلمين من خراسان بقيادة ملاحسين بشرويه المذكور كانت راياتهم السود تخفق على رؤس الثوار، وأما سبب الدعوة في كرم ن فهو ان الحاج محمد كريم خان المومني اليه كان من أكابر عشيرة القاجارية التي منها الاسرة الحاكمة في ايران الآن ثم ان الحاج المذكور كان ترك الرياسة والسياسة واشتغل بالعلوم الاسلامية وبلغ الدرجة القصوى بين أقرانه من تلامذة السيد الكاظم الرشتي وكان يعرف الباب جيداً في محضر التدريس عند تلمذه للسيد الرشتي في العراق ولما تم التحصيل ونال إجازة الاجتهاد ورجع الى وطنه كرم ن ومشى شوطاً بعيداً في نشر اصطلاحات واعتقادات معلميه السيد الرشتي والشيخ الاحمائي طاب ثراهما، حام حوله جمع غير قليل من طالبي الارشاد فلذا اجتمع فيه الرياسة والكياسة والسياسة ولو كان القدر ساعد الباب وتبعه هذا الرجل العظيم لمال اليه جميع حزب الشيخية وكانوا في ذلك الوقت ربع عدد القرس تقريباً وبذا كان يتم للباب المقصود، ولكن (من سوء الحظ)

قام الحاج محمد كريم خان المذكور محتج على تكفيره واثبات
كفره وتأليف كتب عديدة في الرد عليه . وهذا هو سر
الاختصاص وبعده لات حين مناص

مع كل ذلك لم يقتصر على ارسال الدعاة الى خراسان وكرمان
بل أرسل دعائه سرا الى تبريز وغيرها من مدن آذربايجان
وعهد للدعاة ان يبلغوا دعوته الى بسطاء العقول ، دون الرجال
الفحول ، وفي هذا أيضا سر من الاسرار ، ونحن نرفع عنه
الستار ، أونزحه قليلا لكي لا يلتبس على القارى تمييز الغث
من السمين فنقول :

كان في ذلك الاوان عالم في تبريز من أكابر علماء الشيعة
وفاضل من أعظم حزب الشيخية بل رئيسهم الأكبر بعد السيد
الرشتي اسمه ملا محمد ممقاني الملقب بحجة الاسلام وكان يتلو
عدد عظيم من أجلاء العلماء الفقهاء والفضلاء يدعى بالحاج ميرزا
شفيع الملقب بثقة الاسلام وهذا العالمان كانا من زعماء طريقة
الشيخية ومن كبراء الفقهاء في مذهب الجعفرية ومن وجوه
تلامذة السيد كاظم الرشتي الشهير ولهما معرفة تامة بأحوال الباب

عند معلمه واستاذ السيد الرشتي وذلك عدا مالهما من الجاه
العريض، الذي يعجز عن تمثيله القريض، في الولاية المذكورة،
وأضف على ذلك وجود مانع عظيم وسد منيع في وجه مشروع
الباب في تبريز، ألا وهو العالم العامل، والجهيد الكامل، ميرزا أحمد
المجتهد الذي كان من أعظم العلماء وأكابر الفضلاء الاصوليين
في عصره وكان له أيضا خبرة تامة بالباب علاوة على ما كان لديه من
الاوامر الصادرة اليه في ذلك الوقت من حامي حمى الاسلام
الشيخ مرتضى الانصاري الخوانساري رئيس المجتهدين في
مذهب الشيعة في رأب ما كان يصدع الباب في الاسلام وفي
رتق ما كان يفتق من أمور المسلمين، فلهذه الاسباب عدل
الباب عن ارسال الدعاة اليهم لما كان يعلم من قوة شكيمتهم، هذا
ما صار اليه أمر دعاة الباب قبل قدومه الى البلاد الايرانية على سبيل
الاختصار فلترجع اليه هو ولبنين من أمره ما أشكل على غيرنا
إظهاره وإثباته فنقول

قد اختلف الرواة في تعيين مدة مكث الباب في العراق،
تقول البايية انها كانت فوق الاربعة ودون الخمسة من الاشهر،

ويقول المسلمون انها كانت أربع سنوات وستة أشهر، وما سمعناه نحن ممن نشق بصحة قوله هو انه رأى الباب في عامين متتابعين في العراق والله أعلم. فلنعد الآن الى شرح ما آل اليه أمر الباب بعد دخوله في السفينة وعزيمته الى الحجاز وما حصل في ذلك من اختلاف الأقوال وتوضيح صحيحها من سقيمها.

تقول البابية ان الباب سافر الى الحجاز ووصل الى مكة وأعلن دعوته وأظهر أمره هناك علناً على جمهور المسلمين في مجمع كبير، واما المسلمون فينكرون عليهم ذلك ويقولون ان الباب لم يسافر الى الحجاز ولم يشاهد معاملة ومشاهده ولم يدخل مكة البتة، وذلك بسبب اشتداد النوء وهياج البحر وغرق السفينة عن السير فخاف الباب من الفرق وخرج مع أتباعه الى بندر (بوشهر) الواقع على ساحل الخليج الفارسي وهو الوطن الثاني للباب حين ما كان يتربى في حضانة خاله، ويستدلون على صحة أقوالهم من جملة وجوه

(أولها) لو كان الباب سافر الى الحجاز في الحقيقة وأظهر أمره بمكة على جمهور الحجاج بين الركن والمقام أفلم يكن من

البديهي ان كل الحجاج أو جملهم أو فرقة من الفرق المختلفة
المجتمعة لاداء فريضة الحج في تلك السنة تسمع بتلك الدعوة
على لسان داعيها وتذيعها وهل يجوز في العقل ان يسمع بها المسلمون
أو طائفة منهم ثم تسكت عنها ولا تنبس بينت شفة من الرضى
أو القبول

(ثانيها) إن المسلمين عموماً والشيعة منهم خصوصاً
ينتظرون ظهور المهدي كانتظار الصائم هلال العيد فهل يعقل
ان الالوف المؤلفة منهم يحضرون الى مكة ويسمعون بتلك الدعوة
ويتفقون على كتمانها كيف والشيعة تنتظرها منذ ألف ومائة سنة
ونيف ومن أكبر علامات ظهوره هو كون ظهوره في مكة
وانه يكون بالسيف كما مر في باب الاخبار

(ثالثها) أنه كان من البديهي أيضاً انه عندما تراه الشيعة
بمكة وتسمع دعوته تنظر في أمره فان لم تجد دعوته كما تعتقد
فيه ترفض أقواله وتنبذ مدعياته ظهرياً ثم ينتقل هذا الخبر منهم
الى البلدان وتسري به الركبان فأين أين ذلك الشيعي الفارسي
أو العربي أو التركي أو الهندي الذي رأى الباب بمكة وسمع

دعوته آمن به أم لم يؤمن

(رابعها) دعنا من طائفة الشيعة وهم بنا نعطف النظر
إلى أهل السنة الذين هم أصحاب البلاد من العرب والترك في
الحجاز ونجیل الطرف أيضا في بقية أجناس البشر من مسلمي
أهل السنة الذين حجوا في تلك السنة من العرب والأتراك
والفرس والهنود والأكراد والجاوة وغيرهم وفيهم شريف مكة
الذي هو أمير العرب وسيدها والحاكم العثماني العام بولاية الحجاز
وقاضي مكة ومفتيها وعلمائها وأعيانها، هل سمع أحد منهم
الصوت أو الصيحة أو النداء أو الدعوة ولو كان همسا في الأذن
من ذلك الصائت الصائح المنادي الداعي ؟

(خامسها) لنفرض أن القوم سمعوا به ووعوا أقواله
وآمن به البعض دون البعض فإين أين المؤمنون منهم وإين
أين المعرضون وإين هم وماهي أخبارهم وماذا جرى عليهم ؟
(سادسها) إذا كان المسلمون لم يسمعوا به ولم يروه بمكة
فلمن كانت دعوة الباب وأظهار أمره وإبراز نفسه هناك ؟ هل
كانت تلك الدعوة المهدوية العنابية قاصرة ومختصة ببضعة نفر

من أشياعه الفرس الذين صاحبوه في الطريق دون البقية من البشر
مع ان أمر المهدي بهم عموم المسلمين ولا يمتاز فيه فريق دون
فريق بالاستثناء (وذلك على فرض صحة وجوده وظهوره
بمكة)

(سابعها) لنفرض أيضاً ان تلك الدعوة كانت قاصرة على شريحة
من الفرس من أصحابه فلماذا كان تجشم مشاق السفر، وتمرر
مذاق البشر، وأتباعه ما كانوا يخالفون له نولا ولا يعصون
له أمراً وهو على زعمهم لا يسئل عما كان يفعل بل هم الذين
كانوا يسألون

كيف ذلك رسالة وقيل ان الباب سافر الى مكة حقيقة ولكنه هداً هو سه هناك
الباب الى شريف وخاف فلم يجرأ على اظهار دعوته ولا اشكال في هذه الرواية.
مكة موجودة والذي نعلمه أنه لم يختلف الفريقان في خروج الباب
الى الآن من السفينة وقدمه على (بوشهر) فسيان عندنا ان كان قادماً
وعلامه مع الملاح من البصرة أم من الحجاز، ولا في نزوله أولاً في بيت خاله ومريه
مخط الكرواني ميرزا السيد علي الشيرازي السالف ذكره، ولا في تقور خاله الشديد
الذي كان من منه وذلك من بعد ما عاين وشاهد وسمع منه ما يخالف الشريعة
أكبر علماء الفرس بجانب الكعبة الشريفة مشهور ما كتب التاريخ !

الاسلامية كلها فقد كان الرجل ثابتاً في دينه وبصيراً في مذهبه
 وخبيراً بأطوار ابن اخته ، فاستفرد الباب لنفسه داراً واستقر
 بها وأخذ في إعداد ما يلزم لاستحكام أمره واطهار دعوته فأول
 مدينة وجه النظر إليها هي بلدة شیراز اذ هي موطنه ومسقط
 رأسه ثم مدينة اصفهان اذ كانت في ذاك العصر مقر الجهابذة
 من علماء الفرس فانتخب اناساً من مهرة اتباعه وزودهم بالتعليمات
 اللازمة وأرسل البعض منهم الى شیراز وكان واليها يومئذ حسين
 خان نظام الدولة التبريزي المراغي والبعض الى اصفهان وكان واليها
 منوچهر خان الكرجي القوقاسي المهتدي للاسلام حديثاً فحضر
 الدعاة الى شیراز وتوجهوا أولاً الى رئيس الفقهاء في تلك المدينة
 المسمى الشيخ أبا تراب، وأظهروا له الرسالة والرسائل ودعوه
 الى اتباع دعوة مهديهم الجديد فهاج الرجل من هذا الحادث
 وماج وأمر من فوره باحضار بقية الفقهاء والعلماء لديه وأخبرهم
 بالخبر فأخذوا يتشاورون بالأمر، وقرروا بينهم أخيراً على أن يخبروا
 الوالي عن هذا الحادث الجلل والخطب العظيم الملم بالاسلام
 وقد كان ، فاستحضر الوالي الدعاة واستنطقهم واحداً بعد واحد

في محفل غاص بجمهور من العلماء والاعيان ، واما الدعاة فلم
 ينكروا بعثتهم ولم يتلجلجوا في كلامهم ولم يتلعضوا في أقوالهم
 ولم يخفوا اسم بآءهم وأدوا الرسالة حقها بجنان ثابت ولسان
 جري ، فعلت الضوضاء ، وقامت الفوغاء ، واشتدت الجلبة
 من العلماء ، فاستفتى الوالي العلماء بشأنهم واستكتبهم بذلك
 محضراً ، فأفتوا بكفرهم ووجوب قتلهم جميعاً ، فعند ذلك أخذ
 الوالي يفكر في الامر طويلاً وبعد رده من الزمن أصدر أمره
 بقطع (العصب الكعبرى) من كعابهم ثم ألقاهم في غيابة الجب
 وأشعر حكومة طهران بذلك ، وبعد ذلك أرسل من يأتي
 بالباب من بوشهر فأتوا به مخفورا وأمر بانزاله بدار أبيه التي
 ولد فيها وأمهله بضعة أيام لكي يهدأ روعه ويسكن جاشه ويستريح
 من متاعب السفر

وكان انعقاد الجمعية المذكورة في اليوم الثاني من شهر
 شعبان سنة ١٢٦١ هجرية .

واستحضر الباب من بوشهر الى شیراز في ١٦ من
 الشهر المذكور .

ووصول الباب الى شيراز مع مندوبي الحكومة في ١٩
من شهر رمضان من تلك السنة

وكان الباب في مدة اقامته في بوشهر كتب عدة رسائل
بالفارسية وحدها وبالفارسية والعربية معا منها ما سماه (بيان)
مأخوذا من قوله تعالى « الرحمن علم القرآن خالق الانسان علمه
البيان » وجعله كتاب الشريعة والاحكام وأدجج فيه قواعد دينه
وأحكام مذهبه الجديدة ، وأول بها من الاخبار والاحاديث
النبوية ما يؤيد مشروعه حسب مشتهاد ، وانكن العبارات العربية
في كتبه جاءت ملحونة والفارسية منها غير منسجمة مع ان أهل
شيراز هم مشهورون بفصاحة اللسان ، وإجادة البيان ، وسنأتي على
شيء من أسماء كتبه وقواعد دينه وتقاليده مذهبه مع طرف من
عبارات كتابه (بيان) بما يتسع له المقام وذلك عند ذكر خاتمة أمره .
والمفصل منها ذكرناه في كتابنا (باب الابواب) فايراجع هناك .
وكان الوالي المذكور مشهورا بشدة الشكيمة ، وقوة
العزيمة ، وفي ذات ليلة استحضر الباب لديه سرا وبالغ في الاكرام
والتبجيل له حتى جثا على ركبته مظهرا أسفه العظيم على ما فرط

كتب
البيان
في آذربايجان
لا في بوشهر
وهذا راجح
وضوح المسألة
فدفع القارئ
المحقق كتب
السار والخط
والموافقة

منه في حق دعاة الباب، وتوسل اليه مستشفعاً باسماء الله الحسنى
 بأن يغفر له ذنوبه ويأمره بمبتغاه وأظهر له انه (أي الوالي) مستعد
 لبذل نفسه ونفيسه وتالده وطريقه في سبيل ما يحبه ويرضاه ثم
 تباكى فبكى كمن خنفته العبرة وأخذ يسكب العبرات، ويصعد
 الزفرات، ويتنفس الصعداء، حتى التبس على الباب امره، وراجت
 عليه خديعته، فأنخدع منه بزخرف القول ولين الكلام، فتهلل
 وجه الباب ومد يده وأخذ بذراع الوالي ورفعها ابتداءً لاطفه
 ويسكن روعه، ثم سأله الباب عن سبب ما ظهر منه من الغلظة
 والشدة نحوه ونحو دعااته في أول الامر وما يظهره من التضرع
 والافتعال والانابة اخيراً، فأجابه الوالي بصوت مخنق مبحوح
 وكلام متقطع قائلاً ما تعريبه حرفياً:

مولاي ! انه لحد الامس ما كان يوجد لشخصك
 المبارك عدو مبين مثلي في البشر وطالما كنت أفكر في كيفية
 تعذيبك وتعذيرك والتمثيل بك بما لا يخطر على بال أحد
 فامسيت وأنا متفكر في هذا حتى ثقل جفناي من الكرى وغابني
 النعاس فتمت ثم رأيت في منامي انك أنت يا أيها المولى الجليل

الذي اعلم
 من ان
 جاب الله

طهره

الذي لا

تكن

التاريخ

حقيقة

حقيقة

حقيقة

حقيقة

حضرت الى مضجعي وغمزتني باصابع رجلى اليمنى برجلك
 فقامت وجلست مدعورا ثم خاطبتني بقولك «ايه ايه يا حسين
 خان اني اري نور الايمان يلوح من جبهتك» فاستيقظت من
 النوم خائفا وجلالاً وعلمت من هذا انك أنت المهدي المنتظر
 حقاً فيها اذا يامولاي بين يديك فان تعف فبفضلك، وان تنتقم
 فبعدلك. فتهلل وجه الباب طرباً وأجاب منشرحاً: «طوبى
 لك أيها الأمير ان الذي رأيته لم يكن في المنام بل كان في اليقظة،
 واني بنفسي حضرت مضجعتك وخاطبتك بما سمعت لما أعرف
 فيك من الجريزة الطاهرة والسليقة الطيبة والمجد المؤثر»:
 فنهض الوالي من مركبه وقبل يدي الباب وقال له متضرعاً:
 «أيها المولى الكريم ان جميع الجنود النظامية والمتطوعة في
 هذه الولاية تحت امرتي وخزینتي أيضاً مملوءة من النقدين الكريمين
 فما اناذا وضعت كل ذلك تحت أمركم العالی فأمر بما شئت
 ترني خاضعاً لك خضوع النمل، ولازماءك لزوم الظل، وستجدني
 أطوع لا وأمرک من الخاتم في أصبعك»: فقال له لباب: «طوبى
 لك ثم طوبى بهذه المنحة الكريمة والموهبة العظيمة باتباعك

الحق فأنا أعدك وعداً صريحاً بأنني سأجعلك سلطاناً للروم
 (يعني الدولة العثمانية) بعد امتلاكها الدنيا بأسرها وإخضاع
 الملوك طراً «فتشهد الوالي وقال بصوت منخفض: «أيها المولى
 ما اتبعتك طمعاً في المال، ولا طلباً للجاه، إذا لم أوال بحمد
 الله موفورة، والمكانة حاصلة، وإنما جل آمالي وأقصى مناي أن
 أجاهد بين أيديكم الطاهرة وألحق بالشهداء الصالحين»: فصدق
 الباب كلامه ودعاه له بالخير، فأعد الوالي غرفاً وسيدة مفروشة
 بالطنافس والاطالس في دار أمارته وأسكن الباب فيها مع خواص
 أصحابه بمنتهى التجلة والتعظيم، ثم توسل به وتضرع إليه بأن
 يصدر أمراً لدعاته وأصحابه بأن يكفوا عن الدعوة إلى أجل مسمى
 خشية من قيام الفقهاء ووقوع الثورة في المدينة قبل أن يتمكن
 هو من استكثار العدد والعدد ويتم التجهيزات العسكرية فعندئذ
 تكون الدعوة علناً وإظهار الأمر جهاراً. ولما اطمان الوالي من
 الباب وأتباعه شكل محفلاً وجمع فيه كبار العلماء والفقهاء والفضلاء
 والأمراء والأعيان ووجوه البلدة وأخبرهم بما فعل مع الباب،
 وطلب منهم أن يمتحنوه ويختبروه فيما يدعيه ثم يفتوا له أو عليه

حسب الشريعة الاسلامية ، فدخل الوالي بعد ذلك على الباب
وتناجى معه برهة من الزمن وأقنعه بأن المقصد من انعقاد
تلك الهيئة هو اظهار الامر واعلان الدعوة فمن يؤمن له من
الحضار فقد نجا ومن لم يؤمن فجزاؤه الصارم البتار ، فأذعن
الباب لكلامه واستحسن عمله فخرج الى المجلس بجنان قوي
وجاش ثابت ومعه السيد يحيى الداراني ابن السيد جعفر الداراني
الملقب بالكشفي وكان المذكور من كبار أصحابه وأبوه من
أعظم علماء عصره ومرتاض عهده وله مؤلفات جليلة سيأتي
بيانها في غير هذا المحل ، فابتدر الباب الكلام وخاطب القوم
بما ترجمته حرفية :

« ألم يأن لكم أيها العلماء ان تنبذوا الهوى ، وتتبعوا الهدى ،
وتتركوا الضلال ، وتسمعوا أقوالي وتذعنوا لأوامري ، ان
نبيكم لم يخلف لكم بعده غير القرآن ، فيها لكم كتابي «البيان» ،
فاتلوه واقرأوه تجدوه أفصح عبارة من القرآن ، واحكامه
ناسخة لاحكام الفرقان ، فاسمعوا وانتصحووا وأبقوا على أنفسكم
وعلى أطفالكم وعلى أهلكم ، قبل ان تسل السيوف وتوضع

× هذا
الوقت لم
يكن
البيان
مرصداً

في رقابكم ، وتشخذ في أعناقكم ، وتسفك دمائكم ، فاسمعوا
وطاوعوا اني لكم من الناصحين :

أما العلماء والفقهاء فلم ينبسوا بينت شفة وسكتوا جميعاً
كأن على رؤسهم الطير فساد السكوت في المجلس حق كادت
ان تسمع دقات القلوب ، وأنباض العروق ، وكان ذلك باتفاق
سابق مع الوالى ، فنهض الوالى من مجلسه والتبس من الباب
ان يكتب مدعياته على صحيفة ويثبتها فيها ثم يقرأها عليهم ليكونوا
على بينة من أمره لان ذلك أدعى لاتمام الحجة ، وايضاح
المحجة ، فأخذ الباب القلم والقرطاس وكتب أسطراً بالعربية
على نهج المناجاة والدعاء فسلمها لهم ، ولما قرأها العلماء وجدوها
ملحونة كثيرة الاغلاط في التركيب والمبنى ، وعقيمة المطالب
والمقاصد من الروابط والمعنى ، فأوضحوا له غلطات الصحيفة
واحدة بعد أخرى ، وهو يحاول اقناعهم بأنه لم يتعلم في المدارس
ولم يحضر في المكاتب بل الذي يكتبه هو الهام من الغيب أو
وحي اليه يوحى ، فلينظروا الى المعاني ، ويتركوا المباني ، وليأخذوا
اللب ويرموا القشر ، فعندئذ علا ضجيج العلماء وارتفعت جلبة

الفقهاء ، فمنهم من أفتى بقتله لانه كافر خاسر ، ومنهم من قال
 باختلال عقله وفساد دماغه ونسبه الى البله والعتة وأجاز تعذيبه ،
 وحينئذ التفت الوالي الى الباب مخاطباً له بقوله :

« أيها الجاهل المغرور ماهذه البدعة السيئة التي أحدثتها
 في الاسلام ، وما هذه الثلمة التي أوجدتها في جدار الايمان ، وكيف
 تدعي الرسالة والنبوة أو المهدوية ، وترجع نفسك على خاتم
 النبيين والمرسلين مع كونك عاجزاً عن اظهار ماتكته في
 ضميرك بالعربية ثم تدعي وتقول ، ان كلامك هذا بلغ وأفصح
 من القرآن ، وآياتك اليناث لا يوجد مثلها في الفرقان ، فلولا
 شرف انتسابك الى أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، اعرفتك
 حدك ، وحكمت في عنقك سيف جدك ، ثم أقول مالي
 ولك ، والشرع قتلك ، فأني أرى قرائن أحوالك ، تثبت اختلال
 عقلك وفساد دماغك وجفاف فك ، وظهر الآن لي ما يرجع
 عندي عتاك وبلهك فلا أعذرناك وأعذبتك لعلك ترجع
 عن غيك وتهتدي الى رشدك ، »

ثم أمر به فجروه من المجلس وفرشوا له نطعا قبالة الهو

في صحن الدار وربطوا رجله على خشبة يقال لها عند المصريين
(فلقة أو عدة) وجعلوا يضربونه بالأعواد الصلبة وهو يستغيث
وما من مغيث ، ويستجير وما من مجير ، حتى كاد ان يغى عليه
فاستغفر ربه ثم تاب وأتاب

(وهنا ذكر المؤلفون خبرا نسبوه للباب وهو انه نطق
بكلمات من بذي القول وهجر الكلام من شدة الالم لكي يتخلص
من الضرب مما يجمل القلم عن ذكره ويخجل الاديب عن الاشارة به)
ولما تاب الباب وأتاب أمر الوالي بكف الضرب عنه
وبفك قيوده ثم أركب الباب على دابة شوهاء وأرسله الى
(مسجدنو) أي المسجد الجديد على شرط ان يكون المسير
من وسط السوق الكبير ، وقصد بذلك تشهيره ، وكان المسجد
المذكور آنذا غاصا بالعلماء والفقهاء والامراء ، وكان المجتهد
الاكبر في ذلك المحضر الشيخ أبو تراب المشار اليه سابقا ،
فلما دخل الباب المسجد جعل يقبل يدي الشيخ ويكرر الاستغفار
والتوبة ، ولم يكتف الشيوخ بذلك منه فأمروه بالصعود على المنبر
وإعلان فساد عقيدته ودعاويه السابقة (أي المهدويه والنبوة

والرسالة) واهلها الندامة عما فرط منه في دعاويه هذه وأن
يستغفر الله كثيراً ويتوب اليه من هذا الذنب العظيم الذي
ارتكبه ، فصعد الباب المنبر وأجرى جميع ما كلف به من
الشيوخ ونزل ، فاودع في السجن ومكث فيه ستة أشهر ،
ومنموا في أثناء ذلك عنه المكاتبات والمقابلات ولكن وسعوا
له الرزق وبسطوا له في المعيشة ، واتفق عامئذ نزول الوباء
العام (الكوليرا) بالبلاد الايرانية ، وافدا اليها من البلاد
الهندية والافغانية ، وسرى الداء في شيراز فحصل الهرج
والمرج في البلد وخرج معظم أهله وسكانه منه فارين الى
الضواحي والجبال الشاسعة البعيدة ، وخرج الوالي أيضا مع
عمال الحكومة الى أبعد النواحي من المدينة ، فاختل النظام
وتعطلت الاحكام وفقد الاثمن وأهمل كذلك أمر السجون
في تلك الغضون ، فورد وقتئذ مندوبون سريون من قبل
(منوچهر خان) والي أصفهان الذي كان كمن آمن بالباب غيباً
بواسطة دعائه المرسلة الى أصفهان كما بيناه سابقاً ، فتمكن
المندوبون من الوصول الى الباب وأخذوه سرا الى أصفهان

كما ستعلم ذلك قريباً .

ولما بلغ مسامع الوالي أخذ الباب الى أصفهان استشاط
غيطاً وأرسل الأمر بنفى السيد يحيى الدارابي المذكور من
الولاية فخرج هائماً ونزل مدينة (يزد) وأقام فيها مدة غير
وجيزة حتى ظهر منه ما استطاع عليه في بابه ، وكذلك نفى
الوالي جميع أتباع الباب من حوزة ولايته وفرقهم شذرمذر ،
فانتشروا في البلاد ، وأظهروا أمر الباب للعباد ، ومال اليه
كثيرون من أواسط الناس وأدنياءهم والبعض من أعاليهم
وقليل ماهم ، ولم يدع دعاة الباب في القوس منزعا في أمر
الدعوة ، وتقننوا فيها بأساليب عجيبة ، وطرق غريبة ، تذهل
منها العقول ، وتدهش لها النفوس ، فلنوضح الآن قدوم
الباب الى أصفهان وما جرى بينه وبين علمائها من أمور
ذات بال وشان .

(قدوم الباب الى أصفهان واحتمائه في قصر منوچهرخان)

ذكرنا سابقاً ان الباب أرسل دعاة الى المدن الإيرانية

مرتين الاولى من العراق العربي وحثهم على نشر تعاليمه

ملوك الباب X في العراق وبلوكه
كان قبل عام ١٢٦٠ هـ ولم يدعى الباب احداً الا في عام ١٢٦١ هـ وعندها بعد

وكتمان اسمه حتى يصدر لهم أمراً آخر، والثانية من بوشهر
وهم فرقان، الاولى سيترهم الى شيراز وقد علمت وقائهم
مع الوالي والعلماء والفرقة الثانية بعثها الى أصفهان عاصمة العراق
العجمي اذ كانت في ذلك الزمن مركزاً للعلماء العاملين
والعرفاء الواصلين والحكماء المحققين، وكان واليها يومئذ رجلاً
حديث العهد بالاسلام ومن بقايا أمراء بلاد الكرج في ايران اذ
أسرهم «آقا محمد شاه» مؤسس السلطنة القاجارية مع خمسة عشر
ألفاً من الكرج والارمن من تقليس عاصمة البلاد القفقازية
(القوقاس) وذلك في اليوم السادس عشر من شهر ربيع الاول
سنة ١٢٩٠ هجرية، واسمه منوچهر خان وشقيقه كركين خان
فقرَّبهما الشاه الى بطانته وجعلهما من خاشيته فصارا يتزلقان
ويتجيبان حتى أخذوا بمجامع قلب الشاه وجلبا عواطفه نحوهما
ثم رغبا الدخول في الدين الاسلامي الخفيف في الظاهر وهما
باقيان على دينهما المسيحي في الباطن (وذلك شأن أكثر الدخلاء
في الدول الاسلامية لنيل بغيتهم وأخذهم نار بني جنسهم من
المسلمين وإلقاء بذور الفتن والفساد بين المؤمنين وهم في الحقيقة

عين وعون للدول المسيحية في بلاد الاسلام وآلة فاطمة راضة لهم ،
وأمرء الاسلام عنهم غافلون ، وبدسائسهم جاهلون ، كما تعلم حقيقة
ذلك من تتبع تواريخ الدول الاندلسية واليرانية والعثمانية فتتمكن
هذان الاخوان بدهائهما من الوصول الى أعلى مراتب الدولة في
أواخر سلطنة فتح علي شاه وحفيده محمد شاه وتربعا في دست
الوزارة حتى تعين أكبرهما واليا على العراق العجمي ، واتفق
وقتش وصول دعاة الباب الى أصفهان وسمع بهم الوالي فأمر
باحضارهم وكلمهم وأدرك مغزى مقاصدهم فوجدهم أكبر
وسيلة وأعظم واسطة لائخذ ثار بني جنسه والانتقام لوطنه
من المسامين اذ يتمكن بهم من تقسيم الفرس الى حزبين متضادين
في الدين والمذهب لعلمه بأن هذا التقسيم لا يتم الا بافناء أحد
القسمين وإضعاف القسم الغالب وفي كلتا الحالتين ستميل اليه
كفة ميزان الفوز والنجاح ، فلعمري ان الرجل كان ذا بصيرة
كاملة وخبرة تامة في معرفة شئون اضمحلال الدول وانقراض الملل
وانحطاط الممالك لان الركن الركين والاساس المحكم لاستقلال
كل ملة من الملل بل الاساس لبنائها وتكوينها هو (توحيد

الدين واللغة) اذ بهاتين الجامعتين تدوم الملة وتتسع المملكة
وتترقى الامة وتبقى وتتأبد الدولة فاذا كان العدل أساس الملك
فأس ذلك الاساس هو جامعة الدين وجامعة اللغة اذ بدونهما
لا ملك ولا دولة ولا دين ولا ملة كما يعلم ذلك من سير غورا حوال
الامم الغابرة، وتتبع سير الملل الحاضرة، والرجل كان يفهم
ذلك بشاق فكره وصائب نظره فأخذ يلاطف دعاة الباب
ويجاملهم ويكثر الموالات لهم وأمتهم من عداتهم وأجرى لهم
رزقاً وافراً وحشهم على التبشير بدعوة الباب وأظهر لهم ايمانه به
فطلق الدعاة يعملون طرباً وأخذوا ينثرون المنشورات وينشرون
الرسائل ويكثر من التقارير ويعمونهون للعامة تأويلات الآيات
القرآنية ومعاني الاحاديث النبوية ويطبقةونها على شمائل وخصال
الباب مستدلين بها على كونه هو المهدي المنتظر القائم من آل محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فتبعهم خلق كثير من صعاليك القوم
وسراتهم وكل ما كان يعرض الى الوالي من التškiيات من أعمال
الدعاة كان يصم آذانه عنه ويصرف الشاكين بالتي هي أحسن
حتى سمع بوقوع لوباء في شيراز واختلال أمر الحكومة فيها

فأرسل المندوبين المعتمدين من لدنه الى شیراز لاحضار الباب
 وأتبعهم عن كان يعتمد الباب عليه من دعائه ليطمئن قلبه ويوقن
 بصحة إيمانه به حتى تم له المطلوب، وفاز بالمرغوب، فأخرج الباب
 من سجنه بشيراز فخرج ميمما وجهه نحو أصفهان، وأخذ الوالي
 يخاطب العلماء ويواجه الفقهاء ويرغبهم ويخيفهم من أمر الباب
 وثبت لهم شيوع أمره واتساع نطاق دعوته مظاهرا لديهم
 الأسف والكدر الى ان باغتهم ذات ليلة كان العلماء مجتمعون بها في
 وليمة بدار أحدهم وأخبرهم بهروب الباب من سجنه وبقرب
 وروده الى أصفهان ونسب ذلك لدسياسة دبرها أحد كبار العلماء
 بهذه المدينة وجعل يلطم خده ويسكب عبرته ويحسب لمصاب
 الدين، ويحوقل من دمار الملة، حتى ارتعدت فرائص القوم فصار
 تتصعد زفرائهم، وتتحد رعباتهم، وتصرا أسنانهم وتنحل قواهم
 وأخذوا يستنجدونه ويستفزون همته لدفع هذه الغائلة، ولرفع
 هذه النازلة، لانه النائب عن الحكومة، ومعتمد الدولة، (وكان هذا
 لقبه) فلما رأى ان سهم حيلته قد نفذ في أفئدة القوم ووقوعهم في حيص
 بيص أشار عليهم بأن الرأي الصواب عنده هو أن يرسل وفدا

الداع
 من
 جدد
 الجدية
 الوتر
 ؟

من العلماء والفقهاء لاستقبال الباب وأن ينزلوه في دار أحدهم
 مظهرين له التبجيل والاحترام في الظاهر لكونه من ذرية الرسول
 (ص) واحداً للفقهاء الآئيين من المشاهد المشرفة بالعراق كما جرت
 العادة بشأن كل عالم قادم من تلك الجهة (قال): فتنتطلي بذلك عليه
 حيلتنا فيقع في فخنا من حيث لا يدري ولدى مزاورته
 ومجالسته مع عليّة القوم مع ما نعلمه نحن فيه من خلو الوطاب
 وفراغ الجمعية يتم لنا بذلك ما نريد من اقتضاح أمره وانتهاك
 حرمة بين الأنام ، وبعد ذلك اذا استحسنتم نجتمعكم
 وإياه في مجلس حافل ويثبت به لديكم مروقه من الدين
 ونزوجه عن أوامر الله فاكتبوا لي وثيقة بالفتوى بقتله أو
 بصلبه أو باحراقه أو بنفيه وما هي الا نظرة مني الى السيف
 فيسومه بسوء العذاب ونرفع هذا العبء الثقيل عن كواهل
 الدين والدولة ، ونستحق بذلك شكر الوطن والملة ، فاستصوب
 القوم رأيه وشكروه على حسن تدبيره وهم في غفلة عن
 خدمته التي مزج لهم بها السم بالدسم بعدما أخذتهم الرجفة
 من ضعف جلد بعضهم لما سمعوه من الوالي من ان حضور

الباب لم يكن الا بدعوة من أحد كبار العلماء الذي آمن به
فقد أحدثت هذه الدسيسة في قلوبهم رعباً وارتابوا في أمر
بعضهم وخالطهم سوء الظن والوسواس وذهلوا وغفلوا عن
ادراك كنه مقاصد الوالي لان كل واحد منهم كان يظن
أنه اذا عارض الوالي في رأيه وفند أقواله فلا يبعدان يكون
هو مظنة القوم وثبت عليه تهمة احضار الباب والايمان به
وهناك الطامة الكبرى ، فأطاعوه وصدقوا على رأيه فانتخبوا
وفداً من حاشيتهم وقرروا نزول الباب بدار «ميرسيد محمد»
الملقب بساطان العلماء وتوجه الوفد في أصيل الغد الى استقبال
الباب والتقوا به وآبوا معه الى دار الضيافة وزاره العلماء
والفقهاء ووجوه البلدة وهو يكتم عنهم ما أشيع عنه ، ولكن
القوم أخذوا يستتجون من مغزى كلامه خوى ما كانوا يسمعون
من دعااته ، فراب الناس أمره وراعههم كيده ، واتفق وجوه
العلماء على ان يكلفوا مضيفه بأن يستكتبه شيئاً من تأليفه لعلهم
يستنبطون منها أس عقائده ، فوافقهم على ذلك سلطان العلماء
وخاطبه بالامر فأجاب الباب بالقبول وأخذ يكتب رسالة

تفسير سورة الكوثر

التي نزلت للملأ

سلطان العلماء

خاتمه

طويلة في تفسير (سورة الكوثر) فشط فيها عن مراعاة

قواعد اللغة في الاسامي والمباني، وحاد عن سبيل اصطلاحات

الشريعة الاسلامية في الفحوى والمعاني، مشيرابها الى صدق الدار الى لا

دعوته، واثبات مهدويته، فضج القوم وعلت ضوضاؤهم

وتوجهوا الى الوالي وطلبوا منه انجاز وعده فصار هو يحاولهم

ويراوغهم ويماطلهم في الجواب ويقصد بذلك سرعان أمر

الباب في أشدة القوم وتمكنه منها لانه ان لم يززعهم عن دينهم

فلا أقل من أن يحدث لهم ريبة فيه فهذا كان جل مبتغاه، وغاية

مقصده ومناه، حتى بلغ السبيل الزبي وبلغت القلوب الحناجر

وضاق الخناق من المسلمين فشكوا حزنهم وبثهم الى العلماء

وضيقواهم على الوالي وطلبوا منه إنجاز ما وعد به من عقد

جلسة للمناظرة مع الباب والا يكونوا مجبورين على رفع

سيطرتهم عن الامة فلا يبعد حينئذ ان يحصل منها ما لا تحمد

عقباه عليه وعلى الباب جميعا، فاضطر الوالي الى اجابة طلبهم

لانه أوجس منهم خيفة الثورة وضياح آماله وذهاب أعماله سدى

وانصاع الى أهون الشرين، فأمر باحضار العلماء والحكماء

في مجمع كبير فاجتمع القوم وفي مقدمتهم «ميرزا سيد محمد وآقا محمد مهدي الكلباسي» وكان لهما منزلة عليا في الفقه والأصول بين اضرابهما و«ميرزا محمد حسن ابن ملا علي النوري» وكانت أعلم علماء وقته بالحكمة الالهية والفلسفة الاسلامية، وكان يرى مذهب الصدر الشيرازي صاحب كتاب (الاسفار الاربعة) وغيره من الكتب العزيزة النادرة المثال، ولما دخل عليهم الباب قاموا له إجلالاً وتكريماً وناهيك بما جبلت عليه نفوس الفرس من احترام السادة والاشراف العلوية، فأجلسوا الباب في صدر المجلس ثم دار الكلام على ما يتعلق بأمر المهدي وما سمعوا من الناس في شأن دعاويه ومسدعياته وهو ساكت ساكن لم يجاوب، فتقدم حينئذ آقا محمد مهدي رئيس الاصوليين فوجه السؤال الآتي الى الباب

« لا يخفى عليك أيها السيدان المسلمين على قسمين القسم الاول يستخرجون مسائلهم الشرعية من القرآن الحكيم ويستنبطون الاحكام من الآيات والأحاديث النبوية والسنن السنية المحمدية

فهؤلاء يقال لهم في الاسلام «مجتهدون» والقسم الثاني هم الذين يقلدون أحد هؤلاء المجتهدين في معرفة الاحكام، والتمييز بين الحلال والحرام، ويستترشدون منه بما أشكل عليهم في الفروع وفي الاصول، فالى أي قسم منهما تنسب أنت وبعبارة أخرى هل أنت مجتهد أو مقلد؟

أجاب الباب ماقلدت أحداً قط وأحرّم العمل بالظن أيضاً: فقال له المجتهد المذكور: ألم تعلم أيها السيد باننا نحن معشر الشيعة نعتقد بان باب العلم مسدود بغيبه حجة الله فليس لنا حينئذ الا أن نأخذ العلم في كل عصر من الاعصار من العلماء المجتهدين الذين توفرت فيهم شروط الاجتهاد حسب القواعد المقررة من الصدر الاول الى يومنا هذا حتى يظهر حجة الله القائم المنتظر من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويصلح من الدين ما فسد ويزيل البدع ويرجع الشريعة الى ما كانت عليه في عهد صاحب الرسالة عليه الصلوة والسلام؟ فكيف أنت أيها السيد ترفض التقليد وتحرم العمل بالظن، وحيث انك لم تقابل الحجة ولم تسمع منه مسألة من المسائل الشرعية فقل لنا

ممن تعلمت علم الدين، ومن أين أنك اليقين، :
 فاستشاط الباب من هذا الخطاب غضبا وقال لمناظره: «أنت
 متعلم في المنقول ومقامك مقام طفل مبتدئ بأبجد وهو ز
 وأما أنا فقامي مقام (الذكر والنوادر) فلا يسوغ لك أن
 تخوض في بحر خضم وتناثني بما لا تعلم» فسكت المناظر ولم
 يتفاوض معه بعد ذلك. ثم تقدم ميرزا حسن الحكيم المشهور
 وابتدأ بالكلام متحمسا وقال ما ترجمته حرفية:

«مكانك أيها السيد وإياك أن تحيد عن قولك، أن الحكماء
 قد وضعوا في اصطلاحاتهم مقاما (للذكر والنوادر) فكل من
 يصل اليه ويترقى فيه يكون محيطا بجمع الاشياء ولم يجهل في الكون
 شيئا ما، فهل وصلت أنت الى مقام الذكر والنوادر كما عرفه
 الحكماء؟ وهل وجودك الآن محيط بجميع الاشياء؟
 أجاب الباب بجنان ثابت قوي ولسان غير متلعثم «أجل
 هو كذلك واسأل ما تريد» قال له المناظر الحكيم.

أخبرنا أيها السيد عن كيفية معجزات الأنبياء، وحصول
 طي الأرض للأولياء، وعن كيفية الخبر الوارد في سرعة سير

الزمان في عهد السلطان الجائر وبطء سيره في زمن الامام الهادي،
لأننا نحن وأنت أيضاً نسعى بني أمية وبني العباس بحكام الجور
وملوك الظلم، ونعتقد في الأئمة من آل بيت النبوة ومعدن
الرسالة أنهم هم الهداة.

وفي هذه الحالة يجب ان يكون للزمان سيران مختلفان
بطيء وسريع فكيف ذلك؟ ثم إن أئمة الجور وأئمة القسط
كان بعضهم معاصراً لبعض في زمن واحد فيجب أيضاً ان
يكون للزمان سيران متضادان في البطء والسرعة فكيف
ذلك؟

ثم اننا نحن معشر المسلمين كافة نقول ان الارض تطوى
لاولياء الله وحججه في الارض، فهل الارض تطوى ببلادها
وصحاريها وجبالها وبحورها وبرورها فيلاقي بعضها بعضاً؟ فان
قلت بذلك فماذا تقول عن خسف البلاد ومحو العباد والحيوان
والنبات والجماد الذي ينشأ عن ذلك الانطواء؟

وان قلت ان الارض تتراكم ثم تتداخل بجزئياتها فيكون
بعضها على بعضها، أقول ما كان ذلك ولم يسمع بمثله أحد

الى الآن ، ولو وجد لما خفي على الناس ، وكذلك لن يكون
في المستقبل أيضاً ، وان قلت كان ويكون ذلك بطريق
الطيران فلا ينطبق ذلك على العقل ، ولا يؤيده البرهان والنقل ،
فأجب عما سئلت ؟

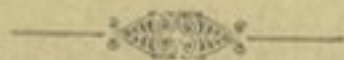
أجاب الباب متبسماً : « هل تروم أيها الحكيم أن
أحسر اللثام عن محيا هذا المشكل العظيم باللسان والبيان أم
تريد الافصاح عنه باليراع والبنان ؟ » فقال الحكيم « الامر
لك أيها السيد فافعل ما تريد واعمل ما تشاء »

فأخذ الباب القلم والقرطاس وشرع في التحرير وظل يكتب
برهة من الزمن واذا بالغداء قد وضع فألقى الباب الصحيفة
في الارض على جانب المائدة وشرعوا في الاكل ولكن مناظره
كان يجيل الطرف في الصحيفة خلصة ثم أخذها بغتة وتلاها
واذا هي خطبة طويلة مبدوءة بالبسملة والحمدلة والتصلية
ويعقب ذلك دعاء مطول على طريق المناجاة ولم يكن فيها أدنى
إشارة الى ما دار بينه وبين مناظره من الاسئلة والاعتراضات
التي ينهاها فسكت القوم حتى فرغوا من الطعام ثم انقسموا

الى قسمين قسم أفتى بجنونه وتشويش ذهنه منهم ميرزا سيد
محمد سلطان العلماء الذي كان مضيفه والقسم الثاني أثبت كفره
ومروقه من الدين وأفتى بوجوب قتله منهم آقا محمد مهدي
الكلباسي وبقية الفقهاء ، ولكن افتن به في ذلك المجلس فقيهان
مدرسان هما ملا محمد تقي الهراقي والسيد حبيب الله

ولما قدموا للوالي الفتاوي قال للذين افتوا بقتله ان تنفيذها
ليس من حدود وظيفته ولا بد من إشعاره مركز الحكومة
في طهران بالحادثة وانتظار ورود أمر الحكومة بقتله أو بعدم
قتله ، فأمر على الفور بسجن الباب مكبلا بالحديد أمام
العلماء ليكفوا عنه ولكنه أطلق سبيله في ليلة ذلك اليوم واستحضره
خفية الى داره وأسكنه في غرفة مخصوصة مبجلا محترماً ، ثم
كتب كتاباً مطولاً الى الحكومة بطهران شارحاً هذه الحادثة
على ما يجب ويرضى وجدانه ثم ذيله بفكره الخصوصي وهو
ان قتل الباب في هذه الأوان في أصفهان مع ميل أكثر أهلها
اليه يخشى منه وتوقع ثورة داخلية فن الصواب أن يبقى في السجن
حتى يحمد لهيب الحب والبغض من الفتنين وحينئذ يأمر برونه

بما يستصوبون ، فراجت على الوزراء خدعة الرجل فصوبوا
 رأيه فكان هذا أحد الأسباب في الإبقاء على الباب وشيوع دعوته
 في البلاد . وهناك سبب آخر وهو انه كان يومئذ قد اشتد
 مرض النقرس على المرحوم محمد شاه جد جلالة الشاه الحالي
 وكان الوزراء مشغولين به ولم يرضوا بحدوث فتنة جديدة
 يسبب قتل الباب في أصفهان أو بسبب إحضاره الى طهران ،
 فصدر الأمر الى بإبقاء الباب في السجن مع شدة التيقظ
 بحراسته وقطع علاقاته مع كل إنسان ، « قضي الامر الذي
 فيه تستفتيان »



﴿ الأسباب الموجبة لدعوة الباب ﴾

﴿ وأسباب إقبال الناس اليه ﴾

قلنا ان شدة مرض الملك (محمد شاه) وخيفة انزعاج
 خواطر الوزراء والامراء من احضار الباب لما يتوقع من حضوره
 من الامور التي تكدر صفو راحتهم كانوا سببين قويين في إهمال
 أمر الباب والتساهل مع ذلك الوالى الخائن المدلس ، ولكن

من تتبع الأمور والحوادث في ذلك الزمان بطهران وسائر البلاد
الایرانية بسبيل الاستقراء، والنظر إليها بالبصر الحدید، والتفکر
السديد، یعلم بالبداهة انه كانت هناك اسباب جوهرية وقسرية
جعلت البلاد الايرانية مستعدة استعداداً تاماً إما لوقوع ثورة
عن دعوة عمومية فيها، وإما لاجاء أهلها الى من یجیرهم وينقذهم
ويخلصهم من هوة التهلكة والدمار التي كانوا وقعوا فيها، ذلك
ان الاسباب والعلامات المبيدة والمبيرة كانت بادية على وجهها
ولائحة في محياها كما سنأتي على بيانها، ومن المحقق أيضاً ان إنجاء
ممالك كهذه من وهدة البوار، وانقاذها من قبضة الدمار،
لا يكون الا باحدى واسطتين عظیمتين وهما (واسطة السلطة
الزمنية المعبر عنها بالسياسة وواسطة السلطة الروحية وهي سلطة
الديانة) فالواسطة الاولى كانت مفقودة أسبابها من البلاد كما
ستعلم بعد، واما الواسطة الثانية التي هي أقوى وأمتن من جميع
الوسائل المؤدية الى الانقلاب من حالة الى أخرى عند الأمم
الغابرة والحاضرة سيما عند أناس متعصبين ومتفانين في حب
الدين كالایرانيين مثلاً فقد كانت أسبابها هناك متوفرة، ووسائلها

ثابتة مقررة ، وفي هذه الحالة كانت تكفيهم صرخة صارخ أو
صيحة صائح أو صوت صائت واحد باسم الدين لأنها ضمتهم
وإيقاظهم وإنقاذهم ، ولما كان المسلمون كافة غير محتاجين الى
شارع جديد ، ولا الى دين حديث ، لان دينهم كامل بالقرآن
وشريعهم مكمل بالسنن النبوية ، والرسالة والنبوة محتومتان
(بمحمد) بن عبد الله العربي المكي القرشي صلى الله عليه وسلم
والوحي مقطوع من بعده وبابه مسدود دون غيره . ولما كان
كل ضعف وفساد وتأخر وقعوا فيه معلولا لعلة واحدة وهي ترك
العمل بدينهم الذي يصلح به حال سلفهم فسادوا على الامم - كانوا
غير محتاجين الا الى مصلح يقيم السنة ، ويهدم البدعة ، وذلك
المصلح هو المبشر به من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
خاتم المرسلين والنبیین ، كما أوردنا في البشارات والاشارات
الواردة وفي كيفية وعلامات ظهوره وكون الغرض منه ازالة
البدع والشبهات والشكوك الملتصقة بالدين باسم الدين ، وارجاعه
الى ما كان عليه في عصر صاحب الرسالة ، واسم هذا المصلح
الاعظم عند المسلمين هو (المهدي المنتظر القائم) من آل محمد

عليه وآله الصلوة والسلام ، واذا علمت ذلك علمت منه ان كل
 صرخة يصرخ بها بغير هذا الاسم لا يلتفت اليها المسلمون مطلقا ،
 وقد علمت أيضا مما سبق شرحه أسماء الصائحين بهذا الاسم من
 الصدر الاول الى يومنا هذا ، وأحطت خبرا بما آل اليه أمرهم بعد
 استفحاله عند بعض من قام بهذه الدعوة وسلطانهم على الاموال
 والارواح واستيلائهم على الآفاق والأتقاس مثل القرامطة
 والصباحية والفاطمية الأولى بالمغرب والاسماعيلية بمصر
 وفي البلاد الهندية الآن والزيدية في اليمن وغيرهم كما أشرنا
 اليهم من قبل . مع كل هذا وذاك لم يكل المساءون ولم يملوا
 من طول الانتظار ، ولم يياسوا من رحمة الوهاب الغفار ، وهم
 على ما هم عليه من العيش الضنك والتقهقر المستمر ولما جعل
 الله سبحانه وتعالى لكل شئ سببا ، وكنت اذا بحثت بحث الناقد
 البصير عن أسباب قيام أولئك الادعاء باسم المهدي أو المصالح في
 الاسلام ، فن تجد لقيامهم سببا عظيما وباعثا قويا سوى جور
 الحكام في الاحكام ، وظلم الظلام في الاعمال ، وفساد العلماء ،
 وزيف الفقهاء ، وطيش الحكماء ، وتشبه الجاهل بالعالم ، وتزلف العالم

الى الحاكم ، وتناظر الزنيم مع العليم ، وتساهل العليم مع
الزنيم ، وتقدم اللثيم على الكريم ، وتأخر الكريم عن اللثيم ،
وتجاسر الوضيع على الرفيع ، وتخسر الرفيع من الوضيع ،
وهلم جراً . لان يمثل هذه الامور يضيق الامة مجالها وخناقها
وتاخذ تلتبس لنفسها مأماً وتشمئز وتكره من أمرائها وحكامها ،
وعلمائها وفقهائها ، فينقطع حبل الاتصال حينئذ بين الهيئة الحاكمة
والهيئة المحكومة وتنقسم عرى المحبة فتبتدي الحكومة
تعادي رعاياها والرعية حكومتها فتشق عصا الطاعة فتسل
السيف في وجهها ان أمكنها ذلك في الظاهر والاتشرع في البحث
على من بقيها من جور الطغاة العتاة ، فيبتدي حينئذ يجول دم الحماسة
في عرق البعض ويقوم مناديا : الظلمة الظلمة : فتتجمع حوله الامة
كاجتماع النحل حول الخلية وهذا القائم إما ان يكون ذا
خبرة في السياسة فيدعوهم باسم الوطن والوطنية والاستقلال
وما يمثلها . واما يكون ذا طمع في الرياسة الروحية وهي في
الغالب مورد عذب وسهل المنال . فيأخذ بالصياح والصراخ
ويكثر من الجلبه والضجيج بقوله « واحمداه واسلاماه واقراناه

واشريعته « ثم يشرع في اعداد ما يلزم لاتمام مشروعه من
الاهبة اما بالقاء الخطب والمواعظ أو بنشر الكتب والرسائل
ويبث الدعاة في المملكة واكنافها وفي البلاد وأطرافها فيتراكم
عليه المظلومون والمقهورون كتراكم الحملان على الراعي
(وهو في الحقيقة ذئب مفترس مجتر) فيقتضي منهم الشيخ أو
المرشد أو المصاح أو المتمهدي ابائته وهم يتبعونه كالنعاج حتى
يقضي نحبه ويبقى ربه اما ميتاً أو قتيلاً (والقتل يكون فيهم نادراً
جداً) وهذا سبب من جملة الاسباب الباعثة لقيام الدعوة
بالمهدوية أو الارشاد في البلاد الاسلامية وخذلانهم سرعاً أو
بعد ربح من الزمن ولو قويت شوكتهم وعظمت سطوتهم فلا
بد ان تدول دولتهم يوماء واذ علمت الاسباب والبواعث
والدواعي لهذا القيام ، فالق السمع لما أقول الآن وأنت شهيد .
والله على ما أقول وكيل .

﴿ أسباب توفر تلك الدواعي والوسائل لدعوة الباب ﴾

﴿ في الممالك الايرانية وانحياز البعض اليه قسراً ﴾

لهذه الدعوة ولهذا الانحياز دواع حجة ووجوه شتى
وأسباب عديدة واليك البيان.

(الاولى) التزعزع الذي كان ألم بالحكومة منذ بضعة سنين
لما سبق من الثورات والمنازعات القائمة على الساق والقدم من
أعمام المرحوم محمد شاه في شؤون السلطنة وتنازعهم واياء على
التاج والصولجان ووقوع المعارك الدموية وأخيراً تغلب الشاه
عليهم بعد ما سمل أعين بعضهم ونفى بعضاً وسجن بعضاً حتى استتب
الامن في البلاد وخلص الملك له.

(الثاني) نهوض أمة الافغان ونزوعهم الى العصيان وانتزاع
بلادهم من أيدي الايرانيين وخروجهم عن سيطرة السلطنة
الفارسية وذلك بدسيسة الدولة الانكليزية وكان ذلك بعد محاربات
شديدة بين الفرس والافغان وتوجه الشاه الى المعسكر حول
مدينة هرات بستين ألف من العساكر ومحاصرتها مدة
عامين ، ثم ورود المدرعات والاساطيل الانكليزية الى الخليج

الفارسي بغتة وتهديد المعادل والحصون على السواحل الفارسية
 بالمدافع الانكليزية ، وجنوح الشاه اضطرارا الى السلم
 وكف اليد عن البلاد الافغانية التي هي جزء متمم للسلطنة
 الايرانية منذ آلاف من السنين ، وتنقص عيش الشاه من
 جراء هذا الامر الشائن وشدة مرضه المعضل المزمن (النقرس
 أوداء الملوك) وما كان من الذبول في جسمه والذهول في
 ذهنه من شدة المرض حتى انه ألقى مقاليد الاحكام الى رئيس
 وزرائه الذي كان معلمه ومرشده وهو الملقب بكهف الاداني
 والاقاصي ، الحاج ميرزا آفاسي ، وهذا الرجل مع وفور علمه
 وكثرة فضله وغزارة مادته زهده وتشفه كان لم يدر من السياسة
 الا اسمها ، ومن الرياسة الا رسمها ، فاختل نظام الملك واعتل
 أمر الحكومة ازاد الشعب في الشعب ، وكثر الوصب ، وساد
 الهرج والمرج ، وفقد الأمن وزال السكون .

(الثالث) عدم انقياد الوزراء لأمر الرئيس المذكور بل
 تعمدوا عرقلة مساعيه واغتصابهم دفعة سفينة الملك والحكم من
 يده ، واستبدادهم بالامر ، واستغلالهم أموال الرعية وانتهاك

ان الى ميرزا
 آفاسي كان
 في بدنة
 هر جاني
 المعامل

حرمهم تحت رئاسة زعيمهم الا كبر ميرزا آقا خان النوري
 المازندراني الذي كان صنيعة الانكليز وتربيع في دست الوزارة
 والصدارة أخيرا سبع سنوات وذلك في أوائل سلاطنة الملك
 السعيد ناصر الدين شاه الشهيد وتمكن هذا الرجل بدهائه من
 جذب قلب الشاه اليه وكان يشارك الصدر الأعظم كثيرا في الامور
 ولكن بعكس المراد و ضد المرام وكان يقصد بتلك المعاكسة اسقاط
 عظمة الصدر من أعين القوم ويمهد لنفسه الوصول الى دست الوزارة
 عندما ينتهز الفرصة لذلك . والملك في ذلك الوقت مع شدة مرضه لم
 يكن إلاه عن تدبير أمور المملكة ، وكشف ظلامه الرعية ،
 لانه كان رحمه الله تعالى ذاهية دينية ، وتقش أبية ، كريما جواد ،
 رويفا بالعباد ، ولكن إزمان المرض وشدة هجومه في أحايين
 كثيرة وما كان يعتريه بسببها من الانحطاط في الجسم والضعف
 في القوى كان يمنعه من الاشتغال بجلال الامور ، والاشراف
 على أعمال الجمهور ، على انه كان مع ذلك يحث وزراءه على
 اتباع الرفق بالرعية ، والعدل بينهم بالسوية .

(الرابع) جهل الحكام بدقائق التدبير في شؤون الأنام،

لان جلاهم ان لم نقل كلهم كانوا وقتئذ عن شؤون السياسة غافلون،
وبالاحكام جاهلون،

كنت ترى فريقاً منهم أمام مشايخ الصوفية والمتصوفة
راكعين، واطع طمتهم ساجدين، ولرطانهم خاشعين، ولترهاتهم
خاضعين، وخزعبلاتهم طائعين، ولهم من دون الله عابدين،
وقموا في ذلك من حيث لا يشعرون، والله يعلم انهم لكاذبون،
فعلهم من الله ما يستحقون.

وان الوزارة كانت مؤلفة من بعض الفرس الذين كانوا
يستحلون دماء من كان تنشب اظفارهم به من الترك، وبعض
الترك الذين كانوا يستبيحون الاموال والاعراض من الفرس،
وزد على ذلك انقسامهم في السياسة الى قسمين قسم كان مأجورا
من الدولة الانكليزية والقسم الآخر كان مستجيراً بالدولة
الروسية، فأضاعوا بذلك الانقسام رونق الشريعة المحمدية،
وزعزعوا أركان عرش السلطنة الاسلامية، فهذه كانت صفات
قادة الامة وساستها.

(الخامس) اصابة الاسلام والمسلمين في ذلك الزمان

بضربة قوية ارتجت بها أركان الممالك الإيرانية ، ونسيت بها
 ما أصابها في أخريات الدولة الصفوية ، وهي تشبه الجهلاء
 الغافلين بالعلماء العاملين ، واحتذاؤهم مثال كبار الفقهاء
 والمجتهدين ، رجلاً كنت تراه منهم لم يتعلم الا بعض كلمات
 من الصرف والنحو وسائر العلوم العربية ولم يحفظ من الفقه
 والاصول الا بعض رؤوس المسائل التي لا تفني من الدين
 قليلاً ، ولكن كبر عمامته ووسع جلبابه واعفاء لحيته واحفاء
 شاريه وتسبيل عينيه وتخفيض صوته وطول عكازه وتحرك
 شفتيه وكى جبينه وفصم عروة قميصه وتمديد تأوّه وتطويل
 نهده كانت كافية لخداع العقول ولا خضاع الفحول فما بالك
 بأواسط الناس ورعائهم الذين يميلون مع كل ريح حيث
 مالت ، وما من بلدة أو بليده أو قرية الا وكنت تراهم منتشرين
 فيها ولا انتشار الجراد ، وفي كل بقعة من بقاعها كنت ترى
 وسادة امامتهم موضوعة وبساط فقاهتهم منبسطا يحلون
 ويعقدون ، يحكمون ويفرمون ، ويمصون دم الرعية مص العلق ،
 حزب منهم كان ينتمي الى الاصوليين وهم منهم برآء ، وحزب

ينتسب الى الاخباريين والمحدثين وهم لهم أعداء، وحزب يميل
الى الشيخية (نسبة الى الشيخ أحمد زين الدين الاحسائي البحريني
(رح) وهي عنهم بعيدة بمراحل والله در القائل

فتفرقوا شيعا فكل جزيرة

فيها أمير المؤمنين ومنبر

(السادس) انخدال العلماء العاميين الراسخين، واضطهاد
واحتجاب الحكماء المحققين، وكنت تراهم مع عظم شأنهم
وسمومكانتهم مدحورين مقهورين، منكوبين مخدولين، وعن
الناس مبعدين ولجاستهم مجتذبين، ومن حقوقهم محرومين، وكل
الناس بهم مستهزئين، وهم الذين يصدق فيهم قول القائل:
الله تحت قباب الارض طائفة

أخفاهم عن عيون الناس اجلالا

واما سائر طبقات الامة وبقية أصناف الرعية فكان

ينطبق عليهم قول الشاعر

كريشة في مهب الريح طائفة

لا يستقر لها حال من القلق

واما البلاد فكانت كسفينة غاب ربانها عن الرشد
 فصارت تلتطمها الامواج وتقذفها من صخرة الى صخرة
 ولولا هبوب الرياح المعتدلة لكانت تحطمت وصارت في
 قرار مكين، كان لهذه الاضطرابات وجوه شتى مر بيانها،
 ولكنها انتجت للبلاد انقطاع الامل من الاصلاح فهبت فيها
 ريح الطغيان، فأورثتها النزوع الى العصيان، فأول ثورة
 حدثت فيها هي عصيان والي خراسان حسن خان سالار،
 وذلك عقب انطفاء نيران الحرب بين الفرس والافغان
 واندلاع لسان لهيبها اعواماً مديدة واختلال أمر تلك الولاية
 وخروجها تقريبا من أيدي الحكومة. توالى المحاربات
 الشديدة بينه وبين عساكر الدولة وفي ذلك خالق كثير
 حتى تمكنت من استرجاع الولاية وقتل سالار المذكور،
 (ثانيها) قيام الامراء والوزراء على الصدر الاعظم في ابان
 وفاة الشاه والتجاء الصدر الى مقبرة السيد عبد العظيم
 بضواحي طهران ومكثه هناك مدة وسفره الى العراق العربي
 بعد جلوس الشاه الشهيد،

(ثالثها) جنوح البرنس سيف الملوك ميرزا والى ولاية
قزوین الى الثورة واختلال احوال الولاية المذكورة ردحا
من الزمن .

(رابعها) الثورة بولاية بروجرد وفرار واليها جشيد خان
ما كوني الى طهران

(خامسها) عصان اهالي كردستان وفرار واليها
خسر وخان وعلى خان سرتيب قرا كوزلو الى زنجان بمعسكر
ولي العهد .

(سادسها) عصيان ولاية کرمانشاهان على واليها محمد
علي خان ما كوني وفرار الوالي الى معسكر ولي العهد
بآذربايجان

(سابعها) وقوع الثورة بولاية کرمان وحادث
المقاتلات بين واليها فضل علي خان وبين صارم الدولة عبد
الله خان ووقوع معارك دموية بين الاثنين مدة من الزمن .
(ثامنها) عصيان أهل (يزد) ضد حاكمها دوست علي
خان وما عقب ذلك من سفك الدماء

المنع من عطاء ثور القائم المهدى عليه السلام
انتشار الحرج والهرج في البلاد

(تاسعها) قيام ولاية فارس باجمعها على واليها نظام الدولة
 حسين خان السابق الذكر ومحاصرته بضعة اشهر في شيراز
 وقطع طرق السابلة والمارة مدة مديدة وزوال الامن منها .
 فاذا علم الآن لديك مجملًا ما كانت عليه أحوال العباد
 والبلاد في ذلك الاوان وأنت تعلم أيضاً بالبداهة أنه مامن
 دولة من الدول يكون رجالها مثل هؤلاء ولا أمة من أمم
 الارض تكون أحوالها كهذه الاحوال والا وتبحث أشد
 البحث عن منفذ لكي تخرج به من ظلمات الظلم والجور الى
 نور العدل والقسط ، وتخرج من الضيق الحاصل ، الى الفرج
 العاجل ، ولما كان من المقررات الطبيعية أيضاً أنه لا بد لهذا
 التبدل والتحول من احدى الواسطتين العظيمتين أغني
 (الواسطة السياسية والواسطة الدينية) ولما كانت الواسطة
 الاولى مفقودة الاسباب من البلاد لعدم توفر شروطها في
 أهلها ، واما الواسطة الثانية أي الدينية فكانت البلاد مستعدة
 لها تمام الاستعداد ومتوفرة أسبابها وشروطها فيها كما علمت
 مما تقدم شاعت في الجملة دعوة الباب فينما كانت الامة في انتظار

الفرج وإذا بداع قد تفخ في الصور ، ونقر في الناقور ، وسمع
صراخ صارخ في البرية الجنوبية من الشاطئ الأيمن للخليج
الفارسي ينادي بأعلى صوته :

« ها أناذا قد جئت لا نقذكم ، ها أناذا جئت لاخلصكم ،
ها أناذا جئت لا هديكم ، ها أناذا هاديكم الذي تنتظرونه
منذ ألف سنة ، ها أناذا وها أناذا » وهلم جرا

ولما كان الفريق يتشبث بكل حشيش والظمان يحسب كل
سراب ماء (فما بالك بالمسلمين الذين يسمعون باسم مهديهم
المنتظر وتأتيهم البشارات من الدعاة بظهور منقذهم من الخطر
وانه أتى من الآيات بكيت وكيت ، ورفع من الأعمال والاقوال
عسى ولعل وكيت ،) أخذوا ينهلون اليه من كل فيج عميق انهيال
التراب من الجرف الى الحفيرة ، وينسلون اليه من كل حذب
انسيال السيل من الجبال الى البحيرة ، لعلمهم يجدون عنده ما يكشف
عن ضرهم وبلواهم ، ويستأنسون به في سرهم ونجواهم ، فكان
بعد ذلك من أمرهم ما كان ، كما سنوضحه بالبرهان : والله
هو المستعان

هدوء بال الباب باصفهان ، ثم نفيه وسجنه بآذر بايجان

قلنا ان والي اصفهان تمكن من خداع الوزارة واستصدر
 منها الامر قاضيا بسجن الباب والتشديد عليه بعدم المفاوضة
 مع أحد . ولكن ذلك الوالي الخائن المائن خالف الامر وأخذ
 الباب الى قصره الخاص بالحريم وأطلق له العنان في كتابة
 التحارير والتقارير وألف في ذاك القصر كتابه المسمى (النبوة
 الخاصة) ثم أخذ يرسل دعائه الى اكناف المملكة واطرافها
 وهم أيضا كانوا يؤدون الرسالة حقها . واما الوالي فاشاع وأذاع
 وأقنع العلماء وذوي الشأن من الاعيان ان الملك طلب الباب
 الي طهران وأمر بسجنه هناك مؤبداً مقيداً ، فبات الباب
 قرير العين ومحمي الجانب بقصر الوالي مدة سنة وبضعة أشهر ،
 حتى قضى الوالي نحبه فجأة (نسب ذلك لفعل فاعل من أهل
 حاشيته تعصبا للدين الاسلامي الحنيف) وتولى مكانه أخوه
 كركين خان ولما استلم وظيفته واطلع على دخائل الامور ،
 غير سلوكه مع الباب لان الرجل كان حريصاً على الجاه والمال
 وبصيراً بالامور وكان يرى بثاقب فكره عدم نجاح الباب

في مشروعه وأخذ يضحى مصالح الباب لحفظ صوالحه الخاصة،
 فأخبر الوزارة بطهران بجمالية أمر الباب وتشبثاته واستعداداته
 للنهوض من وهدة الخمول الى حلبة الظهور وظل يبري نفسه
 ويرفع المسؤولية عنه امام الحكومة ان دام الحال على هذا
 المتوال . فلما علمت الحكومة بتحقيقات الامور استصوبت
 ارسال الباب الى آذربايجان ليسجن في قلعة (جهريق) بمدينة
 (ماكو) بالقرب من بايزيد على حدود الدولة العثمانية اذ كانت
 معقلا منيعا وحصناً حصيناً كما ان العساكر الموجودة فيها
 وحكامها وأهلها جميعاً كانوا من عشيرة الصدر الاعظم فلذا
 لم يكن هناك خوف من الهروب أو الخيانة ، فبات الباب
 مسجوناً فيها أن توفي محمد شاه الى رحمة الله وذلك في الساعة
 الثانية والبقية الخامسة والثلاثين من ليلة الثلاثاء خمس خلون
 من شهر شوال سنة ١٢٦٤ هجرية وجلس مكانه نجله الاكبر
 ناصر الدين شاه الشهيد في الساعة الرابعة من الليلة الرابعة
 عشرة من شهر شوال سنة ١٢٦٤ هجرية وذلك في مدينة تبريز
 مقراً ولياء العهد للدولة الايرانية العلية حسب القواعد المتبعة في

لم يذكر المحدث
 الباب
 القاجار
 يواحمه في القلعة
 حتى نفذ الحكي من
 السجل في محمد
 شاه بذكر وصول
 الباب الى البر
 لم يذكر عند ما قنع
 الميرزا آقا علي
 الباب
 برضا من قبله
 وحسن
 ماكو

في السلطنة ثم جلس جلوسه الرسمي على عرش السلطنة بطهران
في الساعة السابعة والدقيقة العشرين من ليلة السبت ٢٢ من
شهر ذي القعدة سنة ١٢٦٤ هجرية (ولا يستغربن القاري عن
ذكر لؤلؤسى بالليل وتعداد الساعات والدقائق لان الايرانيين
ما زالوا يراءون أحكام الازياج وتأثير الكواكب وقراناتها
ومعرفة الطوالع ورابعها ووسطها ووتدها وعاشرها وسعود
الافاق ونحوها)

﴿ جنوح اتباع الباب الى الثورة والاباحة ﴾

﴿ وروز (زرين تاج) الملقبة بقرّة العين من خدرها ﴾

قلنا ان الباب في أثناء وجوده باصفهان كان يث دعائه
في البلاد ولكن دون ان يظهروا بمظهر الشدة ، ثم انه غير
أمره بعد سجنه في (ماكو) وحشهم على إعلان دعوته ولو
بالشدة والقوة ، وبالرغم عن التضيق ومراقبة العيون
والجواسيس التي كانت عليه ، تمكن بضعة نفر من نخب أتباعه
تحت قيادة رجل يدعى بالسيد حسين من استمالة رجلين من

الجنود الحراس بواسطة الاصفر ذي الوجهين فسمح لهم
بالوصول اليه وأخذ الاوامر اللازمة منه الى دعائه وتوصيل
أخبار المملكة وأخبار اجرا آتهم اليه ، قد انتهز فرصة اختلال
حال المملكة في هذه الاثناء ووقوع الثورات المتواليات بها
وعصيان أكثر الولايات واشتغال بال الحكومة باطفاء
تلك النيران المتقدة وموت الملك السابق وجلس الملك
اللاحق ، فاصدر أمره باذاعة مشروعه صريحا وباشاعة دعوته
جهاراً ،

وأول من ابى وأطاع الامر ليث الكتيبة عند المقتحم ملاحسين
بشرويه الخراساني السابق ذكره بخراسان والثاني الملا محمد علي
البارفروشي بمازندران وطبرستان وجيلان والثالث بل الثالثة
امرأة فنية بآرة الجمال من أسرة شهيرة منتسبة الى الفقه اسمها
(زرّين تاج) وتلقب ببدر الدجى وشمس الضحى من البابية
في أول الامر و (بقرة العين) من الباب وبصديقة طاهرة
من البهاء والبهاية أخيراً ، وزرّين تاج معناه بالعربية (مذهبة
التاج أو ذات التاج الذهبي) واسم أبيها الحاج ملا صالح القزويني

الذي كان من أجل فقهاء عصره ، واسم عمها الملا محمد تقي
المجتهد الملقب بالشهيد الثالث الذي كان من أعلم علماء زمانه
وكان يشار اليه بالبنان في الاصول والالهييات وكان أهل ولاية
قزوین يعتقدون بولايته وكرامته ، واسم بعلمها الملا محمد بن
الملا محمد تقي المجتهد المذکور أي ابن عمها وكان أيضا معدودا
من زمرة الفضلاء والادباء ، وكانت قرّة العين حافظة للقرآن
عامة بالتفسير والتأويل عارفة بأسرار التنزيل ، متعلمة من أبيها وعمها
وبعلمها ولكنها مع كل ذلك لما سمعت بالباب وقرأت أقواله مالت
اليه بكل جوارحها وكانت تخاطبه ويخاطبها الى ان كلفت
بإظهار الدعوة فلبتها بالقبول وأخذت تدعو الى الباب وتأمر
بمنع الحجاب ورفع النقاب من النساء وترى رأي تزويج
امرأة واحدة من تسعة رجال من جمائل الاستصحاب ووسائل
الاستحباب فصارت داعية وساعية مهتمة في نشر الدعوة
فاجتمع حولها خلق كثير ، وانصاع اليها عدد غير قليل من
أمير وحفير ، ولما رأت اقبال الناس اليها ، وازدحامهم عليها ،
واذعانهم لأقوالها ، أخذت تقصم عروة ودها من بعلمها

ومنعته التلاق ، ثم خرجت من عصمته بغير فسيخ عقد ولا طلاق ،
وأمرت تعقد الحفلات والجمعيات ، وتخطب وتعظ الناس
في الخلوات والجلوات ، حاسرة قناعها ، رافعة لثامها ، كاشفة
نقابها ، ممزقة حجابها ، وأصبحت تجذب إليها أفئدة
الرجال من حسن عارضتها ، وقوة معارضتها ، وتستميل لنحوها
قلوب النساء لرفقة لهجتها ، ولين مناظرتها ، فاشترأت إليها الأعناق ،
وقام لتلبية أمرها الفحول على قدم وساق ، وهي تطارحهم تارة
بالشعر كاللؤلؤ المنظوم ، وتناظرهم طورا بالنثر كالدر المنثور ،
وخلبت عقول أولي الحجب بسحرياتها ، واستمالت نفوس ذوي
النهي بيديع نقوش بنانها ، واستأسرت قلوب أولى الألباب
بحسن انسجام كلامها وطلاقة لسانها ، فشق على ذوي قرباها
هذا الأمر ، واتقدت قلوبهم كالجمر ، وصاروا في أمرها حيارى ،
ومن رفع خمارها سكارى وما هم بسكارى ، فاشتدت عليهم الغمة ،
من هذه الملمة المهمة ، وصار بعلمها يطوف حول الأب والعم ،
ويستكشف منها الضر والنعم ، فاستحضراها ونصحاها
مرارا ، وهي لم تزد إلا تقورا وفرارا ، وعلوا واستكبارا ،

وجعلت توالى الايام بلياليها في إلقاء الخطب وتمهيد الطرق لنشر
دعوة مولاها، ولما كانت تعلم ان وجود عمها المجتهد المذكور
حجر عثرة في طريق حريتها، وبث دعوتها، حكمت بوجوب
قتل عمها وابيها وبعلمها، وبوجوب قتل جميع العلماء والفقهاء
والايقاع بمن يرد قولها ويستبشع فعلها، فقام مریدوها بالامر،
ودخلوا الجامع الكبير وقت الفجر، وبينما كان يصلي عمها بالناس
في المحراب، اذ هجم عليه الفداويون بالحرا ب، وقتلوه ثم قطعوه
أربا أربا، ومثلوا به شر مثله

فهاج البلد وماج وقامت قیامة المسلمين واستعدوا للكفاح
والنزال والجلاد، صارخين: الغوث الغوث، الجهاد الجهاد: ولما
طفح الكيل وبلغ السيل الزبي ولم تتمكن من الايقاع
بالبلع وبالباب، ولم تربدا من الهرب، فخرجت من خدرها
كاشفة خمارها، وتركزت ذويها ودارها وديارها، وسلكت
طرقا غير مطروقة، وسبلا غير معروفة، لتأتمن من مباغثة القوم،
وتطمئن من مغافصة الهجوم، ميممة نحو خراسان، لتجتمع
هناك على الملا حسين البشروئي وتتحد مع بقية المارقين عن

الدين وناقضى الايمان ، ولما وصلت الى قرية بدشت التي تبعد
 عن مدينة بسطام مسيرة فرسخ واحد ، علمت بقرب ورود
 الحاج محمد على البار فروشي مع كتيبة من البايين الذي كان
 من خراسان عائد ، فهلت وطربت من هذا الخبر السار ، لأن
 فيه قضاء الاوطار ، وبشرها بقرب قدومه من خراسان ومكثها
 هناك بضعة أسابيع وخلا بها في هذه المدة مرات عديدة
 للتشاور فيما يجب تداركه قبل ورود الملاحسين البشروئي واتفقا
 أخيرا على ماسياتي بيانه ،

بعثا مناديا ينادي في كل صقع وناد. بأن استمعجولوا يا أيها
 الناس ان الامام المنتظر ، قد ظهر من قبله من ينذر ويبشر ،
 فهرول الناس من المسلمين والباية الى مجمع كبير أعد لهذا
 الغرض في تلك القرية ، فوضعوا في صدر المجمع منبرا واذا
 بقرّة العين قد ظهرت من خدرها من دون برقع ولا
 نقاب ، ولا قناع ولا حجاب ، وعلت المنبر وجلست عليه
 هنيئة ثم قامت خطيبة وقالت مانص ترجمته نقلا عن كتاب
 ناسخ التواريخ وغيره :

« اسمعوا أيها الاحباب والاغيار: هاتان الكلمتان في عرف
 البايية كناية عن المؤمنين والكافر بدينهم : واعلموا ان أحكام
 الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب ، وان
 أحكام الشريعة الجديدة البايية لم تصل إلينا ، وان اشتغالكم
 الآن بالصوم والصلوة والزكاة وسائر ما أتى به محمد كله عمل
 لغو وفعل باطل ، ولا يعمل بها بعد الآن الا كل غافل
 وجاهل ، ان مولانا الباب سيفتح البلاد ، ويسخر العباد
 وستخضع له الاقاليم السبع المسكونة ، وسيوحد الاديان
 الموجودة على وجه البسيطة ، حتى لا يبقى الا دين واحد وذلك
 الدين الحق هو دينه الجديد ، وشرعه الحديث ، الذي لم يصل
 إلينا الى الآن منه الا نزر يسير : فبناء على ذلك أقول لكم
 وقولي هو الحق ، لأمر اليوم ولا تكليف ، ولا نهى ولا
 تعنيف ، وانا نحن الآن في زمن الفترة ، فاخرجوا من الوحدة
 الى الكثرة ، ومزقوا هذا الحجاب الحاجز بينكم وبين نساءكم
 بأن تشاركوهن بالاعمال ، وتقاسموهن بالافعال ، واصلوهن
 بعد السلوة ، وأخرجوهن من الخلوة الى الجلوة ، فما هن الا

زهرة الحياة الدنيا ، وان الزهرة لا بد من قطفها وشمها ، لانها
 خلقت للضم والشم ، ولا ينبغي ان يعد ولا يحد شامتوها بالكيف
 والكم ، فالزهرة تجنى وتقطف ، والاحباب تهدي وتتحف ،
 واما ادخار المال عند أحدكم وحرمان غيركم من التمتع به
 والاستعمال ، فهو أصل كل وزر واساس كل وبال ، لانه لم يخلق
 لنفس واحدة تتلذذ به من حيث يتحصر المحروم ، بل هو حق
 مشاع غير مقسوم ، جعل للاشتراك بين الناس ، وللتداول من
 دون احتكار ولا اختصاص ، فليشارك بعضكم بعضا بالاموال ،
 ليرفع عنكم الفقر ويزول الوبال ، ساووا فقيركم بغنيكم ، ولا
 تحجبوا حلائلكم عن احبابكم ، اذ لا ردع الآن ولا حد ،
 ولا منع ولا تكليف ولا صد ، فخذوا حظكم من هذه الحياة ،
 فلا شيء بعد الممات ، انتهى .

❦ وقطعت جھيزة قول كل خطيب ❦

فعلا الضجيج من المسلمين وأخذوا ينفضون من حولها
 ويتفرقون ، واما المذعنون لها فتعلقوا بأذيالها ، وصاروا يقبلون
 مواطئ قدميها ، واما ما وقع بين البابية بعد هذه الخطبة من

الهرج والمرج ، فحدث عنه ولا حرج ، لان اللبيب الارب
 تكفيه الاشارة ، فلذلك عدلنا عن الشرح خيفة الاسهاب
 والاطالة ، ثم سافرت مع الحاج محمد على المذكور في هودج
 واحد وتبعهما المريدون الى مازندران ، وكان زمام الجمل بيد
 العكام يقوده مغنياً بالفارسية على لحن (حدى) بما معناه
 (ما أحلى هذا الزمان وما أسعده فانه زمان اجتماع الشمسين
 واقتران القمرين) الى ان دخلوا أراضي مازندران ووصلوا
 الى قرية بالقرب من قصبة (هزار جريب) وحطوا فيها
 الرحال للاقامة بضعة أيام ، ثم دخلت هي والحاج المذكور
 الحمام للاستحمام ابتغاء الراحة من وعشاء السفر ، وسمع بهم
 أهل القرية وبما هم عليه ، فتجمعوا زرافات ووحداً وتساحوا
 وهجموا عليهم وفرقوا شملهم وقتلوا منهم نفراً معدودين
 وجرحوا جماعة وأخذوا أموالهم ، وسلبوا أحمالهم ، ثم أطلقوا
 سبيلهم وهم عراة حفاة ، فافترقت قرة العين من زميلها وتوجه
 هو مع اتباعه الى بلدة (بار فروش) كما ستعلم ماجرياته ،
 واستمرت هي تقطع البراري والسباسب بأراضي تلك الولاية

وتبشر الناس بظهور المهدي وتتم من قرية الى أخرى الى ان انتهت معارك الحاج محمد على المذكور مع أهل (بارفروش) ثم قبضت الحكومة عليها بعد مقاومات شديدة ، وأمرت بحلق اطراف رأسها وربطت بقية شعرها بذنوب البغل وأتي بها مسحوبة على هذه الحالة الى المحكمة ، وصدر الحكم باحراقها حية ، ولكن الحكومة أمرت بتأخير الاحراق الى بعد مماتها ، فخنقت ثم طرح شلوها على النار فصار رمادا ، ولا اعتبار بما كتبه المؤرخون من انها ربطت بذنوب فرس وعدت بها حتى تقطعت أعضاؤها ، ولا صحة أيضا لقولهم انها ربطت على جذع الشجرة وشقت نصفين . وكان ذلك في شهر شوال سنة ١٢٦٤ هجريه ، وكان لها أخ اسمه الشيخ (رضا) من طلبة العلم بكر بلاء مات من ثلاثة أعوام وله ابن اسمه (الشيخ آقا) وهو الآن من طلبة العلم أيضا ، وكان أبوه هرب من قزوین الى العراق بعد حادثة أخته خيفة العار والشنار وأقام بكر بلاء حتى قضى عليه

وفصاري القول ان هذه الفتاة كانت آية الجمال والكمال،

وفريدة رصيفاتها بالحسن والاعتدال ، طلقة اللسان ، فصيحة
البيان ، عذبة المنطق ، شبيه الكلام ، جسوراً مقدامة ، ومن
منظومها بالفارسية والعريية ما يطرب الاديـب ، ويـخـلـب لب
الـأـرـيـب ، ولكن قضي عليها سوء الحظ ونكد الطالع (ان صح
جميع ما يقال عنها) ان تحيد عن محجة الحق والصواب ، وتميل
عن منهج الهدى والثواب ، وتأتي بما تمججه نفوس أولي الالباب ،
حتى ترتكب ما أطفأت بها نور جمالها الزاهي الزاهر ، ومحقت
بدر كمالها البهي الباهر ، والله الامر في الاول والاخر .



(احضار الباب من سجنه بجهريق ومناظرات العلماء والفقهاء)

(معه بمحضر الشاه الشهيد في تبريز وارجاعه الى السجن ثانية)

قلنا ان الباب استجلب من اصفهان وسجن بقلعة (جهريق
بماكو) ومنع اختلاط الناس به ولكن تمكن أصحابه من الوصول اليه
بواسطة الرشوة سرا ، وأخذ التعليمات اللازمة منه للقيام بنشر الدعوة
جهرا ، فقام الملا حسين البشروني بخراسان الملقب (ياب الباب) بامر
الدعوة وقره العين بقزوين ، والحاج ملا محمد علي البارفروشي الملقب
(حضرت أعلى) أي بحضرة الأعلى بمازندران ، والسيد يحيى الدارابي بولاية

فارس، والتهبت نائرة الفتنة وخشيت من سوء العاقبة، وتذبذبت العامة بامر الباب، وتذمرت الخاصة من إهمال أمره خيفة من قبح المآب، فاصدر المرحوم (محمد شاه) أمرا لولي عهد دولته ناصر الدين ميرزا اذ ذلك (أعني الملك السعيد ناصر الدين شاه الشهيد) بتبريز التي هي عاصمة مملكة (آذربيجان) ومقر أولياء العهد للدولة الايرانية العلية بأن يعقد جمعية كبيرة تحت رياسته من كبار العلماء والفضلاء والفقهاء والامراء وذوي الحثيات من أعيان المدينة وسراتها وان يستحضر الباب من محبيه ويطلق له الحرية بالتقرير وبالتحرير، وان يأخذ آراء اعضاء الجمعية بشأنه أولا ويستفتي الفقهاء بحقه ثانيا، ثم لا يعجل في تنفيذ الحكم الصادر له أو عليه حتى تطلع عليه أولياء الدولة ويصدر أمره السلطاني بتنفيذه.

فانعقدت الجمعية وحضر المدعوون وفي مقدمتهم من الفقهاء والعلماء والفضلاء الملا محمد الملقب بحجة الاسلام رئيس علماء الشيعة والحاج ملا محمود الملقب بنظام العلماء وميرزا علي أصغر شيخ الاسلام وميرزا محسن القاضي والحاج ميرزا عبد الكريم وميرزا حسن الزنوزي الملقبان بملا باشي وأبي وجدي طيب الله ثراهم، ومن رجال الحكومة محمد خان زنكنه أمير النظام وميرزا فضل الله على آبادي الملقب بنصير الملك وزير المملكة وميرزا جعفر خان الملقب بمشير الدولة وكيل وزارة الخارجية وميرزا موسى التفرشي وكيل وزارة المالية وميرزا مهدي خان الملقب ببيان الملك كاتم اسرار وزير المملكة وغيرهم من ذوي الشأن والاعيان

كما هو ممدون في متون توارىخ الدولة وغيرها . ثم حضر الباب مع مضيئه
وان شئت فقل مع مراقبه كاظم خان فراشباشي رئيس حجاب ولي العهد
وأجاسوه في صدر المكان وشرعوا في المناظرة ، وأول من بادر بها
نظام العلماء (سنعتبر عن هذا الرجل من الآن فصاعدا بالنظام خيفة
الاطالة) وسأل قائلا :

« أيها السيد انظر هذه الكتب والصحف التي أقدمها لك الآن
وتأمل في عباراتها لانها مكتوبة على نسق الآيات القرآنية والصحف
السماوية ومنتشرة في المعالك الايرانية ومتداولة بين الامة فتصفحها جيدا
وأخبرنا هل هي من مقالاتكم الحقيقية أم افترأها عليكم بعض أعدائكم
ونسبوها لكم » قال هذا وناولته عدة من الكتب والصحف التي كانت
بين يديه ، ولما نظر اليها الباب قال « نعم هذه الكتب من الله » قال
النظام « أرجوك أيها السيدان تترك الاغراض والمعميات وتشكلم بصريح
العبارات لأنه بسبب هذه الكتب نارت ولايتنا (خراسان ومازندران)
وشقت عصا الطاعة لاولي الأمر ، فغضب الباب من هذا الخطاب وقال
« نعم ان هذه الكتب من جملة مقالاتي » قال النظام « أنك سميت نفسك
في هذه الكتب بشجرة الطور ويفهم من ذلك ان كل ماجرى ومايجري
على لسانك هو كلام الله وبعبارة أخرى أنك تكاد أن تقول ان قولك
قول الله وكلامك كلام الله » قال الباب « يرحمك الله أي والحق وهو
كذلك وكما تقول » قال النظام « تسميتك بالباب هل هي منك أم سماك
بها الناس » قال الباب « انها ليست بي ولا من الناس بل هي من الله

وأنا باب العلم « فنهض ولي العهد وقال « اعلم أيها السيد أنني عاهدت الله على أنه إذا أمكنك أن تثبت لدينا أنك في الحقيقة باب العلم فأنني أنا أترك لك هذا المنصب والمسند وأكرن لك من الطائمين » ثم قال النظام « أحسنت أيها السيد بهذا الادعاء لأن أمير المؤمنين عليا كان مدعوا بذلك والذي دعاه به هو نبينا صلى الله عليه وآله بقوله عليه الصلوة والسلام : « أنا مدينة العلم وعلى بابها » : وكان علي يقول بعد ذلك : سلوني قبل أن تفقدوني لأن بين جنبي علما جما : وإن لدي الآن بعضا من المسائل العويصة أطلب حلها منك منها ما يختص بعلم الطب : قال الباب : إني لم أتعلم علم الطب : قال النظام : أسألك من علم الدين ومن شروط معرفة هذا العلم فهم معاني الآيات والاحاديث وهذا منوط بمعرفة علم الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والمنطق وغير ذلك من العلوم فأسألك الآن عنها مبتدئا بالصرف : قال الباب : ان الصرف تعلمته بحال الصغر وليس بيالي الآن : قال النظام : فسر لنا هذه الآية الشريفة : « هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا » : وبين تركيبها النحوي ، قل لنا ماهو السبب في نزول سورة (الكوثر) وما الباعث لتساية النبي بها ؟ فنفكر الباب هنية واستعمل منه بالجواب ثم سأله النظام عن معنى قول الامام علي بن موسى الرضا (عم) في مجلس المأمون لما سأله « ما الدليل على خلافة جدك علي بن أبي طالب ؟ قال الرضا نص آية « أنفسنا » وقال المأمون « لولا نساؤنا » فقال الرضا « لولا أبنائنا » قال الباب « هذا ليس بحديث » قال النظام « أو ليس مقولة من مقالات العرب فيمن لنا معناها » فاستعمل منه الباب أيضا

ثم سأله النظام عن معنى هذا الحديث «لعن الله العين ظلمت العين
الواحدة» : فتفكر الباب طويلا وقال « لا علم لي بشي الآن»
ثم سأله النظام عن معنى قول العلامة الحلي : اذا دخل الرجل
على الخئي والخئي على الانثى وجب الغسل على الخئي دون الرجل
فسكت الباب ولم يجب قال النظام « أنت أسست تأليفك بزعمك على
الفصاحة والبلاغة ، فقل لنا ما النسبة بين هذه وتلك من النسب الاربعة
ولماذا صار الشكل الاول بديهي الانتاج ؟ فعجز الباب عن المجاوبة
بانكليزية ثم سأله النظام بكل هدوء أسألك أيها السيد سؤالا لم يبق عندي
غيره وهو اذا زعمنا وسلمنا ان العلوم الموجودة لدى البشر كلها قال
وقيل وانها لا تغني قليلا ، فهل بنا الآن نفرض الطرف عنها ، وتتبع
العادة القديمة المتبعة من قديم الزمان وهي : ان كل من قام بدعوى
الرسالة وأتى بالنبوة وكل من اشتهر بالولاية فقد أتى بشي خارق
للعادة عجز من ظهر فيهم عن الاتيان بمثله ، فالذي خص الانبياء والرسل
به هو المعجزة واما ما خص به الاولياء والصالحون فهو الكرامة ،
واذا رأى الناس من الانبياء صدور المعجزة ثم أعرضوا بعد ذلك عن
الايمان بهم والاذعان لقولهم : يكونون حينئذ كفارا وفجارا ويستحقون
الغضب من الله الواحد القهار ، وكذلك اذا رأوا الكرامة من الاولياء
الذين يدعون الناس لاتباع الانبياء ثم فسقوا عن الطاعة يعدون فساقا
وأشرارا ، وأنت بكتبك وأقوالك تدعي بما يفهم منه الرسالة تارة والمهدوية
طورا والولاية تارة أخرى لذلك جئت أسألك هل عندك شيء من المعجزات

أو الكرامات يكون به لك على الناس حجة ؟ أجاب الباب بكل سكينه ووقار : سل مابدا لك : قال النظام : لا يخفك أيها السيد ان ملك البلاد مصاب بمرض الثقرس وهو داء عضال وعجز الاطباء عن مداواته وأطلب منك ابراءه وشفاءه من هذا الداء الذي عز له الدواء ، قال الباب « هذا غير ممكن » فنهض لي المهدي من مجلسه وخاطب الباب بقوله ، اعلم أيها السيد ان مناظر ك هو معلمي ومحسن أدبي ولكنه الآن أدركته الشيخوخة وفارقته نضرة الشباب وعجز عن ملازمتنا في السفر والحضر ونحن لاغنى لنا عنه فهل يمكنك أن ترجعه الى دور الشبوية ؟ قال الباب « هذا ممتع أيضا » .

وعندئذ أعرض النظام عن الباب وخاطب الجمهور بصوت جهوري قائلا . اعلموا ان هذا الرجل (وأشار يده الى الباب) خاوي الوطاب وقارغ الجراب من كل معقول ومنقول ، انه لمغرور بباطل ، ومعتوه جاهل ، وخال عن كل معجزة وكرامة ، لاجابه ولا كرامة ، : فغضب الباب من هذا التشنيع والتقريع وقال : ما هذا الكلام أيها النظام ، وانا ذلك الرجل الذي تنتظرونه منذ ألف عام ، قال له النظام : أنت المهدي المنتظر القائم ؟ اجاب الباب : نعم أنا هو المهدي : قال النظام : هل أنت المهدي النوعي أو المهدي الشخصي ؟ قال الباب : لا بل أنا عين ذلك المهدي الشخصي : فسأله النظام عن اسمه واسم أبيه وامه ومسقط رأسه فقال الباب : اسمي علي محمد واسم أمي خديجة وأبي ميرزا رضا البزاز ، ومسقط رأسي شيراز ، وعمرى بناهز

خمساً وثلاثين عاماً : قال النظام « ان المهدي عندنا اسمه محمد واسم أبيه الحسن واسم أمه نرجس ومسقط رأسه (سرّ من رأى) فكيف ينطبق ذلك عليك ؟ قال الباب : إني أريكم الآن كرامة لكي يتحقق لديكم صدق دعواي » قال له القوم حبا وكرامة هات برهانك ، قال الباب إني أكتب في يوم واحد ألف بيت (البيت عند الخطاطين وكتاب الفرس هو خمسون حرفاً عدّاً) قال له القوم ان كنت صادقاً في قولك هذا فكثيرون من الكتاب يشاركونك بهذه الكرامة ، ثم سأله الملا محمد الممقاني : انا قرأنا في كتابك الذي جعلته بمنزلة القرآن قولك « أول من آمن بي نور محمد وعلي » وتعني بقولك هذا ان مقامك أعلى واسمى من مقام محمد وعلي . فقلق الباب من هذا السؤال ولم ينبس ببنت شفة

ثم سأله الميرزا عبد الكريم الملقب بـ « بلا باشي قائللا » أيها السيد ان الله تعالى قال في كتابه العزيز « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسهُ » وأنت تقول في كتابك (ثلثه) فمن اين نسخت هذه الآية وكيف نسخت ؟

فارتعب الباب وقال من غير توان : ان الثلث أيضاً نصف الخمس : فضحك القوم وقال الملا محمد الممقاني : فرضنا ان الثلث هو نصف الخمس فكيف أنت حكمت بالثلث أو بنصف الخمس دون الخمس ؟ فنظر إليه الباب مغظماً عينيه ولم يجب ، ثم سأله جدي نور الله مزواه قائللا .
يا أيها السيد أنت تعلم ونحن أيضاً نعلم بأنه ما من شريعة سماوية

أو أرضية نسخت الا وأتى الشارع التالي بشرعية أتم واحكم من سابقها
 المنسوخة كما نطق بذلك عيسى بن مريم عليه السلام حين أتى بالإنجيل
 فإنه قال « جئت لاتمم الناموس » ولكنه قوض ركنين عظيمين من
 أركان انناموس بل نقض أساسين من أسسه وهما السبت والطلاق ، وأنت
 أيضا بأحكامك الموجودة في كتابك قوضت وهدمت أركان الشريعة
 المحمدية ولكن أخفيت هذا التقويض في طي عناوين الأكمال والاتمام
 مع ان بين أحكامك والأحكام القرآنية بونا شاسعا على ان الله تعالى
 أكمل لنا دين الاسلام وأتم علينا النعمة بمنطوق القرآن ، فإن كنت أنت
 من متبعي القرآن فدين الاسلام مستغن عن الأكمال ، وان كنت مرتدأ
 عنه ولا تعترف به وأتيت بدين جديد مبعوثا من الله أو من عند نفسك لا كمال
 التواضع الموجودة بالشريعة الاسلامية والأحكام القرآنية فأرجو من
 جنابك ان تنكرم علينا بتوضيح تلك التواضع وتربنا بحال الضعف والخلل
 فيها ، وان توضح لنا أيضا الكماليات أو المكملات التي أتيت بها لتكمل
 النعمة ورأب ذلك الصدع لتكون على بصيرة من أمرك ثم نحكم بها
 لك أو عليك ، فنظر اليه الباب مبتسما وقال له : ان لهذه الاسئلة مقدمات
 عديدة سأقوم بيسطها عليك في غير هذا اليوم والمحل : ثم سأله ثانيا
 « أفدنا أيها السيد عن كيفية رفع عيسى المسيح الى السماء هل كان قبل الموت
 كما يقول المسلمون أو كان قيامه من القبر بعد الدفن كما يقول النصارى
 وهل كان ذلك الرفع أو الصمود بيدنه العنصري الناسوتى أم كيف ؟
 قال الباب : هذا أيضا يلزم له مجال أوسع من هنا وانك لعالم بالاديان جدا :

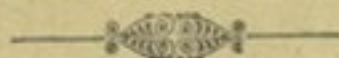
ثم خاطب الباب القوم وقال : ألم تعلموا أنني أكتب وأخطب خطباً
مطلولة فصيحة بالبداية والارتجال ؟ وشرع بخطبة بالعربية فقال :
(الحمد لله الذي رفع السموات والارض) وقرأ التاء بالفتح والضاد
بالكسر ، فآثذ نهض ولي العهد وقال للباب (صه صه) وأخذ يقرأ هذا
البيت ويكرره

ومابتا وألف قد جمعا

يكسر في النصب وفي الجر معا

ثم قال للباب : ما هذا الضلال والاضلال ، وما هذه الخزعبلات والترهات ،
ألم تفكر باحوال أئمتنا عليهم السلام لما أراد الله لهم بحكمته البالغة المصائب في هذه
الدنيا وأصيبوا بها فظلموا من الصابرين والشاكرين ففريق منهم قتل بالسيف
وفريق مات بالسم بأيدي الطفافة والبغاة من بني أمية ومن بني العباس
ولذا قدر الله الغيبة لمهدينا المنتظر وسيظهر في وقت يريد الله ويأتي بالآيات
البيّنات والكرامات الباهرات ويتصرف في البسيطة ويوحد الأديان المتعددة
ويرجعها إلى أصله ، ولا يكون مهدينا المنتظر مثلك البتة حتى يضرب تارة من
والي شيراز وتارة يطرح في أعماق السجون ، ولم يغب عنا خبر ارتياضك
الشاق وشهر وهوسك بتسخيرك س ودوام وقوفك على السطوح مكشوف
الرأس من الصباح إلى المساء قبالة أشعة الشمس المحرقة حتى تأثر مخك من
تلك الحرارة واتجبت لك أخيراً تشبثك بأذيال هذه الترهات والخرافات
ثم التفت إلى الفقهاء والعلماء واستفتاهم في أمره ، فأما الفقهاء فرأوا كفره
ووجوب قتله وأما غيرهم فحكموا عليه بالبلادة ولزوم تعبيره وتعذيبه

وتقييده، فصوب ولي العهد الرأي الأخير ومال إليه مخاطب الباب وقال،
 «لو لا نبوت جنونك واضطراب مخك ولو لا شرف انتسابك إلى أهل بيت
 النبوة لامرت بقتلك الآن لتكون عبرة للناس لكي يعلموا أن المهدي القائم
 المنتظر لن يغلب في أمره ولن يأتي بشئ يخالف دين جده الكامل بقول الله عز
 وجل «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام
 ديناً» وبقوله عز من قائل «ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه»
 وأمر الحجاب فطرحوه بالأرض وأوثقوا رجليه وصاروا يضربونه
 بالعصي والقضبان وهو يستغيث وما من مغيث ويستغفر ويتوب ويصيح وما
 من مجيب، الأرجل من اتباع النظام وقف بأمر النظام على رأسه وصار يلقيه
 كامات قدرة، وعبارات سمجة، يستحي قلبي من التصريح بها بأنه لن يرجع
 إلى مدعياته مرة أخرى وهو يكرر ذلك التافين وحينئذ أمروا بكف الضرب
 عنه وإرجاعه إلى محبسه ثانية بقلعة (جهربق) مع بث العيون والأرصاد عليه
 لتقطع عن الناس أخباره وكان ذلك سنة ١٢٦٣ هجرية



﴿ ملاحظة ﴾

كان جدي رحمه الله عليه جالسا ذات يوم في صفة مشرفة على حديقة
 الدار وأنا إذا كر بين يديه كتاباً لبهاء الدين العاملي اسمه (خلاصة
 الحساب) وسني اذ ذاك لا يتجاوز اثنا عشر عاماً، وإذا بالمرحوم البرنس
 (اسكندر ميرزا) عم والد جلالة الشاه الحالي يقصد زيارته لتتمكن عري

الصداقة بينهما فأمرني جدي بالانصراف تعظيما له ومنعه المرحوم وأمر
بإبقائي لديهما لأقوم بالخدمة دون الخدم لأنه يريد أن يتحدث معي
بأمر ذي بال وقد كان . وأخذ يناجيه بصوت يقرب من الهمس الى
الاذن ، فقاطعه جدي بالحديث قائلا له : ان ابني هذا لا أمين حافظ
للسر فأرجوك ان تجهر بالقول وكن واثقا منه والا فائذن له بالخروج
حتى تنعم الحديث : فلا طفي الامير وأمرني باحضار الشاي وبأن لا أدخل
المجلس الا بطلب منهما فخرجت مندهلا من هذه الحادثة وأنا مشغول
الفكر وزادت بي الهواجس والوساوس وحكمت علي النفس وهي
أمارة بالسوء بأن آتي بعمل يخالف مبادئ الاداب وحسن الاخلاق
فجعلت نفسي رقيقا عليهما أنظر اليهما من بين رتاج الباب وصرت
واسترق السمع منهما وسمعت جدي يقول لزائره : لولا سموك كانتك
عندي وشديد وثوق منك لما كنت بمحتلك بهذا السر الذي سألتني عنه
حتى أوسد التراب بلجدي ، وسموك تسألني عن كيفية انعقاد الجمعية
في محكمة الباب حيث كنت حاضر في تلك الجمعية وعن استحساني سير
المحاكمة من عدمه وانا أقول لسموك عن رأيي الخصوصي والله أعلم بخطئا كنت
فيه أم مصيبا وهو

• ان القوم لم يحسنوا السير في محكمة الباب ومناظرته بهذه
الاسئلة الفجة ، كما ان الباب لم يحسن التصرف بأجوبة لادليل فيها ولا حجة ،
لان الرجل كان يدعي النبوة والرسالة والتشريع ، وهو لا يتمتعونه بالصرف
والنحو والمعاني والبيان والبديع ، فليت شعري كيف غفلوا في ذلك

تفح عن
العلم اجاب

السؤال الاسئلة كانت الخافها
فعدم لباقتها

اليوم عن واجبات الانتقاد على أساس أحكامه ، وتقاعسوا عن القيام
بلوازم التجريح والانتقاد على قواعد شريعته وعدم موافقتها ومطابقتها
في حال من الاحوال على الناموس الطبيعي الالهي السائد في البشر ، ثم ان
الرجل يقول بقول صريح دون كناية ولا تلميح «ان اول من آمن بي نور
محمد وعلي» وبهذا القول جعل نفسه أعلى مرتبة من النبي والولي ، ففي هذه
الحالة كيف يقبل الخضوع لاقوال اولاحكام اول من آمن به على زعمه ،
هذا من جهة واما من جهة أخرى فكان الرجل يدعي انه هو الباب
فاذا كان يقصد بذلك انه هو النائب عن المهدي المنتظر فكيف كانت
كلماته تخالف شئون تلك النيابة ؟ واذا كان يعني انه هو باب مدينة العلم
فحينئذ يجب ان يكون عالما بعلوم المعقول والمنقول على الاقل فظهوره بهذا
العجز المبهين ، في ذلك المحضر المبين ، كان منافيا لأن يكون باب مدينة
العلم أو بوابها ، ومن أموره المستغربة انه على كونه رجلا فارسيا يزعم
انه بعث الله لكي ينقذ قومه أو جميع البشر من الضلالة فلماذا لم يظهر أمر
دعوته وهو في العراق والحجاز أو في سائر البلاد الاسلامية ان كانت
بعثته مختصة بأهل الاسلام ، أو في سائر البلاد النصرانية أو الوثنية ان
كانت عامة لعموم البشر وذلك بصرف النظر عن اجادة أحكامها وعن
عدمها ، وهل كانت المملكة الايرانية ممتازة عن سائر البلدان باستحقاق
العناية ، وهل كانت سائر المعالكم غير قابلة للهداية ، ولا مستحقة للانتقاد
من الغواية ؟ فاذا قلنا ان البعثة كانت لاهل هذه الديار أما كان من الابق
الاناسب ان يأتيهم بكتاب فارسي يعرفون مباني أحكامه ، ويدرون مغازي

كلامه ؟ ومن أين للامة الفارسية ان يعرف عامة أفرادها اللغة العربية ، حتى يأخذوا أوامر شارعهم من كتابه العربي ؟ ولست أدري كيف لم يتأمل ولو قليلا في تقرير الاحكام والشرائع وكيف غفل عن الشؤون الاساسية للتشريع ، وهاهوذا كتاب ابراهيم زردشت نبي الفرس القدماء المسمى (زندواوستا) فانه بلفظ قومه وهاهوذا (موسى السليم) عليه السلام أتى بالتوراة بالعبرانية وهاهوذا عيسى بن مريم عليه السلام أتى بالانجيل بلفظ قومه اليهود وهاهوذا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام أتى بالقرآن بلفظ قومه العرب ، وهذا شأن كل رسول أرسله الله لا تقاذ عباده كما ورد ذلك في محكم التنزيل « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ » وذلك لأجل سهولة التفهيم والتفاهم على شرط ان تكون لغة الكتاب في غاية السلاسة والجزالة لئلا يلتبس على الناس معنى أوامر الله ونواهيه ، ولكن الباب خالف في ذلك جميع رصفائه على زعمه وأتى لقومه بكتاب مشوشة عباراته بالعربية ، وملغوزة ومبهمة ومغلقة بالفارسية ، وموضوعة أحكامه تارة بالحروف الابجدية ، وتارة بحروف الجمل والارقام بأعداد كالاعداد الجفرية . فاذا كان قصد الغموض والاشكال عمداً خلافاً لجميع المرسلين فكان من المناسب له ان يأتي بكتاب باللغة الهيولية (الفارسية القديمة) وكان بذلك يسلم على الأقل من مطاعن العلماء في عبارات كتابه بالعربية الملحونة وبالفارسية المجمدة . فهذا ما بدا لي في أمر الباب أيها البرنس فدونكه وأنت مخير بالرفض والقبول ... ووقتئذ قام البرنس وعانقه وقبله وقال له : أخذ الله بيدك الآن اطمئن قلبي وزال ما كان بي من القلق والاضطراب في

أمر الباب، وتحققت أنه جاهل كذاب ،

ثم ناداني جدي وأمر باحضار الشاي فاستأذنه البراس وذهب لي
ساعته الخصوصية وذلك تشويقا لي الى حفظ دروسى وتذكرا لآله عندى
وانصرف . اما أنا فكنت كتمت هذا الخبر وما أذعته لأحد الا لجدي
نفسه بعد مضي سنتين تقريبا من ذلك التاريخ في ظروف مناسبة لمثل هذا
الكلام . فاستشاط غيظاً وأخذ يوبخني على استراقي السمع واتباعي القواعد
الجاسوسية الممقوتة وأمر بقطع راتبي الشهري المخصص لي منه عن شهر واحد
ولم يكلمني قط أيضا في تلك المدة حتى تولى اليه بعلمي وعفافي عفا الله عنه .

﴿ استدراك ﴾

ربما يتوهم من عبارة المرحوم الجدي في قول المسيح عليه السلام
أنه جاء ليتم الناموس ويبان أنه نقض أساسين من أسسه أن المسلمين
يعتقدون ذلك وينتقدونه والصواب ان التتميم من نبي جديد يدخل
فيه نسخ بعض الأحكام وعبارة الجدي تصاح ردا على النصارى ولا
أدري هل ذكرها المؤرخون بحروفها أم نقلوها بالمعنى فدخلها بعض
الابهام فان إعتقادنا معاصر المسلمين هو ان المسيح مصدق للتوراة
وناسخ بعض أحكامها وفقا لقوله تعالى حكاية عن المسيح « وَمُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا حِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ
عَلَيْكُمْ » وأما المهدي فقد ورد انه يقفوا أثر النبي لا يخطئ كما تقدم
فلا معنى لنسخه بعض أحكامه بزعم انه يتم شريعته كما زعم الباب
وهذا هو مراد الجدي حتما

﴿افتتان الملا حسين البشروي بالباب﴾

(ومحارباته في خراسان ومازندران وقتله)

إذا أجلت النظر في الجانب الشرقي من مدينة طوس الشهيرة المسماة «بالمشهد» الرضوي التي هي عاصمة إيالة خراسان وفيها مدفن الامام الثامن من آل بيت النبوة علي بن موسى الرضا عليهم السلام ومدفن الخليفة الخامس من بني العباس هارون الرشيد، ترى هناك قرية حقيرة اسمها (بشرويه) تبعد عن المشهد بضعة فراسخ، وتجد فيها عائلة عادية الشهرة وعالة على الجيرة بلغت من خمول الذكر مكانا قصيا، ولكنها رجعت واسترجعت ما كان يلزمها من الاشتهار ومحت منذ ستين عاما من ذكر بها وصار نسيا منسيا، واشتهرت وذكر اسمها بين المدن ودون في متون التواريخ وذلك بيروز داهية من ساكنيها أخذ اسمه من الشهرة مداها، الا وهو الملا حسين البشروي الذي كان فريدا بين أقرانه بقوة العضل ومضاء العزيمة وشدة الشكيمة، وكان هذا الداهية الدهماء

والطاغية الشعواء في سن صباه تلميذا باحدى الكتائب
 بالقرية المذكورة شأن كل أولاد القرى ، ولما ترعرع يافعا
 انتقل الى طوس وأخذ يتعلم من العلوم المتداولة بالفارسية والعربية
 ما أهله الى تعلم الفقه والاصول . ولكن الرجل لم يقض لباته
 من العلم اذ لم يبلغه الى مقصده الاسنى من الشهرة التي كان
 يبغيها ويهواها ، فجعل يقدح زناد الفكرة ، للحصول على
 الشهرة ، لكي يبلغ بها ما ربه ومشتهياته ، وانما المركز (الوسط)
 الذي كان هوفيه مع الكل ومع قومه كان حجر عثرة في طريق
 الوصول الى امنياته ، وصار يصارع الدهر والدهر يصارعه ، ويعارك
 الزمن والزمن يعاركه ، ويكافح الوقت والوقت يكافحه ، حتى
 بلغ اليأس منه مبلغه ، ولم يقض من الدهر ما ربه ، ففقط
 أخيرا من شدة الاتراح ، ويئس من البشر والافراح ،
 فصمم أخيرا على مبارحة الدار ، ومفارقة الديار ، واذا بداعية
 من قبل الباب يدعو الناس وبين لهم ما هو عليه ، ولما سمع
 الرجل به مال بكل جوارحه اليه ، وعلم ان نجم سعيه بان
 ولاح ، وأن أوان الفوز والفلاح ، فأخذ يهرول الى شيراز ،

كهرولة المحرم في الحجاز ،

ولما رأى الباب تهلل وجهه بالبشر ، وأيقن ببلوغ أمانيه
باليمن واليسر ، فمد اليه يد البيعة والطاعة ، وانصاع لكل ما
أمره به وأطاعه ، وكذلك كان شأن الباب فانه لما رآه أخذ
بمجامع ليه ، وتمكن حبه في قلبه ، وسماه (باب الباب) وناب
عنه بأمر تبليغ الدعوة ، وصار خصيصه بالخلوة والجلوة ، وبعد
ذلك خصه بالرسالة ، وبعثه الى أصفهان وكاشان وطهران
وخراسان وسائر بلدان تلك الأيالة ، وزوده بما كان نعمة من
الدعاء ليتلى عند زيارة مشهد أمير المؤمنين ، وأردفه أيضا
بتفسير مطول لسورة (يوسف عليه السلام) وهو على طرفي
نقيض مع أقوال المفسرين ، وسلمه كتابات منه الى الملك
والوزير ، وسماه فيهما المبشر والوزير ،

لاتعجبن أيها القاري من هذا القول واليك ما قال البهاء
في - ق الرجل في الصفحة المئة والثامنة والثمانين من كتابه المسمى
(إيقان) إذ يكفيك هذا الشاهد والبرهان

قال البهاء عند ذكر أسامي اصحاب الباب مانصبه بالفارسية

(از آن جمله جناب ملا حسین است که محل اشراق شمس ظهور شدند) و هذا تعريبه « ومنهم جناب الملا حسين الذي صار محلا لاشراق شمس الظهور » ثم أعقب ذلك بعبارة بالعربية هذا نصها « لولاه ما استوى الله على عرش رحمانيته ، وما استقر على كرسي صمدانيته ، » ومن هذه الجمل تعلم مكانة الرجل عند البائية ،

فسافر الرجل الى اصفهان ونزل بدار الملا محمد تقي الهراتي واستماله اليه وألزمه ان يصعد المنبر بالمسجد الكبير ويعلن ظهور الباب وقد كان ثم تقابل مع الوالي وأماله الى الباب كما مرفى بابه ثم سافر الى كاشان واجتمع بالحاج ميرزا جاني أحد الاعيان وجذبه الى الباب (الرجل المذكور هو الذي كتب تاريخ الباب كما نوهنا بذلك سابقا) ثم أخذ ايسعيان باستماله الحاج ملا محمد المجتهد بن الحاج ملا أحمد الزاقي الشهير فاجتمعوا به وسأله الدعاء والتفسير وأخذ المجتهد يعد لهما اغلاط العبارات ، ولحن الكلمات ، فاعتذرا له واستشهدا بقول الباب « إن الصرف والنحو كانا عبدان لله فاذنبا ولذلك قيدا بسلاسل الاعراب

وتأيود القواعد وعند ظهوري هذا أطلقهما الله من قيدهما بشفاعة
 .ني رحمة منه فلا بأس الآن من جعلك المرفوع منصوبا
 والمنصوب مجرورا : فغضب المجتهد من هذا الاعتذار، وأمر
 بهما من تلك الديار، ولكن ذلك لم يثن عزم الرجل،
 فسافر إلى طهران من غير وجل، وأخذ يغري فيها شزيمة من
 الناس، وبعد ذلك توجه إلى الحاج ميرزا عباس، الذي كان ملقبا
 بكهف الاداني والاقاصي، الحاج ميرزا آقاسي، وكان الرجل
 حينئذ متربعا بدست الوزارة، وجالسا على منصة الصدارة،
 وأظهر له كتاب مولاه، دون أن يخشاه ويتحاشاه، وكان الملك إذ
 ذاك مريضاً سقيماً، والوزير مشغول البال كئيباً شيباً،

فلما قرأ الكتاب استقل واستخف عقل حامله
 ومخاطبه فأمر بخروجه من العاصمة في الحال، والاساءه المآل،
 وخرج الرجل هائماً إلى خراسان، وكتب يستدعي إليه ملا
 محمد علي البار فروش وقرة العين من مازندران، ولما وصل
 إلى خراسان أتاه مطيته بالمشهد بمحلة (بالاخيابان) وأخذ
 من فوره باستمالة الملا عبد الخالق اليزدي القروي الذي كان

خطيباً بمسجد توحيد خانه بالمشهد الرضوي وقام الخطيب على المنبر ودعا الناس للباب غير هيب وسمع به الملا على أصغر المجتهد بنيساپور ، فصدق به أيضاً على الفور ، وقام يدعو الناس الى الباب بالمدينة جهارا ، وبذكر فضائله ليلا ونهارا ، فهاجت خواطر أهل خراسان ، ونزعوا الى الثورة والعصيان ، واه العلماء فيهم هذا الخطب الخطير ، فاتحدوا كلهم وتوجهوا الى الامير ، وكان اذ ذاك واليها أميراً ذاهية وصوله وانتباه ، وهو البرنس حمزه ميرزا الملقب بحشمة الدولة أخ الشاه ، فأمر في الحال باحضار الملا حسين الى مرتع (رادكان) حيث كان فيها هو والمعسكر ، وكذلك أرسل يطلب اليه الملا على أصغر ، فوصل الثاني قبل الاول ، وكان على هذا الامر عندهم المعول ، وخاف على نفسه من حلول النكال والعقاب ، فأخذ يسب ويشتم ويتبرأ من الباب ، وذلك على رؤس الاشهاد ، في كل واد وناد ، واما ملا عبد الخالق الخطيب ، فكان له يوم عصيب ، لأنه لم يرتجع عن دينه الجديد ، وكان جزاؤه بعد ذلك التكميل بالحديد ، ثم حصلت محاكمات بين اتباع الباب وأهل

البلدة وانخذلت البابية أخيراً وأخذوا أخذ عزيز مقتدر وزجوا
 بأعماق السجون وسدوا عليهم المهرب والمفر، ثم قبضوا على
 الملا حسين وغلوه والى الخبئة بالعسكر أوصلوه، وبقي هناك الى
 ان ثار أهل الولاية على الوالى ثورتها الشهيرة، بدسيسة من حسن
 خان سـالار ووقائمه الخطيرة، فاضطر الامير اذذاك الى الالبتماد
 من مركز الولاية والتوغل بداخلية البلاد، فانهز البشروني
 فرصة هذا العصيان، وفر من محبسه الى طوس ونزل بقرية
 (بابا قدرت) المجاورة للمدينة فقاومه أهلها وجدّ بالسير الى
 (نيساپور) وتبعه هناك جمع غفير، ثم مر بنواحي (سبزور)
 فتبعته فرقة من أهلها ومن جملتهم الميرزا تقي الجويني المذشي
 الشهير فعينه مأموراً بالمائة اتباعه وحساباته، ثم دخل (سيزوار)
 ولم يتبعه الا بضعة نفر وخرج منها الى (يارجند) ونزل بدار
 السيد محمد امام الجماعة وهو لا يعلم من أمره شيئاً، ولما
 حضر الغليون والقهوة عقب الطعام امتنع البشروني عن
 التدخين وشرب القهوة وأخبر بتحريمهما فناقشه الامام في ذلك
 فأبرز للامام أمراً من الباب يصرح فيه بتحريم التبغ والقهوة

وبهذه المناسبة أظهر دعوته ، فذهل الامام من هذه
الدعوة ، وأخرجهم من الدار عنوة ، ثم أمر بابعادهم عن
البلدة فخرجوا منها الى قصبة (خان خودي) التي تبعد عنها
بفرسخين ، ولحق به هناك اثنان من الفقهاء وهما الملا حسن
والملا علي ومالا اليه ، وسافر منها الى (تيامي) وتبعه من
أهلها ستة وثلاثون شخصاً ، وجهر هناك بالقول وأعلن الدعوة
فسخط أهلها عليه وآل الامر الى القتال فقتل من أصحابه
بضعة ثمر ، وسافر منها الى (شاهرود) ونزل بدار الملا محمد
كاظم المجتهد الشهير فأكرمه اولاً ولما علم ما هو عليه عنفه
ثم سبه وضربه بمكازه على فرقه وأمر من فوره باخراجهم
من المدينة . وفي هذه الاثناء نفي الناعي الملك المرحوم (محمد
شاه) فتقوى بذلك أمر البشروئي وسافر الى مدينة بسطام
وكان سمع به أهلوها ، فمنعوه من الدخول فيها ، واضطرب أن
يتوجه الى قرية تبعد عنها بفرسخين اسمها حسين آباد وتبعه
فيها فقيه القرية الملا حسين الحسين آبادي ولما لم يجد هناك
مجالاً لترويج بضاعته يمم مازندران ونزل بميدان بجوار مدينة

بارفروش وتقابل هناك مع الحاج ملا محمد علي السابق
 ذكره في واقعة قره العين ، ثم أخذ في إعلان الدعوة بالاتفاق
 مع الحاج المذكور ولم يمض أسبوع واحد الا وتبعه ثلثمائة
 من أهلها ، واندع الناس من هذا الخطب واجتمع العلماء تحت
 رئاسة أشهرهم الملقب بسميد العلماء وتداولوا في القضية ثم بعثوا
 من قبلهم من يخبر الحكومة بذلك وبعد ذلك قاموا بتحسين البلدة ،
 وأما الحكومة فأهملت أمرهم وتساهلت كثير فلم تعابهم
 ففوت بذلك عزائم البشروئي وخرج من البلدة وسكن في
 بليدة سواركوه وفي هذه الاثناء سافر الوالي وهو المدعو
 بالبرنس خانلر ميرزا شقيق الشاه المتوفى الى طهران بسبب
 وفاة أخيه وجلوس نجله وترك الولاية تلهب فيها النيران وذلك
 شأن كل غافل مهمل ولما سمع البشروئي بتغيب الوالي رجع
 بقواته الى بارفروش ثانية فتألب العلماء لعودته ثم التجأوا الى
 عباس قلي خان السردار اللاريجاني وهو أمدهم بثلاثمائة جندي
 من العساكر ، فنشب القتال بينهم وبين البايية وجرح بضعة
 رجل من العساكر وقتل اثنا عشر من البايين ، واضطر

البشروئي الى التمهقر بالا تنظيم الى محل يسمى (سراي سبز ميدان)
 في خارج المدينة وتحصنوا بها. عندئذ وصل السردار بقوة
 ثانية وهجم بوصوله على الحصن وضيق عليهم ولما علم البشروئي
 انه يبقائه في الحصن على خطر عظيم وهو لا يستطيع الهجوم
 ولا الدفاع أخذ بمخادعة السردار ومراوغته حتى تمكن من
 خداعه بأن أخذ منه إذنا بان يبرح الولاية ويخرج من أراضياها
 فأخذ بالرحيل وجمع أصحابه كافة وخرجوا من الحصن وتوجهوا
 الى الحدود وهم على مقربة منها وهناك هجم عليهم خسرو بك
 قادي كلائي مع فرقة من الخيالة طمعا بسلبهم ، فجادله
 البشروئي اولا بالحسنى فلم يرتدع بل تقدم ليأخذ فرسه فهاج
 البشروئي وأمر قومه بالهجوم وقرب هو منه فضربه بالسيف
 فشقه شطرين لانه كان من الشجعان البواسل وفتك بالآخرين
 فتكاً ذريعاً فندم على الخروج وعاد الى حصن السراي مرة
 ثانية ولم يبق فيه بل قصد بقعة في تلك الجهات شهيرة بغزارة
 المياه وخصب الارض والاشجار المثمرة وفيها مدفن للعلامة
 الشهير الشيخ طبرسي ولما وصلها استنصب جعلها قاعدة لأعماله

الحرية لهائلة ، وأخذ بإنشاء المعقل والمزقل وتشديد البروج
والحصون ، وشرع أولا بإنشاء قلعة مشمسة الشكل ذات ثمانية
أبراج ارتفاع كل برج عشرة أذرع وبني فوق كل برج من
البروج معقلا منيعا من جذوع الاشجار العظيمة على مربع
وجعل من بين تداريزها ثقبوا ومنافذ لوضع فوهات البنادق
فيها واسترسال النظر منها لمكاشفة المهاجمين ، ثم حفر خندقا
حول القلعة عمقه عشرة أذرع وعرضه عشرة أذرع ، ثم حول
الأتربة الخارجة من الخندق الى ما بين الخندق وجوار القلعة
من الخارج وجعلها ركاما على هيئة تل مستطيل تحاذي قمته
علو البروج ويساوي شرفات المعقل ثم خطط صفا ثلاثا
تشبه المنطقة في سفح ذلك التل المستدير وجعلها مكمنا لجنوده ،
وفتح معابر من القلعة الى الخندق من محال مختلفة ، وكذلك
عمل تلا مستديرا من وراء الجدران في داخل القلعة مثل
خارجها ، ورتب على البروج والاستحكامات والمناطق وخطوط
النار التي رجل من البايية ، ثم حفر آبارا عميقة واحدة تلو أخرى
بين القلعة والتلال ، ونصب على الحوافي والقاعات الاسلحة

الحادة الطرف والاسنة والمسامير من الحديد الحاد الحمة وذلك
لكي يقع المهاجمون من الخارج فيها ، ولما فرغ من أمر التشييد
والتحصين أخذ بجمع الاسلحة وإكمال المعدات وشرع بتمرين
البابية على استعمال الاسلحة النارية والبيضاء وادخار سائر المهمات
والذخائر الحربية ، ثم قسم أتباعه فرقا وأرسلهم الى قرى وبلدان
القرية لشراء الاغنام والغلال وعليق الدواب ما يكفيهم أشهراً
بل أكثر وذلك بالنقد أولاً والا فبالسب والنهب وتمم جميع
ذلك بوقت قريب ، ثم أرسل نواباً ودعاة الى الاطراف
يدعون الناس الى الباب وأخذ المصدقون به يفدون اليه زرافات
ووحداً ، ثم علم ان السيفيين لا يغمدان بجفن واحد فأخذ يعظم
ويجل الحاج ملا محمد علي وسماه (حضرت أعلى) ثم سماه البابية
البهائية (قدوس) وصار لقب حضرت أعلى مختصاً بالباب
ونصب له سرادقا وحجبه فيه إجلالا له وتنزيها لكي لا يقع نظر
الناس عليه وصار يبالي في تقديسه بحيث انه خرج ذات يوم
للاستحمام والبابية حوله وقوف ولما برز من السرdaq خروا له
ساجدين ووضعوا خدودهم على التراب والارض مبلولة من المطر

ولم يرفعوها حتى اذن لهم ، ثم جمع نخب رجاله وسمى كل أحد
منهم باسم من أسماء الرسل وسمى من دونهم باسمي الاولياء
ووعدهم بالسلطنة والامارة إن سلموا وبالجنة ان قتلوا قاتلاً لهم :
اعلموا أيها الاحباب أنه لا بد ان يفتح الباب بلدان العالم وأن
يوجد الدين وسيصير كل ذلك بعد فتح مازندران والهجوم على
الري وطهران وذبح اثني عشر ألفاً من الأتراك ، وأخذ يتلو
عليهم ما كتب اليه الباب وهذا نصه بالعربية « وينحدرون
من جزيرة الخضراء الى سفح جبل الزوراء ، ويقتلوا نحو اثنا
عشر ألفاً من الأتراك » : يعني بالخضراء غوطة مازندران
وبالزوراء جبلاً بالقرب من مقبرة ومزار الامير عبد العظيم
شقيق الامام علي بن موسى الرضا (عم) بقرب طهران ،
فتقوت بذلك قلوب رجاله الصناديد ، وصاروا ينتظرون الكفاح
والنزال بقلب من حديد ، وكان ذلك في شهري ذي القعدة
وذي الحجة عام ١٢٦٤ هجرية ، كل ذلك والحكومة معتلة
بسفر الحكام والاعيان لتعزية المرحوم ناصر الدين شاه بموت
والده وتقديم التهاني بجلوسه على عرش المملكة .

ولما تبوأ الملك الشهيد السعيد أريكة الملك وسمع بأعمال
 البشروئي بما زندران أصدر أمره الى رؤساء تلك الولاية بقطع
 شأفة البايين ، فاحتشد منهم جمع كثير وفي مقدمتهم «آقا عبد الله
 وعباسقلي خان اللا ريجاني ومحمد سلطان ياور وعلي خان سواد
 كوهي وميرزا آقامستوفي وسعيد العلماء» وتقابلوا معهم وتقاتلوا
 وانهزموا أخيرا امامهم بعد قتال عنيف وقتل بضعة نفر من
 وجوه القوم منهم آقا عبد الله قتله البشروئي بالسيف بضربة
 واحدة قسمه نصفين وفر المنهزمون الى قرية (فرآد) ولحقهم
 البشروئي ووضع فيهم السيف وأفناهم جميعا ، ثم عطف نحو
 أهل القرية وذبحهم طرا اناثا وذكورا أطفالا وشيوخا ونهب
 أمتعتهم ودمر القرية تديرا ثم أحرقها بالنار ورجع سالما غانما
 الى القلعة وباشر بجميع معدات القتال ، ولما انتشر هذا الخبر
 بالولاية هلعت له القلوب وارتعدت الفرائص وأخذ الناس
 أهبتهم للدفاع والقتال وأرسلوا سريعا من يخبر الحكومة بذلك
 الخطب الجسيم واذا وردت لهم البشائر برجوع البرنس مهدي

قلى ميرزا واليا عليهم بعدة كاملة فاطمأنت النفوس المضطربة
ردحا من الزمان واليك البيان .



﴿ محاصرة الوالي قلعة الشيخ الطبرسي وقتل الملاحسين ﴾

والحاج ملا محمد علي ومآل أمر البايين بما زندران

لما سمع الملك بانتصار البايين وقتل آقا عبد الله وخطب
قرية (فراد) اغتم لذلك غما واستحضر أخلاف المقتولين
ووراثهم وأحسن اليهم وطيب خواطرهم وأنعم على مصطفى قلى
خان شقيق آقا عبد الله المقتول باراضي الواسعة وبلدى (بث
كوه وهزار جريب) ثم طلب عمه مهدي قلى ميرزا وعنفه على
إهماله أمر البايين فى مبدأ الامر وشدد النكير عليه وأمره
بالسفر وأخذ المهمات اللازمة والعساكر الكافية لاستئصال
شأفة البايين وقطع دابرهم فقام البرنس من طهران فى اليوم
التاسع والعشرين عام ١٢٦٥ هجرية وهو كامل العدد والعدد
ولما وصل الى القلعة المذكورة انتشبت الحرب بين الفريقين
ودامت أشهراً وكانت بينهم سجالات وأظهر البايون فى خلال

المدة المذكورة من الجسارة والبسالة مـ يحير العقول لاسيما
 الملا حسين البشروئي فانه أتى من الاعمال الحربية وادارة
 الحركات العسكرية بما أدهش منه قواد الجيوش المنتظمة وذلك
 زيادة عن قوة جنانه وشجاعته الفائقة وكيف لا وكم من مرة
 كان يخوض غمار الحرب ويشق غبارها ويحترق الصفوف متأثما
 والسيف يلمع في يده فويل لمن كان يلاقيه في ذلك الوقت لان
 الرجل لم يخطئ له ضرب قط وكان يفري به العضل والعصب
 والاورتار والعظم فيقط خصيمه قطا أو يقده قدا، وكم من مرة
 كبس المعسكر بيضع مئين، وهزم العساكر فولوا عنه مدبرين،
 وكان البرنس يفر منه بملا بس النوم فيحرق هو المعسكر ويرجع سالما
 ودام الحال على هذا المنوال مدة غير قليلة الى أن أصيب في إحدى
 كبساته. ثيلا برصاصة من ميرزا كريم خان أشرفي في صدره
 وبمثلا في بطنه من آقا محمد حسن اللاريجاني ولكن لم يظهر
 اصاباته بل أمر القوم بالرجوع القهقري الى القلعة وهو لم يزل
 على جواده حتى دخلها وانقلب طربحا على الارض الى جانب
 الحاج محمد علي فاندعر القوم مما أصابه وهو أخذ بتسليتهم

وتشجيعهم ووصيتهم بالطاعة أو امر الحاج الملا محمد علي الملقب بقدوس،
 ويعددهم بالفوز بعد اللتيا والتي، ثم أمر خواص أصحابه بأن يدفنوه
 تحت جدار القلعة ويدفنوا معه ملايسه وسيفه ويمحوا آثار قبره لئلا
 يطلعوا عليه وينبشوه وقضى نحبهم وتقدوا وصيته، ثم استلم بعده
 الحاج الملا محمد علي قيادة القوم وحارب محاربة الإبطال
 وخذل البرنس مرات عديدة. واضطره إلى طلب النجدة من
 الوزارة الحربية واستولى على الملك الشهيد الغم من أهمال العم
 وأصدر أمره بجلبه إلى طهران ومحاكمته مع سائر القواد
 بديوان الحربية وتعيين خلفهم، فشفع فيهم الوزراء وتعهدوا
 برفع هذه الغائلة بوقت قريب. ثم لم يقتنع الملك بهذه التعهدات
 وأرسل القائد الشهير سليمان خان افشار ليعير القائد العام
 ويكون مراقبا عليه بالأعمال. ولما وصل القائد إلى العسكر وبلغهم
 ما أمر به من مولاه اتفعل الضباط وتحركت فيهم عروق النخوة
 وتعهدوا بانجاز العمل. فباشروا القتال وضيقوا على المحصورين
 من كل جهة وصوبوا أفواه المدافع والجهارات وسائر
 المقذوفات النارية إلى القلعة. فضاق على البايية الخناق من فراغ

الزاد وضيق الحصار . وتذبذبوا أيضا من عدم انجاز الوعود
 من (الباب و باب الباب والقدوس) فأخذ يضعف
 ايمانهم وتزعزع ثقتهم بهم وانفصل منهم ثلاثون رجلا مع
 قائدهم (آقا رسول) ولاذوا بالمعسكر بعد الاستئمان .
 وقتل القائد من أحد العساكر غيلة مع بضعة نفر منهم وارتد
 الباقون على أعقابهم والتجأوا الى القلعة ثانية فقتلهم البايون
 لا رتدادهم عن الدين الجديد . وبعد ذلك استأمن رضا خان
 ابن محمد خان أمير آخور الملك المتوفى مع ثلاثة نفر . ثم
 تبعهم عشرون رجلا آخرون وأخبروا القائد بأنه لم يبق في
 القلعة شيء يقتاتون به حتى الحشائش وقشور الاشجار واوراقها
 وانحل نظام جمعهم وخارت قواهم وأرسلوا يطلبون الامان
 فكتب لهم البرنس وأمنهم على حياتهم . فركب الحاج ملا
 محمد على القدوس الجواد وأسدل سجف طليسانه على عاتقيه ولبس
 عمامة خضراء مع انه عامي ومشى من بقي من اتباعه بركابه
 وهم مسلولوا السيوف وقدموا الى المعسكر ونزلوا بجانب
 من جوانبه ولكن الرؤساء كانوا بخباء مخصوص وباتوا تلك

سردان المؤلف
 غير مطلق على التوقيع

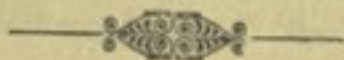
فالقدوس كان
 سيدا حقيقيا
 وكان من ثلاثة
 السيدات الرشتي

الليلة وفي ظهيرة غد عقدوا المجلس العسكري واستحضروا
 الرؤساء اليه واستنطقوهم بأمر الدين الاسلامي فقريق منهم
 أظهر العدول عن دين الباب والبقية تشبثوا به كل التشبث
 فتداول المجلس في أمرهم وقرروا ابادتهم جميعا . فضربوا
 أعناق بعضهم وقتلوا بعضا بالرصاص وبعضا بشق البطون ومن
 الغريب ان معدهم وامعاهم كان يخرج منها الحشائش والاوراق
 الخضراء فلم يبق من المائتين والاربعة عشر المستأمنين الا عدد
 من رؤسائهم ، فأرسلهم القائد العام مع رئيسهم الاكبر الحاج
 ملا محمد علي الى مدينة بارفروش وحوكموا من العلماء فحكم
 عليهم بالقتل وقتلوا كلهم - قتلهم طلبة العلم بالسيوف والخنجر ،
 ودخل البرنس الى القلعة ومخير من اتقان فن الهندسة
 باستحكاماتها من رجل فقيه لم يتعلم الهندسة ولم يدرس فنون
 الحرب ، ثم استحوذ على الاموال الموجودة فيها وفرقها على
 العساكر والاهالي ، وأرسل يبشر الملك بالنصر وانتهاء الثورة ،
 فقتل بهذه الحادثة الفان وخسمائة من البايية ، وخسمائة من
 الاهالي والجنود ، ولا اعتبار بما دونه سائر المؤرخين عن تعداد

عن عم طلبة

ام تكتة !

القتلى من الطرفين . وانتهى تاريخ هذه الثورة بطريق الايجاز
ومن أراد الاطّلاع فليطالع كتابنا (باب الابواب)



❦ قيام الملا محمد علي الزنجاني بأمر دعوة الباب ❦
❦ بمدينة (زنجان) ومآل أمره الى الخذلان ❦

لقد قلت فيما سبق عن هذا الكتاب ان جل اعتمادنا
في اخبار الباب هو على ما كتبه أبي وجدي طيب الله ثراهما
وما سمعت انا بنفسي منهما ثم على ما سمعت وشاهدت وقرأت
من المؤلفات بعد اختبار الكلام وتمحيص القول ، ولكن
أبي وجدي لم يكتب من أمر ثورة (زنجان) الا مجملا جدا ،
واعتدرا بهذا الايجاز بأنهما لم يشهد الواقعة وانما سمعا أقوالا
مختلفة بشأن هذه الثورة لم يجزما بصحتها بالكلية ، فاكتمت
بالاجمال من البداية الى النهاية ، ولكنني لم أربدا من الرجوع
الى كتاب ناسخ التواريخ وغيره ، مع ما هو عليه من تشوش الاقوال
واضطراب الاخبار لانه هو التاريخ الرسمي لدولة ايران العلية

وأقتطف منه ما يؤدى الى المقصود على وجه الاجمال ودونت
تمام الخبر على وجه التفصيل عن طريقي الاسلام والباية فى كتابنا
(باب الابواب) والله حسبي وكفى . وأقول ان ولاية زنجان هي
من ولايات الدرجة الثانية من الولايات الفارسية ، وكان بها
فقيه مشهور اسمه الملا محمد علي الزنجاني ، أحد تلامذة شريف
العلماء المجتهد المازندراني ، امتاز بين اقرانه بمجودة الذهن
وحدة الفكر ، وأجيزه بالفقاهة والامامة بالجماعة وحضر الى بلده
واكتسب مقاما عاليا بين الفقهاء وكان يخالفهم كثيرا بالفتاوي
والاحكام فنجح الفقهاء من أعماله واشتكوه الى المرحوم محمد شاه
فأحضره الى طهران وأنزله بدار محمد خان كلاتر ومنعه
من الرجوع الى زنجان ثانية . فسمع به الباب وكاتبه فمال
اليه وتبعه واستحوذ على أكثر أقواله وأحكامه فاستحسنها
وكان يعمل بها حتى توفي محمد شاه الى رحمة الله فانهز هو
هذه الفرصة وتزيا بزري الجنود وبرح طهران ميمما زنجان فسمع
به الاهالي واستقبلوه من مسيرة يومين بالاعزاز وصار يدعو الى
الباب وينهيج منهج قرّة العين بشركة الاموال والانس : والله

أعلم : حتي تبعه نحو خمسة عشر ألف نفس وقت قريب ولقب
 بالحجة، وسمع به الملك السعيد ناصر الدين الشهيد فشاور فيه وزيره
 الاول المرحوم : ميرزا تقي خان أمير اتابك : الذي لم يسمح بمثله
 الدهر من وزراء هذه الدولة بعد المرحوم الخواجه نظام
 الملك الطوسي وزير السلطان ملك شاه السلجوقي ، وأشار على
 الملك بأن يولي الولاية عزيز خان سردار المكرى الكرديستاني
 وهو يكفيهم شر الرجل وأتباعه لانه كان معدودا من مشاهير
 الضباط العسكرية، ولكن الملك رجح تولية خاله مجد الدولة أمير
 اصلان خان وأمره بأخذ الملا محمد علي وإرساله الى طهران، ولكن
 الرجل كان ضعيف الرأي ولم يتمكن من أخذ الملا بل كان كثيرا
 ما يتعالى عليه الملا بالكلام وكان يحرسه ألف نفس من رماة
 البنادق في غدوته وروحته عند الوالي ، الى ان أمر الوالي بسجن
 رجل من أهل البلدة وتشفع لديه الملا فأرجع رسوله خائبا
 فاستشاط الملا محمد علي غيظا وأمر بحشد أتباعه وكسر باب
 السجن واحضار المسجون فهاج البلد وماج وكان ثلثا أهالي
 البلدة من أتباعه فتسلحوا وهجموا على الثلث الباقي ودارت

رحى الحرب بين الفريقين ، وأرسل الوالي شرذمة من الجنود
لاخماد نار الفتنة فلم تخمد

وهجم البايبة على فرق الاسلام وقتك بهم ، ونهبت
أحوالهم وخرج بقية المسلمين من البلدة وامتلكتها البايبة ، ثم
أخذ الملا محمد علي باكمال المعدات الحربية وأتمها على حسب
المرام ، وكان يشتكي من عدم وجود المدافع لديه وتعهده له
الحاج كاظم القلنوقي الحداد بذلك وسبك له مدفعين من مدافع
الحصار وعدة مدافع من طرز المدافع الجبلية ، وأخذ بتنظيم
وتنسيق جيوشه وأتباعه وجعل المشهدي سليمان رئيس طائفة
الخبازين ووزير له ، وعين آقا عبد الباقي رئيسا لعسس الليل
ولقبه (ميرسياره) ثم جعل الحاج عبد الله الخباز قائداً عاماً
لجنوده ، والحاج أحمد الزنجاني مديراً لأموال الضبط والربط ،
والحاج عبد الله الزنجاني مستشاراً لنفسه ، ثم رتب وقسم
الوظائف العسكرية والمدنية بين اللائقين من أتباعه ، وهجم
بعد ذلك على قلعة المدينة الحصينة المسماة بقلعة (علي مردان
خان) وأخذها بقوة الهجوم عنوة ، واشتد بذلك أزره ، وقوى

أمره ، فشرع بتحسين البلدة وأحدث فيها ثمانية وأربعين
خطاً نارياً على طرز هندسى بديع ، وبعد ذلك أخذ بالهجوم
نارة وبالدفاع مرة أخرى ، وقد اختلف الرواة في تعداد
اتباعه المقاتلين فمنهم من عدّهم ثلاثين ألفاً ومنهم من قال انهم
لا يزيدون عن عشرين ألفاً والصحيح انهم كانوا نحو ثمانية
عشر ألفاً من الرجال دون الاناث ، وكان عندهم سبعة مدافع
مختلفة العيار ونحو أربعة آلاف من البنادق وعدد كثير من
السيوف وسائر آلات الضرب والطعان ، وقائدهم العام هو
الملا محمد علي المذكور الملقب من البايية بالحجة الذي أتى بما
يدهش القواد الكبار ،

وأما جيش الحكومة فكان مؤلفاً من تسعة طواير
(افواج) من الجنود النظامية وخمسمائة من الخيالة المنتظمة
ونحو تسعمائة من الخيالة المتطوعة ، وثمانية عشر مدفعاً من
العيارات المختلفة ، وأربعة من الجبارات الكبيرة ، ومن مشاهير
قوادهم صدر الدولة والسيد علي خان سرهنك وشهباز خان
المرآغة ومحمد علي خان شاهسون الافشار ومحمود خان الخوئي

وميرزا ابراهيم خان ومحمد تقى خان وحسن على خان الكارمى
ومصطفى خان قاجار ومحمد آقا سرهنك وقاسم خان القره باغى
واصلان خان ياور الخرقاني وميرزا حسن خان وزير النظام
أخ الصدر الاعظم وأبو طالب خان وفرخ خان التبريزي
الجزال وعلي خان الكردي المكري نجل عزيز خان السردار
وحسن علي خان الجنرال الكروسي والقائد العام للجيش هو
محمد خان المرحوم أمير التومان والد محمد باقر خان سردار
الكل ووكيل مملكة (آذربايجان) بهذه الايام، والمراقب
العام هو المرحوم عزيز خان سردار الكردستاني المكري،
ووالى الولاية هو أمير اصلان خان خال الملك السعيد ناصر
الدين شاه الشهيد والد جلالة (مظفر الدين شاه) شاهنشاه
ايران الحالى

وكانت بداية الثورة في شهر جمادى الثانية سنة ١٢٦٥
هجرية وكان ابتداء الحرب يوم الجمعة من شهر رجب
وانتهأؤها سلخ شهر ذي الحجة الحرام من تلك السنة. وعدد
القتلى من البايية على القول الاصح نحو ألفين وستمائة بالحرب

ونحو مائة وسبعين قتلوا بعد الأسر صبراً وكل هؤلاء من الرجال
وقتل من الاناث في المدينة والحصون بمقدوفات المدافع
والبنادق خمس وثلاثون نسمة. وأما عدد القتلى من جنود
الحكومة فكان ثلاثمائة وتسعين نفسم من المشاة وأربعة وخمسين
من الخيالة ونحو أربعمائة نفس من المتطوعة وستمائة ونيف
من الأهالي.

ومن الامور المستغربة معاونة النساء البايات للبايين في
إبان نشوب الحرب واجتيازهن من الخط الى الخط ومن الحصن
الى الحصن وايقالهن المياه والزاد والرصاص والبارود للمقاتلين
وامتازت من بينهن فتاة بارعة الجمال رشيدة القوام تناهز أربعة
عشر ربيعاً من العمر أتت من الجسارة والاقدام ما حيرت به
العقول وكانها كانت تطير من صف الى آخر وتعمد البنادق
وتناولها للرماة.

ومن الأمور المنكرة الفظيعة ما أتى به الملا محمد علي
المدكور وهو انه خدع الجنرال فرخ خان وطلبه الى داخل
القلعة للتكلم معه بأمور الصلح والتسليم فذهب المدكور اليه

أن لم يكن
دس إليه
دس حق
من المملوك
لقد مثل هذا
الحق هذه

التفحمة

مع مائة من الخيالة فغدر بهم وقتلهم جميعا وأحرق أجسادهم،
وكوى بدن الجنرال بمكواة من الحديد محماة في مائة وأربعين
موضعا ثم قرض لحم بدنه بالمقراض قطعاً قطعاً وهو حي
يتنفس !!! ولم يعهد مثل هذا من أصحاب الأديان من أول
نشأتها قط

ومن الأمور المنتقدة على جيش الحكومة قتل الأسارى
والمستأمنين من البايية وهو منتقد من أهل السياسة وإن كانت
الحرب غير قانونية ، والله في خلقه شئون . ولكن للحكومة
من العذر ما ليس للبايية كما أفتاها العلماء استنادا على أن البايية
خارجون عليها ، ناكثون لعهدها ، مارقون من دينها ، مخدعون
لرعيها ، وقد جاء في شأن أمثالهم من الناكثين قوله تعالى
« وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ
فَقَاتِلُوا أَلْفَةَ الْكُفْرَانِ لَهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ يَنْتَهُونَ » وللملا محمد
علي المذكور كتاب اسمه « صاعقة بارقة » لم أره ولا أعلم
مواضيعه ، وانتهت هذه الحروب باصابتة بالرصاص في ذراعه
الأيمن وقتله به ودفنه بملابسه وسيفه حسب وصيته فاخرجه

من القبر بعد أخذ القلعة من الجنود وربطت الجثة بذهب بغلة
وجرت بالشوارع والاسواق ثم رمي بقية عظامه للوحوش
الكواسر والطيور الجوارح.

﴿ احضار الباب من سجنه الى تبريز ثانية ﴾

(وقتله بفتوى الفقهاء رمياً بالرصاص)

فلما ان الحكومة أرسلت الباب الى قلعة (جهريق) بعد
مناظرات العلما والفقهاء معه وسجنته مع أحد مريديه وهو
السيد حسين اليزدي الذي كان فيما سبق مع الملا محمد باقر
واسطة تبليغ أوامره من السجن الى أتباعه سرا ، ولما ظهرت
ثورة زنجان عقيب ثورة مازندران وانتشرت أخباره وأخبار
أتباعه بما أتوا من التفاني في سبيل مرضاته ونشر دعوته
اختلجت ضمائر كثير من الناس وكثرت الشكوك والظنون
فيه ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى أخذ تملل القوم بعلو
ويزداد يوماً عن يوم من ابقاء الباب في السجن ووقوع
الثورات والاندفاعات البركانية الدموية لذلك بواسطة محرضاته

لمن تبعه حيث ألوف من الاطفال تيممت ، وألوف من النساء
 رملت ، وألوف من بيوت الفريقتين تهدمت ، وكثير من
 البلدان والقرى دمرت . ومئات الألوف من النفوس توهمت
 وتذبذبت ، ولو دام الحال على هذا السياق لأدى الى تجديد
 ورة بعد ثورة ، وحدوث فتنة بعد فتنة ، فترأى للصدر
 الاعظم المشهور (ميرزا تقي خان أمير أتابك) الفراهاني
 أن لا وسيلة لخلاص البلاد والعباد إلا بإعدام الباب ، فعرض
 رأيه للملك السعيد ناصر الدين شاه الشهيد وبين له ما آل اليه
 أمر أتباع الباب وما حصل للناس من التدمير والتعامل من
 بقاءه . ولما سمع الملك من الوزير ما عرضه لديه استصوب
 رأيه وقال :

اعلم أيها الوزير انه لو كان سبق بملم الله وتبصر الحاج
 ميرزا عباس الملقب بأقاسي وزير أبي في أمر الباب لما كان
 أرسله الى جهنم فقد كان من العيب سجنه هناك واحتجابه
 عن الناس فان هذا كان سببا لافتتان الناس بأقواله وميل العوام
 اليه وحسبانه من الخواص ، وكان الاجدر به ان يحضره الى

العاصمة ويأذن للناس بأن يعاشره ويناظروه وعندئذ كانوا
يهزأون بما أتى به من سقط المتاع ، وما هو عليه من السخف
والهذيان ، فينفضون من حوله ويشتهر هو بالعتة والبله ويعيش
كأفراد الصعاليك ، ولكن هذا المنع الشديد أحدث في نفوس
العوام ميلا اليه وكبره في مخيلاتهم وبسبب ذلك سفك دماء
كثيرين من رعايانا .

فأجابه الصدر الأعظم ان ما تفضل به مولاي هو عين
الحكمة والصواب ولكن قد تقذ سهم القدر فلا مرد لقضاء
الله وقدره ، ولا مفر لنا اليوم من اخماد هذه النيران المتأججة
الاباعدام هذا الرجل وإلا فلا بد من تجدد الثورات والفتن
في البلاد مادام الباب حيا يرزق ، فاستصوب الملك هذا الكلام
وأمر سليمان خان الأفسار أحد مؤتمنيه بالسفر الى تبريز وأصحابه
بأمر من لدنه الى عمه البرنس حشمة الدولة حمزه ميرزا الوالي
بآذربايجان ، بأن يذيق الباب كأس الحمام ، وذلك بعد أخذ
الفتاوي من العلماء الاعلام ، فأحضر الباب الى تبريز عن طريق
بلدة (أرومية) وكان حاكما اذ ذاك البرنس ملك قاسم ميرزا

ابن الخاقان المرحوم فتح على شاه وأكرم وفادة الرجل مع
 بعض من وجهائها فوصل الى تبريز واستلمه ميرزا حسن خان
 أخي الصدر الأعظم وكان معه زميله السيد حسين اليزدي، ولم
 يعرف للباب مرید من أهالي آذربايجان عدا الملا محمد علي
 ربيب العالم الزاهد الشهير السيد علي المجتهد الزنوزي . و(زنوز
 قرية كبيرة في ضواحي بلدة مرند من مدن آذربايجان) وكان
 له أخ اسمه آقا عبد الله يشتغل بالتجارة وكان ورعاً شديداً التمسك
 بدين الاسلام وكثيراً ما كان ينصح لآخيه وهو يرفض النصيحة
 كذلك السيد العالم المذكور ولم ينجع فيه الكلام الى ان حضر
 الباب وأخذوه وحبسوه هو وآياه مع اثنين آخرين غاب عن
 ذهني اسمهما ، فأرسل الوالي يستدعي العلماء لمناظرة الباب
 ولاستشارتهم في أمره فلم يقبلوا دعوة الحضور قائلين ان رجل
 اليوم هو رجل الامس وطالما ناقشناه وناظرناه واستحق لدينا
 القتل لفساد معتقده ودعوته للكفر فإن كان لا يزال على
 اعتقاده ودعوته فجزاؤه الاعدام وان رجع عن غيه وندم على
 مقالته وكتبه فليكتب بذلك سجلاً حتى نرى رأينا فيه إتباعاً

لامر الشرع الشريف ،

ولما رأى الوالي استنكاف العلماء عن الحضور عقد مجلسا
عرفيا من أعيان الموظفين ومأموري الحكومة وفي مقدمتهم
ميرزا حسن خان وزير النظام المذكور والحاج ميرزا علي بن
الحاج ميرزا مسعود وكيل وزارة الخارجية الذي كان حفيدا
للمرحوم فتح علي شاه وسليمان خان الأفشار السابق ذكره
وغيرهم ، وتناظر الحاج ميرزا مسعود مع الباب في بعض
الاحاديث النبوية اذ كان ذا إلمام بالمسائل الدينية فلم يحسن
الباب الجواب ، ثم خاطبه عم الملك أي الوالي بقوله :

لقد سمعنا انك تدعي نزول الوحي عليك ، والاتيان
بكتاب كالقرآن ، فان كنت صادقا في دعواك فادع الله عز
وجل بأن ينزل عليك آية في حق هذا المصباح البلوري الذي
أمامنا ، فقبل الباب هذا الخطاب ، غير وجل ولا هيب ،
وأخذ يتلو بعض آيات من سورة (النور) مختلطة ببعض الآيات
من سورة (الملك) فسأله الوالي : هل نزلت عليك هذه
الآيات بطريق الوحي ؟ قال الباب نعم ، قال الوالي أو ليس

ان الوحي لا يمحي من خاطر الموحى اليه ؟ قال الباب يلى : فأمر
الوالي بتدوين هذه الآيات وغير الكلام وجعله فى مسائل
اخرى ثم رجع وطلب من الباب اعادة تلاوة الآيات المذكورة ،
فحصل فيها التشويش والارتباك من حيث التقديم والتأخير
والمزج والغلط ، فكفوا عن الكلام ورأوا أن لا مناص لهم من
قتله ، ولكن ذلك يكون جهرا ، لكيلا يكون للعوام فتنة اذا
قتل بالسر ، فقررروا ارسال الباب والسيد حسين والملا محمد
على الى الشكنة العسكرية ووكلاهم أربعين رجلاً من الجند
وأرسلوا اثرجلين الآخرين الى السجن مؤبدا ،

وفى صبيحة الغد من يوم الاثنين الموافق ٢٧ شهر شعبان
عام ١٢٦٥ هجرية على حسب السجلات الرسمية من الحكومة
وصبيحة يوم الاثنين المطابق ٢٨ شهر شعبان سنة ١٢٦٦
هجرية على زعم البايية أخذوا الثلاثة المذكورين مع شذمة
من الجند والحراس برئاسة رئيس حجاب الوالى الى بيت
المرحوم الحاج ميرزا باقر المجتهد رئيس العلماء الاصوليين وكنتم
هناك معتقداته . ويقول صاحب ناسخ التواريخ انه أفتى

بقتله ولكن ذلك لم يثبت عندي لما سمعته على طريق التواتر
 من أن المجتهد المذكور لم يقابله مطلقا لأنه كان مريضا ومتمارضا
 والله أعلم، ثم أوصلوه إلى بيت المرحوم الملا محمد الممقاني
 المجتهد رئيس العلماء الشيعية الملقب بحجة الاسلام وكان من
 حاضري ذلك المحفل أبي وجدي والحاج ميرزا عبد الكريم
 والميرزا حسن الزنوزي الملقبان بملا باشي وعدد غير قليل من
 الاعيان. ولما ورد الباب المجلس أكرم رب البيت وفادته وأجلسه
 في صدر المجلس بجنبه وبادر بالكلام وقال للباب: هل هذه
 الكتب والصحف هي من أقوالك ومكتوبة بخط يدك أم لا؟
 قال هذا وناولته الكتب والصحف التي كانت بين يديه فنظر
 إليها الباب وقال: نعم هذه من كتبي ومكتوبة بخط يدي: فسأله رب
 البيت هل أنت مقر بما هو مكتوب فيها ومعترف بصحتها أم لا؟
 قال الباب: نعم مقر بها ومعترف بصحتها: قال رب البيت،
 هل أنت باق على معتقداتك بأنك أنت هو المهدي المنتظر
 القائم من آل بيت النبوة؟ قال الباب نعم: فقال حجة الاسلام
 الآن وجب قتلك وهدر دمك: قال هذا ونهض قائما

من مجلسه . وفي هذا المقام حصل اختلاف في أقوال الرواة قال صاحب ناسخ التواريخ ان الباب أخفى معتقداته في هذا المجلس أيضا وتوسل بحجة الاسلام وتضرع لديه وتمسك بذيل ردائه فأنهره حجة الاسلام وقال له : « آ لَآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ » الآية ومضى الى سبيله ، ولكن سمعت أبي رحمة الله عليه مرارا يقول : ان الباب لم يكتفأمره في ذلك المحضر البتة ولكن حجة الاسلام لما قام ليذهب من المجلس مد الباب يده ليمسك طرف ردائه وغاب غني هل درى بذلك رب البيت وتفاضى عنه أم لم يدر به . ثم خاطبه الباب بقوله بالفارسية (حجت شما هم بقتل من فتوى می دهيد) وهذا تعريبه « أيها الحجة أنت أيضا تفتي بقتلي » فأنهره رب البيت بقوله : أنت أنت الذي أفتيت بقتل نفسك أيها الكافر بكتبك وأقوالك وكفرياتك هذه : وخرج من المجلس .

ثم أخذوهم الى بيت السيد علي الزنوزي المجتهد السابق ذكره وتكلم مع الباب فسمع منه مارأى به وجوب قتله فأفتى به أيضا (أقول ان أبي وجدي ورفيقه لم يحضروا هذا المجلس

بل سمعوا بما ذكر ويذكر متواترا)
ولما تم أمر الفتاوى الثلاث بمحض السعيد علي المجتهد
الزوزي وقالت حيلة اليد في أمر ربيبه الملا محمد علي المذكور
دبر أمرا رجا ان يكون مؤثرا ، فأمر باحضار حليته الى المجمع
مع بنت كانت له صغيرة عمرها ست سنوات تقريبا ، ولما
رأته أخذت بالبكاء والمويل وظلت تستعطفه بأقوال يابن لها
الصخر الجلود منها « أيها البعل العزيز أمارحم ذاتي ومسكنتي ،
أما ترحم ترملي ويتم بنتك العزيزة من بعدك فأتوسل اليك
أيها العزيز بأن تتوب الى الله حتى لا تنص بقية عيشنا ، ولا
تكون سببا لجلب العار والشنار على عائتنا ، فان لم ترحمني فارحم
واشفق على هذه الصغيرة المعصومة المسكينة » قالت ذلك ودفعت
بيدها بنتها اليه ، فتعلقت البنت بأذيال الاب وقالت له بالتركية
« كل بابا إو يمه كيداق » وتربيته « تعال يا أبني نذهب الى
بيتنا » وكان المنظر وقشدا مدهشاه شجيارهيبا ، فالتفت الرجل
الى امرأته وقال لها : أيتها المرأة مالك ولشئون الرجال خذي
ابنتي هذه وربها تربية صالحة : وكان لسان حاله يقول

﴿ كتب الحرب والقتال علينا

وعلى الغانيات جرّ الذبول ﴾

ثم انحنى وقبّل وجهه بنته مرارا وقال لها « اذهبي أنت يا بنتي ويا عزيزتي الى بيتنا وأنا سأصل اليك الآن » فضج القوم من هذا الثبات القوي والعزم الشديد ، وكل هذه التسهيلات كانت له تعظيما للسيد المجتهد المذكور لان الحكومة والخواص والعوام كانوا ينتمون اليه لزهدده وصلاحه وعلمه ولكنها لم تقدم مع الرجل مثقال ذرة بل ألحّ بان يقتلوه قبل الباب ، ولكن السيد حسن اليزدي الذي كان من قدماء أصحاب الباب كان خائفا ومرعوبا وكانت علت علي وجناته صفرة الوجه ولما صدق أن كلف في ذلك المحضر بالتبري من الباب فأخذ يسبه ويلعنه بفحش القول حتى بصق في وجهه فأطلقوا سبيله ولكنه بعد مدة انضم ثانية الى البايية وقتل بحادثة سايان خان ابن يحيى خان كما سنوضحه مفصلاً .

ولما أعلم الوالي المأمورين بما تم في أمر الفتاوى أصدر أمره بتشهير الباب بالاسواق والجمادات الكبيرة فطافوا به

من المعابر والمسالك الشهيرة وهو لا بس على رأسه قلنسوة
 (طاقية) فارسية « شب كلاه » يمشي حافيا على قدميه لا مداس
 ولا حذاء الا الجوارب ، ولكن الملا محمد على المذكور كان
 مقيدا بسلسلة من الحديد ، فظلوا يسرون بهما حتى وصلوا
 الى ميدان يسمى (سرباز خانه كوجك) أي الثكنة العسكرية
 الصغيرة ، ولهذه الثكنة مداخل ثلاث الاول من السوق
 العمومي يمر من داخل حوش يسمى (جبه خانه) أي معمل
 الاسلحة ويخرج منه الى سطح مخزن ماء ومنها بعد نزول بضع
 درجات تصل الى الميدان المذكور ، والمدخل الثاني يدخل
 اليه من دهليز طويل تجاه الجامع المعروف بمسجد شاهزاده.
 والمدخل الثالث من باب صغير من جهة ميدان مخزن المدافع
 المسمى (بميدان توب خانه) و (أوتاغ نظام) أي ديوان
 الحرية ، وهذا الباب في الركن الغربي من ميدان الثكنة
 العسكرية الصغرى وحيطان هذا الميدان مقسمة الى غرف
 وحجرات لسكنى الجنود ، وخصصوا الركن الرابع الغربي
 لمصرع الباب ، وأتوا بوتردين من الحديد ودقوهما على جدار

بين حجرتين من حجرات الشكنة في الركن المذكور، فأدخلوا
الباب الى الميدان من المدخل الاول ولما وصلوا الى سطح مخزن
الماء توقفوا هناك هنيهة ذ كان هناك جم غفير من أعيان
المدينة وجرهها وكان أبي رحمة الله عليه واقفا مع جمع من
أصدقائه على رأس السلم الموصل الى الميدان وهناك كان موقف
الباب فتقدم اليه مع رفائه وتضرع لديه بأن يرتدع عن مدعياته
ولا يكون سببا لسفك دمه في مدينة اشتهر أهلها بكرام
السادة والاشراف من آل بيت رسول الله أكثر من سائر
أهالي البلاد الايرانية فلم يقبل قوله بل ظل ساكنا عليه
علامات الذهول .

وكان في الميدان حينئذ ثلاثة أفواج (طوابير) من
الجند النظامي الاول الفوج الرابع التبريزي والثاني فوج
الخاصة التبريزي والثالث الفوج الكلداني الاشوري المسيحي
المسمى (بهادران) لان لدولة الفرس بضعة أفواج من النصاري
الآشوريين ، والفوج الرابع كان بالشكنة والخاصة والبهادران
كانا على السلاح ، والقائد الكبير للخاصة يسمى (آفاجان بك

زنجاني) وللهادرن يسمى (سام خان) المسيحي ، وتقدم
 رئيس حجاب الوالي الى قائد فوج الخاصة وأظهر أمر القاضي
 باعدام الباب وزميله فأبى القائد امثال الامر بحجة انه رجل
 عسكري تابع لا وامر وزارة الحرية وخاضع لها ولا يخضع لامر
 من غيرها ، ثم توجه الرئيس الى قائد الفوج المسيحي وأظهر
 له الامر فأطاعه وفرز فرقة (دسته) وهي بالمعرف المثنائي (بلوك)
 وعليها ضابط وهو (غوج على سلطان) المسلم الطسوجي الخوئي
 ونظم الفرقة على ثلاثة صفوف ، واستلم الباب وزميله من الحراس
 وأتى بهما الى الركن الرابع المذكور امام الوتدين المذكورين ،
 فشدوهما من عاتقيهما بالحبل المتين ثم رفعوهما بالشدة
 والجر نحو ثلاثة أذرع عن الارض مواجههما للحائط ، ولكن
 الملا محمد علي التمس بتضرع من القائد بأن يدير وجهه الى
 الفرقة لكي يتلقى الرصاص وهو ناظر اليه فأجيب طلبه ثم طلب
 أيضاً أن يجعل خده محاذياً لرجلي الباب فلم يقبل منه ذلك ثم أمر
 القائد الكبير أي سام خان بالنفخ ورفع العساكر السلاح على
 هيئة السلام (به پش فنك) أي (سلام دور) وأتت سكت

الناس، كأنما خمدت منهم الاتقاس، ووجفت القلوب وارتعدت
 الفرائص وسمع دوي كدوي النحل، وفي النفير الثاني ساد السكوت
 على الناس كأن على رؤوسهم الطير وأخذت أفئدتهم تخنض
 وتنبض حتى كادت أن تسمع دقاتها، وفي تلك اللحظة نظر سام
 خان إلى رئيس حجاب الوالي الذي أمره بتنفيذ حكم الاعداء،
 فأشار القائد العام إلى قائد المائة بالنداء العسكري فضرب النفير
 الثالث ونادى قائد المائة بإطلاق الرصاص من الصف الأول فدوى
 دويًا شديدًا واكفهر وجه الميدان بالدخان وأسفرت الحالة بإصابة
 الملا محمد علي بالرصاص وهو يصيح وينادي الباب بقوله (مولاي
 هل رضيت عني) وأما الباب قد أصيب حبله الذي كان معلقا به
 وانقطع ووقع على الأرض واحتتمى بحجرة من حجرات الثكنة بجوار
 مصرعه واحتجب فيها ولكن لشدة تكاثف الدخان حالت دون
 رؤية المتفرجين والجنود سقوط الباب ودخوله الحجرة، ولما لم
 يروه علا الضحيج من بعض الناس وتوهموا أن الباب قد
 طار إلى الجو أو صعد إلى السماء أو غاب عن الأبصار، فاضطرب
 القائد والضباط خوفا من وقوع الثورة والهجوم إلى المصرع فأمر

سام خان بعمل خط حربى مثلث الشكل وقطع به خط
الهجوم ثم انتهى الضباط وأمرهم بالبحث عن الباب بالحجرات ،
فعثر به قائد المائة وهو غوج علي سلطان بالحجرة فجره الى
الخارج عنوة وهو يصفعه ثم ربطه بالحبل ثانية كالاول وأطلق
عليه الرصاص فأصيب ببضع وعشرين رصاصة وصار بدنه
كالشباك كله ثقب ماعدا وجهه فانه كان سليما وصار جثة
لا حراك بها ، فسكن بذلك جاش الناس ، وزال عنهم الوسواس ،
وعلموا ان الباب طار الى الجو ولم يصعد الى السماء ، ولم
يغب عن الابصار الا هنيهة بداخل الحجرة ، ثم أنزلوا الجثتين
وربطوا برجليهما الحبل وجروهما بالاسواق والازقة الى شارع
(دروازه خيابان) ومنه الى ميدان (سرباز خانه بزرگ)
أى ميدان الشكنة الكبرى وألقوهما الى الخندق تجاه البرج
الوسطى وبقيتا هناك ليل ثلاث وأكلتها الكواسر والطيور
الجوارح ،

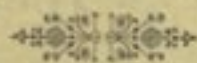
هذا ما أثبتته صاحب ناسخ التواريخ وغيره وهو يوافق
قول والدي رحمه الله عليه من جميع الوجوه الا فى مسألتين .

(الأولى) ان الوالد لم ير صفع الباب من قائد المائة .
 (الثانية) لم يصادق أيضاً على جر جثتيهما بالشوارع
 والاسواق لغاية حافة الخندق وهذا نص كلامه رحمه الله :
 انهم أتوا بسلمين ووضعوا الجثة بينهما وخرجوا بها
 من الميدان ورموها بالخندق المذكور ، ولا يبعد القول الاول
 أيضاً فربما كانوا أنزلوها من السلمين بعد الخروج بهما من
 الميدان وجروهما بالحبل كما سبق ذكره ولكن لم أشاهد ولم
 أنظر ذلك : انتهى كلام سيدي الوالد . وكان ذلك في يوم
 الاثنين ٢٧ شهر شعبان سنة ١٢٦٥ هجرية وعلى قول البابية
 في يوم الاثنين ٢٨ شهر شعبان سنة ١٢٦٦ هجرية .

﴿ تنبيه فكر * واسترعاء سمع ﴾

قبيل اغترابي ومبارحتي الديار في المرة الأخيرة بيضعة أشهر
 كان يحدثني المرحوم والذي بمأراى وما سمع من حوادث
 الباب والبابية ثم أخذني الى مصرع الباب وأراني الرواق والطانة
 التي علق بها الباب وزميله ثم المحل الذي كان هو واقفا فيه

ثم أخذني الى الخندق وأراني الموضع الذي كانت طرحت
جثة الباب وزميله فيه ثم قال لي انه في اليوم الثاني من قتل
الباب أتيت الى هنا مع أشخاص لا أتذكر أسماءهم الآن
وقت العصر ورأينا جثة الملا محمد علي ممزقة الاحشاء لم يبق
منها الا شيء قليل من الاحشاء والعظام ، واما جثة الميرزا علي
محمد الباب فلم تتمزق الا من جهة الخاصرة اليمنى وقسم العانة
الاربيتين وعليها سراويله وقيصره وهو مكبوب على جنبه
الايسر ولا حارس هناك ولا خفير الا جمع من المتفرجين .



مزامير البايية في مقتل الباب

تقول البايية ان الباب كان يعلم مال أمره وهو
مسجون بجهر يق ولذا كتب هنالك كتباً وصحفاً وغلفها وختم
عليها ووضعها داخل جعبة مع خاتمه ومجبرته وختم عليها وسلمها
لرجل من قدماء أصحابه وهو الملا محمد باقر التبريزي وأوصاه
بتسليمها الى من سيأتي ذكره . ثم تقول أيضاً أن الفوج

الذي أمر برمي الرصاص على الباب وزميله كان من المسلمين
 لا من النصارى كما يقول المسلمون لان النصارى أطلقوا عليها
 ألفا من الرصاص حيث كانوا ألف رجل ولم يصبهما مطلقاً
 ولما انكشف الغبار والدخان وجدوا الملا محمد علي واقفاً على
 قدميه من غير أذى والباب جالساً في حجرة بالشكنة مع كاتبه
 السيد حسين اليزدي ويده ورق يكتب فيه فدخل عليه
 الضابط وجره الى الخارج كما مر . ثم تقول أيضاً انه عند
 اخراجه من الحجرة مر عليه الملا محمد باقر المذكور وسلم اليه
 الصحف أو المکتوبات . ولا يخفى ان السيد حسين اليزدي
 الذى صار جالس الباب بالحجرة فى الدقائق الاخيرة من عمره
 كما تقول البابية هو الذى رغب عنه ورفضه وسبه قبيل ساعة
 بمحضر السيد على الزنوزي المجتهد فكيف ذلك ؟

ثم تقول البابية ان فوج النصارى من الآشوريين كان
 . ولفا من ألف جندي ورشقوهما أولاً كلهم وهم على صفوف
 ثلاثة ولم يصب الباب ولا زميله برصاصة ما ولما رأوا ذلك
 تمثل لهم اعتقادهم بالمسيح عليه السلام انه متقمصا بالباب فمعصوا

أمر الحكومة في طاعة خيالهم ، فتقدم وقتئذ الفوج الاسلامي
المذكور اسمه وأسامى ضباطه من قبل وأطلقوا عليهما الرصاص
ورأوا الباب بالحجرة والزميل واقفا على قدميه كما مر ثم أجهزوا
عليهما ثانية بألف نقر بالرصاص وأصابهما جميع هذا الالف .
وكيف ذلك ؟

ولكن ابي طيب الله ثراه وسائر من شاهدوا هذه الحادثة
وكتبوا عنها أجمعوا كلهم على ان الفوجين كانا موجودين حقيقة
لان في تلك الشكنة بضعة أفواج (طواير) تقيم فيها دُعما والذي تولى
تنفيذ الاعداد الفوج الآشوري المسيحي لا الاسلامي ، ثم تولى
أمر الاعداد فرقة من ذلك الفوج وهى تسمى بانفارسية (دسته)
وبالتركية (بلوك) وعددها مائة رجل . وأما قول البايية ان
الفوج كان على هيئة ثلاثة صفوف وان الصفوف الثلاثة كانت
فرقة واحدة مؤلفة من الفوج (الطابور) ولم تكن فوجا
لان نقطه مركز الهدف كان بالركن الغربى من الميدان وعرض
الميدان كله يضيق عن فوج يتفرق الى ثلاثة صفوف فكيف
يسمى ركن واحد من أركانه . وكيف يمكن أيضا اطلاق

الرصاص من خطوط ثلاثة أو اثنين دفعة واحدة الى نقطة واحدة وهم في اتجاه واحد فانهم كانوا حينئذ صفا خلف صف وأما قولهم ان الفوج (الطابور) الاسلامي هو الذي تولى أمر التنفيذ فغير صحيح على التحقيق ، بل الذي تولى أمر التنفيذ هو الذي يسمى الفوج عند الفرس (فوج بهادران) وأمير آلايه (سام خان الآشوري المسيحي) واسم قائد المائة (غوج على سلطان) وهو مسلم من أهالي (طسوج) من ضواحي مدينة (خوى) من مدن آذربايجان وعدد المساكن الذين باشرُوا إطلاق الرصاص مائة لا غير .

أما قولهم: إن الباب أعطى ما كتبه هو داخل الحجرة بعد إطلاق النيران الاولى الى الملا محمد باقر الذي كان سلم اليه كتبه الاولى وهو في السجن بهريق : فلست أدري كيف يمكن ذلك مع أن الباب كان معلقا بالحبل ومحصورا بين الحائطين بالركن الرابع من الميدان ومحاطا بمساكن شاكي السلاح وكيف يتمكن في مثل هذه الحالة أحد من اختراق الصفوف واجتياز الخطوط ثم الوصول الى الباب في وسط

نيران البنادق لاخذ الامانات منه ثم الخروج من حيث
 كان الدخول بدون ان يرى الداخل أحد من تلك الالوف
 من الجند والمتفرجين ؟ ولكن ما لنا وللتحقيق الآن ونحن
 نذكر الاخبار ونرويها على علائها وعلى القاري تمحيصها وتميز
 غثها من سمينها . وتقول البابية أيضا انه في اليوم الثاني بعد
 قتل الباب توجه قونسول الدولة الروسية الى الخندق مع
 أحد الرسامين وأخذوا رسم جثة الباب وزميله . وهذا غير
 بعيد عن الصواب لان الافرنج متيقظون للامور وهم يتعقبون
 كل أمر تافه فكيف بلمة عظيمة مثل هذه .

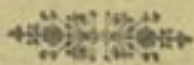
ثم تقول البابية انه في مساء يوم الثلاثاء أي ليلة اليوم
 الثاني من قتل الباب توجه رجل من كبار موظفي التشرينات
 الشاهانية وهو سليمان خان بن يحيى خان التبريزي الى محمود
 خان كلاتر وكان رجلا صوفيا ذا كلمة نافذة وتناجي معه
 بأمر أخذ الجثتين خفية والاعنوة . ومنعه محمود خان عن
 ذلك واستحضر رجلا اسمه (حاجي الله يار) كان رئيس
 المنصر تبريز وكلفه باحضار الجثتين ليلا وقد كان ذلك ،

فوضعوا الجثتين في صندوق وأخفوه في بيت الحاج احمد
الميلاني الحرثري الذي يشتغل أولاده الآن بالتجارة في
تفليس عاصمة القفقاز « القوقاس » واسم كبيرهم الحاج محمد
علي الميلاني أو غيره ، وبقي هناك مدة مديدة ثم أخذوه الى
طهران بأمر من الذي يعلم اسمه قريبا ، ودفنوه بمحل يسمى
« چشمه علي » بخارج المدينة ، ثم صدر أمر بأدخال
الصندوق المدينة ، وضبط الصندوق بخارج باب (حضرت
عبد العظيم) من العشارين والمكاسين وعند ذلك فاجأهم
بروق تخطف الابصار ولعلت رعود تصم المسامع وهبت
ريح عاصف وملاً العشير الجووا كفهر وجه السماء وانكب
الناس على وجوههم الى الارض ، فانهز المأمورون بادخال
الصندوق فرصة ظهور تلك العلامات (التي هي من اشراط
الساعة) ودخلوا المدينة آمنين غانمين ، وأودعوا الصندوق
في بيت محمد كريم القناد بسوق (چهار سو كوچك) وهو
يجعل مافي داخل الصندوق . ومضى على هذا زمن مديد
حتى طلبه عباس افندي الملقب (بنصن الله الاعظم) نجل

البهاء الى ثغر (حيفا) من ثغور فلسطين . وأتوا به عن طريق
بغداد منذ بضعة أعوام الى حيث بني هناك عمارة كبيرة لكي
يجعلها مدفنا ومزارا للباب . وجاد أحد البايية الاغنياء بمدينة
(رانغون) من مدن برما الهندية الانكليزية بقطعة خجر
(يشب) ثمينة ليضعوها فوق القبر ولكن حال دون ذلك
وشاية الميرزا محمد علي ثاني أنجال البهاء للحضرة العلية الساطانية
بالاستانة . فصدرت الارادة السنية بإبطال العمارة وعدم خروج
زعماء البايية الاصلين من (عكا) كما سيجيء شرحه على
وجه التفصيل .

نحن لا نشكر على البايية هذا القول ولا نصدق به أيضا
أي أخذ الجثة ودفنها في مواضع شتى ثم احضارها الى (حيفا)
لما نعلمه من أمر الجثتين وما جرى لهما في مدينة تبريز ، وإذا
قدرنا المستحيل وسلمنا جدلا بنقل الجثتين فهناك يكون في
النفس ارتياب من ظهور تلك العلامات والاشراط الخاصة
بالساعة عند دخول الجثة من باب مدينة طهران الى آخر
الخبر كما مر .

ثم تقول البايية كما علمت ان الملا محمد باقر التبريزي المذكور
أخذ الامانات من الباب في (جهريق وتبريز) ليسلمها الى
الملا عبد الكريم القزويني من أمناء الباب ، فاجتمع به حامل
الامانات في بلدة (قم) بمحضر من البايية وأدى اليه الامانات
وطلبت البايية من الملا عبد الكريم فتح تلك الجعبة والكتب
فامتنع قائلاً « اني مأمور بتسليمها الى بهاء الله » أي الميرزا
حسين علي والحوّا عليه ففتح الجعبة (ويانعم الامين) فوجدوا
فيها لوحاً ذا لون أزرق سماوي لطيف فيه صورة على شكل
الهيكل الانساني مؤلفة من كتابة كتبت بخط دقيق جميل
(شكسته) ولما قرأوا الكتابة وجدوا فيها (٣٦٠) اشتقاقاً
من كلمة (بهاء) فاوصل بعد ذلك الملا عبد الكريم الامانات
الى محلها . أي الى ميرزا حسين علي البهاء ؟ وسيجي الكلام
على هذا الخبر عند ذكر تاريخ البهاء ووقائعه على وجه التفصيل :

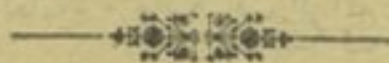


صفات الباب وتأليفه وشريعته وأحكامها ❦

« صفات الباب » كان أربعة من القوام حنطي اللون عصبي المزاج صفراويه طاق الحياء مقرون الحاجيين لا يدين ممتلئ ولا بنحيل ضئيل:

« تأليف الباب » أول كتاب كتبه هو شرح وتفسير لسورة يوسف وجعله مائة وعشرين سورة وأرسله في بدء أمره إلى الحكام والعلماء مع الملا محمد علي المازندراني الملقب بالقدوس والملا صادق الخراساني وذكر فيه أنه نائب خاص عن المهدي المنتظر ثم ذكر في أخرياته أنه هو المهدي المنتظر وأنه أفضل من محمد بن عبد الله (ص) لأن مقامه هو مقام النقطة ومقام النبي «ص» مقام الالف الخ. والكتاب الثاني رسالة على نسق «الصحيفة السجادية» المنسوبة للإمام علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. والكتاب الثالث «شرح وتفسير لسورة العصر» كتبه باصفهان بطلب من «ميرسيد محمد» الملقب بسلطان العلماء. والكتاب الرابع (نبوت خاصه) أي النبوة الخاصة كتبه بطلب من والي اصفهان «منوچهر خان»

الكرجي المسيحي باطنا والمنهدي ظاهرا وهو مخوء بقصر
الوالي كمر . والكتاب الخامس (قدوس اسما) أي قدوس
الاسماء وهذا الكتاب من معضلات كتبه وأغمضها وسلك
فيه منهجا غريبا تارة على ترتيب حروف الجمل وقواعد علم
سر الحرف مثل الزايرجات (جمع زايرجة وهي كلمة نارية
(زآيجه) أي الموالييد والطوالم) والجفر والافاق وما أشبه ذلك
وطورا بقواعد وضعها من تلقاء نفسه على طرز خاص أدمج
فيه مشتبهاته ومبتدعاته . والكتاب الخامس (بيان) أي
البيان ودون به شريعته وأحكامه وإليك شذرات منه على وجه
الايجاز وان رغبت في الاطناب فعليك بكتابنا (باب الابواب)
ثم تنسب اليه البائية جملة كتب غير هذه لم أطع عليها . وأغلب
هذه الكتب فارسية كانت أو عربية خالية عن الزلة والالاسة
والقواعد ملفقة من الاسجاع واقو في التي لا ارتباط بينها وتجد
فيها شيئا يسيرا من حسن السبك والانشاء المطبوع المقبول .



﴿ شذرات من شريعة الباب ﴾

يحتم الباب نسخ القرآن وأحكامه مطلقا بقوله ماتعريبه:
كل من كان على شريعة القرآن كان ناجيا الى ايلة القيامة أي
من يوم الساعة ، وهي الساعة الثانية والدقيقة الحادية عشرة
من غروب شمس اليوم الرابع وأول الليلة الخامسة من شهر
جمادى الاولى سنة ١٢٦٠ هجرية اذ كان بها بدء اظهار أمره
والمراد من يوم القيامة بالقرآن هو ظهور أمره وعلان دعوته
والمقصد من البعث والحشر والنشر هو قيامه بدعوته، فبناء
على ذلك يحكم على كل من يرغب عن اطاعة أوامره ولم
يذعن لأقواله بعد هذا التاريخ بأنه عاص فاسق والذي يخالفه
فهو كافر جاحد مهدور الدم . والغاية من لقاء الله هو لقاء الباب
وهو البرزخ المذكور في القرآن لانه كان بين موسى وعيسى
ومحمد لا كما يقول المسلمون . والموت هو كناية عن الفناء
بتلقاء لقاء الباب . وخلقت جميع الاشياء بتكلم من الباب
ولن يشابه قول أحد من المسكنات قوله لان الاشياء خلقت
وتخلق بقول الشجرة الحقيقة (أي الباب) كما في البيان وانه

هو مبدأ اظهر الاشياء قاطبة والنار والنور يطوفان حول
 كلامه دواما يقول : كما ان محمدا أفضل من عيسى فيبانه هو
 أفضل من القرآن أيضا ويقول : اف ثم اف للمسلمين والمؤمنين
 بالقرآن اذ انهم ينتظرون القائم المنتظر من آل محمد ويفتخرون
 برؤيته اذا راوه بالمنام ولكنهم يسجنونه بأيديهم بالجليل (يعني
 بالجليل قلعة جهريق بماكو) وهذا معنى من معاني حديث
 محمد حيث يقول في (فيه سنة من يوسف يباع ويشترى)
 ثم انه حرّم التعليم والتعلم والتدريس بسائر العلوم والكتب
 غير كتبه كما يشهد بذلك مايدكره الميرزا حسين علي البهاء في
 كتابه المسمى بالافدس في الصحيفة الثانية والعشرين ونصه :
 (قد عفى الله عنكم ما نزل في البيان من محو الكتب واذا ناكم
 بان تقرأوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهى الى المجادلة في الكلام
 هذا خير لكم ان اتم من العارفين) ولذلك كان كل من
 يؤمن بالباب في عصره ومن بعده يحرق القرآن وجميع كتب
 العلم من الفقه وغيره ويكتفي بكتب الباب الى ان قام البهاء
 ونسخ حكم الباب كما مر . ثم حدد الباب أمر الزواج وجعله

برضاء الزوجين فقط دون ولي أو وكيل وشهود في أولياته
ونسخ البهاء أيضا هذا الحكم بما ورد في كتابه المذكور بالصحيفة
الثالثة والعشرين ونصه « انه حدد في البيان برضاء الطرفين انا
لما أردنا المحبة والود ودوا اتحاد العباد لئلا علقناه باذن الابوين بعدهما
لئلا تقع الضغينة والبغضاء ولنا فيه ما رُب أخرى وكذلك كان
الامر مقضيا »

ثم حتم هدم جميع البقاع والمزارات الخاصة بالانبياء
والرسل والاولياء السالقين وكذلك الكعبة وقبر النبي وقبور
سائر الائمة ومشاهير الاسلام حتى لا يبقى منها حجر على حجر
ولبنة على لبنة، ولكن يوجب ويحتم على البابية ان يبذروا ويشيدوا
تسعة عشرة بقعة باسمه بكيفية مخصوصة يصفها بكتبه ويزوروها
ويذكروا اسمه فيها وكل من دخلها كان آمنا . وقد رأيت
بعض كتبه فيما يتعلق بامر هذه البقاع ما يستدل أو يستنبط
منه انه يقصد بتسع عشرة بقعة تسعة عشر رجلا خصهم في حياته
بعدد حروف (حى) أى ثمانية عشر وهو المكمل ومن
بعده من يحوز صفات ذكرها بالاغاز والمعميات والكنيات

الحمد لله
والله اعلم
الحق والصدق
من
الحمد لله
الحمد لله

ثم أبطل حج البيت ونسخه بالسكينة وأوصى بأن يهدم بيت الله بمكة
عند ظهور رجل مقتدر من أمته كأمرو. وحتم بالجهل المستطاع حج
بيته الذي ولد فيه بمدينة شیراز لمن يستطيع الى ذلك سبيلا
واكد أيضا اعلاء عتبة بيته وارتفاع حيطانه وتشديد بنيانه
وتزويق ألوانه لمن يقتدر على ذلك وليس على أحد أن يمنعه أو
يمنعه عن ذلك ولا ان يطلب ثمن الارض اللازمة لهذا البنيان
من حواليه ولا يظهر ما لا يتيه لتلك الاراضى البتة. وحرّم أيضا
تنويب غير المستطيع الى حج بيته نيابة عن الغير بل حتم الحج
شخصا لا نياييا، وعن النساء عن حج البيت الانساء. مسقط
رأسه (شیراز) ولكن جعل طوافهن بالليل وفرض على الناس من
الرجال في اخرياته بدلا عن الحج أربعة مثاقيل من نقد السكة
البابية أي وزن كل مثقال تسعة عشرة حمصة (نحو أربعة دراهم)
وفرض ذلك عليهم في العمر مرة واحدة ويجب ان يعطوا
هذا المبلغ لتسعة عشرة شخصا من خدام بيته، وقطعة الارض
التي ولد فيها الباب هي (المسجد الحرام) ويجب ان يبني ثمانية
عشر مسجدا مشيدا ويضيئوا بها ما يستطيعون اضاءته من

الانوار ولو الى حد الافراط لان هذا ليس من الاسراف أو
 التبذير، ثم قسم السنة الواحدة الى تسعة عشر شهرا وجعل
 الشهر الواحد تسعة عشر يوما فيصير مجموع ذلك (٣٦١) يوما
 وأضاف إليها أيام الخمسة المسترقفة (بنجة دزديده) أو الكبسية
 وسماها أيام (هاء) وجعل الصوم تسعة عشر يوما من شروق
 الشمس الى غروبها وذلك قبل انتقال الشمس من برج الحوت
 الى برج الحمل بتسعة عشر يوما أى جعل العيد النوروز
 الجمشيدى الايراني الذي يوافق يوم الواحد والعشرين عن
 كل سنة شمسية عيد الفطر وخصص الخمسة أيام الكبيسة
 باللهو والزهو والطرب قبل دخول شهر الصيام لكي تقضى
 أمته لباتها من الحظوظ ثم تدخل في الصيام (يذكرني ذلك عيد
 الكارناوال أي عيد المرافع والمساخر عند المسيحيين قبيل دخولهم
 في لصيام) الى ان يقول: ذاظهر الباب حرمت على الناس أموالهم
 وأنفسهم مالم يؤمنوا به وكل مدينة فتحت في عصره أو من
 بعده فالأموال الموجودة بها ان كانت مدخرة بطريق الظلم فهي
 للباب ان كان حيا والا يعطونها لأمنائه من بعده ولكن اذا كانت

مكتسبة على وجه العدل فخمسه له ان كان حيا والا تقسم
على يد تسعة عشرة من امناء بيت عدله (يعنى بيت المال)
على البايية سوية وبقية يتصرف بها فائد الفتح لنفسه أو يوزع
منها ما يستصوبه على معاونيه ومساعديه كل على حسب منصبه
ووظيفته بالجيش ، وان زادت الاموال المذكورة عن الجنود
وقوادها فيقسم على البايية جمعا بالسوية حتى على الطفل الرضيع
البالغ من العمر ستة أشهر لان هذا أفضل وأقرب للصواب
ولكن يقدم ويفضل على هذا التقسيم تعمير البقاع المذكورة
وان زادت عن التعمير يقسمونها كما ذكر . واذا اشترى باي
شيئا ما من يد كافر فمن فوره يصير ذلك الشئ طاهرا ،
واذا أهدي كافر بايا بشيء فبمجرد انفصاله من يده يصير
ذلك الشئ طاهرا . ويجب على أمة البايية ان يقتنوا من متاع
الدنيا طيبه وأحسنه وأجمله . وحتم وفرض على كل باي قراءة تسع
عشرة آية من آيات البيان وان تعمس عليه ذلك فيتلو (١٩) مرة
« الله الله ربى ولا أشرك بالله ربى أحدا » ويجب على كل باي
من الرجال أن يرسم هيكله على شكل (بها) ومن النساء شكل .

بيت العدل
لا تعنى بيت
المال

« دائرة » ويكتبون فيه ما يختارونه من آيات « البيان »
ويحملونه في السفر والحضر . وقرر صلاة عند ولادة الطفل
على أبويه وجعل فيها خمس (تكبيرات) يتلى في الأولى عقب
كل تكبيرة ١٩ مرة « انا بكل مؤمنون » وفي الثانية « انا
بكل موقنون » وفي الثالثة « انا كل بالله محيون » وفي الرابعة
« انا كل بالله مميتون » وفي الخامسة « انا كل بالله راضون » .
ثم فرض صلاة للميت فيها ست تكبيرات يتلى في الأولى
عقب كل تكبيرة ١٩ مرة « انا كل بالله عابدون » وفي الثانية
« انا كل لله ساجدون » وفي الثالثة « انا كل لله فانتون » وفي
الرابعة « انا كل لله ذاكرون » وفي الخامسة « انا كل لله
شاكرون » وفي السادسة « انا كل لله صابرون » وحتم دفن
الموتي في مدافن من البلور وان لم يمكن البلور ففي الاحجار
الصقيلة وان يجعل في احدها أصبع الميت خاتم من العقيق
الاحمر وينقش فيه اسم الله . وحتم تحرير الوصية على كل باي
وباية ثم يوصلونها للباب ان كان حيا ولا منأته بعد موته
للتصديق عليها والا فلا يعتد بها . وجعل المطهرات (بكسر

(الهاء) خمساً النار والهواء والماء والتراب وكتاب الله (أي البيان) وكيفية التطهير بالبيان هو أن يتلى ما تيسر من اسم النقطة أي الباب مع تلاوة آية التطهير (٦٦) مرة على كل شيء نجس يراد تطهيره والآية هي (الله أظهر) وكذلك تتلى هذه الآية عند تطهير كل شيء نجس بالاسطقسات الأربعة وجعل أيضاً بدن كل بابي وبابية طاهراً ومطهراً .

وجعل نزيف الدم من الفم طاهراً وروث البهائم السائمة وغير الدائمة طاهراً والوحول التي تازق بأيديهم وأرجلهم في الطرق طاهرة . وأجزاء جميع الحيوانات المجترة وغير المجترة طاهرة . والمبي طاهر . ثم فرض وحتم على كل سائب وفحاش ومعترض وراد على الغير دية مفترضة بته تعطى من القاذف للباب أو لأمثاله ويجب أن يدفع الشاتم هذه الدية من تلقاء نفسه ولا يجوز لأحد أن يطلبها منه . والدية هي خمسة وتسعون مثقالاً من الذهب . ولا يجوز لبابي ولا بابية أن يمتلك ويتمتع بأمواله وعقاراته المنقولة والثابتة إلا بعد أن يركبها من الباب أو من أمثاله ولويكون التمتع بتسع التسع أو بعشر العشر من مقتنياته . وكذلك

أموال كل من يسمع بالباب ولم يؤمن به منزوعة منه وملك
 حلال للباب ولا منائه . وكيفية التزكية منوطة برأي الباب
 وآراء أمناؤه ولا يستلون عما يفعلون وكيف يزكون بل هم
 يسألون .

ثم فرض ذكر اسماء الله لكل يوم من أيام الشهر
 يتلى فيه ٤ (٩٥) مرة وخصص لليوم الاول من الشهر (الله
 أعظم) وللثاني (الله أقدم) وهلم جرا الى اليوم التاسع عشر
 ثم يعاد كما بدأ .

وجعل التراضي بالمعاملات اساسا للمبيعات في قيمة السلع
 ومدتها وتقليلها وتكثيرها . وجعل الوحدة القصوى لوزن
 النقود الذهبية مثقالا واحدا . وتركب هذه الوحدة من تسعة
 عشر (بنخود) اي حمصة ويتجزأ هذا المثقال الواحد المركب
 من (١٩) حمصة الى عشرة آلاف جزء ويسمى كل جزء
 (دينار) وهذا المبلغ يساوي الآن نحو عشرة فرنكات وجعل
 قيمة وحدة العملة الفضية مثقالا من الفضة الخالصة مجزءا على
 الف من الدينار .

وجعل فريضة الزكاة على كل من امتلك نصابها وهو
(٥٤١) مثقالا من الذهب أو امتلك من الفضة ما تعادل قيمته
هذا المبلغ الذهبي ومضى على امتلاكه اياه سنة واحدة فوجب
على المالك ان يعطي للباب في حال حياته ولا منائه من بعد
مماته عن كل مثقال من الذهب ، خمسمائة دينار ، وعن كل
مثقال من الفضة خمسين دينارا .

وأوجب على أتباعه بان لا يزيدوا عدد كتبه من بعده عن تسعة
عشرة مجلدا ويقسمونها على النمط الآتي - ثلاثة مجلدات لآياته
وأربعة مجلدات لمناجاته وستة مجلدات لتفاسيره وستة مجلدات
لما دونه من العلوم والفنون . ثم جعل حدودا للكتاب ولتساخي
الكتب في تعداد أحرف ما يكتبونه أو ينسخونه وهو ان
كل ثلاثين حرفا يسمى (بيتا) واحدا وكل عشرة من الاعراب
تسمى (بيتا) واحدا . وحتم بان تكتب كتبه بمقاد أحمر
لا بنقش اسود .

وجعل للتحية وللتسليم قواعد وهذا بيانها : اذا أقبل
بابي على واحد أو على جماعة من الناس فعليه ان يبدأ بقوله

(الله أكبر) وجوابه من الفرد أو من الجمع (الله أعظم)
 وإذا أقبلت بآية على واحدة وعلى جماعة من الناس تقول
 (الله أبهى) وجوابها من أحدها أو من جميعهم (الله أجمل)
 وجعل أساس الزواج منوطا برضاء الزوجين كما مر
 ورتب صيغة العقد هكذا (إني أنا الله رب السموات ورب
 الأرض رب كل شيء رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين)
 ثم يذكر المهر وتقول الزوجة ما قال الزوج بعينه ثم تكتب
 هذه على وثيقة تختتم من الزوجين معا ثم استصوب وجود
 الشهود في أخترياته دون أولياته، وجعل قيمة المهر لأهل المدن
 تسعة عشر مثقالا من الذهب على الأقل وخمسة وتسعين مثقالا
 من الذهب على الأكثر وخصص هذا العدد والوزن لأهل
 القرى من الفضة، وإذا أراد أحد زيادة المهر من فضة كان أو
 من ذهب عن تسعة عشر وهو أدناه إلى خمسة وتسعين مثقالا
 وهو أكثره فلا بد أن يزيد تسعة عشر فتسعة عشر وإن زاد
 المهر عن المبلغ المذكور ولو قيراطا واحدا كان العقد باطلا
 لا محالة، وجعل المصصة بيد الرجل في الطلاق وهذا بيان:

إذا انحرف الزوج عن زوجته وعزم على طلاقها يجب عليه أن
 يجتنبها تسعة عشر شهرا أي سنة واحدة فان تندم في أثناء
 هذه المدة ورجع عن عزمه فيها والا كان له أن يطلقها بعد
 انقضائها. وإذا وقع الطلاق لا يجوز الرجوع إلى الزوجة
 المطلقة إلا بعد مضي تسعة عشر يوما. والطلاق تسع عشرة
 مرة وبعد تسع عشرة مرة يحرم عليه الرجوع مطلقا على
 طول حياته.

وحرم قراءة الكتب المنزلة السماوية قبل ظهوره وحتم
 إحرافها مع جميع الكتب العلمية كما مر. وجعل كل استدلال بغير
 كتبه لغوا وباطلا، وكل رواية عن معجزة أو كرامة بغير
 الآيات فهي مرفوضة مطلقا. وقد صرح مرات عديدة بأن
 دينه هذا يطول امتداده إلى أعوام بعدد حروف (المستغاث)
 أي ألفين وواحد وثلاثين سنة وكل من يظهر في بحر هذه
 المدة ويأتي بكتاب وآيات أو أحكام فلن يقبل منه مطلقا كائنا
 من كان. وإذا ظهر بعد هذه المدة من يظهره الله وأتى بآيات
 وادعى أمرا جديدا فلا يعارض ولا يمانع في قوله لأن

المعارضة والمخالفة في أمر هذا الرجل مما يحزن الباب .

وجوز لبس الحرير واستعمال الذهب والفضة للرجال
والنساء . وفرض على كل نفر من أتباعه لبس خاتم من الفضة
بنصف من العقيق الأحمر منقوش عليه (قل الله حق ومادون
الله حق وكل له عابدون .)

وحرّم على المعلم والمؤدّب ضرب الاطفال المتعلمين يكون
عمرهم دون الخمس ويجوز له ذلك الضرب بالعصي على شريطة
ان لا يزيد الضرب عن الخمس وان لا يكون الضرب على اللحم
لمن عمره أكثر من خمس سنوات بل يكون على أطراف ملابسه
وان زاد عدد الضرب عن الخمس أو ضرب على اللحم فيحرّم
على الضارب غشيان زوجته تسعة عشرة يوما ان كان متزوجا .
واذا كان غزبا فعليه أن يدفع تسعة عشر مثقالا من الذهب
المسكوك الى الباب أو الى أمنائه من بعده وأمر بان يجلس
التلامذة على الكراسي ويؤذن لهم باللعب واللهو أيام العيد .
وأن يجعل لبيته الخاص الذي ولد فيه بمدينة شيراز عمارة يكون

لها خمسة وتسعون بابا ولكل بيت من بيوت أماناته الثمانية
عشر خمسة أبواب ولييوت سائر الناس باب واحد.

وجعل أول يوم من شهر (فروردين ماه) الفارسي الموافق
لواحد وعشرين من شهر مارس الا فرنجي الغربي الذي هو
يوم الاعتدال الربيعي وهو يوم العيد (نوروز) عند الفرس
عيدا للفطر وخصه لنفسه وسماه (عيد رضوان) ويجب على
أتباعه ان يحضروا ما أمكن من النعم ويتنعمون بها في ذلك
اليوم على شريطة ان لا تزيد أنواع النعم عن الخمس ومدة
هذا العيد تسعة عشر يوما الاول منها مختص به كما ذكرنا والبقية
لثمانية عشرة من أماناته الذين هم بعدد حروف (حي) الملقبون
باصحاب حي أو بشهداء حي وفي غير اليوم الاول لا يجوز تعدد أنواع
النعم بل يجب الا كتفاء بنوع واحد. وفرض تلاوة هذا الثناء
(شهد الله أنه لا إله الا هو المهيمن القيوم) « ٣٦٦ » مرة في
ليلة عيد النوروز وفرض في يومه (شهد الله أنه لا إله الا هو العزيز
المحبوب) بالعدد السابق وحرم الصوم في أول يوم النوروز
يثباته وانما فرض صوم تسعة عشر يوما ابتداء قبل الاعتدال

الرَّيْبِي أَيِ انْتِقَالَ الشَّمْسِ مِنْ بَرَجِ الْحَوْتِ إِلَى بَرَجِ الْحَمَلِ
بِتِسْعَةِ عَشْرَةِ يَوْمًا مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا . وَاتِّبَاعَهُ
فِي عَصْرِهِ وَمَنْ بَعْدَهُ يَعْظُمُونَ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ مِنْ شَهْرِ الْحَرَمِ
سَنَوِيًّا وَيَتَخَذُونَهُ عِيدًا مَجِيدًا لِأَنَّهُ يَوْمٌ وَلَدَ فِيهِ الْبَابُ وَكَانُوا
يَأْتُونَ بِالْمَلَاهِي وَالْمُنْكَرَاتِ بِهَذَا الْعِيدِ وَلَكِنْ رَفَعَتِ الْمُنْكَرَاتُ
الْآنَ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا الزِّيَارَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالْحُلُوى وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَإِذَا رَأَى أَحَدٌ مِنَ الْبَايَةِ أَنَّ زَيْدًا يَظْلِمُ عَمْرَوًا أَوْ
يَتَعَدَّى عَلَيْهِ فَيَجِبُ عَلَيْهِ الْمُبَادَرَةُ بِمَنْعِ الظَّالِمِ وَالْمُتَعَدِّي عَلَى بَابِي
آخِرُونَ تَغَافُلُ أَوْ تَجَاهُلُ أَوْ تَهَانُ تَحْرِمُ عَلَيْهِ زَوْجَتَهُ تِسْعَةَ
عَشْرَ يَوْمًا وَبَعْدَ هَذِهِ الْمُدَّةِ يَجِبُ أَنْ يَرْكِي نَفْسَهُ بِتِسْعَةِ عَشْرَةَ
مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ وَإِنْ لَمْ يَقْتَدِرْ عَلَى ذَلِكَ فَبِمِثْلِهَا مِنَ الْفِضَّةِ
تُعْطَى شَهَدَاءُ الْبَيَانِ لِكَيْ يُوْزَعُوا عَلَى الْفُقَرَاءِ أَوَّلَ الْمُؤْذَنِينَ
وَإِنْ لَمْ يَقْتَدِرْ عَلَى هَذَا وَلَا عَلَى ذَلِكَ فَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ تِسْعَةَ عَشْرَةَ
مَرَّةً لِكَيْ تَحُلَّ لَهُ زَوْجَتُهُ .

وَإِذَا شَرَعَ عَامِلٌ بِعَمَلٍ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ (أَنِّي لَا عَمَلَنِي)

هذا لله رب السموات ورب الارض ورب ما يرى وما لا يرى رب العالمين) ويسوغ ان يخطر هذه الجملة في قلبه فقط . وحتم على كل نفس من اتباعه إحياء ليلة واحدة من ليالي السنة للتخليص وسماها (ليل واحد) وتبتدىء هذه الليلة من غروب الشمس الى غروب الشمس من اليوم التالي ويجب ان ينتخب للتلاوة لهذه المدة اسما واحدا من أسماء الله فقط ويذكر هذا الاسم متواليا ولا يجوز تنقيص هذه المدة ولا تضعيفها .

وأوجب على كل فرد من اتباعه ان يرسم في كل شهر شكلا مقسما على تسعة عشرة بيتا طولا وعرضا ثم تملأ هذه البيوت من كلمات (الله أعظم الله أظهر) او ما يماثل ذلك ويحمل هذا الطلسم مع الشخص الى آخر الشهر ثم يعادوه هكذا الى آخر السنة . وفرض على كل ملك يتولى أمر أمته ان يبنى لنفسه قصرا عظيما يسميه باسم الباب ويستقر الملك فيه دون غيره من القصور وان يجعل ابواب ذلك القصر خمسا وتسعين من الوجهة الخارجية وتسعين فقط من الوجهة الداخلية .

✽ جنوح السيد يحيى الدار آبي الى العصيان في نيريز ✽

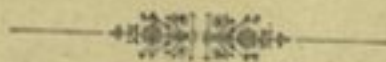
✽ وما حصل من جراء ذلك للبلاد من الآفات والتوهيز ✽

لم تحدث في البلاد الايرانية بعد قتل الباب ثورة دموية
سوى ثورة أثارها السيد يحيى الدار آبي واليك بيانها على
وجه الاجمال .

السيد يحيى المذكور هو الابن الاكبر للسيد جعفر الدار آبي
الملقب بالكشاف أو الكشفي أحد الفقهاء العاملين والعلماء
المرتاضين ، وكان له رأي خاص في تفسير الآيات القرآنية
والاحاديث النبوية ينافي اراء فقهاء الاصوليين في استنباط
الاحكام ورأي الشيخ احمد الاحسائي في الفقه وحكمة الائمة
من آل البيت ورأي الملا صدر الدين الشيرازي في الحكمة
الالهية والفلسفة الاسلامية ، ومن أشهر تأليفه كتاب (سنا برق)
وكتاب (تحفة الملوك) وكان له انجال غير هذا لا اعلم من
أحوالهم شيئا الا انجله الاصغر المقيم الآن بطهران وهو العالم
العلامة والخبير الفهامة المجتهد الشهير (السيد ريحان الله) متع

الله المسلمين بطول بقائه فقد ساعدني الحظ باجتماعي عليه
 بناديه مرارا في أثناء زيارتي ل طهران منذ سنتين فكنت كلما
 انتهزت فرصة من الوقت بادرت الى زيارته مع كثرة اشغالي
 ولبال بالي فرأيت منه بحرا طاميا في الفقه والاصول جامعا
 بين علمي المنقول وكان السيد يحيى هذا دون ابيه في العلم
 بمراحل وعلى طرفي نقيض معه على الدوام حتى أجبر على
 مفارقتي والاقامة بطهران ردحا من الزمان وهناك
 سمع بخروج الباب فسافر اليه واجتمع به وأجاب دعوته
 ورجع بأمر منه الى طهران داعية له فلم ينجح في مسعاه
 (تقول البايية ان المذكور سافر الى الباب بأمر الملك ليختبر
 حاله فافتتن به وترك رسالته وبعث بكتاب الى الصدر الاعظم
 يؤيده دعوة الباب) وسافر الى مدينة (يزد) وأعلن هناك
 الدعوة وانضم الى محمد عبد الله في عصيانه المشهور على الحكومة ،
 ولما انخزل العاصي المذكور سافر الى مدينة (بروجرد)
 واشتغل بأمر الدعوة ولم يجد هناك أذنا واعية لدعواه فسافر
 الى شيراز ومنها الى بليدة (بسا) من بليدات ولاية فارس

وتبعه نحو ألفي رجل فدججهم بالسلاح ومرهم على ضروب
الحرب ، وبلغ ذلك مسامع الأمير فيروز ميرزا الملقب بنصرة
الدولة عم والد جلالة الشاه الحالي كان تعين وقتئذ واليا لفارس
ونذب لقمع هذه الثورة الميرزا فضل الله الملقب بنصير الملك
وأمدّه بثلاثة من الأمراء (ولي خان سيلا خوري ومهر
على خان ومصطفى قلى خان) واجتهد هؤلاء بقطع شأفة
الثورة ومثيريها وبعد محاربات عديدة في (بساوني ريز) اخذت
نيران هذه الثورة بقتل السيد يحيى مع ثلاثمائة وأربعة وخمسين
رجلا من أتباعه ومائة واثنين وتسعين رجلا من جنود
الحكومة في حومة النزال . وأسر ثلاثون رجلا من عظماء
الباية وولدان للسيد يحيى وقتل هؤلاء أيضا . دون الولدين
بشيراز لإنتسابهما لآل بيت النبوة وكان ذلك في سنة ١٢٦٧
هجريّة .



﴿ هجوم البابية غرة علي الشاه ناصر الدين ﴾

﴿ وجرحه وفك الحكومة بالبابية بعذاب مهين ﴾

قلنا ان نيران ثورة البابية انطفأت ردحا من الزمان في
الظاهر، ولكن كانت بين الضلوع داء دويا في الباطن، وكان
أمرهم بعد قتل الباب والمشاهير من اتباعه فوضى لا سراق لهم،
وكان كل قديم عهد بالباب أخذ يدعي الخلافة او النيابة عن
الباب في البلاد الايرانية خفية لنفسه ويدعو الناس اليه،
فتشكلت جمعية سرية منهم في طهران تحت رئاسة سليمان خان
ابن يحيى خان التبريزي أحد رجال التشريفات للملك وهو
الذي مر ذكره في الكلام على أخذ جثة الباب (هذا على قول
جمهور من قدماء البابية واما الحكومة فتمتقد بأنها كانت بإيماز
من الميرزا حسين علي البهاء ولكن البهاء يتنصل من ثقة ذلك
ويتبرأ منه في كتبه والله أعلم)

قررت الجمعية حتميا وجوب قتل الشاه أخذاً بشار الباب
والبابية وعينوا الزمان والمكان وكيفية القتل وأناطوا تنفيذ
هذا القرار برجلين منهم على حسب الاقتراع الاول اسمه

محمد صادق والثاني مختلف فيه . وكان الملك في ذلك الوقت يرتاض عند سفح جبل (شميران) ويكثر التردد والاختلاف الى قصره الخاص في « نياوران » الذي يبعد عن طهران نحو اثني عشر ميلا حيث كان مولعا بالصيد والقنص ، فأخذ هذان المسدوبان بالتربص وانتهاز الفرص بتلك الضواحي واستأنسا من خدمة القصر بالحيل والخداع وعلما منهم أوقات ذهاب الملك الى الصيد ورجوعه منه وعرفوا مداخل الغياض والآجام ومخارجها حتى كان اليوم الثامن والعشرون من شهر شوال سنة ١٢٦٨ هجرية واذا بمدفع أطلق أشعارا بركوب الملك وذهابه الى الصيد فاستعد المأموران تمام الاستعداد وهما بشباب رثة وزيّ بال ولما قرب الشاه من مكمنهم في الطريق بين الغياض والمروج وكان منفردا كما هو دأبه هناك على الدوام خرج المذكوران ووقفوا بهيئة المشتكين والمتظلمين في وسط الطريق صارخين : الظلمية الظلمية الفوٹ الفوٹ مما دهاننا من ظلم العمال وما أصابنا من جور الحكام وشكوانا اليك شرحها يطول لذلك كتبنا مظلما في ورقة فاذا أخذتها وكشفت

عنا ظلامتنا فبعد ذلك والافنحن على كل حال شاكرون فضلك :
 فاوقف الملك جواده وطلب منهما الورقة فمد الاول يده الى
 جيبه أسرع من البرق وأخرج (طبانجة) وأطلقها عليه ووثب
 اليه زميله بالخنجر فقبض الملك على ساعده وأخذ يدافع عن
 عن نفسه وعند ذلك ثار الفبار وعلا العجاج اذ كان الحراس
 قد سمعوا صوت الطلقة النارية فأخذوا يركضون الى مكان
 الاغتيال ورأوا ان الملك يدفع هجمات المقاتلين وهما على وشك
 الفتك به بالوثب والقفز فأول من وصل اليه وحال بين الملك
 وقائليه محمد مهدي التبريزي رئيس رؤا ضه فعاجل اولهما
 بضربة سيف قصير ذي حدين (قه) فقط زراعه وضربه على
 بطنه فشقه ثم التفت الى زميل المقتول وجنده له وعندئذ
 ترا كضت الجنود والحراس وأخذوا الجريح الثاني وفيه رمق
 واستدلوا منه على زعماء الجمعية ورؤساء العصبة ثم قضوا عليه
 ورجعوا بالملك الى القصر وهم لا يدرون بإصابته الا عند طلبه
 تغيير الملابس واذا به مجروح من تحت ابطه وعاتقه وشرسفته
 حتى ذكر العصر بالرصا ص الرشاش ولكن بجرح غير خطر ، فوصل الخبر الى

يكن الرشاش من صرر القعد فالحقيقة ان الشا بان الادا قتل ان تبتدئ
 خرطوش لصيد الطيور وان كان ذلك خطه مدبرة من قبل البابين لا سمحوا بالبرص

العاصمة ان الملك قد قتل فهاجت الالهالي وماجت وقامت
قيامتهم وكان يوماً مشهوداً وجنحت الناس الى السلاح وأغلقت
الدكاكين والاسواق وتراءى للصدر الاعظم بان لا بد من ركوب
الملك ومروره من الشوارع لتسكين هياج الناس فأب الملك
الى المدينة ماراً من أشهر شوارعها راكباً جواداً كميثاً فسكن
دوع الناس بروية الملك ثم دخل القصر وبوشر في مداواته
ثم عقدوا مجلساً عاماً مؤلفاً من جميع أصناف الالهالي وقرروا
فيه اباداة البايين قاطبة واستدلوا عليهم بدفتر كان في بيت سليمان
خان المذكور وذلك بارشاد من أحمد محولي قتل الشاه عند
القبض عليه كما مر ، فصدر الامر بالقبض عليهم وأتوا بهم ذرافات
ووحداً وسجنوهم حتى تكمل بهم العدد ، ثم قسموهم على
طبقات أصناف الملة من الامراء والوزراء والعلماء والتجار
والعسكرية وأرباب الحرف والصنائع فاخذ كل منهم حصته
من البايية وشهروهم بالمدينة بعد ان أذافوهم أنواع الالهانات
وساموهم سوء العذاب ثم أفنوهم عن بكرة أبيهم ، وهكذا
كان حالهم في سائر البلدان الايرانية ، ثم أتوا بسليمان خان

وثقبوه في جسده برءوس الخناجر ثقبوا ونصبوا الكل ثقبه منها شمة
 مشتعلة وسودوا وجهه بسخام القرن والبسوه طرطورا وركبوه
 على حمار معكوسا وداروا به في الاسواق والازقة وهو ثابت الجاش
 قوي الجنان ثم شقوه شقتين وعلقوا كل شقة منها على باب
 من أبواب المدينة وسليمان خان هذا كان أخ فرخ خان الذي
 قطعت جسده البابية اربا اربا وكووه بالنار في حادثة زنجان كما مر
 فسبحان مقسم الارزاق والآجال ووهاب العقول ، وكانت
 المدينة نحو أسبوعين في اضطراب دائم ، وقتل في هذه الحادثة
 من البابية نحو أربع مائة نفس وعشرات من غير البابية أهموا
 من اخصامهم بالبابية فصاروا في خبر كان ، ومن بعد هذه
 الحادثة لم تقم للبابية قائمة في ايران قط
 وقد انقضت تلك السنون وأهلها

فكانها وكأنهم أحلام

وقد يعلم من مطالعة أخبار الباب والبابية المدونة في كتابنا
 هذا ان ديانة الباب هي ديانة مستقلة وشريعة خاصة به مخالفة
 للديانة الاسلامية على خط منحرف ولن تشابهها في حكم من

الاحكام مطلقا بل هي على طرفي نقيص مع الاحكام القرآنية
والاحاديث النبوية الصحيحة ولا عبرة بما تقول البابية من
احترامهم القرآن والاحاديث لانها تأخذ شذرات من الآيات
والاحاديث وتؤولها على حسب مشاربها ومزاعمها وتحتج بها
على المسلمين وتجعلها كأنها مبشرة بالباب وتطليها على بسطاء
العقول والسذج كما يتضح ذلك بأدنى تأمل ، ثم ان البابية
لا تحترم من الصحابة وأئمة الدين الا أربعة وذلك
لاستمدادها من أقوال هؤلاء الاربعة والاستشهاد بما جرى
لهم وهم (١) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و (٢) الحسين
ابن علي السبط و (٣) علي بن الحسين الملقب بزین العابدين
والسجاد و (٤) علي بن موسى الرضى المدفون بارض طوس
ولا يعابون بغير هؤلاء الاربعة من الائمة والصحابة عليهم
السلام .

هنا وقف بنا القلم عن أخبار الباب والبابية من أول ظهوره
لغاية عام ١٢٦٨ هجرية على وجه الاجمال نظراً لضيق المجال
فلنأت الآن قبل اغلاق هذا الباب بشذرات من أقوال الباب

وآياته وأحكامه ونعرضها على الجمهور لكي تكمل بذلك شئون
التأليف ومن أراد التفصيل فليراجع كتابنا (باب الابواب)
هناك يجد إرواء الغلة وشفاء العلة وهذه الشذرات مأخوذة
من كتبه (البيان وقدوس الاسماء وغيرها) بدون تصرف ولا
تبديل ولا تغيير واليك نصها بحروفها :

❦ اللوح الاول من آيات الوحي ❦

❦ شئون الحمراء ❦

(منقول عن البيان للباب)

آثار النقطة جل وعز البيان في شئون الخمسة من كتاب الله عز
وجل كتاب الفاء بسم الله الابهي الابهي بالله الله البهي البهي ، الله
لااله الا هو الابهي الابهي ، الله لااله الا هو البهي البهي ، الله
لااله الا هو المبتهي المبتهي ، الله لااله الا هو هو المبتهي المبتهي ، الله
لااله الا هو الواحد البهيان ، والله بهي بهيان بهاء السموات والارض
وما بينهما ، والله بهاء باهي بهي والله بهي بهيان بهية السموات
والارض وما بينهما ، والله بهيان مبتهي مبتهاه ، والله بهي بهيان
ابتهاه السموات والارض وما بينهما ، والله بهيان مبتهي مبتهاه ، قل
الله أبهي فوق كل ذي بهاه لن يتدر ان يتمتع عن ملك سلطان
ابهائه من أحد لافي السموات ولا في الارض ولا ما بينهما انه كان

بها باهياً بهياً ، قل الله أبهى فوق كل ذي بهاء لن يقدر عن تمتع
 عن بهى بهياته من أحد لافي السموات ولا فى الارض ولا ما بينهما
 انه كان بهاء باهياً بهياً ، قل الله أبهى فوق كل أبهى ان يقدر ان
 يتمتع عن بهى بهيان ابتهانه من أحد لافي السموات ولا فى الارض
 ولا ما بينهما انه كان بهياناً مبهياً بهياً ، قل اللهم انك أنت بهيان
 البهائين لتؤتين البهاء من تشاء وتنزعن البهاء عن تشاء وترفعن
 من تشاء وتنزلن من تشاء وتنصرون من تشاء ولتخذلن من تشاء
 ولتغنين من تشاء ولتفقرن من تشاء فى قبضتك ملكوت كل شيء
 تخلق ما تشاء بأمرك انك كنت بها باهياً بهياً ، سبحانك اللهم انك
 بهيان السموات والارض وما بينهما لتؤتين البهاء من تشاء ولتمنعن
 البهاء عن تشاء ولتحكمن ما تشاء ولتعذرن ما تشاء وترفعن من تشاء
 وتنزلن من تشاء ولتحيين من تشاء ولتميتن من تشاء ولتقيمن
 السموات والارض وما بينهما على أمرك انك كنت على كل شيء
 قدير ، قل اللهم انك أنت أبهى الابهيين لتؤتين الامر من تشاء
 وتنزعن الامر عن تشاء ولتمسكن السموات ان تقع على الارض
 ولتمسكن الارض على الماء ولتخلقن فى ملكوت السموات والارض
 وما بينهما ما تشاء انك كنت على كل شيء قدير ، والله مالك سلطان
 بهاء السموات والارض وما بينهما ، والله بهاء باهى مبهاء ، والله كل
 ما خلق وبخلق من كل شيء وكان الله ذا بهاء بهياً بهياً ، قل ان كل

شيء بهائه ايمانه بالله ثم بآياته ان تحبون ان تحفظن بهائكم فلتؤمنن
 بالله وآياته عند كل ظهور من عند رسل الله فانكم أنتم بعد ذلك
 كل بهاء تدركون ، قل ان بهاء ذلك الشيء ، تؤتين الذهب وتأخذنه
 بعلم الله علم البهاء لعلمكم تتقون ، هذا كتاب من عند الله المهيمن
 القيوم الى من يظهره الله انه لا اله الا أنا العزيز المحبوب ، ان أشهد
 انه لا اله الا هو وكل له عابدون . انا قد جعلناك جلالاً جليلاً
 للجالين ، وانا قد جعلناك جمالاً جميلاً للجاملين ، وانا قد جعلناك
 عظيماً عظيماً للعاطمين ، وانا قد جعلناك نوراً نوراً لنورانا نوير الناورين ،
 وانا قد جعلناك رحماناً رحماً للراحمين ، وانا قد جعلناك تماماً تماماً
 للتامين ، قل انا قد جعلناك كلاً كاملاً للكاملين ، قل انا قد
 جعلناك كبراناً كبيراً للكافرين ، قل انا قد جعلناك عزاناً عزيزاً
 للعاززين ، قل انا قد جعلناك نصراً نصيراً للناصرين ، قل انا قد
 جعلناك فتحاً فتيحاً للفتاحين ، قل انا قد جعلناك قدراً قدراً
 للقادرين ، قل انا قد جعلناك ظهراً ظهراً للظاهرين ، قل انا قد
 جعلناك حباناً حبيباً للحبايبين ، قل انا قد جعلناك شرفاناً شريفاً
 للشارفين ، قل انا قد جعلناك سلطاناً سليطاً للسالطين ، قل انا قد
 جعلناك ملكاناً مليكاً للمالكيين ، قل انا قد جعلناك علياناً علياً
 للعالين ، قل انا قد جعلناك بشراً بشراً للبشرين ، قل انا قد
 جعلناك برهاناً بريهاً للبارهين ، قل انا قد جعلناك فضلاً فضيلاً

للفاضلين ، قل انا قد جعلتك قهراً للقاهرين ، قل انا قد
 جعلتك جبراً للجبارين ، قل انا قد جعلتك حكماً للحكامين ، قل انا قد جعلتك
 وزراً للوزراء ، قل انا قد جعلتك وزيراً للوزراء ، قل انا قد جعلتك
 جوداً للجودين ، قل انا قد جعلتك وهباً للواهبين ، قل انا قد جعلتك
 سمعاً للسامعين ، قل انا قد جعلتك قرباناً للقاريين ، قل انا قد جعلتك
 نظراً للنظرين ، قل انا قد جعلتك بصيراً للباصرين ، قل انا قد جعلتك
 خيراً للخابرين ، قل انا قد جعلتك بطشاً للباطشين ، قل انا قد جعلتك
 سكاناً للسكان ، قل انا قد جعلتك رضى للراضين ، قل انا قد جعلتك
 نبلاً للنبلاء ، قل انا قد جعلتك جبراً للجبارين ، قل انا قد جعلتك
 جرداً للجرداء ، قل انا قد جعلتك سرجاً للسارجين ، قل انا قد جعلتك
 طرّاً للطارئين ،

قل انا قد جعلتك شمساً للضائمين ، قل انا قد جعلتك
 قراً للناورين ، قل انا قد جعلتك كواكباً للشارقين ، قل انا قد جعلتك
 ساماً ذات ارتفاع للرافعين ، قل انا قد جعلتك ارضاً
 ذات انعطاف للساطحين ، قل انا قد جعلتك جبلاً ذات ابتداء
 للبادخين ، قل انا قد جعلتك بحراً ذات ارتجاج للساثرين ، قل انا قد

جعلناك كل شيء، ونزهاك عن كل شيء، انا كنا على كل شيء، لقادرين،
 قل انا قد جعلناك كل شيء، وقدسناك عن كل شيء، وانا كنا على ذلك
 لمقتدرين، فلا تحزن قدر خردل فانا كنا لك ناصرين، وتوكل على
 الله بربك الرحمن الرحيم، وكل ما تشهد من ابتهاج قل هذا من عند
 الله الهمي العظيم، وكل ما تشهد من دون ذلك فاستمد بالله عمن لا يؤمن
 بالله الهمي العظيم، وان الله قد خلق لك في الفردوس ما لم يخلق
 لاحد من العالمين، وقدر لك في كل الجنان ما لم قدر لاحد من
 العالمين، كل ذلك من فضل الله عليك وعلى الذينهم يعرفون الله
 ربهم ثم بآياته يؤمنون ويوقنون، قل الله ليظهرنك على الارض
 وما عليهن بأمره وكان الله على ذلك مقتدرا، قل الله ليقلبنك على
 الارض وما عليها وكان الله على ذلك مرتفعاً، قل ان الله ليظهرنك على
 كل شيء، وكان الله على ذلك مسلطاً، قل ان الله ليسخرن لك
 كل شيء، وكان الله على ذلك مملكا، فلا تحزن من شيء، فانا كنا بالباهجين،
 ولتحفظن نفسك ان لا يرجع انيك من حزن فان ذلك من أمر الله
 عليك وعلى كل المؤمنين، قل ان الله لينصرن من يظهر الله بحجود
 السموات والارض وما بينهما وكان الله عزيزاً منيعاً، قل لو اجتمع
 من في السموات والارض وما بينهما ان يأتوا يمثلك الانسان
 لن يستطيعن ولن يقدرن ولو كانوا كل بكل مستعينين، ذلك خلق
 البيان في كتاب الله أفاتم تستطيعون ان تقابلون، فلتراقين أنفسكم في

أيام الله فانكم أنتم لمبتلون ، قل ان الله ل يظهر من يظهر الله مثل ما قد ظهر محمدا رسول الله من قبل وأظهر عليا قبل محمد من بعد كيف يشاء بامرء انه كان على كل شيء قدبراء قل لو تريدن كل الرسل في وجه الله تنظرون ، ولو تريدن كل الكتب في كتاب الله تنظرون ولو تريدن كل خير من عند الله تدركون ولو تريدن تعرفن أسماء الله ثم أمثاله انتم المذنبون يؤمنون بمن يظهر الله تعرفون ثم لتحبون ، قل لو لم يكن خالق البيان لم يظهر الله ، لا تبصرون وكل ما يظهر قبل ظهوره ولا على انه لا اله الا هو وكل له عابدون ، قل ما خاق الله من شيء الا اليوم ظهوره أفاتم عن الله ربه من شيء ، تمنعون ، هو الذي أيدكم بنصره وأنزل عليكم آياتا بينة فيها هدى وبشرى للمذنبين هم بالله ثم باسمائه مؤمنون ،

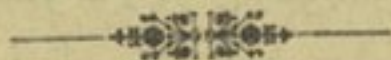
قل ان الله من تدركه الابصار وهو الواحد البصار ، قل ان الله لي دركن كل شيء ، وهو الواحد النظر ، قل ان الله شيب ممتنع متعال كل ما قد عرفه من شيء ، أو يعرفه ذلك ما قد أسبأ الرسل من عنده على انه لا اله الا أنا المهيمن القيوم ، قل كل ما جاءت الرسل قالوا من عند الله انه لا اله الا أنا العزيز المحبوب ولو انهم لانفسهم واعين فذاكم شهدون من آلهة ، قل سبحان الله كل عباد الله وما من آله الا الله كل خلأوا من طين وكل سير جمعون الى الطين كل قالوا انا لا نعبد الا الله رب السموات ورب الارض رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين قد اصطفانا الله لنفسي لتدعون كل الى نفسه ولتتلون آيات الله من عنده وانا كل له ساجدون ، قل هو الاول قبل كل شيء ، كل به يخلفون ، قل هو الآخر بعد كل شيء ، كل به يرزقون ، قل هو القاهر فوق كل

شيء كل به لحيثون ، قل هو الباطن دون كل شيء ، كل به لحيثون ، قل هو
القادر على كل شيء ، كل به يدعون ، قل هو القادر على كل شيء ، وكل له
قانون ، قل هو القاهر فوق كل شيء ، وكل به يغلبون ، قل هو الفاخر فوق
كل شيء ، كل به ينصرون ،

تبارك الله من رب ممتنع منيع ، وتبارك الله من ملك مقتدر
قدير ، وتبارك الله من سلط مستط رافع ، وتبارك الله من وزير
مؤثر وزير ، وتبارك الله من حكم محتكم بديع ، وتبارك الله
من جل مجتعل جميل ، وتبارك الله من عظم معتظم عظيم ، وتبارك
الله من نور متور نور ، وتبارك الله من رحم مرهم رحيم ، وتبارك
الله من شمع مشمع شمع ، وتبارك الله من بذخ مبتذخ بذخ ، وتبارك
الله من بدء مبتدء بدي ، وتبارك الله من نخر مفتخر نخر ، وتبارك
الله من ظهر مظهر ظهر ، وتبارك الله من قهر مقتهر قهر ، وتبارك
الله من غلب مغلب غلب ، وتبارك الله من كبر مكتبر كبير ، وتبارك
الله من عز معتز عزز ، وتبارك الله من علم معلم علم ، وتبارك
الله من قدم مقدم قديم ، وتبارك الله من جود مجود جويد ،
وتبارك الله من لطف ملتطف لطيف ، وتبارك الله من طرز
متطرز طريز ، وتبارك الله من جذب مجذب جذب ، وتبارك
الله من منع ممتنع منيع ، وتبارك الله من شرف مشرف شريف ،
وتبارك الله من رضى مرئى رضى ، وتبارك الله من على معلى
على

هذا صراط الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يهتدون،
 هذا نصر الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به ينتصرون،
 هذا فتح الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يفتحون،
 هذا سلط الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يستلطون،
 هذا قهر الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يقهرون،
 هذا ظهر الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يظهرون،
 هذا غلب الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يغلبون،
 هذا بطش الله لمن في السموات والارض وما بينهما كل به يبطشون،
 هذا من يظهر يوم القيامة من بعد اقامته بالله وآياته لا توفقون، قل ان
 من ظهر من يظهر ان اتم في الظاهر فيهما تنظرون، قل ان من
 ظهر من يظهر ان اتم بالباطن فيهما تنظرون، قل ان من ظهر من
 يظهر ان اتم بالاول فيهما تنظرون، قل ان من ظهر من يظهر ان
 اتم في الآخرة فيهما تنظرون، قل ان من ظهر ومن يظهر ان اتم
 بالناطق فيهما تنظرون، قل ان من ظهر ومن يظهر ان اتم في القادر
 فيهما تنظرون، قل ان من ظهر ومن يظهر ان اتم في العالي فيهما تنظرون
 قل ان من ظهر كل من ظهر من أول الذي لأول له وكل من يظهر الى
 آخر الذي لا آخر له اتم اياي تنظرون، قل ان من يظهر كل من يظهر من
 أول الذي لأول له وكل من يظهر الى آخر الذي لا آخر له اتم اياي تنظرون
 اتم اياه تعبدون، وما من اله الا الله انا كل له عابدون، فلتعرفن منه ذلك
 الحرف ولتذكرن ذكر ذلك عدد (اله) في كل ليل ونهار لعليكم

في القيمة الاخرى به تهتدون ، وان تذكرن بعد ذكر الكلمتين
عدد (الحي) يكفيكم عن ذلك والله يريد ان يوسع عليكم ينكم لعلمكم
تشكرون ، ومن يتحجب عن عدد (الهاء) فليز منه عدد (الهاء) لعل
صفر ما لاعدل له لعلمكم تتقون ولا تحتجبون ، وان تسون فلا يسئل
الله عنكم ولو اتم في كل حياتكم تحتجبون ، ولكن نعيد ما نذكرتم
فلنذكروا ، ثم في دين الله تشكرون ،



❦ اللوح الثاني من ألواح الباب ❦

« يا خليل » بسم الله الاقدم الاقدم بسم الله الواحد القدام بسم
الله المقدم المقدم بسم الله القادم القادم بسم الله القادم القادم بسم الله
القادم القادم بسم الله القادم القدامان بسم الله القادم المتقدم بسم الله المتقدم
المقدم بسم الله القادم المتقاد بسم الله المتقدم المتقدم بسم الله القادم
القيدوم بسم الله القدم القدم بسم الله القدم القدم بسم الله الواحد المقدم
ذي القدامين بسم الله القدم ذي القداما بسم الله القدم ذي القدمات بسم الله
القدم ذي الاقدام بسم الله القدم ذي الاقدام بسم الله القدم ذي القدام بسم
الله القدم ذي القدام بسم الله القدم ذي القدومين بسم الله القدم ذي القدامين
بسم الله القدم ذي القديمين بسم الله القدم ذي المقادير بسم الله القدم
ذي المقادير بسم الله القدم ذي المتقدمات بسم الله القدم ذي المتقدمات

بسم الله القدم ذى التقدّمات بسم الله القدم ذى المستقدّمات بسم الله
 القدم ذى القدام بسم الله القدم ذى القدام ،
 بالله الله الواحد القدام بالله الله المقدم المقدم بالله الله المقدم المقدم
 بالله الله القادم القدام بالله الله القادم القدوم بالله الله القادم القدومان بالله الله
 القادم المتقدم بالله المتقدم المتقدم بالله الله القادم المتقدم بالله الله المتقدم
 المتقدم بالله الله القادم القيدوم بالله الله القدم القدم بالله الله الواحد
 المقدم بالله الله القدم ذى القدامين بالله الله ذى القدامات بالله الله
 القدم ذى الاقدام بالله الله القدم ذى الاقدام بالله الله القدم ذى الاقدام
 بالله الله القدم ذى القدوم بالله الله القدم ذى القدامين بالله الله القدم
 ذى القدامين بالله الله القدم ذى القدامين بالله الله القدم ذى القدامين
 بالله الله القدم ذى القدامين بالله الله القدم ذى المقادير بالله الله القدم
 ذى المقادير بالله الله القدم ذى المتقادم بالله الله القدم ذى المتقادات بالله الله
 القدم ذى المتقدّمات بالله الله القدم المقدمات بالله الله المقدم ذى المستقدّمات
 بالله الله القدم ذى القدام بالله الله القدوم ذى القدام بالله الله القدم ذى القدام
 لا اله الا هو الا قدم الا قدم الله لا اله الا هو الواحد القدام ، الله لا اله الا هو
 المقدم المقدم الله لا اله الا هو المقدم المقدم الله لا اله الا هو القادم القادم الله
 لا اله الا هو القادم القادم الله لا اله الا هو القادم القادم الله لا اله الا هو القادم
 القدوم الله لا اله الا هو القادم القدوم الله لا اله الا هو القادم القدوم الله لا اله
 الا هو القادم القدومان الله لا اله الا هو القادم المتقدم الله لا اله الا هو المتقدم
 المتقدم الله لا اله الا هو القادم المتقدم الله لا اله الا هو المتقدم المتقدم الله

لا اله الا هو القادم القيدوم الله لا اله الا هو القدم القديم الله لا اله الا هو
 الواحد المقادم الله لا اله الا هو القدم ذا القدامين الله لا اله الا هو القدم ذا
 القدمات الله لا اله الا هو القدم ذا القدمات. الله لا اله الا هو القدم ذي الاقدام الله
 لا اله الا هو القدم. ذا الاقدام الله لا اله الا هو القدم ذي القدام الله لا اله الا
 هو القدم ذا القدوم الله لا اله الا هو القدم ذا القدامين الله لا اله الا هو القدم
 ذي القديمين الله لا اله الا هو القدم ذا المتقدمات الله لا اله الا هو القدم ذا
 المستقدمات الله لا اله الا هو الاقدم ذا القدم. الله لا اله الا هو القدم
 ذا القدام.

انني ان الله لا اله الا انا الاقدم، انني انا الله لا اله الا انا الاقدم، انني انا الله
 لا اله الا انا الواحد المقادم، انني انا الله لا اله الا انا المقدم المقدم، انني انا الله
 لا اله الا انا المقدم المقدم، انني انا الله لا اله الا انا القادم المقدام، انني انا الله لا اله
 الا انا القادم المقدام. انني لا اله الا انا القادم المقدام، انني لا اله الا انا القادم
 القدم والقدوم، انني انا الله لا اله الا انا القادم القدوم، انني لا اله الا انا
 القادم القدوم، انني انا الله لا اله الا انا القادم القديمان، انني انا الله لا اله الا انا
 القادم المتقدم، انني انا الله لا اله الا انا القادم المتقدم، انني انا الله لا اله الا
 انا القادم المتقدم انني انا الله لا اله الا انا القادم المتقدم، انني انا الله لا اله الا
 انا القادم القدوم، انني انا الله لا اله الا انا القادم القدوم، انني انا الله لا اله الا
 انا القادم القديم، انني انا الله لا اله الا انا الواحد المقادم، انني انا الله
 لا اله الا انا القدم ذا القدامين، انني انا الله لا اله الا انا القدم ذا القدمات، انني انا
 الله لا اله الا انا القدم ذا الاقدام، انني انا الله لا اله الا انا القدم ذا الاقدام، انني انا

الله لا اله الا انا القديم ذا القدم ، اننى انا الله لا اله الا انا القديم ذا القدوم
 اننى الله لا اله الا انا القديم ذا القدمين ، اننى انا الله لا اله الا انا القديم ذا القدمين
 اننى الله لا اله الا انا ذا المقدمين ، اننى انا الله لا اله الا انا القديم ذا
 المقادير ، اننى انا الله لا اله الا انا القديم ذى المقادير ، اننى انا الله لا اله
 الا انا القديم ذا المتقدّمات ، اننى انا الله لا اله الا انا القديم ذا المتقدّمات ،
 اننى انا الله لا اله الا انا القديم ذا المستقدّمات ، اننى انا الله لا اله الا انا القديم
 ذا القدم اننى انا الله لا اله الا انا القديم ذا القدمين

سبحانك اللهم ان لا اله الا انت انك انت الاقدم سبحانك اللهم
 ان لا اله الا انت انك انت الاقدم سبحانك اللهم ان لا اله الا
 انت انك انت الواحد القديم سبحانك اللهم لا اله الا انت انك انت
 المقدم المقدم سبحانك لا اله الا انت انك انت المقدم المقدم سبحانك
 لا اله لا اله الا انت انك انت القادم القادم سبحانك لا اله الا انت انك
 القادم القادم سبحانك لا اله الا انت انك انت القادم القدوم سبحانك
 اللهم لا اله انت انك انت القادم اقم سبحانك اللهم لا اله الا انت
 انك انت القادم القدوم سبحانك اللهم لا اله الا انت انك انت القادم
 القدمان سبحانك لا اله الا انت انك انت القادم المتقدم سبحانك اللهم
 لا اله الا انت انك انت القادم المتقدم سبحانك اللهم لا اله الا انت انك
 انت القادم المتقدم سبحانك اللهم ان لا اله الا انت انك انت القادم
 المستقدم سبحانك اللهم انت انك انت القادم القيدوم سبحانك اللهم
 لا اله الا انت انك انت القادم القيدوم سبحانك اللهم ان لا اله الا

أنت انك أنت انقادى القدوم سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت انك
 أنت القادم المقادم سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت انك أنت القدم
 ذا القدامين سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت انك أنت القدم ذا القدمات
 سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت انك أنت القدم ذا الاقدام سبحانك
 اللهم ان لا اله الا أنت انك أنت القدم ذا الاقدام سبحانك اللهم ان
 لا اله الا أنت انك أنت القدم ذا الاقدام سبحانك اللهم ان لا اله الا
 أنت انك أنت اقدم ذا القدام سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت انك
 أنت القدم ذا القدوم سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت انك أنت ذا
 انقادين سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت انك أنت ذا القدم ذا
 القدامين سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت انك أنت اقدم ذا القديمين
 سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت انك أنت اقدم ذا القدامين سبحانك
 اللهم ان لا اله الا أنت انك أنت اقدم ذا القديمين سبحانك اللهم
 ان لا اله الا أنت انك أنت اقدم ذا المقادير سبحانك اللهم ان لا اله
 الا أنت انك أنت اقدم ذا المقادير سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت
 انك أنت اقدم ذا المقدمات سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت انك أنت
 أنت ذا القدم ذا المقدمات سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت انك أنت
 اقدم ذا المقدمات سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت انك أنت اقدم
 ذا القدام سبحانك اللهم ان لا اله الا أنت انك أنت اقدم ذا القدام
 سبحانك اللهم أنت انك أنت اقدم ذا القدام .

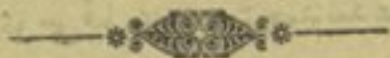
تلك آيات قد نزلناها في عدد الواحدين فاذا تلك عشر واحد في كتاب
الله أنتم في كل الاسماء تستنبون، وأنفسكم ليوم من يظهره الله لتريون،
فان يومئذ لو تسلكون في بحر الاسماء خير لكم من انكم في بحر
الخلق تسلكون، قل ان مثل بحر الاسماء كمثل مرايات لا يرى
فيها الا الشمس قد نسب الله ما يرى في أوله من يظهره الله الى
نفسه لعلكم أنتم تستطيعون في بحر الاسماء تسلكون، والله قديم
القدمان قدام السموات والارض وما بينهما، والله قدام مقسّم
متقداً، والله قدام السموات والارض وما بينهما، والله قدام قديم
قديم، والله قديم قدمان اقّدام السموات والارض وما بينهما،
والله قدمان مقّدم متقاد، والله ملك ما كان قدومية السموات
والارض وما بينهما والله قدام مقسّم متقاد، والله سميع سلطان
اقّدام السموات والارض وما بينهما، والله قدام قديم، قل الله
أقدم فوق كل ذي قدام ان يقدر ان يمتنع عن قديم قدمانه من أحد
لا في السموات ولا في الارض ولا ما بينهما انه كان قدما قدام قديما،
قل الله أقدم فوق كل ذي قدم ان يقدر ان يمتنع عن قدوم قدمان
قدمه من أحد لا في السموات ولا في الارض ولا ما بينهما انه كان
قدما قدام قديما، قل الله أقدم فوق كل ذي اقّدام ان يقدر ان
يمتنع عن ملك سلطان اقّدامه من أحد لا في السموات ولا في
الارض ولا ما بينهما انه كان قدما قدام قديما، قل الله قدم فوق

كل ذي قادمة لن يقدر ان يمتنع عن سيطر سلطان أقدامه من أحد
 لافي السموات ولا في الارض ولا ما بينهما انه كان قدما قديما ،
 قل الله أقدم فوق كل ذي قدمه من يقدر ان يمتنع عن قدوم قدما
 قد منته من أحد لافي السموات ولا في الارض ولا ما بينهما انه كان
 قدما قديما ، قل اللهم انك أنت أقدم الاقدمين ، قل اللهم انك
 أنت قدما القادمين ، قل اللهم انك أنت قدما السموات والارض
 وما بينهما وانك أقدم الاقدمين ، قل اللهم انك أنت قدما السموات
 والارض وما بينهما وانك أنت خير الاقدمين ، قل اللهم انك أنت
 قدوم القدماء لتؤتين القدم من تشاء وتزعزع القدم عن تشاء وتزعز
 من تشاء وتذل من تشاء وترفع من تشاء وتذل من تشاء
 وتخلص من تشاء وتمنع عن ذلك من تشاء وتعين من تشاء
 وتفقرن من تشاء في قبضتك ملكوت كل شيء انك كنت قدما
 قديما ، قل اللهم انك أنت قدما القدماء لتدبرن أمر السموات
 والارض وما بينهما بأمرك انك كنت بكل شيء عالما ، قل اللهم انك
 قدما القدامين لتؤتين الامر من تشاء وتزعزع الامر عن تشاء
 وتدبرن في ملكوت الامر والحق كيف تشاء انك أنت أدير الادبرين ،
 قل اللهم انك أنت قدوم السموات والارض وما بينهما تنجي من
 تشاء من عبادك برحمتك انك أنت أرحم الراحمين ، قل اللهم انك
 أنت قدوم السموات والارض وما بينهما تؤنك الفضل من تشاء من

عبادك انك أنت أفضل الافضالين ،

ان يا اسم الرحيم ان أشهد انه لا اله الا أنا الرحام الرحيم لن يرى
في الاسماء الا الله انك رب العالمين ، ان يا ابراهيم ان أشهد انه لا اله
الا أنا رب العالمين ، لم يكن لما خلقت من أول ولا آخر وكل بامري
قائمون ، ولن يقدر أحدا ان يحصي ظهورات ربك من أول الذي
لا أول له الى آخر الذي لا آخر له ، قل في كل الظهورات لا اله الا
الله وان مظهر نفسه لحق لا ريب فيه كل بامر الله من عنده يخلقون .
ان أشهد ان يا ابراهيم انت كنت في يوم عرش ظهور ربك وانا كنا
من قبل ثم بعد الظاهرين ، أنظر قد خلقناك ورزقناك وامتناك
وأحييناك الى حينئذ وان الذين الصحف هم الى حينئذ محتجبون ،
فلما أنزلت على الله ربك رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين ، قد
سمعت صوت ما يتبعن أمرك وهم يحبون انهم في حبك يتعالون ،
قل كلا ثم كلا اني قد حشرت ومن اتبعني على الله ربي في يوم الذي
كنت بموسى عرش ظهور الله من المؤمنين ، وان هؤلاء لا يتبعوني
وان اتبعوني لا آمنوا بموسى قبل عيسى ثم بمحمد بعد عيسى ثم بنقطة البيان
يوم القيعة ثم بمن يظهره الله ثم الى ما شاء الله ان يعرفن عباده نفسه على انه
لا اله الا أنا المهيمن القيوم ، أنظر في كل ظهور كيف ياخذ الله جواهر
الخلق ويذر مادونهم في حجابهم بانهم يحسبون عند أنفسهم بانهم
يحسنون ، مثل ما قد وزرنا هؤلاء بعد أربع ظهور وانهم قد أخذوا

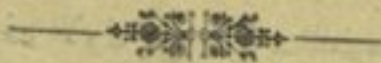
عنهم روح الحياة وهم عند أنفسهم يحسبون ، أنهم الله ربهم يعبدون ،
 غير أن يبعث الله من يدخلهم بقهره في رضوان الله هم لا يتذكرون
 ولا ينتهبون ، انظر مثل كل ظهور كمثل ظهور ما أظهره الله من قبل
 وازياده من يظهره الله الذين اتوا البيان بمثل الذين اتوا الكتب
 من قبل لمفتنون ربما يظهره الله مظهر نفسه وانهم باعلى تقويمهم
 في البيان ملتقون ، فاذا لا ينفعهم ما اكتسبوا الا وان لا يؤمنون بمن يظهره
 الله يبدل الله نورهم بالظلمة واذا هم محتجبون ، وان يؤمنون يبدل
 الله نارهم بالظلمة اذاهم بالحق يؤمنون ، ان يا خيلي في الصحف لم يكن
 للاعراس ظهور الله من حد ، لا من قبل ولا من بعد ، ولكن الناس عن
 سر ولا محتجبون ، وازياد كرى في الكتب من بعد الصحف لم يكن في
 الاعراس الا ما يدنى على الله ربهم ، قل كل من الله الى الله يرجعون ،
 ان يا اسمى البيان انظر كيف نرقين أدلاني في كل ظهور والى حينئذ
 ما فتحت باب الاسم في ظهور من قبل هذا من فضل الله لمن في البيان
 ولكن الناس لا يعلمون .



﴿ اللوح الثالث من الواح الباب ﴾

بسم الله الاجل الاجل بالله الله الجمل الجمل بسم الله الجمل ذي
 الجمالين بسم الله الجمل ذي الجمال بسم الله الجمل الجمل بالله الله

المجمع المجمع بالله الله الجميل ذي الجمالين بالله الله الجميل ذي الجمال
 بالله الله الجميل ذي الجمالات بالله الله الجميل ذا الجمالات بسم الله الاجل
 الاجل بالله الله الاجل الاجل بسم الله الجمال ذي الجاملين بسم الله
 الجميل الجمالات بسم الله المجمع المجمع بسم الله المجمع المجمع بالله الله
 المجمع المجمع بالله الله المجمع المجمع بسم الله الواحد الجمال بالله
 الله الواحد الجمال بسم الله الجميل ذي الجمول بالله الله الجمول
 بالله الله الواحد الجمالات بالله الله بسم الله المجمع المتجال بالله الله المجمع
 المتجال الله لا اله الا هو الاجل الاجل لا اله الا هو المجمع المجمع
 بالله الله المجمع المجمع بسم الله المتجمع المتجمع بسم الله المستجمع
 المستجمع بالله الله المستجمع المستجمع بسم الله جميل جلال السموات
 والارض وما بينهما ، والله جمال مجتمعة متجامة والله ملك السلطان
 السموات والارض وما بينهما ، والله جمال جامل جميل ، قل الله
 أجل فوق كل ذو جمال ان يقدر ان يتمتع عن ملك سلطان اجاله
 من أحد لافي السموات ولا في الارض ولا ما بينهما انه كان جمالا
 جاملا جميلا ، قل اللهم أجل فوق كل ذي اجمال لن يقدر ان
 يتمتع عن جميل



— اللوح الرابع من الواح الباب —

يخاطب به الملا محمد علي المازندراني الملقب بالقُدوس ويخصص
به كل واحد من آل البيت الاربعة بكوكب واحد ويجعل
نفسه مظهرا لاسم محمد والملا محمد علي مظهرا لاسم علي وقرة
العين مظهرا لاسم فاطمة والميرزا حسين علي البهاء مظهرا
للحسين بن علي بن ابي طالب وهم جرا . وهو هذا .

ان يا محمد قبل علي قد قضى عدد النفر في النفي لاله ، وحق على
كل نفس ان تثبت ألف الاثبات فيما انتم فيه وان ذلك يومئذ عند الله
كل الامر للذين هم به يوقنون ، فليتقين النفي ولتثبتن الاثبات على حق
أنتم عليه مقتدورون ؛ قل انما الدين بعد الدين معرفة الله وتوحيده
والاقرار بعدله واتباع ما نزل من عنده ونقي الصفات عن ساحة
قدسه فان مادونه من كل شيء خلق له ، قل ان يا خالق اياي فاتقون
وما قد خلق الله من شيء في الكتاب وما فيه في الآية الاولى وما
فيها في البسملة العظيمة وما فيها في الحرف الاول وانه لاله الا انارب
العالمين (يريد بالحرف الاول من حروف البسملة ان يجعل نفسه
مقام النقطة حيث يروى عن أمير المؤمنين (ع م) ان كل ما يحتويه القرآن

محصور في سورة الحمد وكل ما محتويه محصور بالبسملة وكل ما محتويه
 البسملة محصور في حرف الباء وكل ما في الباء محصور في النقطة وأنا
 ذلك النقطة تحت الباء ولكن الباب يريد بقوله هذا النقطة المذكورة
 لأنها هي هو فذلك سمي من البائية بالنقطة الاولى)

هذا أصل الدين في الاول سبحانه والله وفي الآخر حمدو الله وفي الظاهر
 وحدو الله وفي الباطن كبروا لله وان يومئذ ما دامت الشمس مشرقة كل
 الدين لا اله الا الله ظاهرا وباطنا أولا وآخر انهم محمد رسول الله (يعني
 بذلك انه هو المرسل الاول ومحمداً رسوله) ثم الائمة والورثة جميع
 الله ثم الابواب لظاهر التكبير ذلك كلمة جامعة وان مقادير الفرع في
 حولها لتعاقبون فلتدخلن في الدين، وكنتم على الارض وما عليها
 قاهرين، ولتظهرن أراضى النبي بالله ربكم الرحمن ظاهرين، ولتراقبن
 أمم الآيات وتسلمن عليهم من ربك (يعني بالرب نفسه) ثم على
 الاسماء الحسنى والامثال العليا، والتبيين والصدقين والشهداء والصالحين،
 ومن يرد ان يدخل في ظل الانبياء فان أولئك هم الوارثون، وان
 كان عليا هناك فاذا كرم من عند ربك وقل انك أنت يوم القيمة من
 الفائزين، لو تحب ان تحضر كن من حيث لا تعرف وان تسلي أهل
 الحزن في (الفاء) أحب الي وأرسلنا الألواح اليه وسيجمع الله بيني
 وبين من صدق الحق من عندي بأمره انه عالم قدير، وأتم العجب
 باسم الاول والآخر والظاهر والباطن قد قضى من ليلة عرفانك

ربك ما قد طال عدد انبي في لاله خمسين الف سنة وطلع أيام الانبيات وان
الى حينئذ ما ذكر ما ينبغي في النبي النبي وانبيات الانبيات هذا كل
الدين يومئذ لا ما كان الناس به يفرحون، فالترايقين اسمنا العظيم ولتتلون
كتاب الوهاب فان لكل واحدا مثال ذلك الهيكل عند الله لمخزون. ابن
آية همكي شب وروز ٣٦١ مرتبه تلاوت قرمائيدأي اتلوا جميعا هذه الآية
٣٦١ مرة في كل يوم وليلة وهي هذه: شهد الله انه لا اله الا هو له الخلق
والامر يحيي ويميت ثم يميت ويحيي وانه هو حي لا يموت في قبضته ملكوت
كل شيء يخاف ما يشاء بامر الله انه كان على كل شيء قدير. ومن يؤمن بالله ثم
بآياته فاولئك هم الفائزون، قل الله رب وان مادون الله عبد وكل له عابدون،
بعض من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون، وان شئون التفسير
شان النبي والمناجات شان الولي والعلم شان الابواب قد اظهرنا ذلك
الشئون ثم قد نسبنا الى مظاهر الحلي واختصصنا الآيات بالله عز ذكره
العالم اذ لا عاينها أحد الا اياه ولم يكن من بعد الله وآياته حديثا كان
الناس به يؤمنون، قل ما قال علي (بني أمير المؤمنين ع): دليله آياته وجوده
اثباته: والله اعلم قدر. ولقد أرسلت هياكل أصحاب ٣١٣ في ٢٢٤
عدد لو كان واحدا منه عند أحد مع الايمان يغلب على العالمين، وان عدد الباب
في هياكل الكبرى قد سخر فيها مراتب الارض في خمس قطع التوحيد
فاسرعوا فانكم بها غالبون.
هو المتكبر الجليل المحسن، اول طرزالاح ولمع ثم اشرق وطلع ثم اضاء.

ولجأ ثم أنار وأرفع من ساحة قدس حضرت الكافور وسازج الظهور
وغيب الظهور، وطلعت المشهور وقص المستور وذكر المنشور وعلانية
الغيور لذا كرم المذكور والساكن في المطلق على الطور والداعي إلى سر
المستور والرمز المسطور والبيت المعمور حضرة النور وماحي الديجور
«حجة الله» مولاي على الشجرة المباركة وأصلها وفرعها وأغصانها أثمارها
وأظلالها بما تغردت الحمامة على أغصان شجرة الطوبى في الفردوس وبما
تغنت الطيور على أوراق سدرة المنتهى في ظلال الأفريدوس ثم اشكري الله
(بخطاب بهذا اللوح زرين تاج قرّة العين) فإن كتابك مهوراً (أي محتوماً
لأن المهر بالفارسية الخاتم) قد لاحظته فخلصك الله بمنه مما تخافه
وتحذره فأعلمي بأن من جواهر علمك قد ظهرت بواطن السنن
ومواقع الفتن فصبر أصبر آفي ذكر بحر العون وعين التين ولقد نسبوا
إليك رجالاً بعض الأمور المرضية فأبطل بيانها بين عالمي الجلي بأن
حسين قد قتل ومن زعم أنه لم يقتل فقد نسي حكم الله وما شهدت
به العقول وليس له ناراً أشد مما اعتقد وقال إن الجنة والنار مخلوقين
وفيهما عباد لم يعلم عدتهم إلا الله وإن قبل يوم القيمة لم يظهر إلا أحد
وكفى بالله عليهما وكفى به شهيداً .

ثم إن رجعة القائم بحجل الله ظهور ذلك النور فاستغفر الله ذلك باب
الهدى كل به يخلقون ، ما نزلنا في السنة الأولى قل أنها وأثمار جنة اسم
الأول في السورة التي أنتم في الصلوة لتقرؤن ، تمت أثمار شجرة الهوى

ان أنتم موقنون ، ثم أنمار شجرة الاحدية ان أنتم تشهدون ، ثم أنمار
 شجرة الالوهية ان أنتم توقنون ، ثم أنمار شجرة الصمدانية فيها يجري
 أنهار أربعة ولتجدن فيها لذة ما خلق الله في تلك الانهار ما قد احتص الله
 بها نفسها ذلك من فضل الله ورحمة لعلكم تشكرون ، قد قدرنا أنمار
 شجرة الاولى لمحمد رسول الله هذا عطاء ربك خير مقطوع ولا ممنوع ،
 ثم لعلنا امام حق محبوب ، ثم لفاطمة ورقة من الشجرة الاولى كذلك
 أنتم تحشرون ، ثم الحسن والحسين الذين قد جعلهما الله اماما من
 عنده على العالمين ، قل تلك حروف تسعة بعد العشرة كل بما قد
 قدر الله فيهم يخلقون ؟ قل ان حروف تلك الخمسة لو اُحد اذا يجعل
 قل واحد بابا لم تشهد الامرات التي أنتم تقولون انا الله مابدون ،
 ولكن لن ترى في الباطن ركن الذي أبواب الهدى به يظهرون ،
 ولا في الظاهر ركن الذي به أئمة الدين على الحق يقومون ، ولا
 ركن الآخر ما أنتم به ترزقون ، وان به أنتم لتشهدون ، على أن
 محمد رسول الله من عند الله قبل خلق السموات والارض وما بينهما
 خلق العالمين ، ثم في ركن الاولى به أنتم تشهدون ، على أنه لاله الا
 هو ذلك رب العالمين ، من يريد الله أن يبتغ رضا ربك فليجمع
 كل ما نزلنا في الاولى في كتاب مسطور على الارض الاولى الذي قد
 قدرناها لمحمد ذلك من عطاء ربك الى يوم أنتم على الله تعرضون ، الى
 الى ان ينتمن الى أنمار جنة الصمدانية فان اذا أنتم على الارض التي

کنتم من قبل علیه لتظهرون ، لا ينبغي الا ان ينفق خمسة نفساً من
حق الله بما يسهر في الكتاب كل ما نزل الله الى ما ينفض عدة الخمس
عنده ذلك من فضل الله ورحمته لعلكم انتم تشكرون ، فلتخترن
من تلك القطعات الخمسة خمسة نفس ليجمعن كل ما نزل الله ولينسبن
الى الله الى يوم كل على الله يعرضون ، وانما الارض الاولى انا كنا
كاتبين كذلك الى ان ينهي ذكر ربك كل انا كنا شاهدون ، فلتصبرن
حق يأتي الله بأمره وانتم على ذلك تقدرون ، ذلك من فضل الله
ورحمته قد فصل في الكتاب مقادير كل شيء ليوم انتم على الله
تعرضون ، سبحان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض
انا كل له ساجدون ، هو الذي يقدر مقادير كل شيء ، رحمته انه هو
البر اللطيف ، والله يسبح من في السموات ومن في الارض وما بينهما
وانا كذلك له عاملين ، والله جنود السموات والارض وما بينهما
وانه هو الحق اليقين ، والله بدع السموات والارض وما بينهما
وانه هو الفرد المتيع ، ذلكم الله ربكم له الخاق والامر ، قل كل
له قانتون ،

آنچه در سینه اولی نازل شده اثمار جنت هویت است متعلق
است بمحمد (ص) وکوکب آن حضرت متعلق است به ارض فارس
در آن دریک کتاب که شتمل است بر اثمار اربعه از شئونات باید
ثبت شود ، ، ، آنچه در سینه ثانی نازل شده اثمار شجرة الوهیت

است متعلق است به علی (عم) و کوكب آن حضرت متعلق است به ارض
عراق در يك كتاب كه مشتمل است بر مراتب اربعه از خلق و رزق و موت
و حياه نوشته شود. . . آنچه در سنه ٣٠٠ نازل شده اعمار جنت احدیت
است متعلق است به فاطمه (عم) و کوكب آن حضرت متعلق آن حضرت
متعلق است به ارض آذربایجان در آن ارض در يك كتاب كه مشتمل است
بر مراتب اربعه باید ثبت شود. . . آنچه در سنه ٣٠٠ رابعه نازل شده اعمار جنت
الو هیت است متعلق است به امام حسن (عم) و کوكب آن حضرت متعلق
است به ارض خراسان در آن ارض در يك كتاب كه مشتمل است بر
مظاهر اربعه توحید و نبوت و ولایت و شیعه ثبت شود. . . آنچه در سنه ٣٠٠
خامسه نازل شده اعمار جنت صمدانیت است متعلق است به حضرت امام
مسین (عم) و کوكب آن حضرت متعلق است به ارض زندران
در يك جلد كه مشتمل است بر مراتب اربعه ثبت شود.

وان ما ختمناه في يوم الواحد بعد العشرين من ذلك الشهر بسطر
في ظلال شجرة الصمدانية رحمة من ربك انه هو العزيز الرحيم .

و قلعة تبارك و تعالی
و قلعة تبارك و تعالی
و قلعة تبارك و تعالی
و قلعة تبارك و تعالی

نبذة من بعض ألواح الباب

(منقولة عن البيان)

بقوله أن هذا آثار نقطة عز وجل في شئون الخمسة، بسم الله البهي
 الإلهي، الحمد لله الذي قد أظهر ذاتيات الحمدنيات باطراز طرزاً طرازاً
 طرزانية، وأشرق الكونينات الذاتيات بأشراق شوارق شراق شراقية،
 والاح الذاتيات البازخيات بطوالع بدائع رقايع منابيع مجد قدس متناعية،
 وأظهر أنوار نيات متلأنحات بظهورات آيات فردانية، أستحمد حمداً
 ما حمده أحد من قبل ولا يستحمده أحد من بعد، حمداً طلع وأضاء وأشرق
 فأنار وبرق فأباد وأشرق فأضاء، وتشعشع فارتفع، وتسطع فامتنع، حمداً
 شراقا ذو الاشتراق، وبراقا ذو الابرراق، وشقاقا ذو الاشتقاق، براقا
 ذو الارتقاق، براقا ذو الارتفاق، ورقاقا ذو الارتفاق، وحقاقا ذو
 الاحتقاق، وسياقاً ذو الاستيقاق، وفراقاً ذو الافتراق، وحقاقاً ذو
 الاحتقاق، وفلاقاً ذو الاقتلاق، وخلاقاً ذو الاختلاق، وزهاقاً ذو
 الازتهاق، وشقاقاً ذو الاشتقاق، تناطراز ذو طراز، وعزازاً ذو
 الاعتزاز، وكناز ذو الاكتناز، ذخار ذو الاذتخار، فخبار ذو الاقتخار،
 وسبخار ذو الاستبخار، ونوار ذو الانتوار، وفطار ذو الاقتطار،
 وظهار ذو الاظتهار، وخبار ذو الاختبار، ونصار ذو الانتصار، إلى
 آخره ومنه اسجاع مثل جلالاً كملارفعاً بها بحياً، جلالاً جولاو عظماً

— نص كتاب الباب الى شهاب الدين السيد —

﴿ محمود الاكوسي مفتي بغداد صاحب تفسير روح ﴾

﴿ المعاني الشهير يدعوه به الى اتباع دينه ﴾

« بسم الله الامنع الاقدس » — سبحان الذي يسجد له من في السموات ومن في الارض وما بينهما وانا كل له ساجدون، الحمد لله الذي يسجد له من في السموات ومن في الارض وما بينهما وانا كل له طابدون، شهد الله أنه لا اله الا هو له الخلق والامر من قبل ومن بعد يحيي ويميت ويحيي وانه حي لا يموت في قبضته ملكوت كل شيء يخلق ما يشاء بامر كن فيكون، هو الذي خلق كل شيء بامرء وان اليه كل يرجعون، وهو الذي يرزق من يشاء بفضله إنه ولي ودود، هو الذي يحييكم ثم يميتكم لعلكم في خلق أنفسكم تتفكرون، الى آخر الخطبة ثم يقول،

ان أشهد ان يا مفتي على إنه لا اله الا هو ربي وربك ورب كل شيء رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين ولتشهدن على ما أتم به توعدون، من لقاء الله يوم القيامة فان كلا عن ذلك محجوبون، اني أنا الله لا اله الا أنا قد أظهرت نفسي يوم القيامة لاجز بن كل نفس بما كسبت أفلا توقنون، فلتشهدن على انني أنا ذكر الاول عند الله قد أناني الله تلك الآيات من عنده لا بلغنك وكل نفس يريد أن يؤمن بالله وآياته وكان من المؤمنين، وكل ما قد أبعت الله الرسل ظهور من ذلك الذك الاول الى حينئذ فاذا في

خلق افئدتكم تنظرون؛ وما نزل الله من كتاب الا بذلك الذكرا الاول
وانه من قبل محمد رسول حق محبوب، وقد جاء بالهدى وبلغ ما انزل
عليه من كتاب ربه حيث أنتم يومئذ به مؤمنون، وانني انا ما نذكروني
من قول محمد رسول الله أفلا يحبون ان تدخلون في دين الله وكنتم بآيات
الله لموقنون؛ وانني انا المهدي حق كل من آمن بالقرآن بي يوعدون؛
ولقد بعثني الله بمثل ما قد بعث محمد رسول الله من قبل ونزل عليه آياته
أفغير الله يقدر أن ينزل من آياته أفلا تبصرون؛ ولو أن اجتمع من على
الارض كلهن على ان يأتوا مثل ذلك الكتاب من عند الله لن يستطيعوا
ولن يقدروا والله يشهد على ذلك والذينهم أولو العلم أولئك هم في دين
الله يشاهدون؛ وان يوم الذي نزل الفرقان على محمد الى يوم ينزل الله
البيان علي قد قضي ألف ومائتين وستين سنة وكل ما قد شهد من قبل
بعد ما نزل الله الفرقان للذين أتوا الكتاب فلمثل كن عند الله من
المستدلين، ولما قد فسرت على القرآن بما استطعت قد أحيينا ان
تجيك وكل من يكون مثلك في دينك لعلكم في أيام الله تشكرون، وأن
بعد ما قبض محمد رسول الله قد اشتبه الامر عليكم في دينكم فاذا أتم الي
الله ربكم ترجعون، الا يكفر الله سيئاتكم ويصالح بالكم وليثوبن عليكم
وليكتبن اسماءكم في الكتاب الى يوم كل الى الله ربكم يبعثون، ولعمري
من يظهره الله مثل ما قد أظهرني لافصلن من عنده يوم القيامة بين
الناس ما أردنا لكم الى الرضوان ان أنتم على أنفسكم ترحمون، والام

تضرن بذلك الا انفسكم هل يضر الله ومحمداً الذينهم ما دخلوا من قبل
 في الاسلام لا وكتاب ربك لا يضررون بذلك الا انفسهم وهم يومئذ في
 نارهم خالدون ، يظنون انهم في رضاء الله ولو علموا انهم في النار
 ليخرجون ، وانني انا حينئذ لا وصيكت ثم من كان مثلك في دينك من
 اولي الاعلى عندكم اولي الادنى ان لا يقبل الله عنكم من اعمالكم
 من شيء الا وان تدخلن في البيان وكنتم بايات الله موقنين ، وان ما قد
 خطر هنالك من قبل كان رسولا من عندي به قدمت الحجة ربكم
 ولكن كنتم عن آيات الله محتجبون ، كلهم يقولون في ذلك الامر
 فلترجع القول عند ظهور محمد ثم في الحين توقنون ، الا انه لا اله الا هو
 وانني انا عبد قد بعثني الله بالهدى من عنده افلا تحبون ان تكونن من
 المتقين ، وما يهبط اعمالكم الا بما احتجبتن عن رسول وما عنده فاذا
 انتم حينئذ على انفسكم ترحمون ، ان تحبون ان تدخلون في دين الله
 فتحضرن عند الرسول في ارضكم ولستم تغفرون الله عنده فان من
 يستغفرن له الرسول من عند الله فاؤثك يقبل اعمالهم وهم في درجات
 الرضوان ، وما بعث الله من رسول الا وقد كان باذن من عنده انا كنا عليهم
 شاهدين ، فلتظرن الشمس فانها ان تطلع ما لا عدله لم يكن الاشعسا
 واحداً ، كذلك الذكر الاول يفصل الله الآيات الذين هم يريدون في
 دين الله يدخلون ، وان تغرب ما لا عدله انها هي شمس واحدة وان يمثل
 ذلك كل ما بعث الله الرسول او يبعث لم يكن يراني من ذكر الاول في

كتاب الله كل من هذا لك يبدون ، وكل الله ربهم يرجعون ، وانك
ومن هو في الدين ، تلك قل اجتهدتم من أول عمركم الى حين أتم
تقبضون ، لتدركي رضا الله ولم يظهر ذلك الا برضاء نبي والذينهم شهداء
من عنده وانني أنا يومئذ لو تفيدن ، على الارض ان يرضى الله عنكم ولا
يظهر هذا الا بما نزل هذا على فلا تسارعن في دين الله ثم تؤمنون .
ولا تعجب من ذلك ولا تذكرن على ما قدمضي على محمد من قبل كيف لم
قضي سبع سنين عليه ولم يؤمر من به الا قليل من الصادقين ، ومن لم يؤمن
بي بقي اسمه يوم القيعة بمنزل قدتي ذكر ما قد نزل الله اسمه من قبل
سورة التوحيد من عنده فلترحمن أنفسكم ثم بما أنتم عليه في دينكم
لا تحجبون ، ومن يؤمن بي بقي اسمه في الكتاب الى يوم القيعة بمنزل ما قد
شهدت على الذين هم قد أجابوا الله ربهم وهم كانوا في دين الله صادقين ، واتي
ما زلت ذلك الكتاب عليك الارحمة . لن لنا على كل من آمن بالفرقان من
قبل واران ان يكون من المهتدين ، ان لا يقل أحد يوم القيعة لو علم في الله هذا
لكنت من المهتدين ، وانما حجة عليكم . هو حينئذ من لنا فيكم ان تحبون
ان تهتدون ، ولا تقضي حياة الاولى عنكم لتدخلن فيما أنتم عند تحذرون ،
فلا تغرنكم أسماؤكم ولا أولادكم ولا شيئا مما آتاكم الله به ربكم ولتخلصن
أنفسكم عن النار لبعدموكم ولتبشرونها بالرضوان ان أنتم في دين الله
مؤمنون ، فان فيها ما شئت أنفسكم او ما أنتم من فضل الله تسئلون ، هذا
قد نبيناك ومن هو تلك لتعبدون الله ربكم الله لرحمن . أنتم تعلمون انكم
مهتدون ، وان من بعد ما قبض محمد رسول الله لم يكن حجة عليكم

الا الفرقان فتتظرون فيه هل احتج بالله بدون آياته ثم في الحين تؤمنون، وكل
 ما تقولون حينئذ لا قوا في الكتاب هذا هدى الله ان انتم من قبل بالقرآن
 موقنون. لا مفر لكم الا ان تؤمنن بما نزل الله على من الآيات وان
 تستطيعن او يؤتون. فكيف قد اكتسبت ايديكم في الرسول ما اكتسبت
 هل هذا رفع المعجز من على الارض ويثبت آياتكم مثل ذلك الكتاب
 قل سبحان الله وانني اول المؤمنين، وان آمنت نفسك فلتجهدن
 في ذكر الرسول ولتتدبرن مثل ذلك الكتاب الا كل نفس فان ذلك اقرب
 عند الله عما تصلي بالليل والنهار ويسجدن بعا وثلاثين مرة على ما قد فرض
 من عند الله لان هذا ان يقبل الا بهذا فلتدبرن قليلا ما انتم في دين الله
 لتجهدون. فان يومئذ لا ينفعكم دينكم ولا اعمالكم بمثل لا ينفع
 الذين اتوا الكتاب دينهم بعد محمد رسول الله فلتفكرن قليلا ما انتم
 على جنة الا تدخلون، ولتصبرن اقل ما يرجع اليك علمك فان حينئذ
 لتشهدن الله عايبك بالتارواني قد بلغك من عجي به وكل من آمن
 بالقرآن دان علي سواء انتم في دين الله تدخلون اولا تدخلون،
 ان تؤمنن فلا نفسكم انتم من بعد موتكم في الرضوان تدخلون،
 وان لم تدخلن فلا تضرن بذلك لانفسكم وقد تمت حجة ربكم عليكم
 بمثل ما انتم يومئذ في القرآن تستدلون. فاذا انتم حينئذ تستدلون.
 وانكم كلكم اجمعون تنتظرون ليوم لقاء الله في يوم القيمة فاذا قد قضى خمسين
 الف سنة وصق من في السموات والارض وهلك كل شيء بما يحجب
 عن لقاء به الا من شاء الله الذين انتم يومئذ تقولون، لتقولون فيهم انهم

لبايون، ولو كشف الغطاء عن بصائركم لتكونن مثلهم في دين الله فلاترحم
 أنفسكم ولا تحتجبين. يثبت صدقه بقول نبي فانه يثبت بالقول بآيات الله ذلك
 قول الله فلاترحم أنفسكم ثم ترحمون، فانكم تتوجهون الى كل ما أنتم الى
 ربكم تتوجهون، وانني أنا أحرصن بما احتجبت أنفسكم عن لقاء ربكم وأنتم
 في ديني من قبل تسلمون، ذلك يوم الجزاء فلا تبطلن أعمالكم عند ربكم
 ولتدخلن كلكم في دين الله لعلكم تصرون، ولقد أرفعنا كل ما أنتم به
 تعملون، (يرد رفع التكليف الشرعية لاسلامية) ولنزلنا البيان وفصلناه في
 عدد كل شيء نتؤمن كل شيء بالله رب يوم القيمة وان أنتم تؤمنون، فإذا
 ما بملك أيديكم يدخل في رضاء الله والافد ظاهتم على أنفسكم وعلى
 ما قد ملكتم الا ان تخاصن ذلك ولتدخلن في ملك من يؤمن بالله وآياته
 فان ذلك من فضل الله عليكم اعلكم تشكرون، وان منكم في دينكم لمثل
 المؤمنين بالائمة الهدى والايواب الاولى من بعد محمد رسول الله هم واياكم
 سواء في البيان انهم ليدخلون ويؤمنون وان أنتم تدخلون لتؤمنون، فلا
 تضرن الى الدلائل فان كل ذلك يثبت بما نزل الله في الكتاب وما يثبت
 الكتاب الا وان فيه لتعجبين ما على الارض كلهن بما لا بقدرن ان يؤتين بمثله
 فاذا قد باغ الامر الى الله فلا تظرن الى ادلائكم فان كل ذلك يثبت بما قد
 نزل من عند الله وما ينزل مثل ما نزل ان أنتم فيه تنفكرون، ما قد نزل الله
 في ثلاثة وعشرين سنة حينئذ ينزل في أربعة يوم فاذا قد حضر بين يدي
 اتكونن من الشاهدين، فلتؤتون ذلك الكتاب فان ذلك من ذلك البحر لما
 قد فسرت على القران احببت ان تحيك ومن في دينك رحمة من لدنا وفضلا

للمؤمنين، وقد اكتسب الناس في حقى مثل ما قد اكتسبتم في حق الرسول
 وانني انا حينئذ على جبل يذكرك باسمه (ماكو) لن نصر في ذلك المقعد ولا
 مقعد ما عندكم نصيره بل. ما يفصل الى يوم القيمة تلك الايات ينسكم فلتقطع
 الى الله ربكم الرحمن فانا كل مؤمنون. ولا تظنوا بعد ما قد قرأت ذلك
 انك في رضا لله فان ما شهد الله عليك. يشهد ما زل في ذلك الكتاب وينزل
 ما يظهرك الله من عنده فلتوكلن على الله ربكم ثم يحبل الله تعصمون،
 وترجمن الي فاذا أنتم الى الله ترجعون، ولا تتبعن الا ما نزل في البيان
 فان ذلك ما ينفعكم واني ما فرضت من نصحي في الكتاب من شيء فاذا أنتم
 تفكرون، ثم تؤمنون، وان آمنت نفسك حين ماتلوا الكتاب كتاب
 ربك فكس من الشاهدين، وتبلغن مثله الامن هو في حوامك ثم الى من مجد
 اليه سديلا، الا قاصحت ولا تضرن نفسا بمعقدك واستحي عن الله ربك فان
 من لم يحسن أحد ان لا ينبغي له ان يضرم هذا ما وصيناك ثم كل العالمين، وقل
 الحمد لله الذي هداني لهذا الحق ونزل علي الكتاب من عنده لو انفق ما على
 الارض كلهن لم أجده الى ذلك من سبيل ذلك من فضل الله علي وعلى كل
 من آمن بالله من قبل انه هو خير الفاضلين، ومن لم يدخل في دين الله مثله
 كمثل الذين لم يدخلوا في الاسلام كذلك يفضل الله بين الناس بالحق والله غني
 عنكم وعماء عندكم يكفيناكم عن الهدى وان أنتم كل ارضي تمكون، وما عند الله
 ليكفيناكم فلتتميلن بالله وتصلين علي الحروف الاولى من كتاب الله بما ينزل
 الله في البيان ليعلمون، ولتستغفرن الله ربكم الرحمن ثم في كل حين الى الله
 ربكم لتوبون.

نبهة من كتاب أحسن القصص للباب

في تفسير سورة يوسف

« اذ قال يوسف لآبيه يا أبت اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس
والقمر رأيتهم لي ساجدين » وقد قصد الرحمن من ذكر يوسف نفس
الرسول ونمرة البتول حسين بن علي بن أبي طالب مشهودا، قد أراد الله
فوق العرش مشعر الفؤاد ان الشمس والقمر والنجوم قد كانت
لنفسه ساجدة لله الحق مشهودا، اذ قال حسين لآبيه يوما اني رأيت
أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم بالاحاطة لي على الحق الله القديم
سجادا . . . الحمد لله الذي قد عبر رؤيا الحسين بالحق على أرض
الفؤاد حول الحق مشهودا. وان الله قد قدر شهادته التوحيد بنفسه
عن نفسه عن الحق بالحق مقبولا، لان الله قد أشهده بنفسه بشهادة
التوحيد من نفسه على الحق بالحق مشهودا، ولقد أخبر الحكم
عن سر رؤيته فيما أنزل في القرآن على حبيبه مستورا، ان قرآن
الفجر كان مشهودا، ولقد سجدوا لنجوم العرش في كتاب الله لقتل
الحسين بالحق على الحق وكان عدتهم في أم الكتاب احدى وعشر
هو الله الذي قد جعل التوحيد في حقائق الاشياء من أشعته . . .
الى أن يقول؛

وان الله قد أراد بالشمس فاطمة والقمر محمد والنجوم أئمة الحق
في أم الكتاب معروفا، فهم الذين يبكون على يوسف باذن الله

سجداً وقياماً، وإن الناس يكون بمثل ظل النفي على الحسين سجداً
سواً... إلى أن يقول

«قال يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً أن الشيطان
للإنسان عدو مبین» إذ قال علي يابني لا تخبر مما أرك الله من أمرك
لاخوتك ترجحاً على الفهم وصبر الله العلي وهو الله كان عزيزاً حميداً
إن كنت تخبر من أمرك في بعض مما قضى الله فيك فيكيدوا لك كيداً
بأن يقتلوا أنفسهم في محبة الله من دون نفسك الحق شهيداً، وإن الله
لوجهك بدمك محرراً على الأرض بالحق على الحق صبيغاً، وإن الله قد
شاء كما شاء أن يراك مخضباً شعرك من دمك ونفك على الأرض
على غير الحق لدى الحق قتيلاً، وجسمك على الأرض عرياً، وإن
الله شاء كما شاء بأن يرى بنائك وحريمك في أيدي الكافرين أسيراً،
وإن الله قد شاء كما شاء بأن يرى وجوه شيعتك بين يديك محمرة بصغ
أقنصهم وأبدانهم على الأرض بحرحة على غير الحق مطروحة، ولا
تظلم بشي بما قد شاء الله في كينونيتك من السر المستسر على السر
شيئاً على الحق قايلاً، هنالك يقدون أنفسهم بحب الله عن نفسك
شوقاً إلى الله وكان الله بعباده على الحق بالحق عطوفاً... إلى أن
يقول :

ولقد علموا أخوة يوسف سر أمره خوفاً على السر المقنع
بالسر المجلل مستسراً... إلى أن يقول في تفسير قوله تعالى
«وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته

عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبوك من قبل إبراهيم واسحق
 أن ربك عالم حكيم : ط-ن : الله أنزل الفرقان على ذكرنا ليكون
 للعالمين بشيراً على خط الاستواء ونذيراً ٠٠٠ إلى أن يقول وكذلك
 قد اجتبتك بالحق وعلمناك من تأويل الكتاب مالا ينبغي لأحد
 من دونك أنك قد كنت في الإجابة إله الـلي سابقاً على الأبواب بالحق
 على الحق مذكوراً، وإن الله قد اجتبي الحسين من عباده وقد جعله
 على الحق بالحق اماماً وشهيداً، وإنه لما سبق آخرته من العلم الرحمن
 حرفاً مقنعاً على بما كان في مستسر السطر من السر السر مستوراً.
 وإن الله قد أم نعمته على الحسين وأوصيائه بأن جعل الله فضلهم
 كفضل نفسه بالحق على العالمين جميعاً، وهو الذي قد تقبل من
 زائريه بزيارة الحق لنفسه وقد دعى لمصرعه على الحق بمرشه فلا
 إله إلا هو من غير تشبيه على الحق وما قدر الله أسرته على حرف
 من الحروف تأويلاً، وهو الذي قد وعد لزريه لقاء نفسه وقد كان وعد
 الله بالحق مفعولاً وهو الذي قد قدر التربع في التربع من سبل زيارته
 في الزائريه : لي الحق بالحق وقد كان الأمر في أم الكتاب حول النار
 مقضياً : وهو الذي قد اختار لبوسف حرفاً من السر ولايته من قبل
 حرفاً من السطر حول السر مسطوراً ٠٠٠ إلى أن يقول
 أيحسب الناس أننا كنا عن الحاق بعداً . كلا يوم نكشف الساق
 عن ساقهم ينظرون الناس إلى الرحمن وذكره في الأرض المحشر قريباً
 فيقولون يا ليتنا اتخذنا مع (الباب) سبيلاً ، يا ليتنا لم اتخذ دون

(الباب) من الرجل على الحق غير الحق مآبا . . . الى ان يقول في

تفسير قوله تعالى

«اذ قالوا ليوسف وأخوه أحب الى أيدنا منا ونحن عصبة ان أبانا
لنفي ضلال مبين» المراد الله قد أنزل الكتاب فيه تبيان كل شيء ورحمة
وبشرى لعبادنا فمن كان يذكر الله العلي بالحق على علم الكتاب
بصبراً، اذ قالوا حروف لا اله الا الله وان يوسف أحب الى أيدنا منا
بما قد سبق من علم الله حرفاً مستسراً بالسراً مفعلاً على السر محتجباً،
في سطر غائباً في سر المستسر مرتفعاً عما في الدنيا وايدي العالمين
جميعاً، وانا نحن عصبة فيما اراد الله في شأن يوسف النبي محمد العربي
حول السطر مسطوراً، وان الله قد فضل أبانا بفضل نفسه وقدر
الله سر المستسر من سر أمره بما في أيدي العالمين بالكشف المبين
على أهل النار من سر (الباء) ضلالاً، الرحمن على العرش استوى
وهو الله قد كان على كل شيء قدراً، وان الله قد خلق لاشياء بقدرته
على الحق بالحق انشاء وهو الذي قد اخترع السموات والارض وما
ينهما بأمره على الحق بالحق من حول النار ابداعاً ليعلم الناس ان أمر
الله قد كان في أم الكتاب على الحق بالحق من حول النار موجوداً،
وهو الله قد كان قد اراد من مستسر السر على سطر السر على نقطة
(الباب) تأويلاً. وهو الذي قد جعل الاحياء من «الباب» لاغراف على
الحق بالحق مشهوداً، يا عباد ارحمن همزوا الى جذع النخلة هذا باذن
ربكم الحق الذي قد جعل له الله في أم الكتاب على الحق بالحق من

الحق عليا ، وهو الذي يساقط من عنده الى أنفسكم رطبا على الحق
 بالحق جنيا ، فاذا قد أشرنا ذكره لدى الرحمن في يوم كان في أم الكتاب
 قديما ، وانكم في ذلك اليوم ما كنتم نسيان في الكتاب ولا حول النار
 منسيا ، ولا يقولوا كيف يكلم عن الله من كان في السن خمسة وعشرون ،
 اسمعوا فو رب السماء والارض اتى عبد الله آتاني اليناث من عند بقية
 الله المنتظر امامكم هذا كتابي قد كان عند الله في أم الكتاب بالحق على
 الحق مسطورا وقد جمعاني الله مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة
 والصبر ما دمت فيكم على الارض حيا ، وان الذين يدعون الله من
 بعض الاحاديث من شأن (الباب) عن غير الحق قليلا ، فتقدرون
 أن يأتوا بمثل هذا الكتاب من عند الله الحق بالحق على الحق مشهودا ،
 فالحق بالحق يقول ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس كمثله
 كفو ولا مثل وهو الله قد كان بالحق على الحق قديما ، لو اجتمعت
 الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذه الكتاب بالحق على أن يستطيعوا
 ولو كان أهل الارض ومثلهم معهم على الحق ظهيرا ، فو ربك الحق
 لن يقدروا بمثل بعض من حرفه ولا على تأويلاته من بعض السر
 قطيرا ، وان الله قد أنزل له بقدرته من عنده والناس لا يقدر
 بحرفه على المثل دون المثل تشيرا ، وذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك
 لقد كنت بالله الحميد حول النار ولسوف يؤتيك ربك يوم القيامة
 حكم الحق على الكل من عنده على الحق بالحق مرفوعا ، ادخل من
 شئت في رحمة الله واعرض عن الظالمين حول جهنم وذره في النار

على الحق جنيا ، أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعضه هذا
 الله أذن لكم أم تفترون على الله كذبا ، من حيث أنكم قد كنتم تعلم
 الشيطان من غير الحق على غير الحق بالحق معروفا ، وإن نحن قد
 أنزلنا الذكر وكان الله وملائكته عليك بالحق حفيظا ، اتقوا عباد الله
 وكونوا في دين الله مخلصا على الحق شهيدا ، وإن الذين يخشون ربهم
 بالغيب وقد كانوا عند الرحمن أوليا ، على الحق حول (الباب) اصفيا ،
 فسوف يعلم الله أحكامهم مما يحتاجون لأنفسهم علانية من الحق
 إلى الحق قريبا ، وإن الله قد أوحى إلى أن كنتم تحبون الله فاتبعوني
 في هذه الملة بالحق على الحق من الحق إلى الحق ضعيفا ، وإن ربكم
 الله قال بالحق أني على عبادي المؤمنين من أهل (الباب) قد كنت
 على الحق بالحق رحيمًا . وتعالى الله عما يقول الظالمون في آيات
 (الباب) علوا كبيرا ، قل أني أمر الله فلا تستعجلون بأن أمر الله قد
 كان على الحق بالحق قريبا ، وإن وعد الله قد كان بالحق مفعولا .

مقالة في الكميا وعلم الاكسير
 (نقلا عن البيان)

قل ولتلكن مايقوان الاعجبون في اسمه عدد «الديان» فان هذا
 مما أنتم به الذهب تشهدون ، قل له ورق قدر ذلك الحاتم بل أصغر
 عليه حيوان صغير ممر ، وإن ذلك الحيوان أكسير لما بخلق من ذلك

الورق في الحيال أنتم تشهدون ، قل شجرة خفيف خفيف وان ورقه
تبرق وتضي وأنتم لاتأكلون ، وأنا قد شهدنا في جبال أرض
(الفاء) - على قول أنها ولاية مازندران) أكثر مما شهدنا في تلك
الحيال أنتم سبعين يوما بعد كل يوم تورون ، كمال ذلك في الورق
تشهدون ، اذا لم يختلف الشتاء والصيف والا أنتم بما يختلفان تشهدون ،
وان ، وزانا آخر حين ما يأخذن الشعير عن الارض ذلك حين ما يكمل
ذلك الورق في الجنات مثل الحيال أنتم تشهدون ، ولكن ما يكن في
الحيل ما لم يرب بلما ، يخرج بقوة قد خاق الله فيها أنتم الأرقاب
عما يخرج في الجنات تشهدون ، قل لا يأكله الحيوان ولكن يطوفن
في حوله عباد مكرمون ، قل ان الميزان اذا ميسه من يعدل اسمه عدد
«المليك» يبدل لونه بلون خفيف ، وان يكن في شمس ترى اللون صفراء ،
وان يكن قرى ترى اللون بيضاء ، قل كل من عند الله وكل باصر
الله قائمون ، وان كينوته تبدل بالذهب لو تضعن فيه بان يثمتينه ، وتجملنه
يقو قوته في ابدانكم ويضاعف ما تلذون به في أجسادكم أنتم في
ذلك الجؤهر تصنعون وملك الله لتعمرون ، ولتؤتون أدلاء الله (يريد
اضاعاف المتى وقوة الباء) فان هذا من فضل الله على الذين هم أوتوا
ذلك العلم وهم بامر الله يكتمون ولا يعلمون الا الذين يحفظون ذلك
وهم بامر الله يسلكون ، ولتراقين في هذا ان لاتزيدون فوق ما قدر
في حده لتخرجون قبضة انفسكم عن ايديكم وأنتم لاتستطيعون ان
تستملكون فان في هذا صنع عجيب فلا تعلمن من لا يحيط به علما

ولا تؤثون الا الذين هم بالحق تعدلون ، وان رهبتم أحد فلتمدد
له مقدار ذلك وما يطولن من اول مدة الى آخر مدة لعلكم انتم في
دين الله احدا لا تحزنون ، ان يا اولي الجواهر فلتصنعن ان تصنعون
فان كل ذلك من شئون علم الاكسير ان اوتيم هذا لتحيطون به
علمانم تشكرون ، وان اوتيم فلا تموتن الا وانتم لتعلمون من بورث
عندكم امل شيئا من اعمالكم به جمع ان من يظهره الله ثم به يوم
القيمة عند الله ربكم تذكرون ، قل ان بالماء يمحو خطوطكم افلا
تحسبون ان تستعلمون فلتورثن العلم الى مظاهر حيوان وليستحفظن
في الكتب فان هؤلاء به ايتريون ، قل خلق الله هذان معا افلا
يحبون ان تهيثون ، وكم من كتب قد كتبت ولكن لما لم يورثوا
عبادا وهؤلاء ما علموا عبادا وماتوا وانتم من علمهم ما تملكون من
شيء ولا عليه يشهدون ، قد خلق الله العلم والحكمة فاقتربهما بالواح
المتينة ونفوس متسقة لن يفارق الاول الآخر ولا الآخر الاول
انتم على منهاج الله تسلكون ، افلا تنظرون في كتاب الله حين ما نزل
البيان قد حفظ في ألواح المتينة والذين هم شهداء عليه هم بما فيها
يؤمنون ويوقنون ويتبعون ما نزل الله فيها وهم الى يوم يظهره الله
لمتبعون ، فلتستعلمن كل علم من علم البيان فان فيه تفصيل كل شيء
ان انتم فيه تتفكرون ، ان (يا ذلك الاسم) فقد عرض على الله ربك
من قد اخذه عنه (عدد المتين) ليعلمن ذلك العلم واستبقى عنده
(اجزاء ذرية الحسين) مالكتها بان فيها اجزاء ذهبية فاستظهر هذا

من عنده فانا قد جعلناك عليه حفيظا ، ولكن على من احتجب قد
 صنع فيه دليل ان لا يتق فيه اجزاء الذهب فلتسكنن مالكة بما قد
 آتيناك علما ان تكن في الاجزاء الذي قد بغيت عند مالكةما في
 الاجزاء من الاجزاء الذهب ستخرجنه حين ما نجملن فوق النار وانه
 لن يمت أبداء وان لم تكن في الاجزاء أجزاء الذهب يظهر حين
 يظهر حين ماتقع على النار ، هذا ما نزل في الكتاب من عند الله
 المهيمن المتعال ، ولكنك فلتستعلمن فيها ما توصلن الى مالكةما ما قد
 آتى من (عدد اثنين) من الذهب لثلا يقرن بما قد آتى قدر قطمير فان
 الله لا يحب ان يصرن أحدا في ذلك العلم وان لم ينتفعن به فلا ثمرة
 له في كتاب الله ان أنتم الا قليلا ما تفكرون ، مثلا فانظر في الطين
 آخر خلق الشيء في حد الجمد اذا انقضى عليه الايام يبدله الله ويجعله
 حجرا بمثل ما أنتم تنظرون ، وان ذلك الحجر اذا يأخذه من أولو
 العلم خلق البلور ويخرج عنه جوهره بمثل ما أنتم ذلك البلور من
 ذلك الحجر تشهدون ، ثم يأخذ الجوهر عن الجوهر حتى يبلغ البلور
 لم يكن فوق ذلك فاذا ذلك حظ وجوده أنتم به تلهذون ، على هذا
 قد أمر الله في البيان ان يظهرن كل في كل شيء ما يمكن ان يظهر
 من اللطف لعلكم أنتم ما تقضي ظهورات في جنات التي قد خلقت
 أسبابها من كل شيء ما لم يكن له من عدل في حياتكم تدخلون وتشكرون
 وان الذين أوتوا دهن ما تعدل اسمه (المقت) اذا يمسون على ذلك
 البلور يجعلونه دهنا وذلك من خلق عجيب اذ انه على شأن قد خلق

الله فيه من الاثر اذا يقع على هذا بجمله ما. وذلك من صنع الله
المهيمن القيوم ، وبعد ذلك لو لم يلحق بذلك الماء عدل ثمان (ها)
وهنا يعدل اسمه (اسم الكثيف) ويريه تجرى الشمس بايام معدودة
يؤثر في نقش ذلك البلور ودون ذلك بما يبدان من يعدل اسمه (عدد
المليك) على ما أنتم بلسان الاعجميين تذكرون بالذهب الذي لم
يخرج عنه عن (القال) قدر شيء. هذا من صنع الله اللطيف المحبوب ،
هذا طرز الاكمل من ذلك العلم ولكن شئون الاولى كل أوتوا
نصيبا ، وكل أوتوا يفرحون ، هذا في علم الذين يريدون علم الشمس
في خلق الذهب . قل سبحان الله وتعالى كل بأمره قائمون ، وان
ما ذكرت في علم القمر بلى اذا ينزل على الفرار دهننا من الكبريت
« وفي الاصل الفراد وهنا من الكبريت » الصفر ينقعد أقرب من
لمح البصر اذا تمسه فرار « وفي الاصل فراد » النار التي لا تفر ذلك
من صنع الله المقدر المحبوب ، ولكن وأنواع القمريات لم يظهر ما
يظهر من قبل ولكن أخذ الدهن صعب ثم مستصعب اذا الكبريت
يحترق حين ماتمه النار وان قد ما علمك من قد أجاب صعب بعد
صعب ولكن الذين أوتوا ذلك العلم كل قد ذكروا كلما ودبروا امراً
وكما أوتوا كمال ذلك فيما خلق الله وكل بما أوتوا كمال ذلك فيما خلق
الله وكل بما أوتوا فرحون ، وانما يكن عندك من علم ذلك ما لم توقن
به أقرب عما قد أيقنت عند نفسك به وسيظهرن الله اذا شاء انه علام
قدير ، وان ما يعدل اسمه « اسم المتكازم » بما ينقض عدد « الالف

والياء ، اذا تعدلن بالكبريت يمنع النار من ان تحرقه ويؤيدنه بان
يؤخذ عنه الدهن اذا لم يزد ناره ذلك من امر الله المقدر السبوح ،
ولو نريد ان نين مفاتيح ذلك العلم في الذهب والفضة لا تحصى وقد
خلق الله باعداد كل شئ علم ذلك في كل شئ . وكان الله على ذلك
مقتدرا وقديرا ، ولكن قد اشرنا الى الذهب بذكره والى الفضة بذكر
وليكفين الشمسيون والقمريون كماهما اذا هم يدركون وسيدر كون
ما يدركون ما يدركون وسترون ما يدركون وسيطيتون كذا في الاصل ،
ما يشهدون . هذا قدمنا عليك وكل من يستدرك الى يوم القيامة هذا
من عطاء الله عليك انه لا اله الا هو الفضل المهيمن المحبوب . لولم سئلت
الله كيف ينزل الله عليك تلك الآيات قل كل بما نزل الله ليرحون ،
وكم من عباد يصرفون اموالهم في هذا وهم يستدركون وكم من
عباد يصرفون ثم يستدركون ، قل كل من عند الله هؤلاء ، هؤلاء .
بما نزل الله يتريون ، ولكن اشهدان يا (اسمي) ان الله لا يحسبن
ان يأمرن الخلق الا بما كل يستطيعون ان يدركون . فانظر من
اول الذي لا اول له الى حيث سئل جاء ظهور عرشي ربي الناس
بذلك هم عن الذين يريدون ذلك ليسترون وينهون لان ما يظهر به
ظهور الله ما يستظللن في كل ظهور في ظل الله وكل بما قد شاء الله
يرفعون ، انظر كم خلق الله فوق الارض من الذهب والفضة وكل
الله وكل في ظهور لا ينبغي ان يملكه الا الله وان ثبت في ظهور ظهور
الله فاذا كل ما يكون مثل ما قد اظهر الله في أيام سايمان وكان مائة

فراسخ مفروشا بالذهب عليه جنود الله قائمون ، وان لم يظهر قد
سمعت مثل محمد رسول الله قد وضع الحجر على بطنه ليسكن الذين
لم يكن عندهم من شيء وهم يصيبون ، والا تعالى الله عن كل ما
خلق ويخلق وكل ما أمر الله من عنده قائمون ، فانظر في سيرا الاعراس
وسنن الاكراس ولتسعين بما قد أراد الله للذين أوتوا الكتاب فان
هذا أقرب في كتاب الله للتحقين ، وان يغشى ذلك العلم على شأن
كل بما ملكوا من شيء يبدله بالذهب والفضة اضعا فاذلك في الارض
أنتم في كل ظهور في اثبات الاثبات لتسعون . فان كل خير في ظل
هذا كل من عند الله ليفنون ، وان الله قد عزز الشمس والقمر
وجعلهما أسبابا بما أنتم في الملك ترتفعون ، والا عند خلق الله الذهب
مثل ما لم يكن ذهباً وان جعل الله ما لم يكن ذهباً بما أنتم في الملك
تصرفون ، فانظر لو جعل الله كل الحجر ياقوتا بما أنتم تعززون به
ما خلق الله جبالاً من الياقوت في البحر حين ما تدخل البحر تري
الماء حجراً من ألوان تلك الجبال وما قدر الله أن يستملكها الامن
يشاء انه كان عدماً أما حكماً ، فان يملكها كل شيء مثل ما يملكون
دونها كيف أنتم به بكم تعززون ، ويقرب الله بها الانسان كينونيا
فلتنظر الى ما يقوون به الملك فان كل شيء في حده بذاته مثل كل شيء
أفلا تشكرون ، انظر في مكان المداد لو نجمان ياقوت الحمر هل يكفينك
قل كل شيء في حد وجوده ينفع كل شيء بمثل ما ينفع كل شيء ولكن
أكثر الناس لا يفكرون ، انظر الى ثمرة ذلك العلم غير ان تستمكن

ذهبا وفضة وتستكفي بها نفسك ثم أنفست المؤمنين وقبل أن تستملكن
 ذلك العلم قد استكفي الله أمرك وأمر من يشاء أنه لطاف لطيف، فما
 يثمر بعد ما تملك أو قيل أن تملك دون أن تعب كينونيتك بعد أن
 لا يجب الله أن تشهد قدر شيء من الحزن فاستبصر حتى يجمع الله لك
 الأسباب، وإن تريد أن تشهدن ذلك يعلمن الذين هم يريدون ذلك
 العلم ما يثمر من أعمالهم بما هم يريدون في سبيل الله يصرفون، قل أن
 الله ليحسبن أن يكونن في عز وغنى وروح وإتباع كل ذكر وإني
 مما خلق ويخلق والله فضال لطيف، وهل أنتم تحبون ذلك العلم غير أن
 تملكون ثم تصرفون في سبيل الله ليرضى الله ربكم عن أنفسكم وقد
 رضي الله عنكم قبل أن تملكون وتتبعون أفانتم من بعد كيف تحبون
 أن تملكون، قل بلى وربى ليحيين فؤادي أن يملكه وإن ينزل الله
 في كل الصحف أن يفرحوا فؤادي عن ذلك وكل ما يرضى الله ربى
 أن لأحب هذا تشعف فؤادي بأن يحسبن هذا وكل ما ينزل الله
 الرضى على ليجددن الشعف ولا ينتهى ذلك إذا يرضى الله لا ينتهى
 وأنا كل في البحر نهايات فائزون، إني أنا الله لا اله الا أنا أن يعبادى
 ما يثمر لكم العلم لا اله الا أنا أن يعبادى ما يثمر لكم من ذلك العلم أنا قد
 قبلنا عنكم بأنكم أنتم لا تتبعون، ولا قسم بذاتى على الذين أوتوا
 ذلك العلم قبل العمل أن لا تأخذون من عبادى بأن توتيتهم شيئا ثم من
 بعد ما تأخذون، لا تملكون من شيء وأنتم عنه لا تخلون، فلتصفن بالله
 أن أنتم عند أنفسكم ما لكون كيف تضرن دونكم وإن لا تملكون كيف
 تظهرون، أتملكوا ثم اخوانكم تغيبون، ومن يأخذ عن أحد قدر شيء

بان يعلمنه ذلك العلم أو يؤتينه العمل أو يرزقه فليز منه خمسمائة مثقالا
 من الذهب لما قد أخذ عن آمن بالله أحداً منكم حداً في كتاب الله
 الى يوم القيامة لعالمكم تتقون ، ان (يا اسمي) لا خبرتك بما نقصص
 عليك من قصص « مهدي » الذي كان من عبادنا المخاصين قد نزل
 عليه أحداً وأراد ان يعلمه ذلك العلم وأخذ عنه خمسمائة مثقال من
 الذهب ثم بعد ما قد أخذنا يستملك ما قد أتى من شيء واستحجب
 عن أخذ هذا دأب هؤلاء ، لا يستحيون ولا يتقون ، وان هذا قصص
 قد عرض على في يوم القيامة والاقبل ذلك قد شهدنا وعلمنا فوق ذلك
 وفوق فوق ذلك حيث كل مبتلون ولا يملكون بعد ما قد أتوا بشيء
 وهم يدعوننا بالليل والنهار ثم يفرعون ، قد حرمنا ذلك على هؤلاء
 وكتبنا عليهم ان لا يقربون ما قد حللنا عليهم تسعة عشر شهراً في كتاب
 الله وبعد ما يريدون يلزمهم مثل ما قد حددنا من قبل هذا في كتاب
 الله لعالمهم يتقون ، قل ان يا ولي العلم ان أنتم تملكون هذا فكيف أنتم
 من غيرهم تأخذون وان لا تملكون فكيف تظهرون حتى يجذب
 أحديكم وأنتم من بعد لا تصفون ولا تملطفون ، وان الذين يسرقونهم
 يعلمون ويسرقون ولكنكم تسرقون وتحسبون انكم اياهم شيئاً لتؤتون
 أو توقنون بان ما عندكم من شيء ولا اياهم شيئاً لتؤتون ، ولتتقن الله أنتم
 من أبواب التي قد خلق الله لكم تسكسون وتستفيئون ولا ترضيئون
 بان نخذلن أحداً في دين الله بعد ما أنتم الله ربكم تعبدون ، ان يا عبادي
 كيف أنتم لا تفكرون ، أما أوتيتهم من العقل والفكر لعالمكم تفكرون
 وتتعلقون ، ان الذين يأتون عندكم بان يأخذون عنكم ما أنتم يحبون

سواء ما كان من علم أ كسيرا وعلوما غير ذلك مثل ما أنتم بها تفتنون،
 ولم يكن فيها من أصل وان يكن عند أحد من أصل وان يكن عند
 أحد من أصل لا يخبرنكم وان يخبرنكم لا يريدان يأخذ عنكم من
 من شيء وان يظهر يريدان يريدكم ما قد آناه الله تتحدثون بنعمة الله
 ثم تشكرون. فإلحكم لا تتفكرون ولا تذكرون، تؤتون أموالكم
 مالكم ما يكونون عند الله صادقون، تقولون لهم ان عندكم هذا
 فكيف أنتم عنا شيئا تريدون، وان لم يكن عندكم كيف تفتنوننا ولا
 نستحيون، وان يقولون لكم على قدر أسباب ذلك لم يكن عندنا ان
 أنتم تستطيعون، قدر هذا تهدون اليهم ولا تقصدون بان تأخذون،
 ان يكن صادقا يهدا اليكم مثل ما قد اهتديتم اليهم ان ثم عمله وان لم
 يكونوا صادقين، يؤتيكم الله حتى عنده وأنتم لا تفتنون، فلتدقون،
 ان ياعبادي أنظاركم فان هؤلاء طرارون ولتدقون ياعبادي انظاركم
 فان هؤلاء عجائبون ربما يريدكم من شيء وهم يبذلون ويأخذون عنكم
 بما أنتم تفتنون ولا تملكون بعد ما أوتيتهم قدر شيء ومن بعد مخزونون،
 ان يأيها الذين ما أوتوا ذلك العلم والعمل كيف لا تستحيون ولا
 تستنفون وكيف لا تخافون من بعد موتكم يدخلكم الله في التارجز آء
 ما أنتم بغير حق تكسبون، ان تريدون ان تستغينون فلتستغين من
 سبل اخرى ثم في أرض الله تمشون، يأيها الذين أوتوا ذلك العلم قبل
 ان توقفون بعلمكم لا تظهرون لتفتنن به نفسي وأنتم من بعد مخزونون
 يأيها الذين أوتوا ذلك العلم فتشكرون الله ربكم الرحمن بما قد آتيناكم
 من لدنا علما عجيباً، فلتصرفن من ملك الله ما قد أحل الله لكم وأنتم

الذين هم فقراء في ملك الله لتفتنون ولا تظهرون لغبركم ليجذبون بكم
وأنتم أياهم لا تؤتون وهم يحزنون بل أنتم عند أنفسكم لتصنعون ثم
في ملك الله تصرفون أن أردتم أن تحدثون بما قد آتاناكم الله فإذا
أنتم بين يدي عبادي لتظهرون، ولتنسبونهم قبل أن تظهرون لهم إنا
لا تعلمكم ذلك ولكننا قد أردنا أن نحدثكم بما قد آتانا الله ربنا
لعلكم تشكرون، فإذا أنتم فانظروا فلتجعلن لواحمن كينونيته تجعلونها
ذهباً ناراً أنتم أنتم قطرة مما قد علمناكم في علم الشمس تصنعون، فإذا
لتشهدن دهناً لا عدل له ثم تقولون هذا من عند الله إنا كل له شاكرون،
ثم تقولون عن السمائل يحضرون في كأس فرار فرير ثم تمسوه بنار
خفيف، فإذا مس الفرار الحر فلتصنعون عليه قطرة من الدهن
الذي قد علمناكم فإذا لتشهدون ثم لتشكرون، كيف قد أثبتته الله
وجعله فضة خالصة ثم تحمدون ثم من هذا ومن هذا في الذين هم لا
يملكونها تصرفون وإن تحبون أن يرجع عملكم إلى الله فإذا أنتم من
هذا أسباباً لمن يظهر الله تصنعون ومن هذا أسباباً لمن يظهره الله
تصنعون، وإن كان من كليهما على قدر خاتمين لأن ترجع أعمالكم
إلى الله الذي قد خلقكم ورزقكم وأماكم وأحياكم وعلمكم ذلك العلم
من عنده كيف يشاء فإن ذلك من فضل الله ورحمته عليكم بحسب الله
أن ينظر إلى ما قد آتاكم من عنده أنه كان لطفاً جليلاً، إن ياشهد الله
الله فتعلمون من جود الله ما أنتم به تستخفون ولا تموتون، ويمت
بموتكم علمكم في صدوركم وتجعلن له أو يمنه منيعة تذركم بعلمكم
وأنتم بعد بالحق تذكرون، فإن ذلك العلم لم يكن أعز من علم الحق.

كيف أنتم من عند الله ترثون، وأنا علم الحق لا أكبر من هذا أفلا
 تبصرون، لو تكن بين يدي الله ألف نفس مما استكمل في ذلك
 العلم والعمل لو لم تؤمن بالله بآياته ليأمرن الله أن يثقيهم بعلمهم وعملهم
 هذا من علم الحق وهذا شأن علم الاكبر أفلا تتقون، بلى ان هذا
 العلم لو يكن ممن آمن بالله وآياته طرف اله في البيان أفانتم بطرز الله
 لا تطرزون، قل بلى انا كل بطرز الله مطرزون ومثل ذلك ان
 يكن فوق الف ومثل ذلك ان يكن دون الف فلتعززون بعلم الحق
 في كل ظهور فان هذا اكبر الله كل اكبر في ظله مستظلون،
 ومن يؤت الى ذي علم أو عمل من شيء بان يعلمه ذلك العلم أو
 يؤتيه ذلك العمل فليزمنه من كتاب الله تسعة عشر مثقالا من
 الذهب وليجر من عليه ما أحل الله له تسعة عشر يوما حداً في
 كتاب الله لعلكم لا تفتنون، ذلك لشان واحد وان بعدد الشان
 يتعدا لحكم عليكم الى ما أنتم تحصون لعلكم في رضوان البيان
 لا تحزنون، ان ياعبادي ان عندكم ذلك العلم أنتم لتعلمون وان يكن
 عندكم من ذلك العمل أنتم لتؤتون وان لم يكن عندكم لا تفتنون
 به احدا وأنتم في ذلك العلم جود الله تظهرون، وأنتم في ذلك العمل
 فضل الله تظهرون، وأنتم في ذلك العلم لطف الله تظهرون، وأنتم في
 ذلك الصنع حول الله تظهرون، وأنتم في ذلك العلم عطاء الله
 تظهرون، وأنتم في ذلك الاكبر هبة الله تظهرون، ومن يؤتي
 ذلك العلم ولم يورث من احد حين ما يمت يدخل النار ولا يخفف
 عنه ما قدر له ذلك من فضل الله عليكم لعلكم أنفسم من بعد

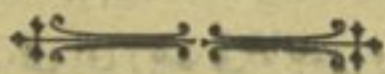
موتكم بعلمكم لتحيون، وفي حياتكم عطاء الله لتظهروا، وان بعد
 ما قد شهدتم من عند أنفسكم لتظهروا ولا تخافون فان الله
 ليحفظنكم عن بين أيديكم وعن أيمانكم وعن شماثلكم ومن فوق
 رؤوسكم ومن تحت أرجلكم ومن كل شطر ينتهي اليكم انه على كل
 شيء حفيظا، وان من بعد استظهرتم ان شهدتم من حزن يضاعف
 الله حسناتكم وأنتم في الرضوان الارفع تدخلون، وانكم أنتم مالا
 تحبون ان تتعلمون، ولتكونن متفردا في ذلك العلم بما قد خافتم
 من آيات الربوبية تحبون ان تتفردون بها فيما قد آتاكم الله ربكم
 وكل به اليكم ترجمون، بلى هذا فضل من الله عليكم ولكنكم جود
 الله من خلقه لا تمنعون، ان تكن الف نفس ذاع له حق أو تكن واحد أهل
 ينقص من علم الله مثل ذلك اياكم لو أنتم قليلا ما تفكرون، وسيئات
 ذلك الخلق قياما أهلها به ليحيطون وان الله ليحسب علم الحروف
 ثم ذلك العلم أنتم أكبرها ان تستطيعون تملكون ولا تحتاجون بهما
 بمن يظهره الله فأنسا عند الله أعلى وأجل كل بأمر الله من عنده
 يخلقون. لو أنوكل ما على الارض علم الحروف ثم علم الاكبر اكملها ولم
 يؤمنوا من يظهره الله ما يستحقون عند الله الا وهم أنفسهم ليفتون قبل
 ان يفينونهم دونهم فليستقن الله ان (يا كل شيء) ثم من يظهره الله ثم بآياته
 تؤمنون وتوقنون، كل ما عندكم من عنده بما خلق في ظهورات قبل
 ظهوره أفأنتم شيئا من عند غير الله تشهدون، وان الله قد خلق لما يخرج
 من الارض بما يظهر فيه ما تظهرون الذهب والفضة ان اطلعت بهما اياها
 تسترون وان وجدتم أدلا، لهما اياهم لتعلمون، انتهى

— شذيرة أخرى من أقوال الباب نقلا عن البيان —

وانني أنا القائم الذي كل ينتظرون يومه وكل به يوعدون قد خلقني الله بأمره وجمعاني قائما على كل نفس بما قد أتاني الله من الآيات والبينات انه هو المهيم القيوم، ولعمري أول (من سجد لي محمد سم على) ثم الذين هم شهداء من بعدهم أبواب الهدى أولئك الذين سبقوا الى أمر ربهم وأولئك هم الفائزون، وان أول ذلك الامر أول يوم القيامة كل على الله يعرضون، ان الذين عرضوا علي وهم كانوا بالله وآياته مؤمنين فأولئك هم أصحاب الرضوان قد جزيناهم في الكتاب بأحسن مما اكتسبت أيديهم وكذلك نجزي المخلصين، وان الذين هم عرضوا علي وهم بي وآياتي لا يوقنون وحسبهم ما اكتسبت أيديهم وما هم يشهدون على ذلك ما قد شهد الله عليهم وجعلناهم وأعمالهم هباءً ذلك ما قد نزلنا من قبل في القرآن لعلمكم توقنون كل شيء هالك الا وجهه كذلك يظهر الله صدق ما نزل لعلمكم تذكرون، وان قد نزلنا من قبل في القرآن كلمة فيها كل أمر لعلمكم بها تتقون، فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون، واننا قد نزلنا من قبل انه لا اله الا أنا إياي فاتقون، لتوقن ان لم يكن أولا قبلي ولا أخرا بعدي ولا ظاهرا غيري ولا باطنا دوني ولا آية الا من عندي كذلك يحص الله الناس كلهم أجمعون، ولعمري أن أمر الله في حقي أعجب من أمر محمد رسول الله من قبل لو أنتم فيه تفكرون، قل انه ربي في العرب ثم من بعد أربعين سنة قد نزل الله عليه الآيات وجمعه رسوله الى العالمين، قل أي ربيست في الاعجميين وقد نزل الله علي من

بعد ما قد قضي من عمري خمسة بعد عشرين سنة آيات التي كل عنها
يعجزون، وقد قضي يوم الدين وانا بما قد وعدنا من قبل في القرآن
انا كنا نستنسخ ما كنتم به تعملون، نريد أن نوفي به فلتقرن آية الاولى
٣٦٠ بالليل والنهار فانها خير عن كل الاعمال انتم بها توقفون الخ
هذا ما اخترنا للاقتصار عليه من أخبار الباب والباية وقد رأي
القراء اننا سلكنا فيه مسلك المؤرخ الراوي الذي لاضلع له ولا ميل
الى ترجيح بعض الروايات على بعض فضلا عن ترجيح الآراء
والعقائد والاحكام والمسائل بعضها على بعض، فهذا التاريخ مرآة
للحوادث والوقائع والآراء والمسائل وعلى القارئ الحكم. وقد رأي
أيضا ان هذا قد كان شأنا في مقدمة التاريخ اذ سردنا بحمل عقائد الديانات
الكبرى في العالم من غير بحث في تنديد بعض وتأيد بعض وبعبارة
اخرى من غير ترجيح ديننا ومذهبنا على غيره فلنا اعتقادنا الخاص
في مقدمات الكتاب ومقاصده لا نبديه ولا نحتج على فساد ما عدها
ولكل قارئ بعد معرفة الحقيقة ما يعتقد.

ونشرع الآن في سرد الحوادث التي حدثت لهذه الطائفة في ايران بعد
قتل الباب وظهور ميرزا حسين على الملقب بالبهاء واخيه ميرزا يحيى
الملقب بسبع أزل بمذهبين مستقبلين في ديانة الباب أولا وبديانتين
متباينين ثانياً وفيهما الى العراق العربي الخ فنقول وبالله المستعان؛ ومنه
التوفيق وعابه التكاليف.



- نزوغ البابية في الطغيان * وتقيم من بلاد ايران -
 لما قتل الباب ، آل أمر البابية ودعاتها الى سوء المصير
 والانتقال ، اذ أن الاوامر التي لديهم كانت مختلفة في المبدأ
 والمآب ، وكل من الدعاة كان يرشح نفسه للنيابة ، ويؤيد
 دعواه بالخلافة ، فحل من جراء ذلك بينهم الشقاق ، ودب فيهم
 ديب النفاق بعد الاتفاق ، هذا من جهة ومن جهة أخرى
 كانت أحكام الباب فجة غير ناضجة ، وفي قلوب أتباعه غير
 راسخة ، وكانوا فرقا في أيدي هذه شذرات منسوخة ، وفي
 أيدي تلك الناسخة ، فظل بسبب هذا وذاك تزداد بينهم
 المشاحنات ، وتستفحل المخالفات والمشاغبات ، فكانوا وقتئذ
 كسفينة غاب عنها ربابانها ، وتكسرت دفتها وسواريتها ، وصارت
 تدفعها رياح الالهواء الى وسط البحر تارة ، وتجذبها تيارات
 الاغراض الى قاع اليم آونة ، فسأمت أحوال الركبان ،
 واعتراهم الدوار والغثيان ، ذلك انهم تركوا دينهم القويم القديم ،
 ولم يصلوا الى ما يعول عليه من أحكام دينهم الحديث ، أخذهم
 دعاة المهدوية على غرة ، وأقنعوهم أولا بانهم في « زمن الفترة »

فارتكبوا في هذه الفترة من الموبقات ما تنقبض منه الاشددة
وتشتمز النفوس ، وأتوا من المنكرات ما تهلع له القلوب ولا
يليق تدوينه في الطروس ، كما يشهد بذلك معاصروهم وعارفوهم
وهم أنفسهم لا ينكرون ، بل يعترفون بذلك ويقولون ، «راجع كتاب
ايقان ميرزا حسين علي البهاء لترى من تشكياته وتألماته منهم
لهذا الامر مفصلا ما يغنيك عن هذا الاجمال » فأخذ البايون
بهذا الزمن من الملذات الجسدية نصيبهم الا وفي ، ومن الشهوات
البهيمية حظهم الا وفر ، فصاروا لاسراة لهم وغدا أمرهم
فوضى ، وعلت من المسلمين بآتيانهم هذه الامور الجليلة
والضوضا ، ولكن مع كل هذا وذاك كان لهم نقطة اتجاه
واحد لا يحيدون منه ، ولا يتحولون عنه ، فكنت تراهم حينما
كانوا مولين وجوهم شطار تلك النقطة ، لا يميلون عنها خشية
الردة والحطة ، وعلى ذلك كانوا يرقدون وينامون ، ويمسكون
يصبحون ، ويسمعون ويهرولون ، وبكامة - الانتقام الانتقام
يصيحون ويلهجون ،

زرعت هذه الحبة في قلوبهم ورويت بمياه التفرير فانبثت

سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة، وكانت تحصد هذه السنابل
بمناجل الحقد ويجعل من كل حبة منها قبة، ثم يكتب على أبواب
هذه القباب يراع البغض والغيظ هذه الكلمة الجليلة «الانتقام
الانتقام النار النار»

وجعلوا لأخذ النار رموزاً وإشارات على ثلاث درجات
الاولى «نر كوشي» أي (الهمس) والثانية «نوش» أي «هنيشا»
والثالثة «تنه» أي «الظعن» وهذه الدرجات الثلاث كناية عن
«الذبح والتسميم والظعن» فكانوا ينتقمون من المسلمين لاقتسامهم
بهذه الطرق المذكورة حسبما تقر لهم الجمعية، وتذكر للقارئ
أنموذجا من أعمالهم هذه هو ما حصل للرحوم عم والذي
الماجد المسمى بمرزا عبد الكريم فإنه كان يجهر ببغض البايية
ويعدد مساوئها وكان راقدا في داره ذات ليلة بعد نصف الليل
واذا بالباب يقرع، وصوت من رتاج الباب يسمع، وقيل له من
احدى الخادومات ان بالباب أحداً صاحبك واخذ منك وهو فلان
يريد مقابلتك لا مر ذي بال طراً عليه، فقام المرحوم من فوره
وتردى وخرج الى الباب وما كاد يفتحه الا وتراءت له أشباح

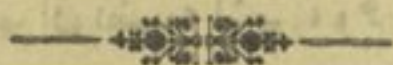
عديدة وهجم عليه منها اثنان بأيديهما آلات الضرب والطعان
ومنها ما يسمونه بالفارسية « دشنه » وهو خنجر ذو فقرتين مستو
مستطيل ذو حمة حادة فلم يكن من المرحوم - وكان شديد العضل
قوي الساعد - الا أن ضرب بحد الطرف الوحشي من يمينه
غضروف خنجرة أحدهما فصرعه وأخذ منه الخنجر منه لينمده
فيه واذا بصاحبه قد عاجله بضربة علي لوح كتفه الا يسر ولكن
لم يمهله العم حتي ضرج الاثنين بالدم، وهرب الباقيون ثم نادى
الخدم فأخذوا الرمم، فنجاه الله تعالى من غدر ذينك الشريرين،
بأخف الضررين.

هكذا كان دأبهم مع من كانوا يوجسون منه الخيفة،
أو يداخلهم منه أدنى شك وريبة، وكان المسلمون أيضا يكيلون
لهم الكيل كيابين والصانع صاعين ويقابلون الضربة بضربتين،
حتى ساد الهرج والمرج في البلاد، وأخذت ترتاع من غدرهم
النفوس، وترتجف من اغتيالهم القلوب، والذي زاد في الطين بلة
هو هجوم البابية غرة على الملك السعيد ناصر الدين شاه الشهيد
كما مر شرحه في صفحة « ٢٧٠ » فعلا ضجيج الامة وارتفع صراخ

الملة ، فصممت الحكومة على أن تضع حدا لهذه الملة المداهمة ،
وبعد بحث دقيق عرفت زعماء هذه العصاة وألقت القبض
عليهم وسجنتهم بطهران بضعة أشهر ، وهم ميرزا يحيى الملقب
بصبح أزل ونائبه أخوه الميرزا حسين علي الملقب بالبهاء أخيراً
مع بقية اخوته وآله بينه البالغ عددهم (٢٢) شخصاً ثم قررت
الحكومة تقيهم جميعاً الى العراق العربي وذلك بعد السعي الشديد
من الميرزا (آقا خان) النوري المازندراني الصدر الاعظم
للدولة الايرانية إذ كان هو وزعماء العصاة أبناء بليدة واحدة
فتوصل الوزير بحذقه انجأتهم من القتل ، وابدله بالنفي فارسلوا
مخفورين الى بغداد ، ووصلوا اليها في اليوم الخامس من شهر جمادى
الاولى سنة ١٢٦٩ هجرية

« تنبيه » لا عبرة بما تقول البابية من ان الميرزا حسين
على البهاء توجه من تلقاء نفسه الى معسكر الشاه بشميران عند
ما سمع هجوم البابية على الملك وهناك قبض عليه ، ولا بقواها
ان بقي الزعماء ونجاتهم من القتل كان نتيجة توسط سفيري دولة
الروسية ودولة الانكليز وأن خفارتهم بالطريق أيضاً كان من

عساكر السفيرين الخ لان القصد من ذلك تعريف العوام لتعريف
المقام وإعلاء المكانة.



ترجمة الميرزا حسين علي الملقب بالبهاء -
هو الميرزا حسين علي ابن الميرزا عباس المدعو بميرزا بزرگ
المازندراني النوري «نسبة الي بليدة - نور - من ضواحي
ولاية مازندران» ولد في يوم الثلاثاء الثاني من شهر المحرم
١٢٣٣ و هذا تاريخ ميلاده نظمه أحد شعراء البابية فقال ؛
«مستعد باشيد ياران مستعد، جاء يوم غيب لم يولد ولد»
وكان أبوه يتقلب في وظائف الحكومة وكان في آخر
عهده مأمور المالية بمازندران ويسمى باصطلاح دواوين
الفرس «مستوفي» وخلف سبعة أولاد ذكور الاول ميرزا
محمد حسن والثاني ميرزا حسين علي صاحب الترجمة والثالث
ميرزا موسى الملقب عند البابية بالكليم والرابع ميرزا آقاي پريشان
والخامس ميرزا رضا قلي الطيب والسادس ميرزا يحيى الملقب
بصبح أزل من الباب والسابع ميرزا محمد قلي ، أما الثاني

والسادس والسابع منهم فن أم واحدة، تربي البهاء مع اخوته
 بحجر أبيهم بطهران وتعلموا ما ينسر من مبادئ العلوم المتداولة
 في ذلك العصر، وكان البهاء مع شقيقه مطمح انظار ابيهم ومما زين
 عن بقية اخوتهم لحظوة أمهم عنده، ترعرع البهاء وكلف بالتصوف
 وكان يكثر من معاشرة الصوفية وينقطع عاكفا على مطالعة
 كتب تلك الفئة دون غيرها، كذلك كان أخوه الميرزا يحيى، فملا
 أخيراً الى الباب بارشاد من الملا عبد الكريم القزويني المار ذكره
 عند ذكر قتل الباب، وقيل من الاكثرين أيضاً انهما تقابلا مع
 الباب عند ارساله الى آذر بايجان بأثناء الطريق بين بلدة (قم)
 وقزوین، بعد مارشوا محمد بك چاپارچی رئيس حراسه والله
 أعلم فابتدأ البهاء بعد ذلك بنشر تعاليم الباب بطهران ثم توجه
 الى مازندران وأخذ يدعو الناس الى الباب مبتدئاً من بليدة
 نور وصار ينتقل من بلد الى بلد حتى وصل الى بلدتي (ساري
 وآمل) من أشهر مدن تلك الولاية، ثم قفل راجعاً الى طهران
 وذلك في أواخر ساطنة المرحوم محمد شاه جسد جلالة الملك
 الحامي السلطان مظفر الدين شاه،

ولما توفي محمد شاه وتولى بعده الشاه ناصر الدين الشهيد
وتوالت ثورات البايية وقتل الباب وهجم محمد صادق البابي
وزميله على الشاه بجوار قصره في (نياوران) بضواحي (شميران)
كان البهاء وأخوته في ذلك الحين في قرية (كفجه) بالقرب
من مصيف الشاه، وعلى قول الحكومة الإيرانية ان البهاء هو
الذي دبر أمر هذه المكيذة والاعتقال لتقليب الحكومة بقتل
الشاه، ولكن البايين ينكرون ذلك أشد الانكار، وكيف كان
الحال فقد قبض على البهاء وسجن ب طهران بضعة أشهر وكاد ان
يودى به لولا مساعدة الصدر الأعظم له اذ كان من اهل
وطنه فنجي من القتل وتقي مع ٢٢ شخصا الى بغداد كما مر،
وهنا نقطة مهمة لا بد لنا من الالمام اليها وهي ان الميرزا يحيى
صبح ازل وحزبه المسمى بالازلية والایرانیين جميعاً متفقون
على ان الباب استخلف الميرزا يحيى المذكور قبل قتله بمدة
وكتب بذلك ورقة التوصية بخطه وختمها وجعله بها خليفة من
بعده، ثم عين أخاه الاكبر الميرزا حسين على البهاء وكيله
وأمره بحجب أخيه واخفائه عن أعين المؤلفين والمخالقين لئلا

يمس بالسوء ، فقام البهاء بتنفيذ الامر وأخفاه عن أعين الرقباء
 والحلفاء وصار يخاطب الناس عنه والناس يخاطبونه ويكتبونه
 بصفته وكيلا عن أخيه يحيى ، ودام الحال على هذا المنوال حتى
 كان ما كان من اغتيال الشاه ، وقبل حصول ذلك بيضعة أيام
 أرسله البهاء مع من يعتمد به الى ولاية كيلان (جيلان) وهو
 على زى الدرايش لابسا كسوة مرقعة وعلى رأسه الطرطور
 ويده الراوة والكشكول المختصين بالدرايش وذلك حرص
 منه على حياته وخيفة اغتياله من الحكومة والاهالي ، ولما نفي
 البهاء الى بغداد توجه اليه الميرزا يحيى وانضم معه واحتجب عن
 عن الابصار كما كان وبقي على هذه الحالة بالعراق واستاء بول
 وادرنه وهناك استيقظ من غفلته ورأى ان الامر خارج من
 يديه وان أخاه البهاء استبد بالامر واستلم زمام الرياسة والنيابة
 والخلافة عن الباب ، فقاومه وناقشه الحساب ، وآل الامر بين
 الاخوين الى المشاغبة والمقاتلة حتى تدخلت الحكومة العثمانية
 وافقت مع سفارة ايران بالقسطنطينية على نفي الاخوين
 وحزبهما الى عكا وقبرص ، فأرسلوا البهاء وحزبه الى عكا والميرزا

يحيى وحزبه الى قبرص كما يأتي بيانه مفصلا . والبهاء وحزبه
يقولون بصحة هذه الاخبار كلها وانما يبررون البهاء في عمله
هذا محتجين بان استخلاف الميرزا يحيى واعتزاله من الاعمال
واحتجابه عن الناس واستنابة البهاء عنه بالمخاطبات والمكاتبات
كل ذلك كان سياسة وتديرا من البهاء لمنع الضير عن نفسه ،
لانه هو الخليفة وصاحب الامر والنهي وهو الذي بشر به الباب
بل هو الذي كان يربي الباب بل هو الذي بعث وأرسل الباب
ليشر العالم بظهور جمال القدم وعلة العلل ، ومن ذاك قوله
(كي أورا تربيت مى نمود) أي من الذي كان يريه أي يربي
الباب - كما ورد تفصيل ذلك في كتاب من كتبهم اسمه
(سياح) كتبه عميد البابية وأدمج فيه مشتبهات نفسه ونسبه
الى سياح مجهول الاسم والرسم وذلك لحاجة في نفس يعقوب
كما هو دأبهم في أكثر كتبهم مثل كتاب رجم الشيطان وغيره وقد
جاء في الكتاب المذكور (صفحة ٨٨ و ٨٩) مانصه بالفارسية:
بعد از فوت خاقان مغفور محمد شاه رجوع بطهران نمود -
يعني بهاء - ودر سر مخبره وارتباط باباب داشت ، وواسطه

این مخبره ملا عبد الکریم قزوینی شهیر بود که رکن عظیم
 و شخص اُمین باب بود، و چون از برای بهاء الله در طهران
 شهرت عظیمه حاصل، و قلوب ناس باومایل، باملا عبد
 الکریم در این خصوص مصلحت دیدند، که باوجود هیچان
 علماء و تعرض حزب اعظم ایران و قوه قاهره امیر نظام
 (یعنی میرزا تقی خان اتابک و صدر اعظم) باب و بهاء الله
 هر دو در مخاطره عظیمه و تحت سیاست شدید اند، پس
 چاره باید نمود که افکار متوجه شخص غایبی شود، و باین
 وسیله بهاء الله محفوظ از تعرض ناس ماند، و چون نظریه بعض
 ملاحظات شخص خارجی را مصلحت ندانستند: قرعه این
 فال را بنام برادر بهاء الله میرزا یحیی زدند، باری بتأیید و تعلیم
 بهاء الله او را مشهور و در لسان آشنا و بیگانه معروف نمودند،
 و از لسان او نوشته جاتی بحسب ظاهر بیاب مرقوم نمودند،
 و چون مخبرات سرّیه در میان بود این رأی را باب پسند نمود،
 باری میرزا یحیی مخفی و پنهان شد، و اسمی از او در السن و افواه
 بود، و این تدبیر عظیم تأثیر عجیب کرد، که بهاء الله باوجود

آنکه معروف و مشهور بود محفوظ و مصون ماند، این پرده
 سبب شد که کسی از خارج تفرس ننمود و بخیال تعرض نیفتاد ...
 و تعریبه : رجوع (أي البهاء) الى طهران بعد وفاة المغفور له
 محمد شاه ، و كان بينه وبين الباب ارتباط ومخابرات بطريقة
 سرية ، و كان الواسطة بينهما الملا عبد الكريم القزويني الشهير
 الذي كان ركنا عظيما للبايية و أمينا للباب ، و حيث كان حصل
 لبهاء الله شهرة عظيمة و مالت اليه قلوب الناس ، و نظر أليجان
 العلماء و تصدي القسم الأعظم من الإيرانيين للبايية و وجود
 القوة القاهرة من (أمير نظام) يعني الميرزا تقي خان أتابك
 (الصدر الأعظم) رأى أنه هو و الباب واقعان لا محالة في خطر
 عظيم و تحت مجازاة شديدة ، فتشاور هو مع الملا عبد الكريم
 بهذا الشأن و رأيا وجوب تدبير حيلة لتوجه الافكار و تنصرف الى
 شخص غائب لكي بهذه الواسطة يصان بهاء الله من تعرض الناس له
 و رأيا أيضا ان ليس من الصواب ادخال شخص خارجي بينهما
 فاخترارا الميرزا يحيى شقيق بهاء الله ، ثم عرفوا الميرزا يحيى للمؤلف
 و المخالف و أشهروه بين الملا ، و كانوا يكتبون الكتب عن لسانه الى

الباب، وحيث ان المخبرات كانت سرية استحسن الباب أيضا هذا الرأي فاخفى واحتجب الميرزا يحيى عن أعين الناس والناس بلمهجون بذكره، وكان لهذا التدبير تأثير عجيب، اذ ان بهاء الله مع انه كان معروفا ومشهورا صار محفوظا ومضمونا، وبسبب هذه الستارة لم يفطن أحد من الناس لما وراءها ولم يتعرض له: فليستنتج القاري من هذه الحيلة والتدبير ما يستنتج وليختر لنفسه ما يحلو.

وكان وصول البهاء وحزبه الى بغداد في اليوم الاول من شهر المحرم سنة ١٢٦٩ ويعرف عند البابية (بعام بعد حين) فاحتجب أيضا الميرزا يحيى عن الناس وكان تارة يجول بضواحي بغداد متسترا، ويشغل ببعض الحرف متنكرا، وأحيانا يملكث في بغداد بزى الاعراب، ولكن البهاء لم يخرج من بغداد وكان يجلس يوميا على ماهى (قهوة) بساحل الدجلة ويسامر الناس كاحدهم فابتدأ يفد اليه بقايا البابية في ايران واجتمع هنا بضعة مئات منهم وهم لا يدرون ماذا يفعلون، والى من ينتسبون ولمن يخضعون، لان الوجهاء منهم كان كل منهم يدعي

لنفسه الرياسة والزعامة ، والبهاء ينظر اليهم شزرا لما كان يحتاج
 في فؤاده ويدبر في نفسه من القبض على زمام القوم في يوم
 وكان يذكر عليهم ما يأتونه من الموبقات وما يدعونه من الرياسة
 والنيابة ويظهر خلافة أخيه ومشروعيتها للباية ويبذل الجهد
 في جلب الناس اليه ، ولكن البايية لم يذعنوا لاقواله ولم يسلاموا
 بخلافة أخيه ونيابة البهاء عنه فاشتعلت بينهم نيران الشحنة
 والبغضاء ، وأخذوا يضرب بعضهم لبعض الحقد والضغينة وينسبون
 له ما ينجل اليراع من ذكره ودام الحال على هذا المنوال نحو
 سنة حتى أضمروا له الشر ونووا الفتك به لما رأوا منه من الثبات
 وعدم التحول عن عزمه ، وكادوا يقضون وطهرهم منه ، فاضطر
 البهاء الى الهرب لشدة المقاومة والمناصبة ، فبرح بغداد خفية
 وسافر الى جهات كردستان العثمانية واعتكف متسكرا في ضيعة
 تسمى (سركلو) بالقرب من بلدة سليمانية (المسماة بشهرزور
 قديما) وكان يتجول متسترا في سليمانية بزي الدراويش ويحضر
 مجلس الشيخ عبدالرحمن رئيس طريقة لصوفية هناك ، ومكث
 على هذه الحالة سنتين وكان يدخر لنفسه ما يحتاج اليه من متهمات

الزعامة وكتب هناك كتابه المسمى « هفت وادي » وقصيدة
« ورقائية » الى ان عاد الى بغداد بالبحار بحض أصحابه ، وأخذ
في لم شعث طائفته وفي اثناء ذلك كانت الثورات يتلو بعضها بعضها
من البادية في مدن ايران وكانوا يفتكون ويقتلون ثم يفتك بهم
ويقتلون ، واثنا نورد للقراء ما جاء في هذا الشأن في كتابهم
المسمى (سياح) وهذا نصه بالفارسية (صفحة ۹۲)

وهر چند این طایفه از این وقوعات عظیمه از قتل رئیس
وسائرہ تزلزل واضطرابی حاصل نمودند بآنکه تکثرو تزايد
نمودند ، لکن باب چون در بدایت تأسیس بود کہ قتیل گشت
لهذا این طائفه از روش و حرکت و سلوک و تکلیف خویش
بی خبر بودند ، اساسشان مجرد محبت باب بود ، و این بی
خبری سبب شد کہ در بعض جهات اغتشاش حاصل گشت
و چون تعرض شدید دیدند ، دست بمدافعه گشودند ، لکن
بمد از رجوع بہاء اللہ در تربیت و تعلیم و آداب و تنظیم و اصلاح
أحوال این طائفه جهد بلیغ نمود ، بقسمیکہ در مدت فلیسہ
جميع این فساد و فتن خاموش گردید ، و منتهای قرار و سکون

در قلوب حاصل شد،

وهذا تعریبه : ان هذه الطائفة لم تضطرب ولم تنزل
من هذه الوقائع العظيمة مثل قتل الرئيس وغيره بل ازدادوا
وكثرُوا ولما كان الباب قد نُقِلَ في بداية التأسيس كانت هذه
الطائفة جاهلة طريق السير والسلوك والحركة والتكيف،
وكان أساسهم حب الباب فقط، وهذه الجهالة صارت سببا
لوقوع الفتن والقتال في بعض الجهات، ولما تعرضوا لهم التجأوا
إلى المدافعة، ولكن بهاء الله لما رجع واجتهد في التربية والتعليم
والآداب والتنظيم وإصلاح أحوال هذه الطائفة، انطفت
نيران الفساد والافساد وخمد لهيب الفتن وصارت القلوب في
اتم قرار وسكون.

وجاء أيضا في الكتاب المذكور في الصفحة (۹۵) مانصه

بالفارسية :

چون تعلیم را چنین یافتند روش و حرکت را تطبیق نمودند، اول
اعتراض بر اقوال و اعمال و اطوار و اخلاق و رفتار این طایفه
بود، حال در ایران اعتراض بر عقاید و وجدان ایشان است :

وهذا تعريبه: لما راوا والتعليم أي تعاليم البهاء طبقوا سلوكهم وحرركاتهم عليه ، وكان الاعتراض في أول الأمر على أقوالهم وأعمالهم وأطوارهم وأخلاق وسلوك هذه الطائفة والآل أن يعترض في إيران على عقائدهم ووجدانهم... فتيين من إيراداتهم الجملتين من نفس كتب القوم أن الأمر مكث بينهم بضعة سنوات فوضي ، وإن البهاء بدهائه ومساعدة أخوته مثل الميرزا موسى والميرزا محمد علي والميرزا يحيى « دون بقية أخوته الذين نبذوا أقواله » وبضعة نفر من وجهاء البابية تمكن من التغلب على من كان ينافسه في الأمر ، ثم شرع في استمالة وإرشاد عليه البابية وبذل جهده برده الأوباش عما يرتكبونه من القتل والفتك بالمسلمين وإتيانهم من المنكرات والموبقات ما ينفر منهم القلوب ، وكان يشير أيضا بطرف خفي في بعض أقواله وكتبه إلى العدول عن تعاليم الباب التي كانت منتقدة من الخواص دون العوام ويرمز بها ويلمع إلى نفسه وكاد أن ينال المرغوب لولا حدوث حادثة من البابية على غير الانتظار ذهب بها سعيه إدراج الرياح وهي:

❦ نفي البابية من بغداد الى استامبول وأدرنه ❦
 قلنا ان الباب ولد في أول المحرم وهذا اليوم عيد رسمي
 مقدس عند البابية إذ تقام فيه الاحتفالات ويأتون فيه ماتشهي
 الاقس وتلذذ الاعين ، كما ان هذا اليوم هو يوم حزن وماتم
 عند الشيعة يتبدأون فيه باقامة العزاء على مولانا الحسين بن
 علي بن أبي طالب سبط حضرة صاحب الرسالة عليهم الصلوة
 والسلام ويستمرّون الى اليوم الخامس عشر من الشهر المذكور
 عموما والى مضي أربعين يوما من يوم عاشوراء خصوصا ،
 في مثل هذا اليوم اجتمع البايون في بغداد بحديقة تسمى في
 عرفهم (باغ رضوان) أي الحديقة الرضوانية واحضروا فيها
 المأكولات والمشروبات والمرطبات وأدوات الملاهي والملاذ
 وأخذوا باظهار المسرات زيادة عما كانوا يعملون في السنوات
 الماضية ، فبلغ الخبر لحزب الشيعة من الترك والفرس والعرب
 فتجمهروا دفعة واحدة وحسبوا هذا الامر شائنا لهم واستهزأوا
 بمذهبهم وازدراء بدّينهم وأرادوا الايقاع بهم ولولا مداخلة عقلاء
 القوم والحكومة المحلية لكان يوما مشهودا ، واتفق أيضا أنه كان في

ذلك الوقت رجل من فحول علماء الشيعة بالعراق العربي اسمه
 الشيخ عبد الحسين الطهراني الملقب (بشيخ العراقيين) وكان
 معتمد الدولة الايرانية العلية يومئذ بغداد هو (مرزا بزرگخان
 القزويني) فتشاورا لهذا الامر واتفقا على قمع هذه العصاة
 لا تيانهم ما يخالف الدين الاسلامي ولا تنماء واحتماء البابية بالرعية
 العثمانية خلافا للمعاهدة بين الدولتين ، فأخذوا يفاوضون الحكومة
 الايرانية بطهران ووجوه العلماء وكبار المجتهدين من الشيعة بالعراق
 للاجتماع وحضروا جميعا الا الشيخ الاجل الشيخ مرتضى
 الانصاري رحمه الله فانه بقى على الحياد ، فقرروا باتحاد الآراء في
 البابية من العراق العربي وقد مواءموا طلبهم الى الحكومتين باسان حادة ،
 فخرج الامر من يد الولاية والجنرالية واختص بالسفارة الايرانية
 باستامبول والباب العالي من جهة وبوزارة الخارجية والسفارة
 العثمانية بطهران من جهة أخرى ، فبعد أخذ ورد اتفقت
 الدولتان على إبعاد البابية من العراق العربي الى استامبول ، وصدر
 الامر من الحكومة العثمانية فجمعوهم ووقفوهم اثنتي عشرة
 ليلة بحديقة (نجيب پاشا) ثم أخرجوهم مخفورين وأرسلوهم

الى استامبول عن طريق الموصل وحلب واسكندرونه،
وكان الميرزا يحيى سبق القوم الى الموصل متنكراً وانضم
اليهم هناك .

﴿لطيفة﴾ ان استنابة الباب الميرزا يحيى وتلقيه إياده « بصبح
ازل » مأخوذ من قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه
السلام لما سأله كميل بن زياد بقوله (ما الحقيقة) قال علي (مالك
والحقيقة) قال كميل أولست بصاحب سر ك قال (نعم يرشح
عليك ما يطفح مني) فقال كميل أو مثلك يخيب السائل قال
« الحقيقة كشف سبجات الجلال من غير إشارة » قال زدني
بيانا قال « محو الموهوم وصحو المعلوم » قال زدني بيانا قال
« هتك الستر لغلبة السر » قال زدني بيانا قال « جذب الاحدية
لصفة التوحيد » قال زدني بيانا قال « نور أشرق من - صبح
الازل - فلاح علي هيا كل التوحيد وأناره » قال زدني بيانا
قال عليه السلام « أطفئ السراج فقد طلع الصبح » .

وكان الميرزا يحيى محتجبا عن الناس طراً حتى البابية ولما
أجبروا على الخروج عن بغداد سبقهم الى الموصل ومنها كان

يسبق القافلة بمرحلة أو بمرحلتين ، وكثيرا ما ألح البايون بطلب
مواجهته في الطريق ولم يجب شواهم من البهاء، وبهذا الطريقة
وصلوا الى استامبول وأزلوا في دار بجوار السفارة الإيرانية
فمكثوا بها نحو أربعة أشهر، وكان مكوث البهاء ببغداد نحو اثني
عشر عاما منها توغله بجبال كردستان نحو سنتين وذلك بعد
تفقيه الي بغداد بعام واحد وباقيه بالعراق العربي .

وكان السفير لدولة ايران العلية بالقسطنطينية اذا ذاك المدعو
(ميرزا حسين خان قزويني) الشهير الذي تولى دست الصدارة بعد
ذلك فطلب من الباب العالي ابعاد هؤلاء الى أقاصي البلاد
العثمانية ، فنقرر تفهيم الي (أدرنه) التي هي بعرف البايين
(أرض السر) فأرسلوا الي هناك بعد ماتقررت لهم الرواتب
الشهرية من الحكومة العثمانية وذلك عام ١٢٨٠ هجرية، وبعد
استقرارهم فيها كشف السترو ظهر السر وانتقلت البايية من
طور الى طور ، قام البهاء يدعو الناس لنفسه ولفظ أخاء
الميرزا يحيى لفظ النواة وحصلت من جراء ذلك المشاغبات
والمنازعات والمقاتلات بين الاخوين الشقيقين وانقسمت

البابية الى قسمين، قسم انحاز الى الميرزا حسين علي الذي لقب نفسه اولاً (إشانت) أي (مّم) وهذا لقب يتقلب به مشايخ وزعماء الطائفة التركمانية في تركستان ثم لقبها (بالذكر) أخذاً من قوله تعالى «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» ثم لقبها (بطلعت مبارك) أي الطلعة المباركة ثم «بجمال مبارك» أي الجمال المبارك ثم (بجمال القدم والحق والبهاء) وهذا الآخر صار اسماً علمياً له، وذلك مأخوذ من دعاء يتلوه الشيعة في أوقات السحر من شهر رمضان، منه «اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاء وكل بهائك بهي، اللهم إني أسألك بهائك كله، اللهم إني أسألك من جمالك باجمه وكل جمالك جميل، اللهم إني أسألك بجمالك كله» ومن ذلك سمي أتباعه بالبابية البهائية، والقسم الثاني ظلوا على عهدهم الاول مع الميرزا يحيى صبح أزل معتقدين فيه النيابة والخلافة عن الباب دون البهاء، إذ كانوا يعتبرونه وكيلاً لميرزا يحيى وليس له من الأمر شيء مطلقاً، ومن ذلك سمي أتباعه بالبابية الازلية أو البيانين أو أهل البيان نسبة لبيان الباب فاحتمد نار الجدال بين الفريقين واستفاق الميرزا يحيى من غفلته

ورأى ان الأمر أفلت من يده حيث تمكن البهاء من جاب
قلوب أكثر البايية لنفسه وذلك باستخدام اسم الميرزا يحيى من أول
الأمر، فقام يحيى يناقش أخاه الحساب وأفضى الأمر الى أن
الأخوين الشقيقتين أصبحا يدسان السم بالطعام ، فدس الميرزا
يحيى السم في طعام البهاء وأثر فيه السم ولكن نجا منه كما تقول
البهائية، ودس البهاء السم في طعام الميرزا يحيى وأراد القتل به
بأنسلاح الابيض أيضا ولكن خاص من الفخ المنسوب له كما تقول
الازلية ، فأبعد البهاء أخاه من المنزل حيث كانا في دار واحدة
واتفردهم بالعمل بهمة لا يتورها مال ولا سآمة وذلك بإرسال
الكتب والنشرات الى البايية مبينا فيها انه هو الحي الحقيق
المنوه عنه بكتب الباب (بمن يظهره الله) بل هو المتكلم عن
لسان الباب بل هو المرسل له كما ارسل مظاهره من قبل مثل
زردشت و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد والباب ، وأخذ في
تأليف كتاب للتشريع سماه (أساس الاعظم) وكتب هناك
رسالة أيضا ولكن أرسلها من عكا في السنة الرابعة من دخوله فيها
الى الملك السعيد ناصر الدين شاه الشهيد عن الميرزا بديع الخراساني

وسماها (رسالة سلطانية) فمن سوء حظ الرسول انه قتل بظهران
بعد ان قابل الشاه في اثناء الصيد والقنص وخاطبه بخطاب
غير مألوف اندعر منه حواشي الملك وهو «يا سلطان قد
جئتك من سبأ نبأ عظيم» وهذه الرسالة مكتوبة باللغتين
العربية والفارسية ونقتطف منها بعض عبارتها لتكون أنموذجا
للبقية وهي هذه .

(يا سلطان اني كنت كأحد من العباد، ورافدا على المهادر،
مرت على نسائم السبحان، وعلمني علم ما كان، ليس هذا من
عندي بل من لدن عزيز عليم، وأمرني بالنداء، بين الارض
والسما، بذلك ورد علي ما ذرفت به عيون العارفين، ما قرأت
ما عند الناس من العلوم وما دخلت المدارس فاسئل المدينة التي
كنت فيها لتوقن بانني لست من الكاذبين، هذه ورقة حركتها
أرياح مشية ربك العزيز الحميد، «ومنها» يا سلطان لو تسمع
صرير القلم الاعلى، وهدير ورقاء البقاء على أفنان سدرية المنتهى،
في ذكر الله موجد الاسماء، وخالق الارض والسما، ليبلغك
الى مقام لا ترى في الوجود، الاتجلى حضرة المعبود، وترى

الملك أحقر شي عندك تضعه لمن أراد وتتوجه الى أفق كان
بانوار الوجه مضيئا « ومنها » تالله يا ملك لو تسمع نقحات
الورقاء التي تغن على الافنان ، بفنون الألحان ، بأمر ربك
الرحمن ، لتدع الملك وراءك وتتوجه الى المنظر الاكبر الذي
كان كتاب الفجر عن أفقه مشهودا ، وتنفق ما عندك ابتغاء
لما عند الله اذ تجدد نفسك في علو العزة والاستعلاء وسمو العظمة
والاستغناء كذلك كان الامر في أم البيان من قلم الرحمن مسطورا ،
لاخير فيما ملكته اليوم فسوف يملكه غدا غيرك اختر لنفسك
لما اختاره الله لاصفيائه انه يعطيك في ملكوته ملكا كبيرا «
الى آخر ما جاء في تلك الرسالة الطويلة .

ولما افضى الامر الى الجدل بل القتال بين الاصيل
والوكيل أو بين الوكيل والاصيل كما يقول الفريقان انضم الى
الميرزا يحيى رجل من عليّة البابية اسمه السيد محمد الاصفهاني
الحكي وأخذ يبين الحقيقة ويزيل الستار عن وجهها حسب
زعمه ويترصد ويترصد للبهاء وحزبه ، ويدوج منه ما يقيمه
ويصدع ما يراه به بحذقه الفائق وانضم اليه أخيرا « آقا جان بك »

المراغي الاذربايجاني الايراني الذي كان برتبة الامير آلاي بالجندية
 العثمانية، فاستفحل الخطب ينهم حتى خيف من حصول ثورة دموية
 ينقلب بها وجه السياسة بين الدولتين، فاتفق الباب العالي والسفارة
 الايرانية أخيراً على تغيير منفي القوم وأرسلوا البهاء وحزبه البالغ
 عددهم ٧٣ نفساً الى (عكا) ولكن جعلوا له عيوناً من وجوه
 حزب الازلية ليراقبوا أعماله وأفعاله ويخبروا الحكومتين بهاء، وهم
 السيد محمد الاصفهاني وآفاقان بك المذكوران وعمر آغا
 والاستاذ محمد علي الحلاق الاصفهاني والميرزا رضاقل والاستاذ
 عبد الكريم الخراط الاصفهاني والميرزا جعفر ومحمد ابراهيم،
 كذلك أرسلوا الميرزا يحيى وحزبه الى جزيرة (قبرص) وهم
 ثلاثون شخصاً ونيف، وجعلوا لهم رقباء من وجهاء حزب البهاء
 وهم الميرزا حسين الاصفهاني الخطاط الملقب بمشكين قلم وآقا
 خليل النحاس الكاشاني والحاج جعفر التبريزي وآقا عبد الله
 الاصفهاني والميرزا علي الاذربايجاني المراغي الملقب بسياح، وكان
 نفي البابية من ادرنه الى عكا في بداية عام ١٢٨٥ هجرية الموافق
 ١٨٦٩ م، فسجن القوم بمنفاهم ومنعوا من الاختلاط والمقابلات

مدة بضعة أشهر ثم ألغى هذا الامر وصاروا أحراراً، فابتدأ
 البهاء يثد دعوته جهاراً لنفسه وأسقط اسم أخيه وشرع بعرقلة
 مساعيه، ولما رأى نفسه تحت المراقبة الشديدة من حزب أخيه
 وهم يصدونه عن سبيل التقديم جعل يقدح زناد فكرته بدهائه
 المعروف وعلم ان لانجاح لشروعه مادام هو تحت هذا التضيق
 الشديد ولم ير بدا من إبادة الرقباء فأبدوا كلام ليلاً بالحراب
 والساطور، فهاجت الحكومة وقبضت على البهاء وحزبه وكبلوا
 بالاغلال ومكث البهاء في السجن ٣٨ ساعة على قول البابية وأربعة
 أشهر على قول الحكومة والازلية ثم أفرج عنه تحت مراقبة شديدة
 ولكن الباقين ظلوا فيه شهوراً وأعواماً ثم أفرج عنهم أيضاً بواسطة
 الأصغر ذي الوجين على قول البابية الازلية، فضعفت بذلك
 أركان مشروع الميرزا يحيى وأخذت تقوى بنيان دعوة البهاء
 بواسطة استمالة بعض وجوه البابية عموماً وحسن مساعي
 وكياسة نجله الأكبر (عباس أفندي) الملقب بغصن الله الأعظم منه
 وبعد البهاء بعد موته لان الرجل ذو مقدرة قوية في استجلاب
 القلوب ببراعته وحسن خلايقه وسعة اطلاعه على أخبار الأمم

والمثل ومخاطبة كل قوم بما يوافق اعتقادهم وذوقهم «واعتقادي
أنه لولا العباس لما قامت للبابية البهائية قائمة لانه ذو مكانة
سامية في الحزم والسياسة» فأخذ مشروع البهاء في النمو والتقدم
فانتقل البهاء بتدرجه في النجاح من منصب خليفة الباب الى
المهدوية فالولاية المطلقة فالنبوة العامة والخاصة فالربوبية
فاللوهية ثم (ان لا تنامي) كما ستطلع عليه من كتبه وأقواله
وأفعاله مفصلا، فظل البهاء باذلا جهده في اثبات دعواه ونشر
مشروعه بكثرة دعائه في البلاد الايرانية خفية والقنفازية
(القوقاس) جهرة لان الحكومة الروسية رأيت لتنفيذ أغراضها
في ايران تقوية القوم فأخذت تساعد في بلادها وأعطت لهم
حرية كاملة في اظهار دينهم فبنوا لانفسهم معبدين أحدهما في
(باكو - بادكوبه) والثاني في (عشق آباد)، ولكنهم خذلوا في
البلاد الفارسية والعثمانية والهندية، وأخيرا أظهروا أمرهم في مصر
القاهرة بزعامة الحاج ملا علي التبريزي والحاج الميرزا حسن
الخراساني والحاج عبد الكريم الطهراني (لذي تاب هو وابنه أخيرا)
والميرزا أبو الفضل الجرفادقاني داعية البهاء الآن في الولايات

المتحدة بامر بكاهولاً، يجاهرون بالبابية. وذلك بمساءلة بضعة
 أشخاص آخرين يتدثرون تحت برقع الاسلام وهم من الأعداء،
 ويتظاهرون عند المسلمين بتلاوة الآيات القرآنية والاستشهاد
 بالأحاديث النبوية لئلا ينكشف سرهم للعلماء وليتمكنوا
 بذلك من دس سمّ دسائسهم في دسم التمويه والتفجير ثم
 يسوقونهم كالنعاج الى مذابح أغراض دياتهم من حيث
 لا يشعرون، وسندكر لك طرفاً يسيراً من أسماء هؤلاء بمصر
 القاهرة في محلاتها ليكون عوام المسلمين على بينة من أمرهم،
 واستمر البهاء بعزمه المشهود من دون ملل وضجر على تأييد
 مشروعه. يث الدعاة في البلدان وتنقيح أحكام الباب فنقح
 منها ما نقح وغير وبدل ومحا ونسخ وأبطل كثيراً منها. والف
 هو كتباً شتى مثل كتاب «هفت وادی» بالفارسية وسلك فيه
 مسلك التصوف وكتاب «أقدس» ونهج فيه على زعمه منهج
 القرآن في ترتيب الآيات والسور ودون فيه شريعته
 وأحكامها وذلك باللغة العربية وكتاب «ایقان» وسنظلمك
 على بعض نصوص منها بحسب ما يسمح به هذا المختصر كما فعلنا

في سرد أحكام الباب .

وكتب كتاب «إيقان» بالفارسية وسماه أولاً «نسخة خال»
نسبة إلى خال الباب الذي استعلم منه في أخريات أيامه عن
مدعيات ابن أخته ثم غيره باسم (إيقان) ثم ألف كتاب
(هيكل) بالفارسية والعربية ثم كتاب (إشرافات) وكتاب
(الواح) وكتاب (عهد) وهذا الأخير آخر كتبه بين فيه وصايا
وجعل الأمر فيه من بعده لعباس أفندي نجله الأكبر المسمى
بغصن الله الأعظم ومن بعده لنجله الثاني الميرزا محمد علي
المسمى بغصن الله الأكبر ، وأقبل من بعده باب الربوبية أو
اللوحية إلى ألف سنة وذلك بقوله في كتاب (أقدس)
في الصفحة «١٣»

« من يدعي أمراً قبل اتمام ألف سنة كاملة أنه كذاب
مفتري ، نسئل الله أن يؤيده على الرجوع إن تاب هو التواب ،
وإن أصر على ما قال يُبعث عليه من لا يرجعه (أي يقتله) أنه
شديد العقاب ، من يأول هذه الآية أو يفسرها بغير ما نزل
في الظاهر أنه محروم من روح الله ورحمته التي سبقت العالمين ،

خافوا الله ولا تتبعوا ما عندكم من الاوهام اتبعوا ما يأمركم
به ربكم العزيز الحكيم ،

ومن الغريب ان الباب كتب أيضا في هذا الخصوص
نصا جاليا واشترط فيه عدم التأويل والتفسير وجعل مدة نبوته
أو ربوبيته التي سنة ونيما وجمع هذه المدة بكلمة عربية تحسب
بحروف الجمل وهي كلمة (المستغاث) وقال في كتابه البيان،
كل من ادعى أمرا قبل سنين كلمة المستغاث وهو مفتر كذاب
اقتلوه حيث ثقتموه ، : فليت شعري ما معنى وتفسير هذه الجملة
عند البهاء وأشياعه وكيف تسنى له القيام بأمر الدعوة ولالية
كانت أو نبوة أو ربوبية أو ألوهية بعد هذا النص الصريح ،
ولكن مالنا الآن ولهذا الاعتراض في هذا الكتاب وقد فندنا
جميع ما ذكر مفصلا في كتابنا (باب الابواب) فليراجع هناك
ولنذكر لك الآن طرفا يسيرا من اصطلاحات وعوائد البائية
البهائية في عدد الشهور والسنين لتقف على جليلة الخبر من أمرهم
حيث يمهّد لنا الطريق للتوغل في شريعة البهاء وتبين أحكامها ،
أبقى البهاء تقسيم الباب السنة الى تسعة عشر شهرا وكل شهر

تسعة عشر يوماً ومجموع ذلك (٣٦١) يوماً وسمى بقية الايام
الخمس من السنة بايام (الهاء) وتقوم هذه مقام الايام الخمسة
المستترقة عند ارباب الهيئة،

وفرض صوم شهر واحد كما كان فرضه الباب ذلك قبل
حلول يوم عيد النوروز عند الفرس بتسعة عشر يوماً اذ
يكون عيد الفطر عندهم في نفس يوم عيد النوروز، وقبل
دخول القوم على الصيام يستعملون خمسة ايام (الهاء) في عيش رغيد
وجور ووراء يرفع فلم التكليف عندهم عما يعملون بها، وهذا
يضاهي ما يأتي به النصارى في ايام المرافع والمساخر (كارناوال) قبل
دخولهم في الصيام، وتقسيم السنة الى ١٩ شهراً والشهر الى ١٩ يوماً
مأخوذة من الطغمة الباطنية التي يوجد بعضها في البلاد السورية
والكن بتصرف يسير، ثم جعل لكل يوم من ايام الشهر اسماً علماً
خاصاً به دون غيره يسمى به ولا يعدون الايام عدداً ودونك
تلك الاسماء، اذ جعلوا «بها» للشهر الاول «جلال» للثاني
«جمال» للثالث «عظمة» للرابع «نور» للخامس «رحمة»
للسادس «كلمات» للسابع «كمال» للثامن «أسماء» للتاسع

«عزة» للعاشر «مشية» للحادي عشر «علم» للثاني عشر
«قدرة» للثالث عشر «قول» للرابع عشر «سائل» للخامس
عشر «شرف» للسادس عشر «سلطان» للسابع عشر «ملك»
لثامن عشر «علاء» للتاسع عشر وبه تم السنة،
ثم جعل أيضا لكل يوم من أيام الاسبوع اسما علميا
خاصا به وهو «جلال» لليوم الاول من الاسبوع «جمال»
للثاني «كمال» للثالث «فضال» للرابع «عدال» للخامس
«استجلال» للسادس «استقلال» للسابع وبه تم أيام الاسبوع.
(وذلك مأخوذ من قدماء الفرس اذ جعلوا لكل يوم من
أيام الشهر الثلاثين اسما خاصا ولا يمدونه عددا) ويؤرخون
الوقائع المهمة عندهم هكذا: ميلاد حضرت أعلى أو نقطة أولى
أو طلعت أعلى أي الميرزا على محمد الباب) اليوم الاول من
المحرم سنة ١٢٣٥ بعثته ٣٥ جمادى الاولى سنة ١٢٦٠ شهادته
٢٥ شعبان سنة ١٢٦٦ ميلاد (جمال قدم أو جمال مبارك أي الميرزا
حسين على البهاء) ٢ محرم سنة ١٢٣٣ وظهور (طلعت أبهى أي
البهاء) ٥ جمادى الاولى سنة ١٢٦٩ المسماة بعام (بمسد حين)

هجرته من دارالسلام (أي بغداد) ١٥ ذي القعدة سنة ١٢٧٩
وروده بأرض السر (أي ادرنه) أول رجب سنة ١٢٨٠ وروده
إلى أرض مقصود (أي عكا) ١٢ جمادى الأولى سنة ١٢٨٥
صعوده (أي يوم وفاته) في الساعة الثانية بعد نصف الليل من
مساء يوم السبت الموافق ٢ ذي القعدة سنة ١٣٠٩ المطابق ٢٨
من شهر مايو - مه على الحساب الغربي ١٦ من شهر ايار
سنة ١٨٩٢ على الحساب الشرقي ، وعاش ٧٦ عاماً و ١٦ شهراً
و ١٨ يوماً ، وخلف خمسة من البنين وثلاث بنات اما البناء فهم
عباس افندي الملقب منه بغصن الله الاعظم وبالفرع الكريم المنشعب
من الاصل القديم ولد في ٥ جمادى الأولى سنة ١٢٦٥ والميرزا
مهدي الملقب بغصن الله الاظهر سقط هذا من سطح البيت
في بغداد ومات والميرزا محمد علي الملقب منه بغصن الله الاكبر
والميرزا ضياء الله والميرزا بديع الله الملقبان بالغصنين ، اما العباس
والمهدي واختهما التي لم تزوج الى الآن فمن ام واحدة والميرزا
محمد علي من زوجة اخرى وضياء الله وبديع الله من ام واحدة
ومات له بنت أيضا في بغداد وله بنتان متزوجتان إحداها

بالسيد علي بن الحاج السيد حسن الشيرازي الملقب بالافنان
الكبير والثانية بالميرزا مجد الدين بن الميرزا موسى اخ البهاء
الملقب بالكليم،

❦ الأعياد عند البابية البهائية ❦

(الاول العيد الأعظم) أو (عيد رضوان) يتبدى من
عصر اليوم الثالث والثلاثين من مضي عيد النوروز عند الفرس
الذي هو عيد الفطر عند البابية، ويمكث ٢١ يوما وأعظم
واشرف هذه الايام هو اليوم الاول والتاسع والثاني عشر اذ
لا يباشرون العمل مطلقا في هذه الايام الثلاثة، ولكن يجوز
الاشتغال بالاشغال في غيرها، ولا أعلم وجها لتسمية هذا العيد
بالرضوان، والثاني عيد ميلاد الباب وذلك في اول المحرم من
كل عام كانوا يجلسون هذا العيد غاية التبجيل في اوائل نشأتهم
ولكن قل اعتبارهم له الآن، والثالث «عيد درويش» المسمى
بليلة القدس هو يوم وليلة يقع كل عام في اليوم الثاني من شهر
رجب وهذا العيد من مستحدثات البهاء اذ نجافيه أحد وجوه

اشياعه الدراويش من سجن الحكومة فأحدث هذا العيد تسلية
او مكافأة لهذا الدراويش ، والثالث عيد استحدث بعد وفاة البهاء
تذكارا لميلاد عباس افندي وهو يوم الخامس من شهر جمادى
الاولى ولكن ذلك لم يعم للآن بين افراد هذه الطغمة ، وليس
لهم أعياد غير ما ذكرنا ،

ثم للقوم ولما شديد بأسماء الاسامي المهجورة الغربية
وتسمية انفسهم بها على حسب مركز المسمى به وذلك مأخوذ
من اصطلاحات قدماء الفرس واليهود والنصارى والصوفية
والطغاة الباطنية كما مر عليك في هذا الكتاب ، وهم ينكرون
معجزات الانبياء وكرامات الاولياء اشد الانكار ويؤولونها ولكنهم
يثبتونها للباب وللبيهاء وللخواص من طغمتهم ، ولهم كلف شديد
أيضا بتطبيق الاسماء والحوادث على الجمل التاريخية بحروف
الجمل ويتباهون بها اشد التباهي ، وقد فصلنا كل هذا في كتابنا
(باب الابواب) فليطلب من هناك ، وهم يعظمون العدد التاسع
من طبقة الاحاد في الحساب وفي التقسيم وفي التسمية وغير
ذلك ، وذلك مأخوذ من قدماء الهند وصوفية الاسلام وقد

جاء في أشعارهم (وكان ظهور الله في العدد الخمس) او (وان
 ظهور الحق بالعدد التسع) ولهم تقاسير عجيبة لذلك منها قولهم
 (اضرب عدد التسعة في العدد الخامس فمجموعه خمسة وأربعين
 واحسب اسم آدم بالجلل يكون مجموعهم خمسة وأربعين ايضاً
 فجمع الاسماء التي علم الله آدم بها منذ مبعثه تحت هذه الاعداد
 وحيث اسم البهاء هو ايضاً يبلغ في العدد تسعاً فهو الآدم الاول
 وبه ظهر الحق اوفيه ظهر الله وهلم جرأ ،

— مدعيات الميرزا يحيى الملقب بصبح أزل شقيق البهاء —
 لا يخفى ان المقصود من تأليف كتابنا هذا هو إيضاح
 وتبيين أحوال الطغمة البابية من الازلية والبهائية وغيرهما
 فلا مندوحة لنا الآن من ذكر أحوال الازل هنا على وجه
 الاختصار اذ ذكرنا تاريخه ومدعياته وأحواله بكتابنا (باب
 الابواب) فنقول ، من المسلم ان الباب كان استخلف الازل
 قبل قتله بسنين وكان يخاطبه ويكتبه مباشرة وأقام شقيقه
 الاكبر البهاء وكيله وحفيظاً وكان الحال على ذلك الى ما بعد

قتل الباب ونفى البايية من المملكة الفارسية الى بغداد
 واستامبول وأدرنه اذ ان جميع المكاتيب الصادرة والواردة
 كانت باسمه منه واليه، ولم يدع البهاء لنفسه هذا الامر الا
 بأدرنه بعد ان وطد العزيمة واكمل التوطئة - هذا على رأي
 الازليين والحكومة الايرانية، ولكن كل ذلك كانت حيلة
 مدبرة من البهاء والباب لتحويل انظار الحكومة والمسلمين
 عن البهاء وصونه عن الايقاع به اذ انه هو المقصود بالذات
 على رأي البهائية، الى أن حصل النفاق والشقاق والافتراق
 بين الاخين الشقيقتين ونفى البهاء واشياعه الى عكا والازل وأتباعه
 الى قبرص بقلعة (ماغوسا) وفكك البهاء في عكا بنخبة أصحاب
 الازل وقلم أظفاره وقص جناحيه، فبقى الازل هناك يدعو
 الناس لنفسه ويبرز اهم كتب الباب المنوّهة باستخلافه وتأصله
 في أمر الدعوة مثل خطاب الباب اليه بكتابه البيان « لا اله الا
 أنت لك الامر والحكم وان البيان هدية مني اليك » وأمثال ذلك
 كثيرة في البيان وسمي الازل الحاج محمد كريم خان الكرمانى
 زعيم الشيخية بالسفيان كما سماه الباب من قبل بابي جهل بقوله

« سفيان قد طغى من قبل وبمثله خنزير والتقى وآقاسى كل بالله
 كفرون » ومقصوده من سفيان الحاج محمد كريم خان المذكور
 ومن الخنزير السلطان ومن تقى الميرزا تقى خان الصدر الأعظم
 ومن الآقاسى الحاج الميرزا عباس الأيروانى الملقب بالميرزا
 آقاسى الصدر الأعظم السابق ، كما سعى البهاء الحاج محمد كريم
 خان بدجال العصر ، وهذه شذرات من أقوال الأزل
 وخز عبلاته فى كتابه الذى نهج فيه منهج القرآن فى ترتيب
 الآيات والسور ليعلم منها مزاعم الرجل وقد ذكرنا تفصيل
 حالاته وأقواله وشريعته واسامى خلفائه ودعائه فى إيران
 عموما وفى طهران خصوصا مع بيان أحوال أولاده أناثا
 وذكورا . وهو هذا .

« بسم الله الرحمن الرحيم » انا اعطيناك الحكم فى كل شئ . على أمر
 مستتر . وانه لكتاب مقدر نزل فيه أحكام كل شئ . ولدينا حكمه مستقرا .
 ينقل عليكم آيات الله لتعلموا ان الله يحكم بينكم على لوح من قدر . وان
 لكل أجل فى كتاب ربك لا يتقدم نفس عنه ومالنا حكم ان يتأخر .
 كذلك من انباء القوى نقص عليك لتعلم حكم الله كل امر مستترا .
 وقوله « بسم الله الرحمن الرحيم قل لو نزلنا آية على الجبال لرأيتنوها منكم »

من خشية الله وانكم تقرأون آيات اللوح ولا تؤمنون ، ان اتقوا الله
 ولا تشركوا بالله وانتم تفلحون الخ وقوله « ولقد جاءكم نورين من لدنا
 بالحق مصدقا لما معكم من الكتاب ان اتقوا الله ولا تتخذوا العجل من
 بعده وانتم تعلمون ، خذوا ما اظهرنا بقوة ثم اعرضوا عن الانم اعلمكم
 نرحمون ، ان الذين يتخذون العجل من بعد نور الله اولئك هم المشركون ،
 (بني بالعجل البهاء وقوله انيت ما لم يأت أحد) وقوله بسم الله الرحمن الرحيم
 المرء قد ما نزلت عليك الآيات الا يعلم الناس ان ربك لغني الخليم ، وان
 من بدع آيات وما نزل عليك من كتاب الله آيات لكل آواب عليم الخ
 ومن قوله « بسم الله الرحمن الرحيم ، سبحان الذي نزل الكتاب
 بالحق فيه آيات اللوح هدى وبشرى لقوم يسمعون ، ان اتبع حكم ربك
 لاله الا هو كل اليه يرجعون ، وان في الحين قد خرجن الحوريات من
 قصر بحكم ربك الله العزيز الحميد ، وان من دعائهن قل هذا
 الحرف قلما جاء الرجال الذي يقاتلون من الله بالحق فان نحن لفائزون
 وان وعد الله المفعول ، قل الحكم في يوم الامر كان من لدى مشهودا
 ان ارجعن وسبحن رب الخاق الذي بيده ملكوت كل شيء ، وانه لاله الا
 هو الغني الحميد ، الخ ومن قوله « قاتلوا الذين كفروا بنور الله حتى
 لانكون ينسكم فتنة ولعلكم لا تبتلون ، وان استعينوا بالله يوم البيان يوم
 التقاء الجماء حينئذ على العرش استوى الرحمن اتقوا الله وشم تتقون
 ما يفصل الله بينكم بالحق فويلكم كيف لا تعقلون ، اتقوا الله وآمنوا

بايات الله لعلمكم ترجمون ، ان الله لم يك مغيرا نعمة حتى تغيروا ما بانفسكم
وانه شهيد على ما كنتم تعملون ، وحرص الذين آمنوا ان يقتلوا
المشركين كافة وينصرون الله ونوره لو كانوا موقنون ، ان يكن منكم
خالصا في الحق يغلب على من الارض ان اتم قليلا ما تشعرون ،
هذا اذان من الله ولانوه وذلك وجه الله طالعة في السماء لم يك فيه
من خوف أفلا تذكرون ، قاتلوا الذين كفروا حيث وجدتموهم
ولا تقبلن منهم فدية ولا الجزية لعلمكم بأمر الله تعملون ، وان تابوا
وأنابوا الى الله من قبل يوم البطش ليغفر الله لهم بفضله وليؤتيهم ما
كل به يشكرون ،

واليك شذيرة أخرى من تأييده ورثائه ومناجاته للباب

بعد قتله .

« بسم الله المقتدر المحبوب العزيز الشهيد ، البهاء من الله عليك
ومن نفسك أيها السكينونة القديم ، والذاتية الاول ، كيف أسميك
يا سيدي بعد اني أعلم حد نفسي فانها معدومة تلقاء عرش قربك ومفقودة
لدى ظهور قدسك فاني لم أقدر أن أذكرك قدر شيء لا بالوصف
ولا بالبيان ولا بالذكر ولا بالبيان فآه آه بكت السموات وما فيها فآه آه
بكت الارضين وما عليهن فآه آه بكت ما في الملكوت العلى وما في الجنات
وما بينهن فآه آه كيف أذكر ما جرى عليك وقضى فيك ولديك
فوحقك يا سيدي انني لم أقدر أن أذكر كما جرى فآه آه كيف أذكر

طرزا من مخزونات شرك أو أشير الى مكنونات حكمك تالله وحقق
 قد كال لساني عن البيان فانما فوضت أمري الى الله ربي ذو الجود
 والاحسان فآه آه يا محبوب ان كنت مذنباً فالى ابن مهربي فآه آه
 يا مطلوب ان كنت معصياً فالى ابن ملجائي فآه آه ان تطردني ياسيدي
 العلي فالى أين أفر من سطوتك ، وان أنت تخذلني يا محبوب الوفي
 والى أين أهرب من خشيتك ، لا وحققك يا مقصدي ان تطردني وتخذلني
 لم أر باباً مفتوحة غيرك ولا محبوا سواك ولا مولى كريمادونك أستغفرك
 ياسيدي وأتوب اليك فآه آه وكيف أذكر ياسيدي شقاوة نفسي
 فانها ما عملت الا خطاء ، وكيف أعلن مافي ضميري فانني ما فعلت
 الا ذنباً وانما فآه آه فواسواتاه أين أهرب يا مليك ذاتي فآه والف آه
 أين أفر يا سلطان كينوني فآه آه سيدي مصيبتك أطفئت نور ذاتي فآه آه
 سيدي مصيبتك تضج المؤمنين اليك بالضجيج فآه آه سيدي مصيبتك
 تصرخ المهتدين لديك بالصريخ الخ ،

وهذا القدر كفاية في هذا المختصر عن أحوال الازل
 اذ انه أنموذج من تاريخ القوم فلذا لم نترك فيه خبر الا وأوردنا
 منه يسيراً ليكون القارى على بينة من أمر هذه الطغمة
 واختلاف فرقها وتكثير بعضهم بعضاً وقتلهم وفتكهم
 ونشرع الآن بإيراد طرف يسير من شريعة البهاء واحكامها

بنصها حرفية مشيرين الى ما هي عربية الاصل والى ما هي
مترجمة عن الفارسية فنقول .

﴿ شذيرات من أقوال البهاء نقلا عن كتاب له اسمه (الواح) ﴾

خاطب به أحد دعائه (عندليب) بكلام مطويل بالفارسية ثم
قال بالعربية ما نصه « قل اعلم انا امرنا الكل بالتبليغ وأنزلنا في
شرائط المبلغين ما ينصف بها كل بصير على فضل هذا الظهور وعزه
وعطائه ومواهبه والطفه ينبغي لكل نفس أراد أن يتوجه الى الأفق
الاعلى ان يظهر ظاهره وباطنه عن كل مانى في كتاب الله رب
العالمين (أي كتاب شريعته) وفي أول القدم يتمسك ويعمل بما أنزله
الرحمن في الفرقان بقوله ، « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » ،
ويرى ماسوى الله كقبضة من الزاب . كذلك أشرق نور الامر في
المآب ، من أفق سماء ارادة الله المقتدر العزيز الوهاب ، وفي قدم
آخر يتوجه بكم الى الوجه ولسان السر والحقيقة مقبلا الى البيت
الاعظم يقوم ويقول (تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة
هم كفرون) اذا فازت نفس بالمقامين والامرین انها كانت مرقومة
من أهل البهاء من القلم الاعلى في الصحيفة الحمراء . -

الى ان يقول « قل الهي الهي (يعنى نفسه) ايد عبادك على
الرجوع اليك والمشاهدة في آثار قلمك الاعلى بعينك ، أي رب لا تمنعهم

عن بحر جودك وشمس عطاءك ولا تبعدهم عن ساحة قدسك أي
 رب أسئلك بنور أمرك الذي عند ظهوره تحت أثار الشوك والتفاق
 ان تبدل أريكة الجهل بسرير العلم والعرفان وعرش الظلم والاعتساف
 بكرسي العدل والانصاف انك المقتدر العزيز المنان ، الى ان يقول -
 « قدر ظهر مالا يظهر في العالم لا من قبل ولا من بعد يشهد بذلك
 الكتاب في ما سكوت البيان (أي بيان الباب) طوبى للسامعين
 وطوبى للفائزين » -

الى ان يقول بالفارسية مانعريبه « تفكر في معرضين البيان (يريد
 حزب الازلية) الذين يطرون باجنحة الاوهام في هواء الاوهام
 وما علموا للآن من خالق ربهم » (ويريد انه هو خالق الباب) الى ان
 يقول بالعربية (ولا يبقى من حرف الا وقد براه المنصفون مستويا
 على عرش الظهور ان ربك يعلم ويقول والناس أكثرهم لا يعلمون »
 ثم يخاطب أحد دعاة واسمه (نصر الله) بقوله « يا نصر الله قد
 ذكرك من طار في هوائي وتمسك بحبلي ذكرناك بذكري به توجهت
 الوجوه الى الممالك الكرم والجود ، أشكر وقل لك الحمد بما ذكرني
 وأنزلت لي ما ينادي كل حرف منه بعنايتك ورحتك وفضلك وعطاءك ،
 أي رب تراني منجذبا بآياتك ومشتغلا بنار محبتك أسئلك أن تجعلني
 ثابتا راسخا في أمرك الذي به اضطربت الافئدة والعقول لا اله الا انت
 الفرد الواحد العزيز الودود ، يا نصر الله عليك بهاء الله وعنايته اذكر
 من قبلي امك انها فازت بذكرى من قبل ، طوبى لها نشهداتها

فازت بجوهر لا عدل له وبلو لوه جعله الله مقدسا عن الاشياء والامثال ،
 وهما حبي العزيز البديع ، ذكرها من قبلي وبشرها بعنايتي ونورها
 بأنوار نير معرفتي ان ربك هو المشفق الكريم ،
 ثم يخاطب داعيته (عندليب) أيضا بقوله « يا عندليب ذكرت
 المرحوم المرفوع (حسن خان) الذي سعد من سجن المعرضين
 والمنكرين الى الافق الابهي والرفيق الاعلى ، طوى له ونعماله لعمري
 قد فاز بما لا فاز به أحد من قبل يراه المقربون في هذا الحين على مقام
 كريم ، انا كنا معه اذ اراد الحضور واللقاء ، وذكرناه بمأج به بحر
 الفقرا في الامكان ، وهاج عرف عناية الله رب العالمين ، وأنزلنا
 له ماقرت أعين العارفين وأرسلنا الى أرض الطاء (أي طهران)
 ان رحمة ربك أحاط الوجود من الغيب والشهود ، ويل للذين
 ما عرفوا مقامه وعملوا ما نأج به كل منصف وذرفت به دموع العاشقين
 هل يبق الذين ظلموا او يجدون لانفسهم حين الاخذ من مفر أو
 من مهرب ، لا وياني الذي به أنجذب حقائق الملا الاعلى والفردوس
 الابهي والجنة العليا ، قل الهى الهى (يربدياء النداء نفسه) آلف
 بين قلوب عبادك وعرفهم ما أردت لهم بجودك ، لو يعرفون لينوحون
 على أنفسهم ويككون على ما فات عنهم في أيامك ، أى رب لا تدعهم
 بأنفسهم ولا تمنعهم عن التقرب الى شمس عرفانك انك أنت المقتدر
 على ما تشاء ، ثم اجعل أجر الذين تملوه كنزا لهم عندك انك أنت
 المفضل الامين ، والحافظ الحارس المعين ، ذكرتم الام والاختين ،

طوبى لمن ونعما لمن ان المظلوم في السجن الاعظم اراد ان يذكرهن
بما تبقى به أسماء هن بدوام ملكوت الله العزيز الحميد ، طوبى لك
يا أمي وورقتي بما أظهر الله منك من قام على خدمة أمرى وذكري
بين عبادى وتثنائي بين خلقي ، قد وفقه الله تبارك وتعالى على نشر
آثاره التي بنورها أشرقت الارض والسماء وتورت الافئدة والقلوب
وقدرنا لك بعض أجره في تبليغ الامر واظهار الكلمة بالحكمة
والبيان ، يا عندليب كبر عليها من قبلي وبشرها بعنايتي ورحمتي التي سبقت
الاشياء ، ونوري الذي انار به الوجود ، نذكر أختك في هذا
الحسين ونبشرها بعناية الله رب العرش ، يا ورقتي عليك بهائي
ورحمتي -

الى أن يقول « ونذكر أمي الاخرى طوبى لاذن سمعت نداء
يا أمي ويا عبيدي ولقاب أقبل الى الله مالك يوم الدين ، افرحي
بذكرى اباك وسبحي بحمد ربك العزيز العظيم ، ونذكر آمانتي في
الاطراف ونبشرهن بما قدرهن من لدى الله الفرد الخبير ، ان التي
فازت بالاقبال انها من أعلى الرجال عند الله طوبى للفائزات والفائزين
لحمد لله رب العالمين ، ذكرتم (جناب غلام معلى) يا غلام قبل على هل
تقدر أن تسمع بياني باستقامة تفتح به أبواب آذان من في الامكان
وهل تقدر ان تنطق ببيان تنطق به السن العالم ، قل لا ونفسك
الا بحولك وقوتك والله خزان البيان لو ينزل آية منها أو يظهر لؤلؤ
لترى الناس سكارى من رحيق بيان الله مولى الورى ان ربك هو

المقتدر على ما يشاء وهو الفضال الكريم ، قد ذكرناك من قام على خدمة
أمري في هواء حبي ذكرناك بآيات ظاهرها نور وباطنها رحمة وفي
باطن باطنها ما ينادي بهذا النبا العظيم ، البهاء عليك وعلى الذين
ما خوفهم سطوة كل غافل مريب ، الى ان يقول . -

يا حسن اسمع النداء من شطر السجن انه لاله الا هو الفرد الخبير
اذا رأيت انجم سماي ياني وشربت رحيق العرفان من كأس عطائي
قل الهى الهى لك الحمد بما يقظتني وذكرتني في سجنك وأيدتني على الاقبال
اليك اذ أعرض عنك أكثر عبادك أسئلك بقيام مشرق أمرك
ومصدر أحكامك وقعوده ونطقه وصمته وظهوره وضيائه وسكونه
وحركته ، ان تجعلني في كل الاحوال مناديا باسمك بالحكمة والبيان ،
ونابتا على أمرك بين الاديان ، أى رب لا تمنعني عن كونه عنيتك
ولا عن قدح عطاءك قدّر لي ما يجعلني منقطعا عن (ذلك و متمسكا
بجبلك انك انت المقتدر القدير ، ثم قال : -

« يا قلبي الاعلى اذكر السيد عبد الغني » الى ان يقول (انا نذكر
في هذا المقام اباك الذي صعد الى الرفيق الاعلى (اي مات)
امراً من لدى الله رب الارباب ، انا طهرناه من كثر العفو والغفران
وادخلناه في مقام عجزت عن ذكره الاقلام ، البهاء من لدنا عليه
وعلى الذين ذكروه بما نطق به القلم الاعلى في هذا المقام الرفيع ،
وقد اخذته نسائم العناية والالطاف من كل الجهات ، هذا من فضل
الله مالك الرقاب ، انا نذكر في هذا المقام ضلعه والذين آمنوا بالله

مالك الاديان ، كذلك نطق القلم ، اذ كان مالك القدم ، في سجنه
الاعظم بما اكتسبت ايدي الظالمين ، ثم قال

يا خليل اسمع النداء انه هو الله لا اله الا هو قد ظهر واظهر
امرء المحكم المتين ، ما منعه قصص العالم ولا ظلم الذي كفروا بيوم
الدين ، ثم قال بالفارسية ما تعريبه « يا خليل ان الايرانيين كانوا ولم
يزالوا هم اخسر اهل العالم ، أقسم بشمس البيان التي تشرق من
أعلى أفق العالم ان انين منابر تلك الديار مرتفع في كل حين . وكان
في أول الامر يسمع هذا الحنين في أرض الطاء (أي طهران)
والمنابر التي جعلت لاجل ذكر الحق والآن صارت في ايراد مقر
سب مقصود العالمين (يريد نفسه) تأمل ماذا فعلوا وقلوا أخسر
الاحزاب (أي الفرس) وكذلك يمشون على أثرهم معرضين البيان
(أي حزب البايية الازلية) ثم قال :

« ونذكر محمداً قبل كريم ونبشره بنباية الله العزيز الحميد . وذكره
بآياتي وبشره برحمتي التي سبقت وبفضلي الذي أحاط الوجود » ثم
قال بالفارسية ما تعريبه (اشتعلوا بنار السدرة ان شاء الله وتوروا
بنوره وتمسكوا باغصانه حتى تعدون العالم معدوماً ومفقوداً ، البهاء
عليك وعلى من معكما وعلى كل ثابت مستقيم . ثم قال :

ونذكر من سمي يحيى الذي حضر وفاز وأيده الله على الانصاف
في هذا التبا العظيم ، يا يحيى حضرت وسمعت ورأيت اذ نطق القلم
الاعلى اذ كان مستويًا على عرشه الرفيع ، هنيئاً لمن شرب رحيق

الالهام ، من أيادي عطاء ربه مالك الانام ، وتمسك بالحكمة التي
أنزلناها في ألواح شتي وبما أمرنا العباد به في كتابي المبين ،
وقال في إحدى رسائله المطولة يعترض على الباطية الازلية ويكفرهم
ونأى اليك بشذيرات منها لتكون على بينة من أمر هذين الاخوين
وهو هذا:

﴿ بسم الله الاقدس الاعظم الاعلى ﴾

«ورد مكتوب ذلك (الجناب) الى المنظر الاكبر (اي الى محضره)
ونضوع من قيص كلته تفحات حب. ملك الاسماء والصفات ، الى ان
يقول : انهم احمج من همج راع واغفل من كل غافل وأبعد من كل
بعيد وأجهل من كل جاهل ذروهم ياقوم بأنفسهم ليخوضوا في هواءهم
ويلعبوا بما عندهم - الى ان يقول - لعنهم الله فسوف يرجعهم الله الى
مقرهم في الهاوية ولا يجدن لانفسهم من حميم . قل يا ملا البيان
اتقوا الرحمن ولا تركتكم امالا ارتكبه فرعون وهامان ولا تمرد
ولاشداد قد بعثني الله وارسلني اليكم بآيات ينات واسدق ما بين ايديكم
من كتب الله وصحائفه وما نزل في البيان ، وقد شهد لنفسي ربكم
العزير المثنان ، خافوا عن الله ثم انصفوا في امر ظهور الله خير لكم
ان كنتم تعلمون - الى ان يقول -

« واما سئلت في رزق (القائم والقيوم) فاعلم بان الفرق بين الاسمين
ما يرى بين الاعظم والعظيم ، وهذا ما بينه محبوبي (اي الباب) من قبل
(أي في كتابه المسمى بقيوم الاسماء كما ذكرنا) وان ذكرناه في كتاب ديع ،

وما اراد بذلك الا ان يخبر الناس بان الذي (يظهر) انه اعظم عما (ظهر) وهو
القيوم على القائم. وهذا هو الحق بشهده لسان الرحمن في جبروت (البيان)
اعرف ثم استغن به عن العالمين ، واذا نادى القائم عن عرش
ويقول (يا ملائكة البيان) تالله هذا هو القيوم ، قد جاءكم بسلطان مبین
وهذا هو الاعظم الذي سجد لوجهه كل اعظم وعظيم ، وما استعلى
الاسم الاعظم الا لتعظيمه عند ظهورات سلطته ، وما غلب القيوم
الافتقائه في ساحته . كذلك كان الامر ولكن الناس هم محتجبون ،
هل يعقل اصرح مما نزل في البيان في ذكر هذا الظهور مع ذلك
فانظر ما فعل المشركون . قل يا قوم هذا هو القيوم قد وقع تحت
اظفاركم ان لا ترحموا فارحموا انفسكم تالله الحق هذا الجمال المعلوم .
وبه ما ظهر هو المرقوم في لوح مسطور ؛ اياكم ان تمسكوا الذي
كفر ببقائه وآياته . وكان من المشركين (بريد اخاء الأزل) في كتاب
كان باصبع الحق مرقوما . ايقن بانه ما اراد الا اعظمية هذا الظهور
على المذكور والمستور ، واستعلاء هذا الاسم على كل الاسماء ، وسلطانه
على من الارض والسماء ، وعظمته واقتداره على الاشياء ، وبظهوره
(اي ظهور البهاء) شهدت الممكنات بانه هو الظاهر فوق كل شيء ،
ويعطونه شهدت الذرات بانه هو الباطن المقدس عن كل شيء ، ويطلق
عليه اسم الظاهر لانه يرى باسماء وصفاته ويعرف بانه (لا اله الا هو)
ويطلق عليه اسم الباطن لانه لا يوصف بوصف ولا يعرف بمأذكر ،
لان ما ذكر هو احدائه في عالم الذكر فتعالى من ان يعرف بالذكور .

او يدرك بفكر ظاهره نفس باطنه في حين يسمى باسمه الظاهر يدعي
 باسمه الباطن ، وانه لا يعرف بالافكار ولا يدرك بالا بصار على ما هو
 عليه من علو علوه وسمو سموه انه لبا المنظر الاعلى والافق الابهى
 ويقول قد خسر الذين كفروا بالذي باسمه (أي باسمه هو) زينت
 الصديقة المكنونة وظهرت ظلمة لاحدية ونصبت راية الربوبية ورفع
 خباء الالهية ، وتموج بحرم القدم . وظهر الستر المستر المقنع بالسر
 الاعظم ، فو عمره ان البيان قد عجز عن بيانه والتبيان عن عرفانه
 فتعالى هذا القيوم (أي نفس البهاء) الذي به خرق الحجاب الموهوم ،
 وكشف المكتوم ، وفك امانه المختوم ، فونفسه الرحمن ان البيان
 ينوح ويقول : أي رب نزاتني لذكرك وتناءك وعرفان نفسك والذي
 كان قائما بامرك أمر العباد بان لا يحتجوا بي وبما خلق عن جمالك
 القيوم . ولكن القوم حرقوا ما نزل في في اثبات حقك واعلاء ذكرك
 وكفروا بك وبايانك وجعلوني جنة لانفسهم وبها يمترضون عليك
 بعد اذ ما نزلت كلمة الا وقد نزلت لاعلاء امرك واظهار سلطنتك
 وعلو قدرك وسمو مقامك فيا ليت ما نزلت وما ذكرت . وعزتك
 لو نجعاني معدوما لاحسن عندي ان اكون موجودا ويقراني عبادك
 الذين قاموا على ضررك وأرادوا في حقك ما أرادوا . أسلك بقدرتك
 التي أحاطت بالممكنات ان تخلصني من هؤلاء الفجار (أي الباية الازلية
 البائية) لاحكي عن جمالك يا من يده ملكوت القدره وجبروت
 الاحتيار . . . ولو نزل من المقام الاسنى والدره الاولى والسدره

المنتهى والافق الابهى . و ترجع البيان من علواتيان الى دنوا الامكان
 لنذكر الفرق بين الاسمين (اى القائم والقيوم) في مقام الاعداد
 ولو ان جمالي المكنون في نفسي يخاطبني ويقول : يا محبوبي لا ترد
 البصر عن وجهي دع الذكر والبيان ولا تشتغل بغيري : اقول ابي
 محبوبي قد انزلني قضاؤك المنيب وقدرك المحتوم الى ان ظهرت
 في قميص اهل الاكوان اذا ينبغي بان أتكلم بلسانهم وبما يرتقي اليه
 ادراكهم وعقولهم ولو تبدل القميص من يقدر ان يتقرب وانك
 لو تريد ما تأمرني به ارفع يد المنع عن في استغفرك في ذلك ، يا الهي
 ومحبوبي فارحم على عبادك ثم انزل عليهم ما يستطيع عرفانه افتدتهم
 وعقولهم وانك انت الغفور الرحيم

فاعلم بان الفرق في العدد (اربعة عشر) وهذا عدد البهاء اذا تحسب الهمزة
 ستة لان شكلها ستة (الستة بالرقم يكتب عند الفرس هكذا (٥) اي
 بشكل الهمزة) في قاعدة الهندسة ، ولو تقرر القائم اذا تجسد الفرق
 (خمسة) وهي الهاء في البهاء وفي هذا المقام يستوى (القيوم) على
 عرش اسمه (القائم) كما استوى (الهاء) على (الواو) وفي مقام لا تحسب
 همزة القائم ستة على حساب الهندسة يصير الفرق (تسعة) وهو هذا
 الاسم ايضا وبهذه التسعة اراد جل ذكره (اي المبرز الحسين على
 البهاء) ظهور التسع في مقام هذا مآثر الفرق في ظاهر الاسمين
 وانا احتصرنا البيان لك واليك لو تفكر لتخرج عما ذكرناه لك
 والقيناء عليك ما تقربه عينك وعيون الموحدين . فوعري ان هذا

الفرق لآية عظمى للذين هم طاروا الى سماء البهاء، وبما استدلتنا لك
في الظاهر يحقق بان المقصود في الباطن قيومية اسم القيوم على
القائم اعرف وكن من الحافظين ، وانا سترنا هذا الذكر وغطينا
عن ابصار من في (البيان) اذا كشفناه لك لتكون من الشاكرين ،
وقل ان الحمد لله رب العالمين ، الى ان قال :

« وفي هذا المقام يذكر بعض منازل من سماء مشية الرحمن
على جواب سؤال أحد القسس من سكان المدينة الكبيرة (أى
القنسطنطينية) لعل بعض من العباد يطلع على بعض الحكم البالغة
الالهية المستورة عن الابصار. قوله تعالى (أى قوله هو) قد حضر
كتابك في ملكوت ربك الرحمن، وأخذناه بروح وريحان، وأجبتك
قبل السؤال فكر لتعرف وهذا من فضل ربك العزيز المستعان ،
طوبى لك بما فزت بذلك ولو هو مستور ، فسوف يكشف لك
اذا شاء الله وأراد وترى مالا رأيت العيون ، يأبها المتغمس في بحر
العرفان ، واناظر الى شطر ربك الرحمن ، اعلم بأن الامر عظيم
عظيم ، انظر ثم اذكر الذى سمى (بطرس) فى ملكوت الله انه
مع علو شأنه وجلالة قدره وعظم مقامه كاد ان تنزل قدماء عن
الصراط فأخذته يد الفضل وعصمه من الزلال وجعله من الموقنين ،
انك لو تعرف هذه النعمة التي هدرت بها الورقا على افنان سدره
المتهى لتوقن بان ما ذكر من قبل قد كمل بالحق واذا يأكل في
ملكوت الله من النعمة الباقية الابدية ويشرب من كوثر الحقائق

وسلسيل المعاني ولكن الناس في حجاب عظيم . ان الذين سمعوا
هذا النداء (اي نداء البهاء) وغفلوا عنه انهم لو كانوا عدما لحير لهم
من ان يتوقفوا في هذا الامر ولكن ظهر مظهر وقضي الامر من
لدى الله المقتدر العزيز المختار ، قل يا قوم قد جاء الروح (اي البهاء)
مرة اخرى ليتم لكم ما قال من قبل (اي لما ظهر البهاء بصورة
المسيح) كذلك وعدتم به في الاوايح ان كنتم من العارفين . انه
يقول كما قال وانفق روحه كما انفق اول مرة حبا لمن في السموات
والارض . ثم اعلم بان الابن اذ اسلم الروح قد بكى الاشياء كلها ولكن
بانفاقه روحه قد استمد كل شيء كما تشهد وترى في الخلائق اجمعين .
كل حكيم ظهرت منه الحكمة وكل عالم فصلت منه العلوم وكل صانع
ظهرت منه الصنائع وكل سلطان ظهرت منه القدرة كلها من تأييد
روحه المتعالى المتصرف المنير . ونشهد بان محين اذانى فى العالم بحلى على
الممكنات وبه طهر كل ابرص عن داء الجهل والعمى ، وبره كل سقيم
الغفلة والهوى ، وفتحت عين كل عمى وتزكت كل نفس من لدن مقتدر
قدير . وفى مقام يطلق البرص على كل ما يحتجب به العبد عن عرفان
ربه والذي احتجب به ابرص ولا يذكر فى ملكوت الله العزيز
الحميد . وانا نشهد بان من كلمة الله طهر كل ابرص وبره كل عليل
وطاب كل مريض وانها المطهر العالم . طوبى لمن اقبل اليها بوجه منير ،
ثم اعلم بان الذي صعد الى السماء قد نزل بالحق وبه مرت روائع
الفضل على العالم وكان ربك على ما أقول شهيدا . قد تعطر العالم

برجوعه وظهوره (يعنى رجوع وظهور نفسه) والذين اشتغلوا بالدنيا
وزخرفها لا يجدون عرف القميص وانا وجدناهم على وهم عظيم .
قل ان الناقوس يصبح باسمه والناقور يذكركه ويشهد نفسه لنفسه
طوبى للمعارفين . ولكن اليوم قد برز الابرس قبل ان يقول له كن
مظهرا وان بظهوره (اي بظهور البها) قد برز العالم واهله من كل
داء وسقم . تعالى هذا الفضل الذى ماسبقه فضل وتعالى هذه الرحمة
التي سبقت العالمين ، انك يا ايها المذكور في ملكوت الله - تنقذ من
ربك قم وقل يا اهل العالم قد جاء محي العالم ومضرم النار في قاب العالم
وقد نادى المناد في برية القدس باسمه على قبل نبيل (٥)

وبشر الناس بلقاء الله (اي بلقاء البها) في جنة الابهى وقد فتح
بابها بالفضل وجوه المقربين ، وقد كل ما رقم من القلم الاعلى في ملكوت
الله رب الآخرة والاولى والذى اراده يأكله وانه لرزق بديع . قل قد
ظهر الناس الاعظم وتدقه يد المشية في جنة الاحدية اسمه واياقوم
ولا تكون من الغافلين . الى ان قال :

قوموا يا قوم على نصرة الله قد جاءكم القيوم الذى بشركم به القائم
وبه ظهر الزلزال الاكبر والفرع الاعظم والمخلصون بظهوره بفرحون

(٥) قد قلنا فيما سبق ان الباية لهم شغف زائد بتطبيق اسماءهم على اسماء
الله والانبياء والاولياء وذلك بحساب حروف الجمل مثلا كل بابي اسمه
محمد يلقب عندهم بالنبيل لان الاعداد في حروف اسم محمد والنبيل
واحدة . فقصد من اسم على قبل نبيل هو الميرزا علي محمد الباب (

والمشركون بنار الغل يحترقون، قل اقسمكم بالله يا مملأ البيان بان تصفوا
في كلمة واحدة وهي ان ربكم الرحمن ماعاق هذا الامر بشي مما خلق في
الاكو ان كانزل في البيان وانتم فعلتم بمحبو به (يعني نفسه) ما فعلتم ولو عاق
هذا الظهور بشي دونه ما فعلتم به يا مملأ الظالمين. هل من ذي اذن واعية
او ذي بصر حديد لسمع ويعرف قد تبكي عين الله وانتم تلعبون، يا من تحب
فيكم ومن فعلكم مملأ علون. الى ان قال :

بسمه المقتدر على ما يشاء

هذا كتاب من لدى المظلوم. ان من تمسك بالعلوم اعلاه يحرق الحجاب
الاكبر ويتوجه الى الله مالك القدر ويكون من المنصفين. لو نسمع نغمات
الورق التي تغني على افنان سدرة البيان لتجذبك على شأن تجذبك
منقطعا عن العالمين. انصف يا عبد هل الله هو الفاعل على ما تشاء او ما
سواه تبين ولا تكن من الصامتين. لو تقول ما سواه ما انصفت في الامر
يشهد بذلك كل الذرات وعن ورائها ربك المسك الساق الامين. ولو
تقول انه هو المختار قد اطهرني بالحق وارساني وانصفتي بالآيات التي فزع
عنها من في السموات والارضين. الامن اخذته تفحات الوحي من لدن
ربك الغفور الرحيم. هل يقوم مع امره امر. وهل يقدر ان يمنع
احد عما اراد. لا ونفسه لو كنت من العارفين فكيف في مملأ التوراة اعرضوا
اذ اني مطلع الآيات بسلاطن ميين، ولا حفظ ربك لفتله العلماء في اول يوم

(٢) ومن اصطلاحات البهاء ان يخاطب ويسمي اليهود بمملأ التوراة والنصارى
بمملأ الانجيل والمسلمين بمملأ الفرقان والباية الازلية بمملأ البيان

نطق باسم ربه العزيز الكريم ، ثم ملاء الانجيل لم اعترضوا اذا اشرفت شمس
الامر من افق الحجاز بانوار ربها اضاءت افئدة العالمين ، كم من عالم منع عن
العلوم ، وكم من جاهل فاز باصل المعلوم ، تفكروا كن من الموقنين ، قد آمن به
راعي الاغنام ، واعرض عنه العلماء ، كذلك قضى الامر وكنت من
السامعين ، ثم انظر اذا اتى المسيح افق على قتله اعلم علماء العصر وآمن به من
اصطاد الحوت كذلك ينبئك من ارسله الله بأمره المبرم المتين ، ان العالم
من عرف العلوم وفاز بانوار الوجه وكان من المقبلين ، لاتكن من الذين
قالوا (الله ربنا) فلما ارسل مطاع أمره بالبرهان كفروا بالبرهان
 واجتمعوا على قتله كذلك ينصحك قلم الامر بعد اذ جعله الله غنيا
عن العالمين ، انا نذكرك لوجه الله وناقى عليك ما ثبت به ذكرك
في الواح ربك العزيز الحميد ، دع العلوم وشؤوناتها (كذلك
قال الباب أيضا اذ أمر بحرق الكتب والصحف وحرّم تعلم العلوم
والمعارف وتعليمها ، عدا كتبه فقط) ثم تمسك باسم القيوم الذي
أشرق من هذا الافق المنير ، تالله قد كنت راقداً هزتي نفحات
الوحي وكنت صامتا أنطقني ربك المقتدر القدير ، لولا أمره
ما أظهرت نفسي قد أحاطت مشيئة مشيقي وأقام على أمر به ورد
على سهام المشركين ، اقرأ ما نزلنا على الملوك لتوقن بأن المملوك
ينطق بمأمر من لدن عليم خبير ، وتشهد بأنه مامنه البلاء عن ذكر
مالك الاسماء في السجن دعا الكل الى الله وما خوفه سطوة الظالمين ،
أستمع ما يناديك به مطلع الآيات من لدن عزيز حكيم ، قم على

الامر بحول الله وقوته منقطعا عن الذين اعترضوا على الله بعد اذ
 اتى بهذا النبأ العظيم ، قل يا معشر العلماء خذوا أعنة الاقلام قد
 ينطق القلم الاعلى بين الارض والسماء ثم اصمتوا لتسمعوا ما ينادى
 به لسان الكبرياء من هذا المنظر الكريم ، قل خافوا الله ولا
 تدحضوا الحق بما عندكم اتبعوا من شهدت له الاشياء (يعنى نفسه) ولا
 تكونن من المريبين ، لا ينفعكم اليوم ما عندكم بل ما عند الله لو كنتم من
 المتفرسين ، قل يا ملا الفرقان قد اتى الموعد الذى وعدتم به فى
 الكتاب اتقوا الله ولا تتبعوا كل شركائهم ، انه ظهر على شأن
 لا يشكره الا من غشته أحجاب الاوهام وكان من المدحضين ، قل
 قد ظهرت الكلمة التى بها فرت نقباءكم وعلماءكم هذا ما خبرناكم
 به من قبل انه هو العزيز العليم ، ان العالم من شهد للمعلوم
 والذي أعرض لا يصدق عليه اسم العالم لو يأتى بعلوم الاولين ،
 والعارف من عرف المعروف والفاضل من أقبل الى هذا الفضل
 الذى ظهر بأمر بديع ، قل يا قوم اشربوا الرحيق المختوم الذى
 فككنا حتمه بأيدي الاقتدار انه هو القوي القدير ، كذلك
 نصحنكم لعلكم تدعون الهوى وتوجهون الى الهدى وتكونن
 من الموقنين ، انتهى ملخصا.

هذا ما أردنا ايراده من كتاب (الواح) على وجه
 الاختصار ليكون القراء على بصيرة من محتوياته ونشرع

الآن بسر دأحكام شريعته بالتفصيل ونوردها بنصها من كتابه الذي زعم أنه جرى فيه علي نهج القرآن وسماه بالكتاب (الاقديس) ليقف القراء على أسلوب الرجل في زعمه معارضة القرآن ، مع وقوفهم على الشرائع والاحكام واليك البيان ،

﴿ بسم الحاكم ما كان وما يكون ﴾

أول ما كتب الله على العباد عرفان مشرق وحيه ومطلع أمره الذي كان مقام نفسه في عالم الامر والخلق ، من فاز به قد فاز بكل الخير والذي منع أنه من أهل الضلال ولو يأتي بكل الاعمال ، اذا فزتم بهذا المقام الاسنى والافق الاعلى ينبغي لكل نفس ان يتبع ما أمر به من لدى المقصود لانهما معا لا يقبل أحدهما دون الآخر هذا ما حكم مطلع به الالهام ، ان الذين اتوا البصائر من الله يرون حدود الله السبب الاعظم لتنظيم العالم وحفظ الامم والذي غفل أنه من همج رعا ، انا أمرناكم بكسر حدودات النفس والهوى لمارقم من القلم الاعلى انه لروح الحيوان لمن في الا ، كان ، قد ما جت بحور الكلمة والبيان بما هاجت نسمة الرحمن أغتموا يا أولى الالباب ، ان الذين نكثوا عهد الله في أوامره ونكصوا على أعقابهم أو ثلك من أهل الضلال لدى الغنى المتعال ، ياملأ الارض فاعلموا ان أوامري

سرج عنايتي بين عبادي ومفاتيح رحمتي ابريتي كذلك نزل الامر
 من سماء مشية ربكم مالك الاديان، لو يحد أحد حلاوة البيان الذي
 ظهر من فم مشية الرحمن لينفق ما عنده ولو يكون خزان الأرض
 كلها ليثبت أمراً من أوامره المشرقة من أفق العناية والالطاف، قل
 من حدودي يمر عرف قبضي وبها تنصب أعلام النصر على القنن
 والانتلال، قد تكلم لسان قدرتي في جبروت عظمي مخاطباً لبريتي
 ان أعمالوا حدودي حبا لجمالي طوبى لحبيب وجد عرف المحبوب
 من هذه الكلمة التي فاحت منها نفحات الفضل على شأن لا يوصف
 بالاذكار، لعمرى من شرب من رحيق الانصاف من أيادي الالطاف
 انه يطوف حول أوامري المشرقة من الافق الابداع، لا تحسب اننا
 نزلناكم الاحكام بل فتحنا ختم الرحيق المختوم بأصابع القدرة
 والافتدار، يشهد بذلك ما نزل من قلم الوحي تفكروا يا اولي الافكار،
 ﴿ في صلاتهم ﴾ قد كتب عليكم الصلوة تسع ركعات لله منزل
 الآيات حين الزوال وفي البكور والآصال، وعفونا عن عدة أخرى
 امرا في كتاب الله انه هو الأمر المقتدر المختار.

﴿ في قبلتهم ﴾ واذا اردتم الصلاة ولوا وجوهكم شطري الاقدس المقام
 المقدس « اى عكاه الذى جعله الله مطاف الملائكة والى ومقبل اهل مدائن
 البقاء ومصدر الامر لمن في الارضين والسموات، وعند غروب
 الشمس الحقيقة والبيان المقر الذى قدرناه لكم انه هو العزيز
 العلام، كل شيء يتحقق بأمره المبرم اذا اشرقت من افق البيان شمس

الاحكام لكل أن يتبعوها ولو بأمر تنفطر عنه سموات أفئدة الاديان،
انه يفعل ما يشاء ولا يسئل عما شاء وما حكم به المحبوب انه محبوب
ومالك الاختراع، ان الذي وجد عرف الرحمن وعرف مطلع هذا
البيان أنه يستقبل بعينه السهام لاثبات الاحكام بين الانام طوي
لمن أقبل وفاز بفصل الخطاب، قد فصانا الصلاة في ورقة اخرى
وفي كتاب له طوي لمن عمل بما أمر به من لدن مالك الرقاب،

﴿ في صلاة ميتهم ﴾ قد نزلت في صلاة الميت ستة تكبيرات
من الله منزل الآيات، والذي عنده علم القراءة له أن يقرأ ما نزل
قبلها والا عفا الله عنه انه هو العزيز الغفار، لا يبطل الشعر صلواتكم
ولا مامنع عن الروح مثل العظام وغيرها البسوا السجور كما
تلبسون الحز والسنجاب وما دونهما انه مانه في الفرقان ولكن
اشتبه على العلماء انه هو العزيز العلام،

﴿ في صومهم وصلواتهم ﴾ قد فرض عليكم الصلاة والصوم
من أول البلوغ أمرا من لدي الله ربكم ورب آبائكم الاولين، من
كان في نفسه ضعف من المرض أو الهرم عفا الله عنه فضلا من عنده
انه هو الغفور الكريم، قد اذن الله لكم السجود على كل شيء طاهر
ورفعنا عنه حكم الحد في الكتاب ان الله يعلم وانتم لا تعلمون، من
لم يجسد الماء يذكر خمس مرات « بسم الله الاطهر » ثم يشرع في
العمل هذا ما حكم به مولى العالمين، والبلدان التي طالت فيها الليالي
والايام فليصلين بالساعات والمشايخ التي منها تحددت الاوقات انه هو

المبين الحكيم،

﴿ في ابطال صلاة الآيات ﴾ قد عفونا عنكم صلاة الآيات اذا
 ظهرت ان اذكروا الله بالعظمة والاقدار انه هو السميع البصير ،
 قولوا العظمة لله رب مايري وما لايري رب العالمين ،
 ﴿ في ابطال صلاة الجماعة ﴾ كتب عليكم الصلاة فرادى قد رُفِعَ
 حكم الجماعة الا في صلاة الميت انه لهو الامر الحكيم ، قد عفا الله عن
 النساء حين ما يجدن الدم الصوم والصلاة و لهن ان يتوضأن ويسبحن خمسا
 وتسعين مرة من زوال الى زوال « سبحان الله ذي الطلعة والجمال » هذا
 ما قدر في الكتاب ان انتم من العالمين ، ولكم وطن في الاسفار اذا نزلتم
 واسترحتم المقام الامن مكان كل صلاة سجدة واحدة واذكروا فيها « سبحان
 الله ذي العظمة والاجلال والموهبة والافضال » والذي عجز يقول
 « سبحان الله » انه يكفيه بالحق انه هو الكافي الباقي الغفور الرحيم ، وبعد اتمام
 السجود لكم و لهن ان تقعدوا على هيكل التوحيد وتقولوا ثمانية عشرة
 مرة « سبحان الله ذي الملك والملكوت » كذلك بين الله سبل الحق
 والهدى وانها انتهت الى سبيل واحد وهو هذا الصراط المستقيم ،
 اشكروا الله بهذا الفضل العظيم ، احمدوا الله بهذه الموهبة التي احاطت
 السموات والارضين ، اذكروا الله بهذه الرحمة التي سبقت
 العالمين ، قل قد جعل الله مفتاح الكنز حيي المكنون لو انتم تعرفون ،
 لولا المفتاح لكان مكنونا في ازل الازال لو انتم توقنون ، قل هذا
 لمطلع الوحي ومشرق الاشراق ، الذي به اشرقت الآفاق لو انتم

تعلمون، ان هذا هو القضاء المثبت وبه ثبت كل قضاء محتوم،
﴿شهر صيامهم وعيد فطرهم﴾ يا قلم الاعلى قل يا ملا الانشاء
قد كتبنا عليكم الصيام اياماً ممدودات وجعلنا التيروز عيداً لكم بعد اكملها
كذلك اضأت شمس البيان من افق الكتاب من لدن مالك المبدع والمآب،
واجعلوا الايام الزائدة عن الشهور قبل شهر الصيام انا جعلناها مظاهر
(الهاء) بين الليالى والايام، لذا ما تحددت بمحدود السنة والشهور،
ينبغي لاهل (البهاء) ان يطعموا فيها انفسهم وذوى القربى ثم الفقراء
والمساكين ويهللن ويكبرن ويسبحن ويمجدن ربهم بالمرح
والانبساط، واذا تمت ايام الاعطاء قبل الامساك فليدخلن في الصيام
كذلك حكم مولى الانام، ليس على المسافر والمريض والحامل والمرضع
من حرج عفا الله عنهم فضلاً من عنده انه هو العزيز الوهاب،
هذه حدود الله التى رقت من القلم الاعلى فى الزير والالواح، تمسكوا
بأوامر الله واحكامه ولا تكونوا من الذين اخذوا اصول انفسهم
ونبذوا اصول الله وراءهم بما اتبعوا الظنون والاوهام، كفوا
انفسكم عن الاكل والشرب من الطلوع الى الافول اياكم ان
يمنعكم الهوى عن هذا الفضل الذى قدر فى الكتاب. قد كتب لمن
دان بالله الديان ان يغسل فى كل يوم يديه ثم وجهه ويقعد مقبلاً الى
الله ويذ كر خمساً وتسعين مرة «الله ابي» كذلك حكم فاطر السماء
اذا استوى على اعراش الاسماء بالعظمة والاقتدار، كذلك توضحوا

للصلاة امرا من الله الواحد المختار. قد حرم عليكم القتل والزنا ثم
 الغيبة والافتراء اجتنبوا عما نهيتكم عنه في الصحائف والالواح .
 ﴿ احكام ميراثهم ﴾ قد قسمنا الموارث على عدد (الزاء) منها
 قدر لزيارتكم من كتاب (الطاء) على عدد (المقت) وللأزواج من
 كتاب (الحاء) على عدد (التاء والفاء) وللآباء من كتاب (الزاء) على عدد
 التاء (والكاف) وللأمهات من كتاب (الواو) على عدد الرفيع، وللأخوان
 من كتاب (الهاء) عدد (الشين) وللأخوات من كتاب (الدال) عدد
 (الراء والميم) وللعمامين من كتاب (الجيم) عدد (القاف) (والفاء)
 كذلك حكم بمشرقي الذي يذكرني في الليالي والاسحار ، انا لما
 سمعنا ضجيج الذريات في الاصلا ب زدنا ضعف ما لهم وقصصنا عن
 الاخري انه هو المقتدر على ما يشاء يفعل بسلطانه كيف اراد، من
 مات ولم يكن له ذرية ترجع حقوقهم الى بيت العدل (اي بيت المال)
 ليصرفوها امنا الرحمن في الايتام والازامل وما ينتفع به جمهور الناس
 ليذكروا ربهم العزيز الغفار، والذي له ذرية ولم يكن مادونها عما حدد
 في الكتاب يرجع الثلثان مما تركه الى الذرية والثلث الى بيت
 العدل كذلك حكم الغنى المتعال بالعظمة والاجلال، والذي لم يكن له
 من يرثه وكان له ذو القربى من ابناء الاخ والاخت وبناتهم ما فهم
 الثنا والالاعمام والاخوان والعمات والحالات ومن بعدهم وبعدهن
 لابنائهم وابنائهن وبناتهم وبنائهن والثلث يرجع الى مقر العدل امرا
 في الكتاب من لدى الله مالك الرقاب، ومن مات ولم يكن له احد

من الذين نزلت اسمائهم من القلم الاعلى ترجع الاموال كلها الى
المقر المذكور لتصرف فيما امر الله به انه هو المقتدر الامار، وجعلنا
دار المسكونة واللبسة المخصوصة للذرية من الذكر ان دون الاناث
والوراث انه هو المعطي الفياض، ان الذي مات في ايام والده وله ذرية
اولئك يرثون ما لا يهيم في كتاب الله أقسموا بينهم بالعدل الخالص
كذلك ما ج يحسر الكلام وقذف لثالي الاحكام من لدن مالك
الانام، والذي ترك ذرية ضعافا سلموا ما لهم الى أمين ليتجر لهم الى
أن يبلغ رشدهم أو الى محل الشراكة ثم عيّنوا للامين حقا فيما حصل
من التجارة والاقتراف كل ذلك بعد أداء حق الله والديون لو تكون
عليه ونجبهز الاسباب للكفن والدفن وحمل الميت بالعزة والاعتزاز
كذلك حكم مالك المبدء والمآب، قل هذا هو العلم المكنون الذي
لن يتغير لانه بدء (بالضاء) المدلة على الاسم المخزون الظاهر الممتع
المتبع، وما خصصناه للذريات هذا من فضل الله عليهم ليشكروا
ربهـم الرحمن الرحيم، تلك حدود الله لا تعتدوها باهواء أنفسكم
اتبعوا ما أمرتم به من مطلق البيان، والمخلصون يرون حدود الله
ماء الحيوان لاهل الاديان ومصباح الحكمة والفلاح لمن في الارضين
والسموات،

﴿ في أعضاء بيت العدل ان يكونوا تسعة ﴾ قد كتب الله على كل
مدينة أن يجعلوا فيها (بيت العدل) ويجمع فيها النفوس على عدد (البهاء)
وان ازداد لابس ويرون كأنهم يدخلون محضر الله العلي الاعلى

ويرون من لايري وينبغي لهم أن يكونوا أمناء الرحمن بين الامكان
ووكلاء الله لمن على الارض كلها ويشاوروا في مصالح العباد لوجه
الله كما يشاورون في أمورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم
ربكم العزيز الغفار، اياكم أن تدعوا ما هو المنصوص في اللوح اتقوا
الله يا أولى الانظار، يامسلاً الانشاء عمروا يوتاباً كمل ما يمكن
في الامكان باسم مالك الاديان في البلدان وزينوها بما ينبغي لها
لا بالصور والامثال ثم اذكروا فيها ربكم الرحمن بالروح والريحان
الا بذكره تستير الصدور وتقر الابصار،

﴿ في حجهم ﴾ قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت
« أي مدفنه بمكة » دون الله النساء عفا الله عنهم رحمته من عنده
انه هو المعطي الوهاب،

﴿ في أمور معاشهم ﴾ يا أهل البهائم قد وجب على كل واحد منكم
الاشتغال بأمر من الامور من الصنائع والاقتراف وأمنائها وجعلنا
اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق تفكروا ياقوم في رحمة الله
والعطافه ثم أشكروه في العشي والاشراق، لا تضيعوا أوقانكم بالبطالة
والكسالة واشتغلوا بما ينتفع به أنفسكم وأنفس غيركم كذلك
قضي الامر في هذا اللوح الذي لاحت من أفقه شمس الحكمة
والتيان، أبغض الناس عند الله من يقعد ويطلب تمسكوا بحبل الاسباب
متوكلين على الله مسبب الاسباب،

﴿ في أن تقيل الايدي حرام ﴾ قد حرم عليكم تقيل الايدي

في الكتاب هذا ما نهيتهم عنه من لدن ربكم العزيز الحكيم، ليس لاحد أن يستغفر عند أحد توبوا الى الله تلقاء أنفسكم انه هو الغافر المعطي العزيز التواب،

﴿ خطاب الى عباده ﴾ يا عباد الرحمن قوموا على خدمة الامر على شان لا تأخذكم الاحزان من الذين كفروا بمطلع الآيات، لما جاء الوعد وظهر الموعد اختلف الناس وتمسك كل حزب بما عنده من الظنون والاهام، من الناس من يقعد صف النعال طبا لصدر الجلال قل من أنت يا أيها الغافل الغرّار، ومنهم من يدعي الباطن وباطن الباطن قل يا أيها الكذاب تالله ما عندك انه من القشور تركناها لكم كما ترك العظام للكلاب؛ تالله الحق لو يفسل أحدا رجل العالم ويعبد الله على الادغال والشواجن والجيال والقنان والشناخيب وعند كل حجر وشجر ومدر ولا يتضوع منه عرف رضائي لن يقبل أبدا هذا ما حكم مولى الانام، كم من عبد اعزل في جزائر الهند ومنع عن نفسه ما احل الله له وحمل الرياضات والمشقات ولم يذكر عند الله منزل الآيات، لا تجعلوا الاعمال شرك الآمال ولا تحرموا أنفسكم عن هذا المال الذي كان امل المقربين في الازل الآزال، قل روح الاعمال هو رضائي وعلق كل شيء بقبولي اقرؤا اللوح لتعرفوا ما هو المقصود في كتب الله العزيز الوهاب، من فاز بجبي حق له أن يقعد على سرير المقيان في صدر الامكان والذي منع عنه لو يقعد على التراب انه يستعيز منه الى الله مالك الاديان،

﴿ في ان شريعته لا تتغير الا بعد الف سنة ﴾ من بدعي امرأ قبل
 اتمام الف سنة كاملة انه كذاب مفتر نسأل الله بأن يؤيده على الرجوع
 ان تاب انه هو التواب وان أصر على ما قال يبعث عليه من لا يرحمه
 انه الشديد العقاب (أي بقتله) من يؤل هذه الآية أو يفسرها بغير
 ما نزل في الظاهر أنه محروم من روح الله ورحمته التي سبقت العالمين
 خافوا الله ولا تتبعوا ما عندكم من الاوهام اتبعوا ما يأمركم به ربكم
 العزيز الحكيم سوف يرتفع التعاق من أكثر البلدان اجنبوا
 يا قوم ولا تتبعوا كل فاجر لئيم هذا ما أخذناكم به اذ كنا
 في العراق وفي أرض السر (أي مدينة أدرنه) وفي هذا المنظر
 المنير يا أهل الأرض اذا غربت شمس جمالي وسرت سما هيكلتي
 لا تضطربوا قوموا على نصرة أمري وارتفاع كلمتي بين العالمين انا
 معكم في كل الاحوال وتصركم بالحق انا كنا قادرين من
 عرفتي يقوم على خدمتي بقيام لا تقمده جنود السموات والأرضين
 ان الناس نيام لو انتبهوا أسرعوا بالقلوب الى الله العليم الحكيم
 وينذوا ما عندهم ولو كان كنوز الدنيا لينذركمهم مولاهم بكلمة من
 عنده كذلك يذأكم من عنده علم الغيب في لوح ما ظهر في الامكان
 وما اطلع به الا نفسه المهيمنة على العالمين قد أخذهم سكر الهوى
 على شأن لا يرون مولى الورى الذي ارتفع ندائه من كل الجهات
 لا اله الا أنا العزيز الحكيم قد لا تفرحوا بما ملكتموه في العشى
 وفي الاشراق يملكه غيركم كذلك يخبركم العليم الخبير قل هل رايتم

ما عندكم من قرار ووقا لا ونفسي الرحمن لو أنتم من المنصفين،
 تمر أيام حياتكم كما تمر الارباح ويطوي بساط عزكم كما يطوي بساط
 الاولين، تفكروا يا قوم أين أيامكم الماضية وأين أعصاركم الخالية
 ضوئ لا يام مضت بذكر الله ولاوقات صرفت في ذكره الحكيم،
 نعمري لا تبقى عزة الاعزاء ولا زخارف الاغنيا ولا شوكة الاشقياء
 سيفني الكل بكلمة واحدة من عنده انه هو المقدر العزيز القدير،
 لا ينفع الناس من عندهم من الاثاث وما ينفعهم غفلوا عنه سوف
 يتبهون ولا يمجدون ما فات عنهم في أيام ربهم العزيز الحميد، لو يعرفون
 ينفقون ما عندهم لتذكر اسمائهم لدى العرش الا أنهم من الميتين،
 من الناس من غرته العلوم وبها منع عن اسمى القيوم واذا سمع
 صوت التعال عن خلفه يري نفسه اكبر من نمرود قل أين هو يا بها
 المردود نال الله انه انى أسفل الجحيم،

﴿ في ذم العلماء ﴾ قل يا معشر العلماء أما تسمعون صرير قلمي
 الاعلى وما ترون هذه الشمس المشرقة من افق الابهي الى م
 اعتكفتم على أصنام أهوائكم دعو الاوهام وتوجهوا الى الله
 مولاكم القديم.

﴿ في أحكام الاوقاف ﴾ قد رجع الاوقاف المختصة بالخيرات الى
 الله مظهر الآيات، ليس لاحد أن يتصرف فيها الا بعد اذن مطلع
 الوحي ومن بعده يرجع الحكم الى الانصاف (أي الى اولاده) ومن
 بعدهم الى بيت العدل ان تحقق أمره في البلاد ليصرفوها في

البقاع المرتفعة في هذا الامر (انه انى شك عن تحقيق ذلك)
وفيا أمروا به من لدن مقتدر قدير ، والآ ترجع الى أهل
البهاء الذين لا يتكلمون الا بعد اذنه ولا يحكمون الا بما حكم الله في
هذا اللوح أولئك أولياء انصر بين السموات والارضين ، ليصرفوها
فيما حدد في الكتاب من لدن عزيز كريم ، لا تجزعوا في المصائب ولا
تفرحوا ابتغوا أمرا بين الامرين وهو التذكر في تلك الحالة
والتنبه على ما يرد عليكم في العاقبة كذلك ينبشكم العليم الخبير ، لا
تخلقوا رؤوسكم قد زينها الله بالشعر وفي ذلك آيات لمن ينظر الى
مقتضيات الطبيعة من لدن مالك البرية انه هو العزيز الحكيم ، ولا
ينبغي أن يتجاوز عن حد الآذان هذا ما حكم به مولى العالمين .

﴿ في حكم السارق ﴾ قد كتب على السارق التنى والحبس
وفي الثالث فاجعلوا في جبينه علامة يعرف بها ثلثا تقبله مدن الله
ودياره اياكم أن تأخذكم الرأفة في دين الله اعملوا ما أمرتم
به من لدن مشفق رحيم ، انا ربناكم بسياط الحكمة والاحكام حفضا
لائفسكم وارتفاعا لمقاماتكم كما يرثي الآباء أبناءهم لعمري لو تعرفون
ما أردناكم من أوامرنا المقدسة لتفدون أرواحكم لهذا الامر المقدس
العزيز المتبع ،

﴿ في ان استعمال أواني الذهب والفضة مباح ﴾ من أراد أن
يستعمل أواني الذهب والفضة لا بأس عليه اياكم أن تغمس أياديكم
في الصحاف والصحان خذوا ما يكون أقرب الى اللطافة انه أراد أن

يرىكم على آداب أهل الرضوان في ملكوته الممتع المنيع ، تمسكوا
باللطف في كل الأحوال لئلا تقع العيون على ما تكرهه أنفسكم وأهل
الفردوس والذي تجاوز عنها يحبط عمله في الحين ، وإن كان له عذر
يعفو الله عنه أنه هو العزيز الكريم .

﴿ في أنه واحد ﴾ ليس له شريك في الملك ﴿ ليس لمطلع الأمر شريك ﴾
في العصمة الكبرى أنه لمظهر يفعل ما يشاء في ملكوت الانشاء قد خص
الله هذا المقام لنفسه وما قدر لاحد نصيب من هذا الشأن العظيم
المنيع . هذا أمر الله قد كان مسطورا في حجب الغيب أظهرناه في
هذا الظهور وبه خرقنا حجاب الذين ما عرفوا حكم الكتاب وكانوا
من الغافلين .

﴿ في تربية الاولاد ﴾ كتب على كل أب تربية ابنه وبنته
بالعلم والحظ ودونهما عما حدد في اللوح والذي ترك ما أمر به فللامناء
أن يأخذوا منه ما يكون لازما لتربيتهم ما ان كان غنيا والا يرجع
الى بيت العدل انا جعلناه مأوى الفقراء والمساكين ، ان الذي ربي
ابنه أو ابنا من الابناء كانه ربي أحد ابناي عليه بهائي وعنايتي
ورحمتي التي سبقت العالمين .

﴿ في حكم الزاني والزانية ﴾ قد حكم الله لكل زان وزانية دية
مسلمة الى بيت العدل وهي تسعة مثاقيل من الذهب وان عادمة
أخري عودوا بضعف الجزاء هذا ما حكم به مالك الاسماء في الاولى
وفي الاخرى قدر لها عذاب مهين ، من ابتلى بمعصية فله أن يتوب

ويرجع الى الله انه يغفر لمن يشاء ولا يسئل عما شاء انه هو التواب
 العزيز الحميد، اياكم أن تمنعكم سبجات الجلال عن زلال هذا السلسال
 خذوا اقداح الفلاح في هذا الصباح باسم فائق الاصبحا ثم اشربوا بذكره
 العزيز البديع.

﴿ في ان سماع الغناء مباح ﴾ - انا حللنا لكم اصغاء الاصوات
 والنعيمات اياكم أن يخرجكم الا لاصغاء عن شأن الادب والوقار
 افرحوا بفرح اسمي الاعظم الذي به تولدت الافئدة وانجذبت عقول
 المقربين، انا جعلناه مرقاة لعروج الارواح الى الافق الاعلى لانهجملوه
 جناح النفس والهوي اني أعوذ ان تكونوا من الجاهلين،
 ﴿ في أحكام الديات ﴾ - قد ارجعنا ثلث الديات كلها الى مقر العدل
 ونوصي رجاله بالعدل الخالص ليصرفوا ما اجتمع عندهم فيما امروا
 به من لدن عليم حكيم، يا رجال العدل كونوا رعات اغنام الله في مملكته
 احفظوهم عن الذئاب الذين ظهروا بالاثواب كما يحفظون ابناكم
 كذلك ينصحكم الناصح الامين اذا اختلفتم في امر فارجموه الى الله اي اليه،
 مادامت الشمس مشرقة من افق هذا السماء أي مادام حيا، واذا غربت
 ارجعوا الى ما نزل من عنده انه ليكن في العالمين، قل يا قوم لا ياخذكم
 الاضطراب اذا غاب ملكوت ظهوري وسكنت امواج بحر ياني ان في
 ظهوري لحكمة وفي غيبيتي حكمة اخرى ما اطلع بها الا الله الفرد الخبير
 ونزيكم من افق الابهي وتصر من قام على نصرة امري بجنود
 من الملا الاعلى وقبيل من الملائكة المقربين، ياملاء الارض تالله

الحق قد انفجرت من الاحجار انهار العـ ٣٠٠ ساعة بما اخبرتها
 حلاوة بيان ربكم المختار وانتم من الغافلين ، دعوا ما عندكم ثم طيروا
 بقوادم الاتقطاع فوق الابداع كذلك يأمركم مالك الاختراع الذي
 بحركة قلعه قآب العالمين ، هل تعرفون من اي افق يناديكم ربكم الابهي ،
 مالك الاسماء لا وعمرى لو عرفتم لتركتم الدنيا مقبلين بالقلوب الى شطر
 المحبوب وأخذكم اهتزاز الكلمة على شأن يهزمنه العالم الاكبر وكيف
 هذا العالم الصغير ، كذلك هطلت من سماء عنايتي أمطار مكرمتي
 فضلا من عندي لتكونوا من الشاكرين ،

﴿ في أحكام الشجاج والضرب ﴾ واما الشجاج والضرب فتختلف
 أحكامها باختلاف مقاديرها وحكم الديان لكل مقدار دية معينة انه طو
 الحاكم العزيز المنيع ، لو نشاء نفصلها بالحق وعدا من عندنا انه طو
 الموفى العليم

﴿ في شؤون الضيافة ﴾ قد رقم عليكم الضيافة في كل شهر
 مرة واحدة ولو بالماء ان الله أراد ان يؤلف بين القلوب ولو بأسباب
 السموات والارضين ، اياكم ان تفرقكم شئون النفس والهوى
 كونوا كالأصابع في اليد والاركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي
 ان أنتم من المؤمنين ، فانظروا في رحمة الله والطفاه انه يأمركم بما
 ينفعكم بعد اذ كان غنيا عن العالمين ، ان تضرنا سيئاتكم كالاتفعا
 حسناتكم أنما ندعوكم لوجه الله يشهد بذلك كل عالم بصير ،
 (في أحكام الصيد والقنص) اذا أرسلتم الجوارح الى الصيد

اذكروا الله اذا يحل ما أمسكن لکم ولتجدونه ميتاً انه هو العليم
 الخبير، اياكم أن تسرفوا في ذلك كونوا على صراط العدل والانصاف
 في كل الأمور كذلك يأمرکم مطلع الظهور ان أنتم من العارفين ؛
 (في صلة ذوي الارحام) ان الله قد أمرکم بالمودة في ذوي
 القربى وما قدو لهم حقاً في أموال الناس انه هو الغني عن العالمين ،
 « في احراق البيوت وقتل النفوس عمداً » من أحرقت بيتاً معتمداً
 فأحرقوه ، من قتل نفساً عامداً فاقتلوه ، خذوا سنن الله بأبادي
 القدرة والافتدائهم اتركوا سنن الجاهلين ، وان تحكموا لهما حبساً
 أبدياً لا بأس عليكم في السكتاب انه هو الحاكم على ما يريد ،

(في الازدواج والزيجة عندهم) قد كتب الله عليكم النكاح
 اياكم ان تجاوزوا عن الاثنين ، والذي أقنع بواحدة من الاماء
 استراحت نفسه ونفسها ، ومن اتخذ بكرة لخدمته لا بأس عليه كذلك
 كان الامر من قلم الوحي بالحق مرقوما تزوجوا يا قوم ليظهر منكم
 من يذكرني بين عبادي هذا من أمري عليكم اتخذوه لانفسكم معينا ،
 يا ملا الانشاء لا تتبعوا انفسكم انها لا تمار بالبغي والفحشاء اتبعوا
 مالك الاشياء الذي يأمرکم بالبر والتقوى انه كان عن العالمين غنياً ،
 اياكم ان تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ومن أفسد انه ليس منا
 ونحن برآء منه كذلك كان الامر من سماء الوحي بالحق مشهوداً ،
 انه قد حدد في البيان برضاء الطرفين (أي الزوج والزوجة فقط)
 انما أردنا المحبة والوداد واتحاد العباد لذاعة قناه باذن الابوين بعدهما

ثلاثا تقع بينهم الضغينة والبغضاء ولنا فيه مآرب أخرى وكذلك كان الامر
مقضيا ، لا يحقق الصهار الا بالامهار قد قدر للمدن تسعة عشر مثقالا
من الذهب الابريز وللقري من الفضة ومن أراد الزيادة حرم عليه ان
يتجاوز عن خمسة وتسعين مثقالا كذلك كان الامر بالعز مسطورا ، والذي
اقتنع بالدرجة الاولى خير له في الكتاب انه يغني من يشاء باسباب
السموات والارض وكان الله على كل شيء قديرا ، قد كتب الله لكل
عبد أراد الخروج من وطنه ان يحمل ميقاتا لصاحبه في اية مدة أراد
ان أتى ووفي بالوعد انه أتبع أمر مولاه وكان من المحسنين من قلم الامر
مكتوبا ، والا ان اعتذر بعذر حقيقي فله ان يخبر قرينته ويكون في
غاية الجهد للرجوع اليها وان فاتا لامر ان فلها تربص تسعة أشهر
معدودات وبعد اكملها لا بأس عليها في اختيار الزوج وان صبرت انه
يجب الصابرات والصابرين ، أعملوا أو أمري ولا تتبعوا كل مشرك كان
في اللوح أثيا ، وان أتى الخبر حين تربصها لها ان تأخذ المعروف انه
أراد الاصلاح بين العباد والاماء ، اياكم ان ترتكبوا ما يحدث به العناء
ينسكم كذلك قضى الامر وكان الوعد ماثيا ، وان أتاها خبر الموت
او القتل وثبت بالشياع أو بالعدل لها ان تلبث في البيت اذا مضت
أشهر معدودات لها الاختيار فيما تختار هذا ما حكم به من كان على
الامر قويا ، وان حدث بينهما كدورة او كره ليس له أن يطلقها وله
ان يصبر سنة كاملة لعله تسطع بينهما رائحة المحبة وان كملت وما فاحت فلا
بأس في الطلاق انه كان على كل شيء حكيما ، قد نهاكم الله عما عملتم بعد

طلقات ثلاث فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين في لوح كان من قلم
 الامر مسطوراً ، والذي طلق له الاختيار في الرجوع بعد انقضاء كل
 شهر بالمودة والرضاء ما لم تستحسن واذا استحصنت تحقق الفصل بوصل
 آخر وقضى الامر الامن بعد امر ميين كذلك كان الامر من مطلع
 الجبال في لوح الجلال بالاجلال مرقوما ، والذي سافر وسافرت معه
 ثم حدث بينهما الاختلاف فله ان يؤتيها نفقة سنة كاملة ويرجمها الى
 المقر الذي خرجت عنه أو يسلمها بيد أمين وما يحتاج به في السبيل ليلفها
 الى محلها ان ربك يحكم كيف يشاء بسلطان كان على العالمين محيطاً ، والتي
 طلقت بمائيت عليها منكر لا نفقة لها أيام تربصها كذلك كان نير الامر من
 أفق العدل مشهوداً ، ان الله أحب الوصل والوفاق وأبغض الفصل
 والطلاق عاشروا يا قوم بالروح والريحان لعمرى سيفنى من فى الامكان
 وما يبقى هو العمل الطيب وكان الله على ما أقول شهيداً ، يا عبادي اصالحوا
 ذات بينكم ثم استمعوا ما ينصحكم به القلم الاعلى ولا تتبعوا جباراً شقياء
 اياكم ان تغرنكم الدنيا كما غرت قوما قبلكم اتبعوا حدود الله وسنته ثم
 اسلكوا هذه الصراط الذي كان بالحق ممدوداً ، ان الذين يبغضوا البنى
 والغوى واتخذوا التقوى أوائلك من خيرة الخلق لذي الحق يذكركم
 الملاء الاعلى وأهل هذا المقام الذي كان باسم الله مرفوعاً ،

﴿ في تحريمه بيع الغلمان والاماء وشراهم ﴾ قد حرم عليكم
 بيع الاماء والغلمان ليس لعبد أن يشتري عبداً نهياً في لوح الله كذلك كان
 الامر من قلم العدل بالفضل مسطوراً ، وليس لاحد أن يفتخر على أحد

كل أرقاء له وادلاء على انه لا اله الا هو انه كان على كل شيء حكيماً .
 زينوا أنفسكم بطراز الاعمال والذي فاز بالعمل في رضاه انه من أهل
 (البهاء) قد كان لدى العرش مذكورا . انصروا مالِك البرية بالاعمال
 الحسنة ثم بالحكمة . والبيان كذلك امرتم في أكثر الألواح من لدي
 الرحمن انه كان على ما أقول علياً ، لا يعترض أحد على أحد ولا يقتل نفس
 نفساً هذا مانهيتهم عنه في كتاب كان في سرادق العز مستورا . أنقلون
 من أحياء الله بروح من عنده ان هذا خطأ قد كان لدي العرش كبيراً
 اتقوا الله ولا تخربوا ما بناه الله بأيادي الظلم والظلمين ثم انخذوا الى
 الحق سبيلاً . لما ظهرت جنود العرفان بآيات البيان انهزمت قبائل الأديان
 الا من أراد أن يشرب كوثر الحيوان في رضوان كان من نعيم السجان
 موجوداً .

﴿ في أن المني طاهر عندهم ﴾ - قد حكم الله بالطهارة على ماء
 النطفة رحمة من عنده على البرية اشكروه بالروح والريحان ولا
 تتبعوا من كان عن مطالع القرب بعيداً . قوموا على خدمة الأمر في
 كل الاحوال انه يؤيدكم بسلطان كان على العالمين عيظاً ، تمسكوا بحبل
 اللطافة على شأن لا يري من ثيابكم آثار الاوساخ هذا ما حكم به من كان
 العطف من كل لطيف والذي له عذر لا بأس عليه انه هو الغفور الرحيم .
 طهروا كل مكروه بالماء الذي لم يتغير بالثلاث اياكم أن تستعملوا
 الماء الذي تغير بالهواء أو بشيء . آخر كونوا عنصر اللطافة بين البرية
 هذا ما أراد لكم مولاكم العزيز الحكيم .

﴿ في أن كل شيء طاهر عندهم ولا نجاسة مطلقا ﴾ وكذلك رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الاشياء وعن ملل أخرى موهبة من الله انه هو الغفور الكريم ، قد انعمت الاشياء في بحر الطهارة في أول الرضوان اذ تجلينا على من في الامكان بأسماءنا الحسنى وصفاتنا العليا هذا من فضلي الذي أحاط العالمين ، لتعاشروا مع الاديان وتبلغوا أمر ربكم الرحمن هذا لا كليل الأعمال لو أنتم من العارفين ، وحكم بالاطافة الكبرى وتفسير ما تغير من الغبار وكيف الاوساخ المنجدة ودونها اتقوا الله وكونوا مع المطهرين والذي يري في كسائه وسخائه لا يصعد دعاءه الى الله ويحزن عنه ملاء عالون ، استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص هذا ما أحبه الله من الاول الذي لا أول له لينضوع منكم ما أراد ربكم العزيز الحكيم ،

(في نسخ حكم الباب في البيان عدم التعليم والتعلم ومحو الكتب جميعا) قد عفا الله عنكم في (البيان) من محو الكتب وأذنكم بأن تقرؤا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي الى المجادلة في الكلام هذا خير لكم ان أنتم من العارفين ،

﴿ خطابه الى الملوك والسلاطين ﴾ يا معشر الملوك قد أتني الملاك والملاك لله المهيمن القيسوم الا تعبدوا الا الله وتوجهوا بقلوب نوراء الى وجه ربكم مالك الاسماء هذا أمر لا يعادله ما عندكم لو أنتم تعرفون ، انا نزيكم تفرحون بما جمعتموه لغيركم تمنعون أنفسكم عن العوالم التي لم يحصها الا الوحي المحفوظ ، قد شغلتكم الاموال

عن المال هذا لا ينبغي لكم لو أنتم تعلمون ، طهروا قلوبكم عن ذفر
 الدنيا مسرعين الى ملكوت ربكم فاطر الارض والسماء الذي به ظهرت
 الزلازل وناحت القبائل الا من نبذ الوري وأخذ ما أمر به في لوح
 مكنون ، هذا يوم فيه فاز الكلم بأنوار القديم وشرب زلال الوصال
 من هذا القدح الذي به سجرت البحور ، قل تالله الحق ان الطور
 يطوف حول مطلع الظهور ، والروح يسادي من الملكوت هلموا
 وتعالوا يا أبناء الغرور ، هذا يوم فيه سرع (كوم الله) شوقا للقاءه وصاح
 (الصهيون) قد أتى الوعد وظهر ماهو المكتوب في ألواح الله المتعالى
 العزيز المحبوب . يامعشر الملوك قد نزل التاموس الاكبر في المنظر
 الانور وظهر كل أمر مستتر من لدن مالك القدر الذي به أتت الساعة
 وانشق القمر وفصل كل أمر محتوم ، يامعشر الملوك أنتم الممالك قد
 ظهر المالك بأحسن الطراز ويدعوكم الى نفسه المهيمن القيوم . اياكم
 أن يمنعكم الغرور عن مشرق الظهور أو يحجبكم الدنيا عن فاطر السماء
 قوموا على خدمة المقصود الذى خلقكم بكلمة من عنده وجعلكم
 مظاهر القدرة لما كان وما يكون ، تالله لا تريد أن تتصرف في ممالككم
 بل جئنا لتصرف القلوب ، انها لمنظر (البهاء) يشهد بذلك ملكوت
 الاسماء لو أنتم تفقهون ، والذي أتبع مولاة انه أعرض عن الدنيا
 كلها وكيف هذا المقام المحمود ، دعوا اليوت ثم أقبلوا الى الملكوت
 هذا ماينفعكم فى الآخرة والاولى يشهد بذلك مالك الجبروت لو أنتم
 تعلمون . طوبى لملك قام على نصرة أمرى فى مملكتي وانقطع عن

سواء لي انه من أصحاب السفينة الحمراء التي جعلها الله لاهل (البها) ينبغي لكل أن يعزوزه ويوقروه وينصروه ليفتح المدن بمفاتيح اسمي المهيمن على من في ممالك الغيب والشهود ، انه بمنزلة البصر للبشر والغرة الغراء لجين الانشاء ورأس الكرم لجسد العالم انصروه يا اهل (البها) بالاموال والنفوس ،

(يخاطب الامبراتور فرانسو وسف ملك النمسا والمجر) ياملك الخمسة كان مطلع نور الاحدية في (عكا) اذ قصدت (المسجد الاقصى) مررت وما سئلت عنه بعد اذ رفع به كل بيت وفتح كل باب منيف ، قد جعلناه مقبل العالم الذكري وانت نبذت المذكور اذ ظهر بملكوت الله ربك ورب العالمين ، كنا معك في كل الاحوال ووجدناك متمسكا في بالفرع غافلا عن الاصل ان ربك على ما أقول شهيد ، قد أخذتنا الاحزان بما رأيناك تدور لاسمنا ولا نعرفنا أمام وجهك افتح البصر لتنظر هذا المنظر الكريم ، وتعرف من تدعوه في الليالي والايام وتري انور الشرق من هذا الأفق المميع ،

(يخاطب الامبراتور ولهم غليوم الاول ملك البروس) قل ياملك (برلين) اسمع النداء من هذا الهيكل المبين أنه لا إله الا أنا الباقي الفرد القديم ، اياك أن يمنعك الغرور عن مطلع الظهور اذ يحجبك الهوى عن مالك العرش والثرى كذلك ينصحك القلم الاعلى أنه هو الفضال الكريم ، اذكر من كان أعظم منك شأنًا وأبر منك مقامًا أين هو وما عنده انتبه ولا تكن من الراقدين (يعني به النابليون

الثالث امبراتور فرنسا) انه نبذ لوح الله ورآه اذ أخبرناه بما ورد علينا من جنود الظالمين ، لذا أخذته الذلة من كل الجهات الى أن رجع الى التراب بنحسران عظيم ، ياملك تفكر فيه وفي أمثالك الذين سخروا البلاد وحكموا على العباد قد أنزلهم الرحمن من القصور الى القبور اعتبروكن من المتذكرين ، انا ما أردنا منكم شيئاً انما تصحكم لوجه الله ونصبر كما صبرنا بما ورد علينا منكم يامعشر السلاطين ،

(يخاطب رؤساء الجمهورية وملوك أمريكا) ياملوك أمريكا ورؤساء الجمهور فيها اسمعوا مانغن به الورقاء على غصن البقاء انه لا اله الا انا الباقي الغفور الكريم ، زينوا هيكل الملك بطراز العدل والتقى ورأسه باكليل ذكر ربكم فاطر السماء كذلك يأمركم مطلع الاسماء من لدن علم حكيم ، قد ظهر الموعد في هذا المقام المحمود الذي به ابتسم ثغر الوجود من الغيب والشهود اغتنموا يوم الله ان لقاءه خير لكم عما تطلع الشمس عليها ان أنتم من العارفين ، يامعشر الامراء اسمعوا ما ارتفع من مطامع الكبرياء انه لا اله الا انا الناطق العليم ، اجبروا الكسير بأيادي العدل وكسروا الصريح الظالم بسياط أوامر ربكم الآمر الحكيم .

(يخاطب العثمانيين ودار الخلافة) يامعشر الروم نسمع بينكم صوت اليوم أخذكم سكر الهوى أم كنتم من الغافلين ، يا أيها النقطة الواقعة في شاطئ البحرين (أي القسطنطينية) قد استقر عليك كرسي الظلم واشتعلت فيك نار البغضاء على شأن ناح بها الملا الاعلى والذين يطوفون

حول كرسي رفيع ، نرى فيك الجاهل يحكم على العاقل والظلام
يفتخر على النور وانتك في غرور مبين . أغرتك زينتك الظاهرة
سوف تفني ورب البرية وتوح البنات والارامل وما فيك من القبائل
كذلك ينبتك العليم الخبير .

(انذار لفرنسا والمانيا) يا شواطى "نهر (الرين) قد رأيناك مغطاة
بالدماء بما سل عليك سيوف الجزاء ولك مرة أخرى . ونسمع حين
(برلين) ولو أنها اليوم على عز ميين .

﴿ خطاب الى طهران ﴾ يا أرض (الطاء) لا تحزنى من نبي قد
جعلك الله مطلع فرح العالمين (لكونها مسقط رأسه) لو يشاء يبارك سيربك
بالذى يحكم بالعدل ويجمع أغنام الله التى تفرقت من الذئاب انه يواجه
أهل البهاء بالفرح والانبساط الا انه من جوهر الخلق لدى الحق عليه
بهاء الله وبهاء من فى ملكوت الأمر فى كل حين ، أفرحى بما جعلك الله
أفق النور بما ولد فيك مطلع الظهور (يعنى نفسه) وسميت بهذا الاسم الذى
به لاح نير الفضل وأشرق السموات والارضون ، سوف تنقلب فيك
الأمور ويحكم عليك (جمهور الناس) ان ربك هو العليم المحيط ، اطعنى
بفضل ربك انه لا تقطع عنك لحظات الاعفاف سوف يأخذك الاطمئنان
بعد الاضطراب كذلك قضى الأمر فى كتاب بديع .

﴿ يخاطب خراسان ﴾ يا أرض (الحاء) نسمع فيك صوت
الرجال فى ذكر ربك الفنى المتعال . طوبى ليوم فيه تصب رايات الاسماء
فى ملكوت الانشاء باسمى الابى يومئذ يفرح المخلصون بنصر الله وينوح

المشركون (يعنى بالمشركون المسلمين) ليس لاحد أن يعترض على الذين يحكمون على العباد دعوا لهم ما عندهم وتوجهوا الى القلوب.
 ﴿يخاطب المداد واليراع﴾ - يا بحر الاعظم رش على الامم ما أمرت به من لدن مالك القدم وزين هياكل الانام بطراز الاحكام التي بها تفرح القلوب وتقر العيون،

﴿في حكم الزكوة عندهم﴾ - والذي تملك مائة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقالا لله فاطر الارض والسماء اياكم يا قوم أن تمنعوا أنفسكم عن هذا الفضل العظيم ، قد أمرناكم بهذا بعد اذ كنا أغنياء عنكم وعن كل من في السموات والارضين ، ان في ذلك لحكم ومصالح لم يحط بها علم أحد الا الله العالم الخبير ، قل بذلك أراد تطهير أموالكم وتقربكم الى مقامات لا يدركها الا من يشاء الله انه هو الفضل العزيز الكريم ، يا قوم لا تخونوا في حقوق الله ولا تنصرفوا فيها الا بعد اذنه كذلك قضى الامر في الانواح وفي هذا اللوح المنيع ، من خان الله يخان بالعدل والذي عمل ما أمر ينزل عليه البركة من سما ، عطاء ربه الفياض المعطي الباذل القديم ، انه أراد لـكم مالا تعرفونه اليوم سوف يعرفه القوم اذا طارت الأرواح وطويت زرابي الافراح كذلك يذكركم من عنده لوح حفيظ (١) قد حضرت لدى العرش عرائض شتى من الذين

(١) يظهر من أقواله الآتية انه لولا الحاح المؤمنين به لما كان نزل هذه الاحكام وما كان يؤسس دينه ويلزم عباده باتباعه وهذا شأن بديع من الالهية الجديدة يختلف عن شؤون الالهة القديمة. عشر رجب اترى عجا ،

آمنوا وسئلوا فيها الله رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين ، لذا نزلنا
اللوح بطراز الأمر لعل الناس بأحكام ربهم يعملون ، وكذلك سئلنا
من قبل في سنين متواليات ، وأمسكنا القلم حكمة من لدنا الى ان حضرت
كتب من أنفس معدودات ، في تلك الايام لذا أجبتهم بالحق بما نحي
به القلوب ،

﴿ خطابه الى علماء الاسلام ﴾ قل يا معشر العلماء لا تنزوا
كتاب الله بما عندكم من القواعد والعلوم انه لقسطاس الحق بين الخلق
قد يوزن ما عند الامم بهذا القسطاس الاعظم وانه بنفسه لو أنتم تعلمون ،
تبكي عليكم عين عنايتي لانكم ما عرفتم الذي دعوتوه في العشي والاشراق
وفي كل أصيل وبكور ، توجهوا يا قوم بوجوه يضاء وقلوب تورا الى
البقعة المباركة الحمراء التي فيها تنادي سدرة المنتهى انه لا اله الا أنا المهيمن
القيوم . يا معشر العلماء هل يقدر أحد منكم ان يستنّ معي في ميدان
المكاشفة والعرفان ، أو يجول في مضمار الحكمة والتبيان ، لا وربني الرحمن ،
كل من عليها فان ، وهذا وجه ربكم المحبوب . يا قوم انا قدرنا العلوم
لعرفان المعلوم وأنتم احتجبتهم بها عن مشرقها الذي به ظهر كل أمر
مكنون ، لو عرفتم الافق الذي أشرقت منه شمس الكلام لبذتم الانام
وما عندهم وأقبلتم الى المقام المحمود . قل هذه سما فيها كنز أم الكتاب
لو أنتم تعقلون . هذا هو الذي به صاحت الصخرة ونادت السدرة على
الطور المرتفع على الارض المباركة الملك لله الملك العزيز الودود . انما
دخلنا المدارس وما طالعنا المباحث اسمعوا ما يدعوكم به هذا الامي الى الله

الابدي انه خير لكم عما كنز في الارض لو اتم تفقهون .
 ﴿ في غسلهم وتقليم اظفارهم ﴾ قد كتب عليكم تقليم الاظفار
 والدخول في ماء يحيط بها كلكم في كل اسبوع وتطفيف ابدانكم بها
 استعملتموه من قبل اياكم ان تمنعكم الغفلة عما امرتم من لدن عزيز عظيم .
 ادخلوا بكرة والمستعمل منه لا يجوز الدخول فيه اياكم ان تقربوا خزائن
 حمامات المعجم من قصدها وجد رائحتها المنتنة قبل وروده فيها تجنبوا
 يا قوم ولا تكونن من الصاغرين ، انه يشبه بالصيد والغسلين ان اتم
 من العارفين ، وكذلك حياضهم المنتنة اتركوها وكونوا من المقدسين ، ان
 اردنا ان نريك مظاهر الفردوس في الارض ليتضوع منكم ما تفرح به افئدة
 المقربين ، والذي يصب عليه الماء يغسل به بدنه خير له ويكفيه عن الدخول
 انه اراد ان يسهل عليكم الامور فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين ،
 (في تحريم ازواج آباؤهم عليهم واستحياءه عن ذكر حكم الفلمان)
 قد حرمت عليكم ازواج آباؤكم انا نستحي ان نذكر حكم الفلمان اتقوا
 الرحمن يا ملاء الامكان ولا تتركبوا ما نهيتهم عنه في اللوح ولا تكونوا في
 هياء الشهوات من الهائمين (١)

(١) ليت شعري هل التحريم واقع على ازواج الآباء فقط دون
 سائر محرمات القرابة الاخرى أم كيف ؟ أو كما يقال في حقهم والعهد
 عليهم من انه لم يحرم عليهم غير الام وزوج الاب ويجوز عندهم نكاح
 ما لا يجوز عند اليهود والنصارى والمسلمين قاطبة من نكاح
 بناتهم وأخواتهم الخ ، وتغيير هذا الحكم كان من ضمن أسباب

ليس لاحد ان يحرك لسانه امام الناس اذ يمشي في الطرق والاسواق
بل ينبغي لمن اراد الذكر ان يذكر في مقام بني لذكرا لله أو بيته هذا أقرب
بالخلوص والتقوى، كذلك أشرقت شمس الحكم من أفق البيان طوبى
للعاملين .

❦ في وجوب كتاب الوصية قبل الموت عندهم ❦ قد فرض
بكل نفس كتاب الوصية وله أن يزين رأسه بالاسم الاعظم ويعترف فيه
بوحدة الله في مظهر ظهوره (أي فيه) ويذكر فيه ما أراد من
المعروف ليشهد له في عوالم الامر والخلق ويكون له كنزاً عند ربه
الحافظ الامين .

الشقاق بين عباس أفندي وشقيقه الميرزا محمد علي اذ لم يرض الثاني ما أبطله
الاول من أحكام أبيهما أو الالهما في ما يتعلق بنكاح الاخت وغيرهما من
المحرمات والله أعلم ، فقاما يكفر بعضهما بعضا وانشقت بذلك عصا
الباية البهائية وحلت عروة انفصامها كما ستطالع عليه على وجه التفصيل ،
ثم لم نعلم سبب استحيائه عن ذكر حكم الغلمان بالتحليل أو التجويز أو
التسوية ، أو التقييد أو التحريم حيث أن هذا الامر الممقوت صار
الآن في مقدمة آفات العمران ومن أعظم مسودات وجه الانسانية وعمت
بليته في الشرق والغرب فكيف يستحي عن التصريح بالتحليل أو التحريم
به في هذا التشريع الجديد . ان كان قصده التحليل فإين مسوغاته وان
كان قصده التحريم فإين أين توضيح العقاب ومجازاة الفاعلين . رضي الله عن
محل لنا عن هاتين المشكلتين المعضلتين المذكورتين ويكون له الاجر والثواب .

(في الاعياد عندهم) قد انتهت الاعياد الى العيدين الاعظمين
 اما الاول أيام فيها تجلى الرحمن على من في الامكان باسماءه الحسنى
 وصفاته العليا (أي يوم ميلاده) والآخر يوم فيه بعثنا من بشر الناس
 بهذا الاسم الذي قامت الاموات وحشر في السموات والارضين (أي
 يوم بعثه الباب) والآخرين في يومين كذلك قضى الامر من لدن أمر
 عالم ، طوبى لمن فاز باليوم الاولى من شهر (البهاء) الذي جملة الله
 بهذا الاسم العظيم ، طوبى لمن يظهر فيه نعمة الله على نفسه انه ممن
 أظهر شكر الله بفعله المدل على فضله الذي أحاط العالمين ، قل انه لصدر الشهور
 ومبدؤها وفيه ترفعة الحياة على الممكنات طوبى لمن أدركه بالروح
 والريحان نشهد انه من الفائزين . قل ان العيد الاعظم لسلطان الاعياد
 اذكروا يا قوم نعمة الله عليكم اذ كنتم رقداً أيقظكم من نسمات الوحي
 وعرفكم سبيله الواضح المستقيم ،

(كيفية التمريض عندهم) اذ امرضتم ارجعوا الى الحذاق من اطباء انا ما
 رفعنا الاسباب بل أثبتناها من هذا القلم الذي جملة الله مطلق امره المشرق المنير ،
 (في احضار مقتنيات عبادته لديه) قد كتب الله على كل
 نفس ان يحضر لدى العرش بما عنده مما لا عدل له انا عفونا عن ذلك
 فضلا من لدنا انه هو المعطي الكريم ، طوبى لمن توجه الى مرق الاذكار
 واسم معبدهم في الاشجار ذا كراً متذكراً مستغفراً واذا دخل يقعد صامتا
 لاصفاً آيات الله الملك العزيز الحميد ، قل مشرق الاذكار إنه بيت بني لذكري
 في المدن والقرى كذلك سمى لدى العرش ان أتم من العارفين ، والذين

يَسْلُونَ آيَاتِ الرَّحْمَنِ بِأَحْسَنِ الْأَلْحَانِ أُولَئِكَ يَدْرِكُونَ مِنْهَا مَا لَا يُعَادِلُهُ
 مَلَكُوتُ مَلِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، وَبِهَا يُجَدُّونَ عَرَفَ عَوَالِمِي الَّتِي لَا
 يَعْرِفُهَا الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ أُوتِيَ الْبَصَرَ مِنْ هَذَا الْمَنْظَرِ الْكَرِيمِ ، قُلْ أَنَّهُمْ يُجَذَّبُ
 الْقُلُوبُ الصَّافِيَةُ إِلَى الْعَوَالِمِ الرُّوحَانِيَةِ الَّتِي لَا تُعْبَرُ بِالْعِبَارَةِ وَلَا تُشَارُ بِالْإِشَارَةِ
 طُوبَى لِلْسَّامِعِينَ ، أَنْصَرُوا يَا قَوْمَ أَصْفِيَائِي الَّذِينَ قَامُوا عَلَى ذِكْرِى بَيْنَ خَلْقِي
 وَارْتِفَاعِ كُلِّى فِي مَمْلَكَتِي أُولَئِكَ أَنْجَمَ سَمَاءَ عَنَائِي وَمَصَاحِبَ هِدَايَتِي لِلْخَلَائِقِ
 أَجْمَعِينَ ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ مَانِزِلٍ فِي الْوَحْيِ أَنَّهُ لَيْسَ عَنِّي إِلَّا كَمَا أَنْ
 تَتَّبِعُوا كُلَّ مَدْعٍ أَتَيْتُمْ . وَقَدْ زِينَتِ الْأَلْوَابِ بِطَرَاذُخِمْ فَالِقُ الْأَصْبَاحِ الَّذِي
 يُظَاهِرُ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، تَمَسَّكُوا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَحَبَسِلْ أَمْرِي
 الْحَكَمَ الْمُتَيْنِ ، قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ الْأَلْسُنَ الْمُخْتَلِفَةَ لِيُبَلِّغَ أَمْرَ
 اللَّهِ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا وَيَذْكُرَهُ بَيْنَ الدُّوَلِ وَالْمَمَالِكِ عَلَى شَأْنِ سَجْدِ
 بِهِ الْإِثْنَةُ وَيُحْيِي بِهِ كُلَّ عَظْمٍ رَمِيمٍ ،

(فِي شَرْبِ الْخَمْرِ وَالْأَدَبِ عِنْدَهُمْ) لَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَشْرَبَ أَنْ مَا يَذْهَبُ بِهِ الْعَقْلُ
 وَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ مَا يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ لَا مَا يَرْتَكِبُهُ كُلُّ غَافِلٍ مُرِيبٍ (لَمْ يُظَاهَرْ مِنْ هَذَا
 التَّمْوِيهِ لَا التَّحْلِيلَ وَلَا التَّحْرِيمَ) زِينَةُ أَرْوَاسِكُمْ بِالْكَلِيلِ الْإِمَانَةِ وَالْوَفَاءِ وَقُلُوبِكُمْ
 بِرَدَاءِ النُّقْوَى وَالسَّنَنِكُمْ بِالْمُصَدِّقِ الْخَالِصِ وَهِيَ كَلِمَتُكُمْ بِطَرَاذُ الْآدَابِ كُلِّ
 ذَلِكَ مِنْ سَجِيَةِ الْإِنْسَانِ لَوْ أَنَّكُمْ مِنَ الْمُتَبَصِّرِينَ ، يَا أَهْلَ (الْبَهَاءِ) تَمَسَّكُوا
 بِحَبْلِ الْعِبُودِيَةِ لِلَّهِ الْحَقِّ بِهَا تُظَاهَرُ مَقَامَاتُكُمْ وَتُنَبِّتُ أَسْمَاءُكُمْ وَتَرْتَفَعُ مَرَاتِبُكُمْ
 وَأَذْكَارُكُمْ فِي لَوْحٍ حَفِيفٍ ، إِيَّاكُمْ أَنْ يَمْنَعَكُمْ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ عَنْ هَذَا
 الْمَقَامِ الْعَزِيزِ الرَّفِيعِ ، قَدْ وَصَيْنَاكُمْ بِهَا فِي أَكْثَرِ الْأَلْوَابِ وَفِي هَذَا اللَّوْحِ

الذي لاح من أفقه نير أحكام ربكم المقتدر الحكيم ،
 ﴿ في استخلاف نجله الأكبر عباس من بعده ﴾
 اذا غيض بحر الوصال ، وقضى كتاب المبدأ والمآل ، توجهوا الى من اراده
 الله الذي انشعب من هذا الاصل القديم ،
 فانظروا في الناس وقلة عقولهم يطلبون ما يضرهم ويتركون ما ينفعهم
 الا انهم من الهائمين ،

﴿ في استهجان الحرية وتنديده عليها ﴾ انا نرى بعض الناس
 ارادوا الحرية ويفتخرون بها اولئك في جهل مبين ، ان الحرية تنتهي
 عواقبها الى الفتنة التي لا تحمد نازها كذلك يخبركم المحصي العالم ، فاعلموا
 ان مطامع الحرية ومظاهرها هي الحيوان والانسان ينبغي ان يكون تحت
 سنن تحفظه عن جهل نفسه وضرر الماكرين ، ان الحرية تخرج الانسان
 عن شؤون الآداب والوقار وتجعله من الأذلين ، فانظروا الخلق كالاغنام
 لا بد لها من راع لحفظها ان هذا الحق يقين ، انا نصدقها في بعض
 المقامات دون الآخر انا كنا عالمين ، قل الحرية في اتباع أوامرى لو
 أنتم من العارفين ، لو اتبع الناس ما نزلناه لهم من سماء الوحي ليجدن
 أنفسهم في حرية بحثة طوبى لمن عرف مراد الله فيما نزل من مشيئته
 المهيمنة على العالمين ، قل الحرية التي تفعلكم انها في العبودية لله الحق
 والذي وجد حلاوتها لا يبدلها بملكوت ملك السموات والارضين ،
 ﴿ في السؤال عندهم ﴾ حرّم عليكم السؤال في البيان عفا
 الله عن ذلك لتسئلوا ما تحتاج به أنفسكم لآمانكم به رجال قبلكم اتقوا

الله وكونوا من المتقين ، اسئلوا ما ينفعكم في أمر الله وسلطانه قد فتح
باب الفضل على من في السموات والارضين ،

(في عدة الشهور عندهم) ان عدة الشهور تسعة عشر شهرا في
كتاب الله قد زين أولها بهذا الاسم (أى البهاء) المهيمن على العالمين ،
(في دفن الموتى عندهم) قد حكم الله دفن الاموات في البلور
والاحجار الممتعة أو الاخشاب الصلبة اللطيفة ووضع الخواتم المنقوشة
في أصابعهم انه هو المقدر العليم ، يكتب للرجال « والله ما في السموات
والارض وما بينهما وكان الله بكل شيء عابدا » وللورقات (أي النساء)
« والله ملك السموات والارض بما بينهما وكان الله على كل شيء قديرا »
هذا ما نزل من قبل وينادي نقطة البيان (أى الباب) ويقول يا محبوب
الامكان (يعنى نفسه) انطق في هذا المقام بما يتضوع به نفحات الطافك
بين العالمين ، انا اخبرنا الكل بأن لا يعادل بكلمة منك ما نزل في البيان
انك انت المقدر على ما تشاء لا تمنع عبادك عن فيوضات بحر رحمتك انك
انت ذو الفضل العظيم ، قد استجبنا ما اراد انه هو المحبوب المحيى ،
وينقش عليها ما نزل في الحين في لدى الله انه خير لكم واهل انا كنا
حاكين ، قد بدئت من الله ورجعت اليه منقطعا عما سواه و متمسكا باسمه
الرحمن الرحيم ، كذلك يختص الله من يشاء بفضله من عنده انه هو
المقدر القدير ، وان تكفونوه في خمسة اثواب من الحرير او القطن من
لم يستطع يكتب بواحدة منهما كذلك قضى الامر من لدن عليم خير ،
حرّم عليكم نقل الميت ازيد من مسافة ساعة من المدينة ادفنوه بالروح

والريحان في مكان قريب ، قد رفع الله ماحكم به (البيان) في تحديد
الأسفار انه هو المختار يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ،

(التصريح بدعوى الألوهية) يا ملاء الانشاء اسمعوا نداء مالك الاسماء انه
ينادىكم من شطر سجنه الاعظم انه لا اله الا أنا المقتدر المتكبر المتسخر المتعالي
العليم الحكيم انه لا اله الا هو المقتدر على العالمين ، لو يشاء يأخذ العالم بحكمة
من عنده اياكم أن تتوقفوا في هذا الأمر الذي خضع له الملاء الأعلى
وأهل مدائن الاسماء انقوا الله ولا تكونوا من المحتجبين ، احرقوا الحجب
بنار حجب السجحات بهذا الاسم الذي به سخرنا العالمين ،

(في الحث على بناء كعبتين والقبليتين له مناظر اباييت الله الحرام) وارفعن
اليدين في المقامين والمقامات التي فيها استقر عرش ربكم الرحمن كذلك يأمركم
مولى العارفين ، اياكم أن تمنعكم شئون الارض عما امرتم به من لدن
قوي أمين ، كونوا مظاهر الاستقامة بين البرية على شأن لا تمنعكم شبهات
الذين كفروا بالله اذا ظهر بساطان عظيم ، اياكم ان بمنعكم ما نزل في
الكتاب عن هذا الكتاب الذي ينطق بالحق انه لا اله الا أنا العزيز الحميد ،
انظروا يمين الانصاف الى من اتى من سماء المشية والافتدار ولا تكونن
من الطاغين ، ثم اذكروا ما جرى من قلم مبشري (يفي الباب) في ذكر هذا
الظهور وما ارتكبه اولو الطغيان في ايامه الا انهم من الا خسرين ، قل ان
ادركتم ما نظهروه انتم من فضل الله تسئلون ، لئيم عليكم باءتوا آءه على سرائركم
فان ذلك عز ممتنع منيع ، ان يشرب كأس ماء تندمكم اعظم من ان تشربن
كل نفس ماء وجوده بل كل شيء ان يا عبادي تدركون ، هذا ما نزل

من عنده ذكراً لنفسي لو اتم تعلمون، والذي تفكر في هذه الآيات
 واطلع بما ستر فيهن من اللئالي المخزونة تالله انه يجد عرف الرحمن من شطر
 السجن ويسرع بقلبه اليه باشتياق لا تمنعه جنود السموات والارضين، قل
 هذا الظهور تطوف حوله الحجة والبرهان كذلك انزله الرحمن ان اتم من
 المنصفين . قل هذا روح الكتب قد نفع به في القلم الاعلى وانصق . من في
 الانشاء الامن اخذته نفحات رحمتي وفوحات الطافي المهيمنة على العالمين .
 يا ملاء (البيان) - يخاطب الباية الازلية - اتقوا الرحمن ثم انظروا اما انزله في
 مقام آخر قال انما (القبلة) من يظهره الله متى ينقلب تنقلب الى ان يستقر كذلك
 نزل من لدن مالك القدر اذ اراد ذكر هذا المنظر الا كبر تفكروا يا قوم ولا
 تكونن من الهائمين . لو تسكرونه بأهواءكم الى آية قبلة تتوجهون يا معشر
 الغافلين . تفكروا في هذه الآية ثم انصفوا بالله لعل تجدون لئالي الاسرار من
 البحر الذي تموج باسمى العزيز المنيع ، ليس لاحد ان يتمسك اليوم الا بما ظهر في
 هذا الظهور هذا حكم الله من قبل ومن بعد وبه زين صحف الاولين . هذا ذكر
 الله من قبل ومن بعد قد طرز به ديباج كتاب الوجود ان اتم من الشاعرين .
 هذا امر الله من قبل ومن بعد اياكم ان تكونوا من الصاغرين . لا يغنيكم
 اليوم شيء وليس لاحد . هرب الا الله العالم الحكيم ، من عرفني فقد
 عرف المقصود من توجا الى قد توجه الى المعبود كذلك فصل في الكتاب
 وقضي الامر من لدي الله رب العالمين ، من يقرأ آية من آياتي لحبر له من ان
 يقرأ كتب الاولين والآخرين ، هذا بيان الرحمن ان اتم من السامعين ، قل
 هذا حق العلم لو اتم من العارفين ، ثم انظروا ما نزل في مقام آخر لمدعون

ما عندكم مقبلين ، الى الله رب العالمين ، قال (أي الباب) : لا يحول الاقتران ان لم
 يكن في (البيان) ان يدخل من احد يحرم على الآخر ، يملك من عنده آلاوان
 يرجع ذلك بعد ان يرفع امر من تظهره بالحق أو ما قد ظهر بالعدل وقبل ذلك
 فلتقر بن لعلمكم بذكر امر الله ترفعون : (لم نفهم لهذه العبارة معنى ما) كذلك
 تغردت الورقاء على الافنان في ذكر ربها الرحمن طوبى للسامعين . يا ملاء البيان
 اقسمكم بربكم الرحمن بان تنظروا فيما نزل بالحق بعين الانصاف ولا تكونن من
 الذين يرون برهان الله وينكروونه الا انهم من الهالكين . قد صرح نقطة البيان
 (اي الباب) في هذه الآية بارتفاع امرى قبل امره يشهد بذلك كل منصف
 عليم ، كما ترونه اليوم انه ارتفع على شأن لا ينكره الا الذين سكرت ابصارهم في
 الاولى وفي الاخرى لهم عذاب ، هين ، قل تالله اني لمحجوبه (أي محبوب الباب)
 والآن اسمع ما ينزل من سما الوحي وينوح بما ارتكبتم في أيامه خافوا الله ولا
 تكونن من المعتدين ، قل يا قوم ان لم تؤمنوا به لا تعترضوا عليه تالله يكفى
 ما اجتمع من جنود الظالمين ، انه قد أنزل بهض الأحكام لئلا تحرك القلم
 الا على في هذا الظهور الا على ما ذكر مقاماته العليا ومنظره الاسنى وانا
 لما أردنا الفضل فصانها بالحق وخففنا ما أردناه لكم انه هو الفضل
 الكريم ، قد أخبركم من قبل بما ينطق به هذا الذكر الحكيم ، قال
 وقوله الحق (أي الباب) انه يتعاقب في كل شأن انه لا اله الا أنا الفرد الواحد
 الممتع البديع ، هذا من فضل الله ان أنتم من العارفين ، هذا من أمره
 المبرم واسمه الاعظم وكلمته العليا ومطالع اسمائه الحسنى لو انتم من العالمين ، بل
 به تظهر المطالع والمشارق تفكروا يا قوم فيما نزل بالحق وتدبروا فيه ولا

تكونن من المعتدين ،

﴿ في آداب المعاشرة عندهم ﴾ عاشروا مع الاديان بالروح
والريحان ليجدوا منكم عرف الرحمن اياكم ان تأخذكم حمية الجاهلية
بين البرية كل بدء من الله ويعود اليه انه لمبدأ الخلق ومرجع العالمين ،
اياكم ان تدخلوا بيتا عند فقدان صاحبه الا بعد اذنه تمسكوا بالمعروف
في كل الاحوال ولا تكونن من الغافلين ، قد كتب عليكم تزكية الاقوات
وما دونها بالزكوة هذا ما حكم به منزل الآيات في هذا الرق المنيع ،
سوف نفصل لكم نصابها اذا شاء الله واراد انه يفصل ما يشاء بعلم من عنده
انه هو العلام الحكيم . لا يحل السؤال أي الاستجداء ومن سئل حرم عليه
العطاء قد كتب على الكل ان يكسب والذي عجز فلولو كلاءه والاغنياء ان يعينوا
له ما يكفيه اعملوا حدود الله وسننه ثم احفظوها كما تحفظون أعينكم
ولا تكونن من الخاسرين . قد منعم في الكتاب (أي البيان) عن الجبدال
والزراع والضرب وامثالها عما تحزن به الاقئدة والقلوب . من يحزن احدا
فله ان ينفق تسعة عشر مثقالا من الذهب هذا ما حكم به مولى العالمين ، انه قد
عفى ذلك عنكم في هذا الظهور ويوصيكم بالبر والتقوى أمرا من عنده في
هذا اللوح المنير ، لا ترضوا لاحد ما لا ترضونه لانفسكم اتقوا الله ولا تكونن
من المتكبرين ، كلكم خلقت من الماء وترجعون الى التراب تفكروا في عواقبكم
ولا تكونن من الظالمين ، اسمعوا ما تلو السدرة عليكم من آيات الله انها القسطاس
المهدي من الله رب الآخرة والاولى وبها تطير النفوس الى مطلع الوحي
وتستضيء اقئدة المقبلين ، تلك حدود الله قد فرضت عليكم وتلك اوامر

الله قد امرتم بها في اللوح اعملوا بالروح والريحان هذا خبير لكم ان انتم من
 العارفين. اتلوا آيات الله في كل صباح ومساء ان الذين لم يتل لم يوف بعهد الله
 وميثاقه والذين اعرض منها اليوم انه من اعرض عن الله في ازل الازل اتقن الله
 يا عبادي كلكم اجمعون. لا تغرنكم كثرة القرائة والاعمال في الليل والنهار لو
 يقرأ احد آية من الآيات بالروح والريحان خيرا له من ان يتلو بالكسالة
 صحف الله المهيمن القيوم. اتلوا آيات الله على قدر لا تأخذكم الكسالة
 والاحزان لا تحملوا الا زواجا ما يكسها ويثقلها بل ما يخففها تطير بأجنحة
 الآيات الى مطلع البيئات هذا اقرب الى الله لو انتم تعقلون. علموا اذ ياتكم
 ما نزل من سماء العظمة والافتسار ليقرأ الواح الرحمن باحسن
 الا لحن في الغرف المبنية في مشارق الاذكار ، ان الذي اخذه جذب محبة
 اسمي الرحمن انه يقرأ آيات الله على شأن تتجذب به أفئدة الراقيين ،
 هنيا لمن شرب رحيق الحيوان من يان ربه الرحمن بهذا الاسم الذي به
 نسف كل جبل باذخ رفيع ،

﴿ في وجوب تغيير اثاث البيت عندهم في كل تسعة عشر عاما ﴾
 كتب عليكم تجديد اسباب البيت بعد اتقضا تسعة عشر سنة كذلك قضى
 الامر لدن عليم خبير ، انه اراد تلطيفكم وما عندكم اتقوا الله ولا
 تكونن من الغافلين ، والذي لم يستطع عفا الله عنه انه هو الغفور الكريم ،
 اغسلوا ارجلكم كل يوم في الصيف وفي الشتاء كل ثلاثة ايام مرة واحدة ،
 ومن اغتاض عايكم قابسلوه بالرفق ، والذي زجركم لا تزجروه دعوه

بنفسه وتوكلوا على الله المنتقم العادل القدير ، قد منعم عن الارتقاء
 الى المنابر من أراد أن يتلو عليكم آيات ربه فليقعده على السرير ويذكر
 الله ربه ورب العالمين ؛ قد أحب الله ومطلع أمره المشرق المنير ؛ حرّم
 عليكم الميسر والافيون اجتنبوا يامعشر الخلق ولا تكونن من المتجاوزين ،
 اياكم أن تستعملوا ماتكسل به هياكلكم ويضر أبدانكم انا ما أردنا لكم
 الا ما ينفعكم يشهد بذلك كل الاشياء لو أنتم تسمعون ، اذا دعيت الى الولائم
 والعزائم اجيبوا بالفرح والانبساط ، والذي وفى بالوعدانه امن من
 الوعيد ، هذا يوم فيه فصل كل أمر حكيم ، قد ظهر سر التسكيس
 لرمز الرئيس  لمي لمن أيده الله على الاقرار بالسنة التي ارتفعت
 بهذه الالف القائمة الا أنه من المخلصين (لم نفهم معنى هذه الفقرة)
 كم من ناسك أعرض وكم من تارك أقبل وقال لك الحمد يا مقصود العالمين
 (يعنى نفسه) ان الامر بيد الله يعطى من يشاء ويمنع ممن يشاء ما أراد
 خافية القلوب وما يحرك به عين الملامزين . كم من غافل أقبل بالخلوص
 أقعدناه على سرير القبول وكم من عاقل رجعناه الى النار عدلا من عندنا
 انا كنا حاكمين ، انه لم يظهر يفعل الله ما يشاء والمستقر على عرش يحكم ما يريد ،
 طوبى لمن وجد عرف المماني من أثر هذا القلم الذي اذا تحرك فاحت
 نسمة الله فيما سواه واذا توقف ظهرت كينونة الاطمئنان في الامكان
 تعالى الرحمن فظهر هذا الفضل العظيم ، قل بما حمل الظلم ظهر العدل
 فيما سواه وبما قبل الذلة لاح عز الله بين العالمين ؛
 حرّم عليكم حمل آلات الحرب الا حين الضرورة وأحل لكم

لبس الحرير قد رفع الله عنكم حكم الحد في اللباس واللحي فضلا من
عنده انه طو الامر العليم ، اعملوا ما لا تنكروه العقول المستقيمة ولا
تجملوا انفسكم بلعب الجاهلين ، طوبى لمن تزين بطراز الآداب والاخلاق
انه ممن نصر ربه بالعمل الواضح المبين ، عمروا ديار الله وبلاده ثم
اذكروه فيها بترنيمات المقربين ، انما تعمر القلوب باللسان كما تعمر
اليوت والديار باليد واسباب آخر قد قدرنا لكل شي سببا من عندنا
تمسكوا به وتوكلوا على الحكيم الخبير ، طوبى لمن أقر بالله وآياته
واعترف بأنه لا يشئ عما يفعل هذه كلمة قد جعلها الله طراز العقائد
وأصلها وبها يقبل عمل العاملين ، اجعلوا هذه الكلمة نصب عيونكم
لئلا تنزلكم اشارات المعرضين ، لو يحل ما حرم في أزل الآزال أو بالعكس
ليس لاحد أن يعترض عليه والذي توقف في أقل من آن انه من
المعتدين ، والذي ما فاز بهذا الاصل الأسنى والمقام الاعلى تحركه أرياح
الشبهات وتقابه مقالات المشركين ، من فاز بهذا الاصل قد فاز بالاستقامة
الكبرى حبذا هذا المقام الابهي الذي بذكره زين كل لوح منيع ،
كذلك يعلمكم الله ما يخلصكم عن الريب والحيرة وينجيكم في الدنيا
والآخرة انه هذا الغفور الكريم ، هو الذي أرسل الرسل وأنزل الكتب
على أنه لا إله الا أنا العزيز الحكيم ،

﴿ يخاضب مدينة كرمات ﴾ يا أرض (الكاف والراء) انا نراك على
مالايحبه الله وزري منك مالا اطاع به أحدا الا الله العليم الخبير ، ونجد
ما يمر بينك في سر السر عندنا علم كل شيء في لوح مبين ، لا تخزني

بذلك سوف يظهر الله فيك أولى بأس شديد يذكرونني باستقامة
لا تمنعهم اشارات العلماء ولا تمنعهم شبهات المريسين ، أولئك ينظرون
الله بأعينهم وينصرونه بأنفسهم إلا أنهم من الراسخين ،
﴿ يخاطب أيضا عامما الاسلام ﴾ - يامعشر العلماء لما نزلت الآيات
وظهرت اليينات رأيناكم خائف الحجيات ان هذا الاشئ عجاب ،
قد اقتخرتم باسمي وغفلتم عن نفسي اذ أتى الرحمن بالحجة والبرهان
انا خرقنا الاحجاب اياكم ان تمنعوا الناس بحجاب آخر كدبروا
سلاسل الاوهام باسم مالك الانام ولا تكونن من الخادعين ، اذا
أقبلتم الى الله ودخلتم هذا الامر لا تفسدوا فيه ولا تقيسوا كتاب الله
بأهوائكم هذا نصح الله من قبل ومن بعد يشهد بذلك شهداء الله
وأصفيائه انا كل له شاهدون ،

﴿ في تعريفه وتنديده بعلماء الاسلام عموما وعلى الاصولي المحقق ﴾

(الشيخ محمد حسن صاحب كتاب جواهر الكلام الشهير خصوصا)

اذ كروا الشيخ الذي سمى (بنحمد قبل حسن) وكان من أعلم
العلماء في عصره لما ظهر الحق أعرض عنه هو وامثاله وأقبل الى الله
من ينقى الفصح والشعير ، وكان يكتب على زعمه أحكام الله في الليل
والنهار ولما أتى المختار ما نفعه حرف منها لو نفعه لم يعرض عن وجه
أنات به وجوه المقربين ، لو آمنتم بالله حين ظهوره ما أعرض عنه
الناس وما ورد علينا ماترونه اليوم اتقوا الله ولا تكونن من الغافلين .
اياكم أن تمنعكم الاسماء عن مالكها أو تمنعكم ذكر عن هذا الذكر

الحكيم ، استعينوا بالله يا معشر العلماء ولا تنجسوا أنفسكم حجاباً بيني وبين خلقي كذلك يعظكم الله ويأمركم بالعدل لئلا تمحيط أعمالكم وأنتم غافلون . ان الذي اعرض عن هذا الامر هل يقدر ان يثبت حقاً في الابداع لا ومالك الاختراع ولكن الناس في حجاب مبين ، قل به اشرقت شمس الحجة ولاح نير البرهان لمن في الامكان اتقوا الله يا اولي الابصار ولا تنكروني ، اياكم ان يمنعكم ذكر النبي (ص) عن هذا النبأ الاعظم او الولاية (يعنى ولاية امير المؤمنين علي (عم) عن ولاية الله المهيمنة على العالمين ، قد خلق كل اسم بقوله وعلق كل امر بأمره المبرم العزيز البديع ، قل هذا يوم الله لا يذكرفيه الا نفسه المهيمنة على العالمين . هذا امر اضلرب منه ما عندكم من الاوهام والنسائل قد نري منكم من يأخذ الكتاب ويستدل به على الله كما استدلت كل ملة بكتابها على الله المهيمن القيوم ، قل تالله الحق لا تغنيكم اليوم كتب العالم ولا ما فيه من الصحف الا بهذا الكتاب الذي ينطق في خطب الابداع انه لا اله الا انا العليم الحكيم ، يا معشر العلماء اياكم أن تكونوا سبب الاختلاف في الأطراف كما كنتم علة الاعراض في أول الامر أجمعوا الناس على هذه الكلمة التي بها صاحبت الحصاة الملك لله مطلع الآيات كذلك يعظكم الله فضلاً من عنده انه هو الغفور الكريم .

﴿ في تعريضه وتبديده وسبه على العالم المدقق الحاج محمد كريم ﴾
 ﴿ خان الكرماني زعيم طائفته الشيعية وعميد عصابتها صاحب ﴾
 ﴿ كتاب فصل الخطاب وارشاد العوام وغيرها ﴾

اذ كروا (الكريم) اذ دعونه الى الله انه استكبر بما اتبع
 هويه بعد اذ ارسلنا اليه ما قررت به عين البرهان في الامكان وتمت حجة
 الله على من في السموات والارضين ، انا امرناه بالاقبال فضلا من
 الغنى المتعال انه ولي مديرا الى ان اخذته زبانية لعذاب عدلا من الله انا كنا
 شاهدين ،

أخرقن الحجاب على شأن يسمع أهل الملكوت صوت خرقها هذا
 أمر الله من قبل ومن بعد طوبى لمن عمل بما أمر ويل للناكرين ، انا ما
 أردنا في الملك الا ظهور الله وسلطانه وكفى بالله على شهيدا ، انا ما أردنا في
 الملكوت الا علو أمر الله وثناؤه وكفى بالله على وكيل ، انا ما أردنا في
 الجبروت الا ذكر الله وما نزل من عنده وكفى بالله معينا ،

﴿ خطابه الى علماء أمته أو عباده او مخلوقاته كما يقول ﴾ طوبى لكم
 يا معشر العلماء في البها تالله انتم أمواج البحر الا عظم وانجم سما الفضل والوبة
 النصر بين السموات والارضين ، انتم مطالع الاستقامة بين البرية ومشارق
 البيان لمن في الامكان طوبى لمن أقبل اليكم ويل للمعرضين ، ينبغي
 اليوم لمن شرب رحيق الحيوان من يد الطاف ربه الرحمن أن يكون
 نباضا كالشریان في جسد الامكان لتحرك به العالم وكل عظم رميم ، يا أهل
 الانشاء اذا طارت الورقاء عن ايك التاء وقصدت المقصد الاقصى الاخفي

ارجعوا لمالا عرفتموه من الكتاب الى الفرع المنشعب من هذا
الاصل القديم - (يريد بالورقة نفسه ويريد بالفرع نجله العباس) يا قلم
الاعلى تحركك على اللوح باذن ربك فاطر السماء ثم اذكر اذ اراد مطامع
التوحيد مكتب التجريد لعل الاحرار يطلعن على قدر سم الابرة بما هو
خاف الاستار من اسرار ربك العزيز العلام ، قل انا دخنا مكتب المعاني
والتيبان حين غفله من في الامكان شاهدنا ما انزله الرحمن وقبلنا ما اهداه
لي من آيات الله المهيمن القيوم ، وسمعنا ما شهد به اللوح انا كنا شاهدين ،
واجبناه بأمر من عندنا انا كنا امرين ،

﴿ يخاطب الباية الازلية ﴾ ياملوا البيان انا دخلنا مكتب الله
اذ انتم راقدون ، ولاحظنا اللوح اذ اتم نائمون ، تالله الحق قد قرئنا
قبل نزوله وانتم غافلون ، قد احطنا اذ كنتم في الاصلا ب هذا ذكرى على
قدركم لا على قدر الله يشهد بذلك ما في علم الله لو انتم تعرفون ، ويشهد
بذلك لسان الله لو انتم تفقهون ، تالله لو نكشف الحجاب اتم تصعقون ،
اياكم ان تجادلوا في الله وامره انه ظهر على شأن احاط ما كان وما يكون ،
لو انكم في هذا المقام بلسان اهل الملكوت لنقول قد خالق الله ذلك
المكتب قبل خالق السموات والارض ودخلنا فيه قبل ان يقرن
الكاف بركنها النون (يعنى كن) هذا لسان عبادي في ملكوتي تفكروا
فيا ينطق به لسان اهل جبروتي بما علمناهم علما من لدنا وما كان مستورا
في علم الله وما ينطق به لسان العظمة والافتدار في مقامه المحمود ، ايس
هذا امر تلعبون به باوهامكم وليس هذا مقام يدخل فيه كل جبان موهوم .

تالله هذا مضمار المكاشفة والانقطاع وميدان المشاهدة والارتفاع لا يجول
فيه الا فوارس الرحمن الذين نبذوا الامكان اولئك انصار الله في الارض
ومشارك الاقتدار بين العالمين ، اياكم ان يمنكم ما في (البيان) عن ربكم
الرحمن تالله انه قد نزل لذكركي لو انتم تعرفون : لا يجدمنه المخلصون الا
عرف حبي واسمي المهيمن على كل شاهد وشهود . قل يا قوم توجهوا
الى ما نزل من قامي الاعلى على ان وجدتم منه عرف الله لا تترضوا
ولا تمنعوا انفسكم عن فضل الله والطفه كذلك ينصحكم الله انه هو
الناصح العليم . ما لا عرفتموه في (البيان) فاسئلوا الله ربكم ورب آبائكم
الاولين (يعني نفسه) انه لو يشاء يبين لكم ما نزل فيه وما ستر في بحر
من لثالي العلم والحكمة انه هو المهيمن على الاسماء لا اله الا هو المهيمن
القيوم . قد اضطرب النظم من هذا النظم الاعظم واختلاف الترتيب بهذا الامر
البديع الذي ما شهدت عين الابداع شبهة . سوافي بحر بياني لعل تطالعون
بما فيه من امثالي الحكمة والاسرار اياكم ان توقفوا في هذا الامر الذي ظهرت
سلطنة الله واقتداره اسرعوا اليه بوجوده ايضا هذا دين الله من قبل ومن بعد
ومن اراد فليقبل ومن لم يرد فان الله لغني عن العالمين . قل هذا لقسطاس
الهدى لمن في السموات والارض والبرهان الاعظم لو انتم تعرفون ،
قل به ثبت كل حجة في الاعصار لو انتم توقنون ، قل به استغني كل فقير
وتعلم كل عالم وعرج من اراد الصعود الى الله اياكم ان تختلفوا فيه كونوا
كالجبال الرواسخ في امر ربكم العزيز الودود ،

﴿خطاب الى اخيه (الميرزا يحيى صبح ازل) المسجون الآن في
 مانغوسا بجزيرة قبرص﴾ قل يا مطاع الاعراض دع الاغماض ثم
 انطق بالحق بين الحق تالله قد جرى دموعي على خدودي بما اراك
 مقبلا الى هوالك ومعرضاً عن خلقك وسوالك اذكر فضل مولاك اذ ربناك
 في الليالي والايام لخدمة الامر اتق الله وكن من التائبين ، هبني اشقة
 الناس امرك هل يشقه على نفسك خف عن الله ثم اذكر اذ كنت قائماً
 لدى العرش (يعني امامه بحضرته) وكتبت ما القيناك من آيات الله المهيمن
 المقتدر القدير ، اياك ان تمنع الحمية عن شطر الاحدية توجه اليه ولا تخف
 من اعمالك انه يغفر من يشاء بفضل من عنده لا اله الا هو الغفور
 الكريم ، انما تصحك لوجه الله ان اقبلت فلنفسك وان اعرضت ان ربك
 غني عنك وعن الذين اتبعوك لوهم ميين . قد اخذ الله من اغواك فارجع اليه
 خاضعا خاشعاً متذالاً انه يكفر عنك سيئاتك ان ربك هو التواب العزيز
 الرحيم . هذا نصيح الله لوانت من السامعين ، هذا فضل الله لوانت من المقبلين ،
 هذا ذكر الله لوانت من الشاعرين ، هذا كنز الله لوانت من العارفين . هذا
 كتاب اصبح مصباح القدم للعالم وصراطه الاقوم بين العالمين .
 قل انه لمطاع علم الله لو انتم تعلمون ، ومشرق اوامر الله لو انتم تعرفون .
 لانصحو على الحيوان ما يعجز عن حمله انا نهيناكم عن ذلك نهياً عظيماً
 في الكتاب كونوا مظاهر العدل والانصاف بين السموات والارضين ،
 ﴿في دية المقتول خطأ﴾ من قتل نفساً خطأ فله دية مسلمة الى
 أهلها وهي (مائة مثقال - ١٠٠ من الذهب) اعملوا بما امرتم به

في اللوح ولا تكون من المتجاوزين .
 (في تحريضه البابية وأمره لهم ليختاروا لغة خاصة بهم وخط خاص)
 يا أهل المجالس في البلاد اختاروا لغة من اللغات ليتكلم بها من
 على الأرض وكذلك من الخطوط ان الله يبين لكم ما ينفعكم ويفنيكم
 عن دونكم انه هو الفضال العليم الخبير ، هذا سبب الاتحاد لو أنتم
 تعلمون ، والعلة الكبرى للاتفاق والتحدن لو أنتم تشعرون . انا جعلنا
 الامرين علامتين لبلوغ العالم الاول وهو الأس الاعظم نزله في ألواح
 أخرى والثاني نزل في هذا اللوح البديع .
 قد حرّم عليكم شرب الأفيون انا نهيناكم عن ذلك نهيا عظيما في
 الكتاب والذي يشربه انه ليس في اتقوا الله يا أولى الألباب انه ي

﴿ خاتمة الكتاب ﴾

الى هنا انتهت الفقرات المختصة بشريعة البهاء وأحكامها مأخوذة
 من كتابه المسمى (بالاقديس) ثم يتلوها رسالة منه الى داعيته (غدايب)
 أولها (بسمي الاعظم الاقدس العليّ الابهى) يا غدايب اسمع النداء ،
 الى آخر ما جاء فيها من رسائله وكتبه مثل كتاب الهيكل وغيرها قد ضربنا
 الصفح عنها في هذا المختصر ، وقلنا فيما سبق ان غايتنا القصوي في هذا الكتاب
 هو حل ما عسر على المسلمين وغيرهم من أمر طغمة البابية هل يمد هؤلاء
 من المسلمين أم لا . فوضحنا باقوى البراهين أنهم طغمة دينية سياسية مستقلة
 عن سائر الأديان ولهم دين خاص مزيج من أخلاط الديانات البوذية والبرهمية
 الوثنية والزر دشتيه واليهودية والمسيحية والاسلامية ومن اعتقادات

المسوفية والباطنية وأوردنا إبطالهم للاديان عموماً ودين الاسلام خصوصاً ،
ثم بيّنا تاريخ حدوث هذه الحادثة المليئة ووقائعها بما يسع المقام على سبيل
النموذج حتى لم يفت القراء شيء من أمرهم غير متعصين عليهم شأن مؤرخ
منصف عادل ، وأوضحنا في المقدمة موجزات من أصول الاديان السبعة
الشهيرة مع ماورد من الأخبار بشأن القائم المهدي المنتظر على اختلاف
مواردها مع عدم التعرض لسقمها وصحيتها لان الغرض من الايراد التسييد
والتأييد لا التفتيد والانتقاد ولا توضيح معتقداتنا الخصوصية وقد اخبر
الواردة في حق القائم المنتظر ، ولا تفصيل الأحوال الخصوصية للباب والبهاء
وصبح الازل ومشاهير أتباعهم وكيفية تداخلهم مع الامم وطريقة استجلابهم
اليهم من حيث لا يشعرون ، ولا التشرح التام عن أفعالهم المغايرة لاقوالهم
مع الامم ومع بعضهم أيضاً باختلاف أحزابهم في الممالك الإيرانية والعثمانية
والروسية والهندية والأمريكية بل كل ذلك ابقيناه في كتابنا (باب الابواب)
الذي هو الاصل والمنبع لهذا الكتاب ، واذ شرعنا الآن بطبعه
باللغة الفارسية والعربية والتركية والانكليزية فادعو الله أن يوفقني لاتمامه
لاكن به بخدمتي للاسلام والمسلمين وقبل أن تغلق هذا الباب في هذا
الكتاب لابد لنا أن نذكر طرفاً يسيراً من مآل أمر البايّة بعدموت البهاء
وانقسامهم الى أقسام خمسة وما حصل من الاختلاف بين أنجال البهاء
وقيامهم بتكفير بعضهم بعضاً والى غير ذلك فنقول ،

« ان طغمة البايّة كانت قبل موت البهاء على ثلاث فرق ،

❦ الاولى البايّة الخالص ❦ أي الذي اتبعوا الباب فقط ولم

يرضخوا لاوامر من قام من بعده مثل الميرزا يحيى صبح أزل وأخيه
الميرزا حسين على البهاء وغيرها وهم يعملون بأحكام البيان وينبذون
جميع ما ألف وكتب بمدالباب ظهريا وهؤلاء يبالغون نحو مائتي نفس في
البلاد الايرانية دون غيرها وفي أثناء وجودنا بطهران تقابلنا مع أناس
منهم وعلمنا منهم مالا تعلمه الباية الازلية والبهائية.

❦ الثانية الباية الازلية ❦ وهم القائلون بخلافة أو أصالة الميرزا
يحيى صبح أزل سجين قبرص الآن أي ان الأزل هو مصداق لما ورد في
كتاب البيان (من يظهره الله أو من يرده الله) وهؤلاء يؤيدون
مدعياتهم بكتب عديدة من الباب والميرزا حسين على الى الميرزا يحيى وهي
موجودة عند الأزل ويتمكون ويستدلون بها على بطلان أمر البهاء
وأتباعه وعددهم الفان ونيف تقريبا في البلدان الايرانية وغيرها وداعيتهم
الكبر وعبيدهم الاعظم هو الحاج الميرزا
..... القاطن الآن بطهران هو وأنجاله وأناس آخرون منهم ذكرنا
أسماءهم في كتابنا (باب الابواب) وهؤلاء يتظاهرون بالاسلامية،
ويتبرؤون من الباب والبايسة، ويعملون بالتقية، يصلون ويصومون ويقومون
بجميع فرائض الدين الاسلامي في الظاهر، ويكفرون البهاء وأتباعه
ويلعنونهم في الظاهر والباطن، ويستبيحون أموال وأنفس المسلمين
والبهائية عند المقدرة ويستعينون على قضا حوائجهم هذه بالكتمان وشدة
الخذر ويسندون الخلافة من بعد الميرزا يحيى الى الحاج الميرزا
المذكور ولهم اشارات ورموز خاصة بهم لمعرفة بعضهم بعضا.

﴿ الثالثة البابية البهائية ﴾ - وهؤلاء على مرّ عليك من أخبارهم يعتقدون برؤية وألوهية البهاء وأنه هو الذي بعث الانبياء والرسل وان زردشت وموسى وعيسى ومحمد (ص) والباب انما كانوا يلقون أحكامه ويدينون آياته فهم مظاهر أو امره وشرّوا به وبظهوره كما ان ابنه الاكبر عباس يكون كذلك من بعده وان ليس لاحد ان يقوم بعده ويدعي بالامر الا بعد ألف سنة كاملة وبعد ذلك يكون الامر لمن يظهره الله (يعني لمن يظهره هو كما علمت من أقواله) وان من يدعي أمرا قبل ألف سنة يتحمّ قتلّه لا محالة ويبلغ عددهم نحو ثلاثة آلاف نفس في ايران ونحو ألفي نفس في خارجها ولا عجة بما يدعون من انهم يبلغون الملايين من النفوس في البلدان الايرانية ومثات الانوف في الممالك الروسية والافرنجية والعثمانية ومثلها في الممالك المتحدة الامريكية لائن الاطراء والاغراق والغلو هي ديدنهم ودأبهم في تجسيم وتعظيم "الأمر" الراجمة اليهم كشأنهم في بقية المسائل المختصة بهم .

﴿ الرابعة البابية البهائية العباسية ﴾ - هؤلاء هم البابية البهائية ولكن يقدسون ويمجدون العباس كتنقّ يسهم لآييه البهاء بل البعض منهم يجعلون البهاء مبدئاً به كما كان الباب مبشراً بآييه وولد العباس في اليوم الخامس من جمادى الاولى ١٢٦٥ هجرية بطهران ورافق أباه بالثقي الى بغداد وادرنه وعكا ولم يكن للبابية البهائية شأن يذكر قبل ترشعه ولما بلغ أشده واستلم زمام الامور بكياسته المشهورة ، نثر ونظم ، عقد وحل ، غير وبدل ، ألف وصنف ، وهو الذي اشار على آييه بالاستقلال في الامر

والاستبداد بالرأي حتى فرق بين آية وعمه الازل وجعل للبهائية شأنا
 يذكر ولولا لما قامت للباية قائمة وما قام بشخص بسقط بسقوطه ويزول بزواله
 اذ لا بقاء له بذاته ، نعم انه كان يظهر امام الباية انه كأقل عبد متواضع
 خاشع للبهاء واكنه كان ماسكا دفعة الامر بيد من حديد يدبرها كيف شاء
 وأنى شاء وكان يخاطبه أبوه بلفظه (آقا) ومعناها (السيد) ولما مات البهاء
 آت اليه الرياسة وانفرد بالحج والاثبات في الاحكام فذعر من ذلك
 اخوته والخاصة من اصحاب آية مثل الميرزا آقاخان الكاشاني الملقب بخادم
 الله ومحمد جواد القزويني وجمال البير وجردي واصهار البهاء فانضم هؤلاء
 الى الميرزا محمد علي الثجل الثاني للبهاء الملقب بفنن الله الاكبر وأرسلوا
 الدعاء الى البلدان ، وزغوا الى الطغيان والعصيان ، وألفوا كتباً بالفارسية
 والعربية وطبعوها بالهند أظهروا بها مروق العباس واشياعه من دين
 البهاء وكفروه وساقوه بالسنة حداد عندنا نسختان من الكتب المذكورة ،
 ومن جراء ذلك انشقت الباية البهائية الى قسمين قسم سمي (بالناقضين)
 هم الميرزا محمد علي واشياعه وقسم سمي (بالمارقين) هم العباس واشياعه وقام
 كل منهم الآن يؤيد دعواه ويكفر من عداة فاعتزلوا المعاشرة وحرّموا
 معاملة بعضهم لبعض وعداوة كل منهم للآخر أشد من عداوتهم جميعا
 للمسلمين وغيرهم فهذا ما آل اليه أمر البهائية بعد موت البهاء والله
 الامر من قبل ومن بعد ،

❦ كيفية ظهور البابية في البلاد الامريكية ❦

بعدموت البهاء بركة وحيزة كان في مصر رجل سوري مسيحي اسمه
 (ابراهيم خير الله) وكان صديقا لنا منذ خمس وعشرين سنة وكان يشغل
 بالترجمة والتجارة ثم اشتغل بالزراعة وكان النحس ملازما له في كل هذه
 الاحوال فتعرف أخيراً بالحاج عبد الكريم الطهراني أحد عمدة البابية
 البهائية بمصر ومال الى البابية وتشاورا ملياً في طريق خدمتها وانفقا
 أخيراً بأن يذهب ابراهيم الى (نيويورك) ويدعو الناس الى دين البابية على
 ان يقوم الحاج عبد الكريم بمصارف السفر فبذل له الحاج عبد الكريم المال
 بعد استئذانه من العباس وزوده بالمال الجديدة فذهب الرجل وقام بأعباء
 أمر الدعوة اذ كان ذلق اللسان ، قوي الجنان ، قالت اليه إحدى
 الغنيات من المعجائز الامريكيات فشوقها لزيارة قبر البهاء وملاقة العباس
 بعكا فسافرت الغنية الى عكا ووثقت ايمانها هناك وتبرعت بخمس مئة ليرة
 انكليزية ليشيدها قبر البهاء وعرجت في عودتها على مصر ومكثت فيها رداً من
 الزمن وعرفنا حينئذ ثم سافرت الى بلدها وسعت مع ابراهيم بثت تعاليم البهاء
 في الامريكين قال اليها عدد قليل اذ قلما يدعو أحد الى شئ فلا يجاب
 بالمرء وعد ابراهيم قبولهم هذا اقبالا على نفسه فطفق يستغلهم ويأخذ
 منهم الدنانير بكل اسم ورسم وهم بين يديه كالميت بين يدي الغاسل ولما
 جمع وادخر نحو ثلاثة آلاف من الليرات بلغ مسامع الحاج عبد الكريم خبر
 هذه التجارة الجديدة الرابحة فطلب منه قسمته فرفض ابراهيم المقاسمة فتمكن
 الحاج عبد الكريم من اصدار أمر له من العباس بأن يسافر الى امريكا ويناقش

الرجل الحساب ولما وصل نيويورك وسمع ابراهيم بما كان من الخلاف بين
العباس وأخيه اغتم ذلك فرصة ثمينة لاختلاس النقود فظهر التشيع
لميرزا محمد علي وقام بتكفير العباس ورماء بالمروق من الدين الجديد وقام
يدعو الناس الى الميرزا محمد علي فوقع الشعب بين البايّة وأرسلت الرسائل
من الميرزا محمد علي لابراهيم وأظهر بها مساوي العباس فاقسم القوم الى
القسامين ولاح بذلك نجم سعد الحاج عبد الكريم اذ مال اليه نفر من أغنياء
البايّة الامريكيين وأخذ منهم نحو بضعة آلاف من الميراث لكي يستعين
بها على تقوية أمر العباس فأخذها وعاد بها الى القاهرة ولما طاب له
المقام بها رغب بقتة عن دين البايّة ودينها وكفر بالباب والبهاء والعباس
ورجع الى الاسلام وأخذ مع نجله محمد حسن يعددان مساوي البايّة
ويظهران قبائح أعمالهم اذ انه من قدماء البايّة ويعلم منها ماظهر وما يظن
فقامت قيامة البايّة وبذلوا كل مرتخص وقال لكي يعدل الرجل عن تعداد
المساوي أو يسكت عنها على الأقل، ولم يزد الرجل الا هياجا ولما يئسوا
منه أشاءوا أنه قد جن فكث الرجل مسلما مع نجله الموجود الآن بمصر
مدة حتى توفي أخيرا وله من العمر نحو مائة سنة، وكان انحراف ابراهيم
عن العباس واسلام الحاج عبد الكريم ضربة قوية على البهائية.

صبر العباس على هذه الاحوال والاهوال زمنا ثم قام أخيرا يشير
تعصب رجل يدعى بالحاج الميرزا حسن الخراساني احد عمدة البايّة بمصر
ويدفعه للسفر الى امريكا لرأب هذا الصدع فابى الامر بالطاعة والقبول
واخذ حسين روهي ابن الحاج الملا على التبريزي مترجما له وذهب الى

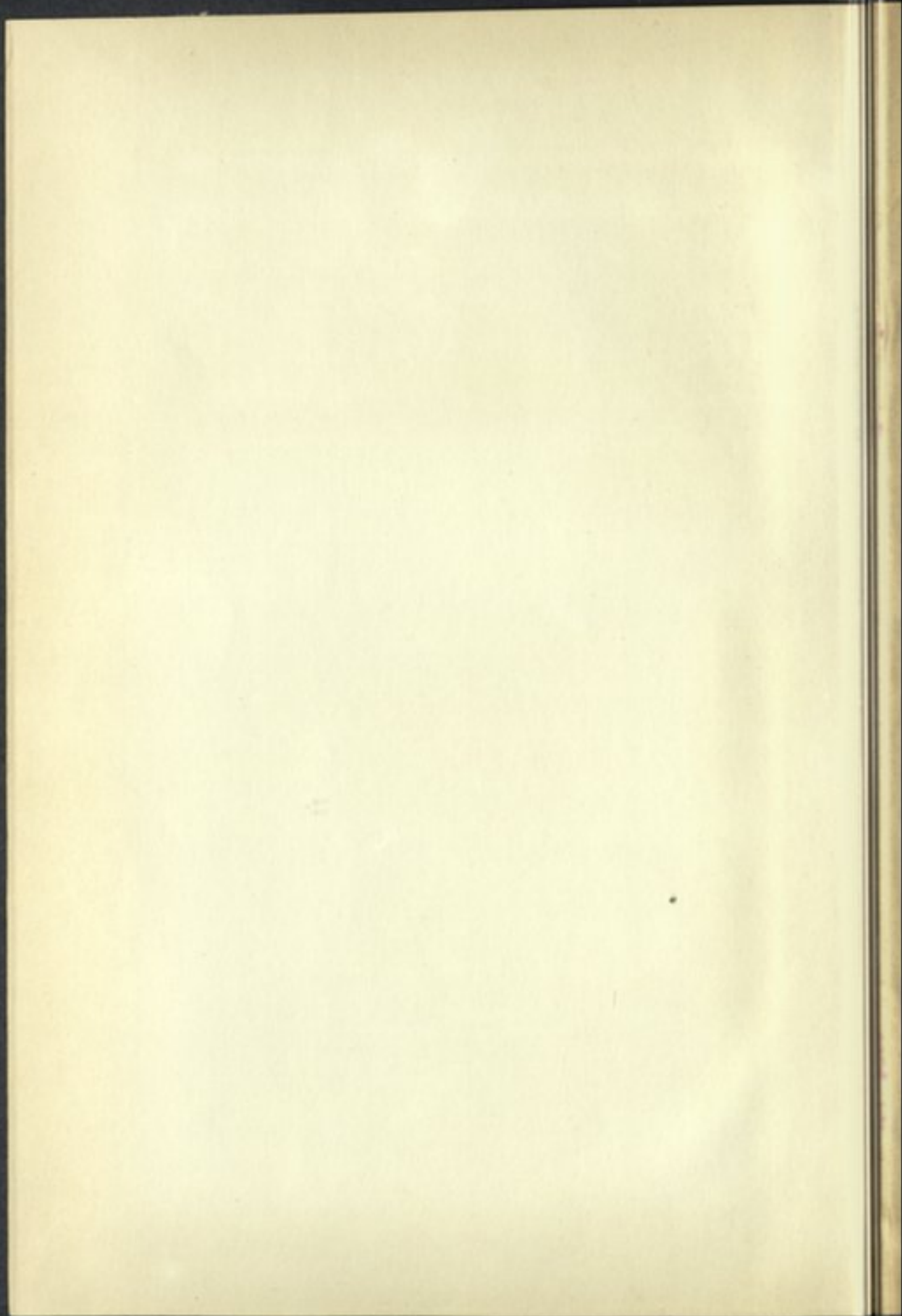
أمريكا ومكث هناك مدة وسمى أولا بارجاع ابراهيم الى العباس فلم ينجح
 في مساعاه فشاغل برهة باظهار وإثبات تقديس العباس لدى محبيه فخاف
 ولم يفلح فقفل راجعا الى مصر وأصيب بالذهول وهو الآن تحت
 المعالجة بمصر. ثم ارسل العباس الميرزا أسد الله وعلى قلى خان والميرزا
 أبو الفضل مؤلف كتابي الدرر البهية والفرائد الى شيكاغو لاذاعة أمر
 الدعوة البابية واسسوا هناك حديقة سموها بما معناه (عكا الخضراء)
 فهم يجتمعون فيها في اوقات معينة ويرتلون ألواح البهاء ويزمرون بأقواله
 ولا يعتمد على ما يزعمون من انهم أمالوا بضع مئات أو الوفان الأمريكيين
 لان الحقيقة هي التي ذكرناها في كتابنا هذا بعد استقصاء عميق واستقراء
 طويل .

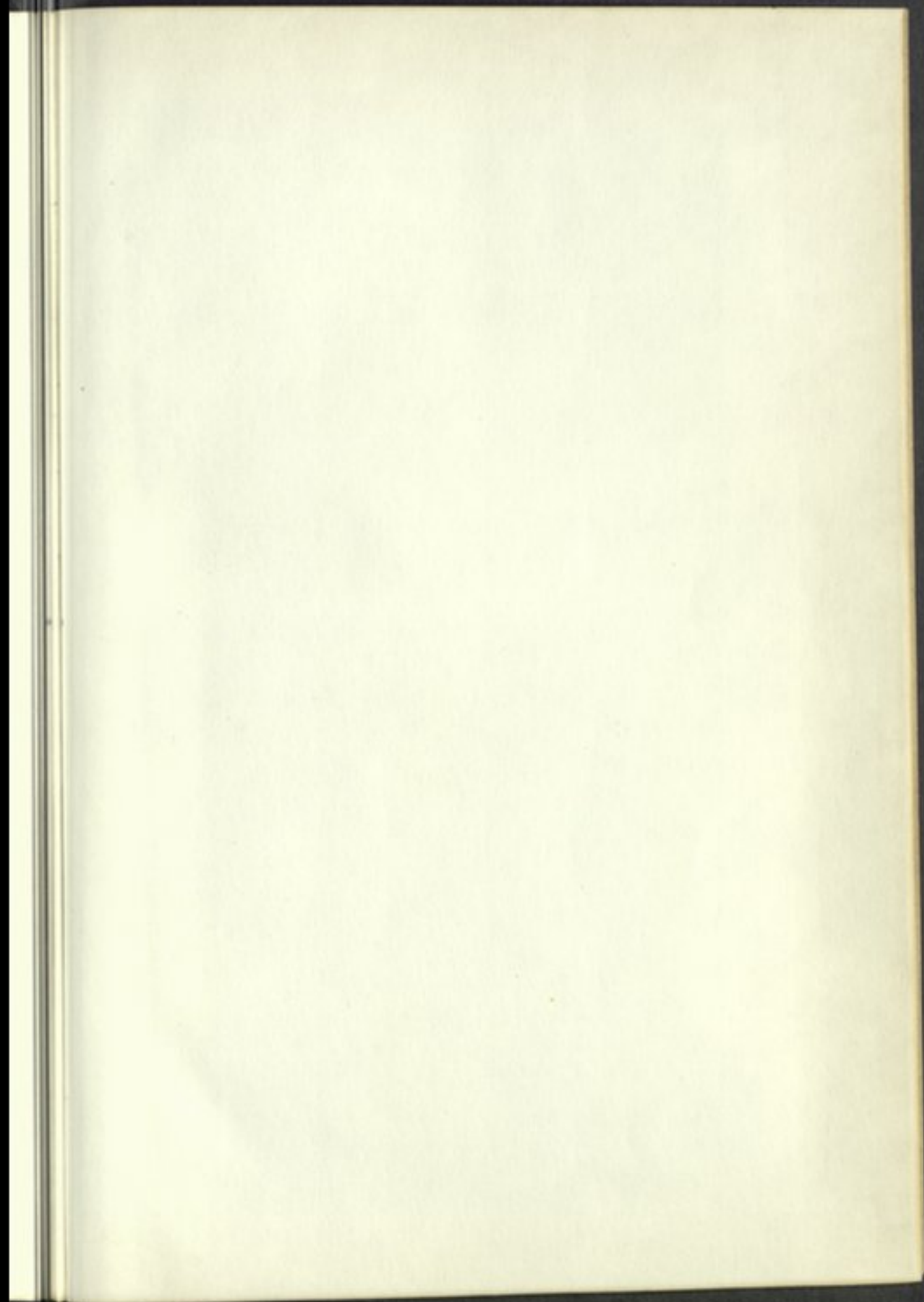
وقد أراد العباس ان يمتاز بالأمريكيين ويؤيد دينه بحماية دولتهم
 فبدأ بإنشاء هيكل يحيط به قصر في حيفا وأشاع انه للامريكيين ووضعه
 على القبر الذي أنشؤه للباب وزعموا أن عظامه فيه كما تقدم في محله . فبادر
 أخوه ميرزا محمد علي الى اعلام جلالة السلطان بذلك فصدرت الارادة
 السنية بدم اتمام البناء وبالتضييق على رؤساء البابية المنفيين في عكا بحيث
 لا يخرجون من قلعها وكانوا يطوفون في سوريا حيث شاءوا ،
 وقد تم لنا الغرض من هذا الكتاب وهو اظهار حقيقة هذه الطغمة
 بأجلى بيان وأوضح تعبير شأن مؤرخ منصف علم ، فظهر المرام ، من غير
 تعقيد ولا إيهام ، ولا التزام القافية والسجع في الكلام ، واننى لأنفى عن نفسى
 الزلل اذ المعصمة والعظمة لله وحده وعليه اتكالي ، فى مبدئى ومآلى ،

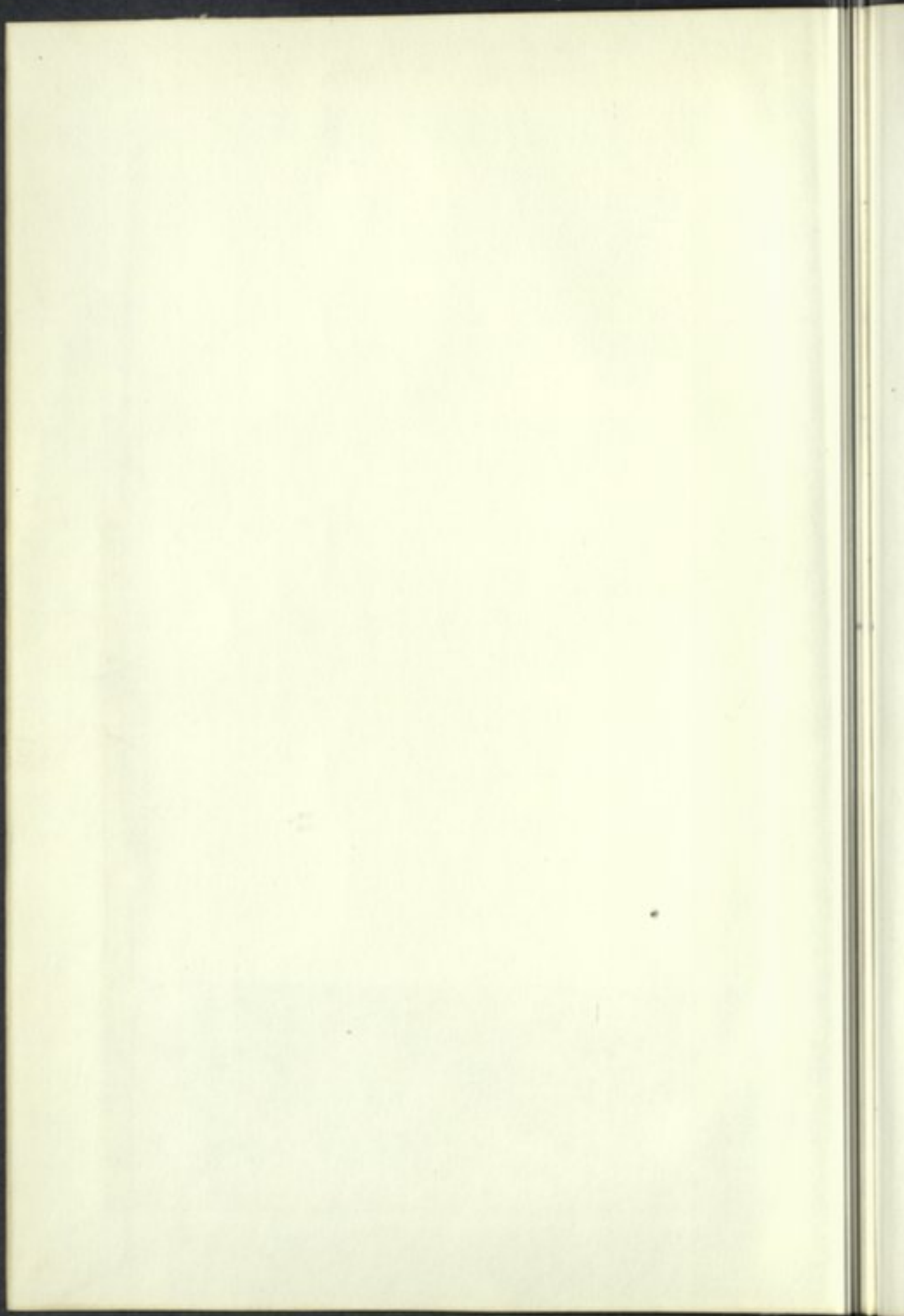
وقد فرغت من تتيقه حامدا ومصليا ومستغفرا بمدينة القاهرة المعزية،
عاصمة الديار المصرية، في العشر الثالث من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٢١
وذلك في عهد سلطنة سلطاني الاسلام والمسلمين، وملاذي الانام
والمؤمنين، المملحوظ بعين العناية الربانية بحق السبع المثاني، السلطان عبد
الحميد خان الثاني، والمستمد من الطاف الله الملك الحيار، الشاهنشاه مظفر
الدين شاه القاجار، خلد الله ملكهما، وأيد جيشهما، وأبد عيتهما،
وفي زمن خديوية الامير الجليل، والحديو النبيل، واقى الديار، حامى
الذمار، المستعين بعون الله العلي، عباس حلمي بن محمد توفيق بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن محمد علي، لازالت أيام مجده الزاهية الزاهرة،

وجعلت ما يتحصل من قيمة هذا الكتاب مختصا باغاثة الملموفين،
وإعانة المتكويين، لا تريد بذلك جزاء ولا شكورا، الا وسيلة للتقرب الى الله
تبارك وتعالى وان يكون ذخرا المعادي وهدية مقبولة مني لاهواني
المسلمين، ثبتهم الله على ايمانهم اجمعين، آمين

وانا المقر بالمعجز والتقصير، محمد المهدي الحكيم بن محمد التقي بن محمد
جعفر الملقب بالأمر، مدير ومنشى مجلة (حكمت الفارسية) عفى الله عن
ذنوبه وآثامه انه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير،







DATE DUE

~~SAFET LIB.~~

~~1 MAY 1980~~



~~1 JUL 1980~~



297.88:M214mA:c.1

مهدي، محمد

مفتاح باب الابواب

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01076416

297.88
M214mA
c.1

